

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



الشهيد محمد إبراهيم قاسم زدور

الأمن الغذائي في الجزائر: من التأمين إلى الدفاع.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية
تخصص: علاقات دولية.

تحت إشراف :
د. ناصر عامر.

من إعداد الطالبة:
ليزيا صفاء زغبى.

لجنة المناقشة :

د. ناصر عامر المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية مشرفا ومقررا.

د. أسماء بن قادة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية رئيسا.

د. صارة إخلف المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عضوا مناقشا.

الموسم الجامعي :

. 2026/2025

سورة قريش

إِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
(3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)
سورة قريش.

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ
سورة الأنبياء (8).

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور ناصر عامر عرفانا

وتقديرنا على كل ما قدمه لإتمام هذا العمل من إشراف

ونصح وتوجيه ومتابعة.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الأفاضل وأعضاء لجنة المناقشة كل

بصفته وباسمه على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع

والشكر موصول لكل أسرة المدرسة الوطنية العليا لعلوم السياسية

من أساتذة وإداريين وعمال.

الإهداء

لى ذكرى روح جدي الطاهرة ، سي محمد الهاوي بن محمود رحمة الله عليه .

لى أمي جنتي .

لى أبي الكريم .

لى وشقائي: ليلىا، أحمد مفدي وباسمين ...

ونتم لي السند، الكتف الذي لا يميل و القلب الذي لا يتغير .

لى استاذي المشرف استاذ ناصر عامر ، الذي كان لي خير الناصح و المرشد و انار لي طريق

البحث العلمي بفكره الثاقب و منخني من وقته و علمه الكثير ... بارك الله فيك

لى كل الاحباب، الاصدقاء وندماء الدراسة:

سلمى ، نسرين، مصطفى، منصف، زين العابدين، أميرة، عمار و هيب، فلورا و غزلان.

لى السيد أمين مكتبة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

لى كل روح سخرت نفسها في سبيل طلب العلم.

خطة الدراسة :

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المبحث الأول : التأصيل المفهومي و النظري للأمن .

المطلب الأول : مفهوم الأمن .

المطلب الثاني : الأمن في النظريات الوضعية .

المطلب الثالث : الأمن في النظريات مابعد الوضعية .

المبحث الثاني : الغذاء في العلاقات الدولية .

المطلب الأول : مفهوم الغذاء .

المطلب الثاني : تنامي الاهتمام بقضايا الغذاء في السياسة الدولية.

المطلب الثالث: الغذاء و الحاجة للتنظيم في العلاقات الدولية .

المبحث الثالث : المقاربة المعرفية و المفاهيمية للأمن الغذائي .

المطلب الأول : مفهوم الأمن الغذائي .

المطلب الثاني: أبعاد و مرتكزات الأمن الغذائي .

المطلب الثالث : المقاربات النظرية المفسرة للأمن الغذائي .

الفصل الثاني : واقع الأمن الغذائي في الجزائر : نحو بناء استراتيجية دفاعية وطنية .

المبحث الأول : الأهمية الجيوستراتيجية للدولة الجزائرية .

المطلب الأول : المميزات الجغرافية للجزائر.

المطلب الثاني : البعد التاريخي لقدرات الجزائر في تأمين غذائها .

المبحث الثاني : الأمن الغذائي في الجزائر كسياسة عامة قطاعية.

المطلب الأول : السياسات العامة الجزائرية للأمن الغذائي في مرحلة الاقتصاد الوطني المخطط.

المطلب الثاني : السياسات العامة الجزائرية للأمن الغذائي في مرحلة اقتصاد السوق .

المبحث الثالث : مراحل بناء استراتيجية دفاعية وطنية للأمن الغذائي في الجزائر حسب نموذج سووت .

المطلب الأول : المرتكزات التحليلية لنموذج سووت .

المطلب الثاني : جهود الدولة الجزائرية في بناء استراتيجية دفاعية وطنية للأمن الغذائي : عرض لمكامن القوة و الضعف .

المطلب الثالث : الاستجابة الأمنية الجزائرية لرهان الأمن الغذائي : بين التحديات و الفرص .

خاتمة

ملخص الدراسة:

من بين القضايا الكبرى في البيئة الدولية، هو كيفية البقاء survive ، ذلك من خلال القضاء على الفقر و الجوع . هنا تأتي عدة مفاهيم مرافقة لهاته الإشكالية مثل : الاكتفاء الذاتي ، الأمن الغذائي و السيادة الغذائية للدول محاولة حل المعضلة الأمنية الغذائية التي أصبحت شيئا فشيئا مع الإعتداد و التبعية الإقتصادية البالغة التعقيد في عصر ما بعد العولمة و الهيمنة الكونية تشكل تحديا مباشرا لوجودية الدولة و على أمنها القومي و من بينها الجزائر التي دائما ما عرفت أن الأمن و الغذائي و المائي كأولوية استراتيجية في أجندتها الأمنية و السياسية،و ذلك بم يتوافق و مقدراتها الحيوية . و عليه فإن الدولة الجزائرية قد رفعت ملف أمنها الغذائي من السياسات الدنيا إلى السياسات العليا و قد ترجم هذا الخيار و التحول الإستراتيجي بأن الأمن الغذائي في الجزائر أصبح كأولوية بالنسبة للأمن القومي الجزائري و كاستراتيجية وطنية دفاعية تسعى من خلاله لبناء استجابة تنطلق من التأمين إلى الدفاع .

Among the major issues in the international environment is how to survive, which is through eliminating poverty and hunger. Several concepts accompany this issue, such as self-sufficiency, food security, and the food sovereignty of countries, attempting to solve the food security dilemma that has gradually become, with the highly complex economic dependence in the post-globalization era and global hegemony, a direct challenge to the existence of the state and its national security, including Algeria, which has always known that food and water security are strategic priorities in its security and political agenda, in line with its vital capabilities.

Accordingly, the Algerian state has elevated its food security from low-level policies to high-level policies, and this strategic shift choice have been reflected in the fact that food security in Algeria has become a priority for Algerian national security as a defense strategy through which it seeks to build a response that starts from securitisation to defense.

المقدمة :

من بين الإشكاليات الكبرى في السياسة الدولية هو كيفية البقاء (survive) ، ذلك من خلال عدة طرق من بينها السباق نحو التسلح ، امتلاك النووي و النزوع نحو التوسع . لكن مع تطور التهديدات الى تهديدات غير تماثلية أصبح **القضاء على الفقر والجوع** ينطوي بدوره ضمن إشكالية وفلسفة البقاء في ظل الفوضى وعدم اليقين الدوليين.

تأتي عدة مفاهيم مرافقة لهاته الإشكالية مثل الاكتفاء الذاتي، الأمن الغذائي والسيادة الغذائية للدول محاولة بذلك إيجاد حل **للمعضلة الغذائية الأمنية**، التي أصبحت شيئا فشيئا مع الاعتماد والتبعية الاقتصادية بالغة التعقيد. خاصة بعد عصر ما بعد-العولمة التي تشكل خطرا مباشرا على وجودية الدولة وعلى أمنها القومي.

يجدر الذكر أن الاهتمام بتوفر الغذاء والانشغال بالإجابة عن سؤال : هل سنموت جوعا؟ لم يكن وليد للقرن الحادي والعشرون؛ فقد شكل هاجسا للشعوب والأمم والأفراد منذ الأزل، واعتبرته منظمة الأمم المتحدة **حق من حقوق الإنسان** من خلال المادة 25 التي تنص على "لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة و الرفاه له ولأستترته ... "

وقد تم تكريسه في العديد من الاتفاقيات الدولية و الإقليمية، التي تؤكد على أن الغذاء كحق إنساني و أضحي أحد أهداف التنمية المستدامة لعام 2030؛ حيث ينص الهدف الثاني على ضرورة القضاء على الجوع، وهذا لن يتم إلا من خلال العمل على تحقيق وتوفير احتياجات المواطنين من السلع الغذائية الرئيسية.

تعددت تعريفات الأمن الغذائي واختلفت الجوانب والجزئيات التي يركز عليها كل تعريف؛ يعرفه البنك الدولي في تقريره الموسوم **بالفقر والمجاعة 1986** ، على إمكانية كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم وصحتهم فاو ، احصائيات أبعاد ، في الجزائر ، قراءة بعض كتب المنهجية خطة أهمية الخ

المقدمة :

1/ الأهمية العلمية و العملية للموضوع :

الأهمية العلمية:

تبرز من خلال الاهتمام المتزايد بموضوع الأمن الغذائي من طرف العديد من الباحثين ، ولاسيما من خلال تحديد الآثار الجيوستراتيجية لهذه الظاهرة خصوصا و أنها باتت تمثل دراسة أكاديمية في ميدان الدراسات الأمنية .

إن دراسة معضلة الأمن الغذائي لم تجد الاهتمام العلمي الكافي بعد من الدراسة و البحث باستثناء الدراسات ذات البعد الاقتصادي على الرغم من التحول الذي عرفته الظاهرة فهي أصبحت ذات بعد امني في المقام الأول .

قد تتشكل هذه الدراسة مجالا بحثيا أكثر تخصصا في مجال تحديد الاستجابات حيال هذه التهديدات الجديدة في عصر أصبح التخصص فيه مطلبا علميا عاما .

رغبة الباحثة في فحص كل الظواهر المرتبطة بالأمن الغذائي و أبعاده ، و كذا مدى فعاليتها في تحليل المسائل الأمنية في الجزائر . هذا في إطار السعي دائما نحو إيجاد تراكم علمي و معرفي يشكل قاعدة لبناء انتاج أكاديمي يساهم في فهم الحقائق و معرفة الصلات والعلاقات التي تربط موضوع تأمين الغذاء و باقي الظواهر الأخرى في الجزائر و ذلك بالاستناد الى منهج علمي موضوعي .

و في اطار الأهمية العلمية للدراسة تدرج كذلك محاولة الكشف عن البعد الأمني للغذاء بعدما كانت دراسة هذه الظاهرة تركز على الأبعاد الاقتصادية و السوسيوثقافية فقط، ناهيك عن محاولة الباحثة تشخيص الظاهرة الى حقل الدراسات الأمنية ضمن ميدان العلاقات الدولية .

الأهمية العملية :

يمكن اختزال الأهمية العلمية في التعرف على أبعاد و مكونات الأمن الغذائي في الجزائر، حيث يساعد المختصين على إعداد التدابير الأمنية المناسبة و الأكثر نجاعة لمواجهة هذه الظاهرة بشكل موضوعي ، مما يزيد من كفاءة التعامل و كثافة التنسيق مع هذا الشكل من التهديدات الناشئة في المنطقة .

إن محاولة بناء استراتيجية وطنية شاملة حيال إشكالية الأمن الغذائي تنبع من إدراك الباحثة لمدى قوة و خطورة الإخلال في تأمين الغذاء و تهديده لأمن و استقرار الدولة الجزائرية ، بالإضافة الى مدى خصوصية هذا التهديد عن بقية التهديدات الأخرى و محاولة كشف انعكاسات هذه الظاهرة على بناء السياسات الأمنية الجزائرية للغذاء بأسلوب منهجي ، بالاعتماد على المعلومات و الحقائق المتوفرة حول الأمن الغذائي و تفسيرها و التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل ، و من ثمة الاستعداد له و التعامل الفعال معه .

المقدمة :

2 / أسباب اختيار الموضوع :

يعود اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب الآتية :

أ- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بحقل الدراسات الأمنية و جل المواضيع المرتبطة به ، ناهيك عن أن المفاهيم الجديدة للأمن شكلت اهتماما خاصا بها ، من خلال ما تم دراسته
- و التراكم العلمي في الحقل النظري .
- محاولة تقديم عمل نوعي في موضوع التهديدات الجديدة للأمن الوطني الجزائري لا سيما إثراء المكتبة الجامعية الجزائرية والعربية بهذا النوع من الدراسات.

ب- الأسباب الموضوعية:

- محاولة الكشف عن مدى ما تشكله إشكالية الأمن الغذائي من متغير لبناء مقاربة أمنية جزائرية، من خلال مدركات التهديد والمقاربات الأمنية الجديدة في استيعاب هذا التهديد.
- علاقة موضوع الدراسة بمسائل عدة مثل : حقوق الإنسان ، القضايا العادلة و التنمية المستدامة بالإضافة الى السلم و الأمن الدوليين فهو يحظى باهتمام متزايد من طرف الباحثين و المراكز البحثية و المنظمات الحكومية و غير الحكومية و الشركات المتعددة الجنسيات .
- الفوضى وحالة الاستقرار التي تعرفها السياسة الدولية من حروب و أزمات دولية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعضلة الغذائية .

3/ الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة :

أ- الإطار المنهجي :

إشكالية الدراسة : تنطوي دراسة المقاربة الأمنية الجزائرية حيال موضوع الأمن الغذائي على إشكالية حقيقية راهنة ، تتعلق بغياب استراتيجيات وطنية واضحة ذات بعد دفاعي تمس جميع القطاعات الحكومية . و ذلك يظهر جليا في أغلب الاستجابات المحدودة فقط في الجانب الاقتصادي و الاجتماعي لهذا الرهان الأمني الجديد . مما قد يسبب هاجسا تحديا للجزائر مستقبلا في تأمين غذائها ووقوعها في التبعية الغذائية المفرطة خاصة في الأزمات الدولية الراهنة أين يشهد سوق المحروقات التذبذب و اللاستقرار في الأسعار .

وعليه تكون إشكالية الدراسة كالآتي :

المقدمة :

إننا و أمام هذه التقديرات الكبيرة للتطور الذي تعرفه ظاهرة الغذاء في البراداييم الجديد للسياسة الدولية الأخذ في الظهور ، فان على الدولة الجزائرية التكيف مع التغير الحاصل على مستوى العالمي في مجال تأمين الغذاء .

بحيث أن سياسات الغذاء العالمية اليوم لم تعد تنحصر في السياسات الدنيا للدول بل أضحت تصنف من السياسات العليا لها ، بمعنى آخر أصبح الأمن الغذائي يمس الأمن القومي لكيان الدول و الدولة الجزائرية اليوم لم تعد بمنأى عن هذا الإدراك أيضا . وعليه: **كيف انتقل الأمن الغذائي في الجزائر من مسألة اقتصادية الى رهان أمني ؟**

و في سياق معالجة الإشكالية تضمنت الدراسة جملة من الأسئلة الفرعية هي كالتالي :

- ما المقصود بالأمن الغذائي في الأجندة البحثية لحقل الدراسات الأمنية؟
- ما هي أهم الاستجابات الدولية و الإقليمية و المحلية لرهان الأمن الغذائي؟
- ما هي مميزات و ما مدى قدرة الجزائر في بناء استراتيجية وطنية دفاعية خاصة بالأمن الغذائي؟

الفروض العلمية:

- أدت مجموع التغيرات لمرحلة ما بعد الحرب الباردة بعد 1990 ومحاولات توسيع مفهوم الأمن والتغير في طبيعة التهديد الى ظهور مقاربات أمنية جديدة.
- أصبح الأمن الغذائي من مقومات الأمن القومي الجزائري.
- إدراك القدرات الفعلية للدولة الجزائرية يعد الركيزة الأساسية لبناء استراتيجية وطنية فعالة في مجال الأمن الغذائي.

4-مجالات الدراسة:

المجال المكاني: إن المجال المكاني للدراسة يتمثل في نطاق جغرافي هو الحدود السيادية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وتتمثل خصوصية هاته المنطقة في كونها تشكل مجالا نموذجي لمدى تنامي و رصد التهديدات غير التقليدية .

المجال الزمني : إن التحول الذي عرفه ميدان الدراسات الأمنية عقب نهاية الحرب و كذا بداية الربع الأول من القرن الواحد و العشرين أدى الى تحول بنية النظام الدولي و عليه فان مجال الدراسة الزمني ينحصر من 2019 الى 2026 .

المجال الموضوعي: سنحاول من خلال هذه الدراسة استكشاف كيف تنعكس إشكالية الأمن الغذائي على بناء الاستجابة الأمنية الجزائرية .

المقدمة :

5/ المناهج والاقترابات المستخدمة :

أ/مناهج الدراسة:

تتطلب الدراسة العلمية منهجا يتلاءم مع الموضوع المدروس ليكون مناسباً له ، و كفيلاً للإطاحة به من مختلف جوانبه ، وذلك باعتبار المنهج هو المسلك و الطريق الذي يتبناه كل باحث للوصول الى هدفه المنشود ، و للإجابة على الإشكالية المطروحة و اختبار صحة الفرضيات ، تطلب الدراسة استخدام المناهج الآتية :

المنهج الوصفي التحليلي: يستخدم لوصف الوضع الراهن للأمن الغذائي في الجزائر ، و تحليل البيانات و الإحصائيات الحالية ، بحيث تكمن أهمية هذا المنهج في قدرته على استخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي الى تقدم المعرفة الجيدة بالظاهرة و من ثمة رصد جميع تأثيراتها .

المنهج الكمي : و هو يعتمد على جمع و تحليل البيانات الرقمية و استخدام الإحصاءات لتحديد الاتجاهات و الأنماط ، حيث تم جمع البيانات الكمية المتعلقة بالأمن الغذائي . هذا التحليل الإحصائي يمكن أن يدعم بناء استراتيجيات وطنية مبنية على الأدلة ، بكل موضوعية وبعيدة عن التخمين .

منهج دراسة الحالة : و هو مجموعة من الخطوات تتمكن من خلالها الباحثة من دراسة كافة الجوانب التي ترتبط بظاهرة أو مشكلة معينة ، في هذه الدراسة يتجلى استخدام منهج دراسة الحالة في القسم التطبيقي ، من خلال توظيف معلومات حول القدرات الجزائرية ورصد المصادر المهددة لأمنها الغذائي وذلك بمتابعة أهم التقارير و الدراسات ذات الصلة .

ب/الاقترابات المستخدمة:

-الاقتراب الواقعي : يعد الأكثر تأثيراً في تاريخ الدراسات الأمنية ، يرى هذا الاقتراب أن الأمن يدور أساساً حول الدولة في مواجهة التهديد لبقائها في بيئة دولية تنسم بالتنافس الدائم. يرى الاقتراب الواقعي بأن الأمن يركز على مركزية الدولة كونها الفاعل الأساسي و لكن ليس الوحيد في الأمن الدولي ، الاعتراف بالفوضى الدولية ، المساعدة الذاتية للدول في تحقيق أمنها فلا يمكن الإعتماد المطلق على الحلفاء و كذا البقاء كأولوية قصوى مع الأخذ بعين الاعتبار: منطق المعضلة الأمنية للدول ، ضرورة الحفاظ على توازن القوى و مسألة المكاسب النسبية .

-اقتراب جيوبوليتيك الموارد: يعد إطاراً تحليلياً يدرس كيف تؤثر حيازة الموارد الطبيعية مثل النفط ، الغاز ، المياه ، الأراضي الزراعية و الأتربة النادرة على موازين القوى الدولية و البيئة الدولية . كما يؤكد هذا الاقتراب أن الموارد الطبيعية ليست مجرد سلع بل هي أدوات نفوذ استراتيجية ومحرك أساسي للنزاعات الدولية التي من أسبابها الندرة والتوزيع غير العادل للثروات الطبيعية .

المقدمة :

-**اقتراب الأمنة** : يقوم هذا الاقتراب على توسيع مفهوم الأمن ، في المجال العسكري ، السياسي، الاقتصادي ، المجتمعي و البيئي. لكي تكتمل عملية الأمنة لا بد من توافر أربعة عناصر أساسية ، هي : الفاعل المؤمن ، المرجع الأمني ، التهديد الوجودي و الجمهور .

6/ تقسيم الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة الى فصلين :
الفصل الأول : يخص الجرد المفهومي لمفهوم الأمن بين النظريات الوضعية و مابعد وضعية ، كما تناول هذا الفصل التطرق الى مفهوم الغذاء ثم الانتقال الى المقاربة المعرفية لإشكالية الأمن الغذائي من مفهوم و أبعاد و مكونات التي عرفت انتقالا من بعدها الاقتصادي الى رهان أمني خالص .

بينما خصص الفصل الثاني : في رصد و كشف واقع الأمن الغذائي في الجزائر، وذلك عن طريق التعرف على البعد القدراتي للجزائر في هذا الموضوع و كذا التحقيب التاريخي لسياسات الأمن لغذائي الغذائي في الجزائر، من أجل بناء استراتيجية وطنية دفاعية خاصة به و ذلك من خلال استعمال النموذج التحليلي سووت الكاشف عن مكامن القوة ، الضعف ، الفرص و التحديات .

خاتمة و استنتاجات .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

والنظري للدراسة.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

تمهيد :

للإحاطة بموضوع الأمن الغذائي في الجزائر من مستوى التأمين الى الدفاع عنه باعتباره رهانا أمنيا ، وجب على الباحثة أن تقوم بعملية جرد لمفهوم الأمن ، باعتباره أحد التراكيبات المشكلة للعلاقات الدولية ؛ و كذا لمفهوم الغذاء الذي يعتبر من الحقوق الوجودية للإنسان بعد أن تم تسييسه وأصبح ما يعرف بمصطلح الأمن الغذائي .

فالجهد التنظيري و اتجاهه الى الواقع قصد استنتاج مفهوم الأمن و مفهوم الغذاء ، مما يستدعي استكشاف الثابت والمتغير في المنحى التطوري لمتغيرات الدراسة ، باعتبار استخدام هاته الأخيرة، أي متغيرات، الدراسة أو الجانب المفاهيمي و النظري كأسلحة معرفية حاملة في طياتها رهانا سلطويا معيناً .

و من هنا كان تخصيص الفصل الأول للدراسة للجانب المفاهيمي و النظري للدراسة بغرض نقله من ميدان المجرّد الى الميدان المشخص الذي قد يكون هنا الواقع العياني نفسه ، و قد يكون الواقع الحقل المعرفي أو الإيديولوجي الذي استعمله داخله ذلك المفهوم ، و في كلتا الحالتين تكتسي عملية التوضيح هذه ، ليس فقط طابع التحديد و التعريف ، بل أيضا طابع المراجعة و التصحيح . و من هنا تصبح عملية تحديد المفاهيم والنظريات عملية إغناء لا عملية تفكير.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المبحث الأول : التأصيل المفهومي و النظري للأمن .

لقد شكل مفهوم الأمن باعتباره من الإشكاليات الكبرى في العلاقات الدولية الى الارتقاء به في مجتمع البحث والجماعات المعرفية الى مستوى الخلاف و التضارب المعرفي ، فبعد تجاوز الخلاف الذي طرحه منظرو الأمن بعد الحرب العالمية الثانية حول أولوية مفهوم الأمن ؛ أصبح الأمن من المحاور الأساسية في الأجندة البحثية الدولية بعد الحرب الباردة التي زامنت الثورة المعرفية التي عرفها حقل العلاقات الدولية ، أين شهد مفهوم الأمن تطوراً و توسعاً لأبعاده أثناء تأرجحه بين النظريات الوضعية و ما بعد وضعية .

المطلب الأول : مفهوم الأمن .

إيتيمولوجيا الأمن:

تأتي كلمة الأمن security من الأصل اللاتيني securitas أين se تعني بلا و cura تعني الاهتمام . و عن التطور التاريخي securitas تحولت من الكلمة الفرنسية القديمة Sécurité بعدها أصبحت باللغة الإنجليزية الى كلمة security . و عن تطور معنى كلمة security كان يعني الحرية من الاهتمام ولكن مع الوقت أصبح يحمل معنى الأمان الذي نعرفه اليوم والحماية .¹

و يشير Michael Dillion الى أن بداية تحديد مفهوم الأمن يجب أن تبدأ من فحص دقيق لإيتيمولوجيا و جينياولوجيا المصطلح . أما بالنسبة ل Ole Weaver فإن البحث حول الأمن عنده يجب أن ينطلق من مرحلة الأصلاح و المفهوم و التصور Conceptualisation و لهذا اعتمد على البعد اللغوي في أبحاثه ، فمثلاً يشير الفعل الخطابي عند ويفر و بوزان و مدرسة كوبنهاجن الى أن النطق بكلمة أو مصطلح فحسب يعني أن فعلاً قد وقع فلفظ أمن يعد فعلاً و يسترعي مفهوم الأمن .²

¹ الإيتيمولوجيا هي علم الذي يدرس أصل الكلمة و كسف تغير معنى الكلمة و تأويلها عبر الزمن ، أو كما يشير إليها نيتشه في كتابه جينياولوجيا الأخلاق هي : إرجاع القيم الى أصولها ، ثم تقويم تلك الأصول .

² د. محمد الزين محمد أحمد ، " إيتيمولوجيا الأمن : جدلية المفهوم و دلالاته " ، على الرابط :

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المعنى اللغوي للأمن :

الأمن والأمن، كصاحب: ضدّ الخوف، وهو الاطمئنان الى عدم توقع المكروه، ولعل ادق مفهوم للأمن هو ماورد في التنزيل العزيز في قوله تعالى: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ *الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)¹. ومنه نخلص الى أن بقاء ونماء الأفراد والمجتمعات والأمن قوامه الأمن الذي يقوم على التحرر من الخوف و لكن الشيء المثير لاهتمام أيضا في الآية المذكورة سابقا هو تامين الغذاء الذي ستتطرق اليه الدراسة لاحقا في المبحث الثاني .²

استئنفا الى مسألة الاختلافات العلمية حول الأمن ، هنالك العديد من التعاريف التي تناولته مفهومه من عدة زوايا نظر ،منها:

-تعريف الموسوعة السياسية : الأمن هو ما تقوم به الدول للحفاظ على سلامتها ضد الأخطار الخارجية و الداخلية التي تؤدي بها الى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي .

-تعريف دائرة المعارف البريطانية : الأمن هو حماية الدولة من السيطرة عليها بواسطة قوة أجنبية .

-أما دائرة المعارف لعلوم الاجتماعية الصادرة عام 1967 م : " فقد قدمت مفهوما للأمن و تقول : " يعني الأمن القومي قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية " .

- يعرف تقرير التنمية البشرية الأمن بأنه: خطر الإرهاب بكل أشكاله الذي يشجع على القيام برود أفعال عسكرية ، التي من المحتمل أن تفشل في تحقيق الأمن الجماعي .³

file:///C:/Users/HP/AppData/Local/Packages/5319275A.WhatsAppDesktop_cv1g1gvanyjgm/LocalState/session/s/2241E1A09023A448DE6CC1BDFB8B78E37DCC5E24/transfers/2026-11/pdf.pdf

¹ سهام بختي ، "الأمن البني في جنوب المتوسط مصادر التهديد و آليات المواجهة"، مذكرة ماستر ،المدرسة الوطنية العليا لعلوم السياسية ، 2024، ص 15

² سورة قريش الآية 3 و 4 .

³ عبد الرحمن بورنان ، "التحولات المعرفية لمفهوم الأمن وفق المنظور النقدي"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ، المجلد 06 ، نوفمبر 2021 ، ص 318 . على الرابط : [*التحولات-المعرفية-لمفهوم-الأمن-وفق-المنظور-النقدي.pdf](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- و عن تعريف القاموس الإنجليزي combridge university : فان الأمن هو حماية شخص ، مبنى ، منظمة أو بلد من التهديدات مثل الجرائم أو هجمات البلدان الأجنبية .¹

المعنى الإصطلاحي للأمن :

فهم الأمن يتطلب التعرف على مجموعة متنوعة من التعاريف ، ففي مقالة ل David Baldwin حول مفهوم الأمن يذكر في بدايتها أنه بعد الحرب العالمية الثانية قد طرح سؤال جوهري حول أولوية الأمن ثم بعد الحرب الباردة مثل : من نحمي ؟ الأمن لأي قيم ؟ بعدها تطورت الأسئلة ذات البعد الكمي و التقني مثل : المقدار المناسب للأمن و عن مصادر التهديد ثم الحديث عن : الوسائل ، التكلفة و أخيرا التوقيت المناسب باعتبار الأمن كفعل² يوجد تعريفات أخرى تناولت الأمن فيما يأتي:

يعرفه: ويمكن التطرق لأهم التعاريف التي

"والتر ليبمان" "Walter Lippamane": "إنّ الأمة تبقى في وضع آمن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة لخطر التضحية بالقيم الأساسية إذا كانت ترغب بتفادي وقوع الحرب، وتبقى قادرة ولو تعرضت للتحدي على صون هذه القيم عن طريق انتصارها في حرب كهذه".

كما يعرفه : "جاكوبسون lakobson"بأنّه : "عدم خوف الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه من التعرض للأذى السيئ، مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية"، وهذا التعريف يختلف عن تعريف ليبمان، حيث أنّ الأول يركّز على القيم، في حين يركز الثاني على ضرورة توفر العدالة التوزيعية كضمانة للحفاظ على الأمن.

وحسب "بوت ويلر" "Booth Wheeler" فإنّه: "لا يمكن للأفراد والمجموعات تحقيق الأمن والمستقر إلا إذا امتنعوا عن حرمان الآخرين منه، ويتحقّق ذلك بالنظر إلى الأمن على أنّه عملية تحرّر".

¹ [SECURITY | English meaning - Cambridge Dictionary](#)

² David A. Baldwin, 'The concept of security ',Review of international studies,1997, p 13-17 .on : [PDF.pdf](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في حين يعرف "هنري كيسنجر" H.Kissenger "الأمن بأنه: "أي تصرف يسعى المجتمع عن طريقه لتحقيق حقه في البقاء". وهذا المفهوم قد يجيز للدولة استعمال كل الطرق المتاحة في حالة ما إذا شعرت بالخوف أو التهديد فيما يخص حقه في البقاء.

أما عبد الوهاب الكيالي في موسوعته السياسية فيقدم تعريفا للأمن على أنه:

"ينصرف إلى تأمين سلامة الدولة من أخطار خارجية وداخلية، قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوطات خارجية أو نتيجة حدوث انهيار داخلي".

تراجع المفهوم التقليدي للأمن في فترة الستينيات، فأتاح المجال أمام طروحات جديدة لمفهوم الأمن، خاصة مع موجات التحرر والاستقلال التي جاءت بمجموعة من الهواجس الأمنية الجديدة المرتبطة أساسا بأزمة بناء الدولة الوطنية، وإشكالية التنمية والتخلف وغيرها من الهواجس.

لقد شكلت طروحات كاتب الدولة للدفاع الأمريكي الأسبق: "روبرت ماكنامارا" في مولفه الشهير المعنون بـ جوهر الأمن عام 1964، أحد أهم المداخل التنموية لتحقيق الأمن، حيث سعى في هذا المؤلف لربط مفهوم الأمن بالتنمية، من خلال إيجاد علاقة سببية فيما بينهما، باعتبار أن تحقيق الأمن يقتضي توفر التنمية. كما اعتبر أن الإمكانيات البشرية ضرورية للتنمية، فالفقر ليس مفهوما بسيطا، فهو لا يعني فقط عدم توفر الثروة، إنما هو عبارة عن شبكة أو سلسلة من الأحوال التي تؤدي إلى الضعف وكل منها يتشكل مع الآخر، **فانتشار الجوع، المرض، الأمية** يؤدي بالضرورة إلى الهبوط بآمال الفرد لذا يلجأ للقوة والعنف لتحقيق أماله، فالأمن وفق ماكنامارا يعني التنمية وليس الإمكانيات العسكرية، وإن كان يتضمنها في أصله، فالأمن ليس مرتبطا تحديدا بالمجال العسكري، فلا وجود للأمن في ظل غياب التنمية.

تماشيا مع هذه المقاربة التنموية التي طرحها ماكنامارا، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتماد على المقاربة التنموية والاقتصادية كمدخل رئيسي لاحتواء العديد من الظواهر التي أفرزتها فترة ما بعد نهاية الحرب، وبشكل أسامي في أوروبا الغربية من خلال مشروع مارشال.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يتبين لنا من خلال التعاريف السابقة تعدد الطروحات المفسرة للأمن، وهذا راجع لاختلاف المتغيرات التفسيرية وكذلك الظروف التاريخية، فنلاحظ تراجع الطرح الواقعي الكلاسيكي الذي ركّز على الدولة كفاعل رئيسي لتحقيق الأمن، مما يجعل التهديد الخارجي والخوف من الغزو الخارجي من الأولويات الأساسية لأمن الدول، في حين اعتمد المفهوم التنموي للأمن على عدة أبعاد اقتصادية واجتماعية لتفسير الأمن، وعليه يمكن القول أن مفهوم الأمن لا يمكن حصره في زاوية أو بعد معين، حيث يركّز المفهوم على مجموعة من الاعتبارات السياسية والاجتماعية التي أسهمت في تطور هذا المفهوم.

وتماشيا مع السياق المتعلق بتوسيع مفهوم الأمن في الدراسات الأمنية نذكر التعريف الذي قدمه "بترس بطرس غالي" الأمين العام السابق للأمم المتحدة، حيث قال: "إن المفهوم الموسع للأمن لا يقتصر على التحرر من التهديد العسكري. ولا يمس سلطة الدولة وسيادتها ووحدتها الإقليمية فقط، وإنما يمتد ليشمل الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، باعتبار الأمن متعلق بالاستقرار الداخلي بعد ارتباطه بالعدوان الخارجي"¹

من خلال ما تقدّم يمكن إعطاء تعريف إجرائي للأمن على النحو الآتي: "هو تحرر الإنسان من الخوف والتهديد الذي يمس سلامته الجسدية وقيمه المجتمعية والهوياتية كما يشير لتحرر الدولة من الهواجس المرتبطة بإمكانية حدوث اعتداءات خارجية تمس أمنها واستقرارها" وهو التعريف الذي يمنح مفهوم الأمن أبعادا ودلالات تتوافق مع التعقيد الذي تكتسبه الظواهر الأمنية.

يعود ذلك ، أي التعقيد ، الى الاختلاف و تنوع مدارس الدراسات الأمنية، فهو لا يقتصر فقط على البعد العسكري ، بل يتجاوز ذلك ليشمل أبعادا سياسية و اقتصادية و اجتماعية و بيئية . هذا التحول في مفهوم الأمن يعكس تغيرات كثيرة في السياق الدولي بعد نهاية الحرب الباردة ،ومع ذلك يبقى التحدي الرئيسي هو كيفية توحيد هذه النظريات المتعددة حول الأمن ، و تطبيقها بشكل فعال على أرض الواقع ، خاصة مع تعقيدات و تحولات العالم المعاصر لذلك قدمت لنا Emma Rotchild ملخصا موجزا

¹ أ.د. ايتسام أو عشرين، "مطبوعة مقياس الأمن الدولي"، مطبوعة مقدمة لطلبة قسم الماجستير تخصص: علاقات دولية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، ص 11-14 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

لتوسيعات الأمن إلى أربعة مواضيع:

- (1) التوسع نحو الأسفل: من أمن الدول إلى أمن الجماعات والأفراد.
 - (2) التوسع نحو الأعلى: من الأمن الوطني إلى أمن النظام الدولي أو العالمي.
 - (3) التوسع أفقيًا: من الأمن العسكري إلى الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي أو الإنساني ,
 - (4) توسيع المسؤولية السياسية: لضمان الأمن (أو لمراقبة جميع "مفاهيم الأمن") ذاتيًا: فهي مُشتتة في جميع الاتجاهات من الدول الوطنية، بما في ذلك التوسع نحو المؤسسات الدولية، ونحو الحكومات الإقليمية أو المحلية، وجانبياً إلى المنظمات غير الحكومية، وإلى الرأي العام والصحافة، وإلى القوى الطبيعية والسوق.
- كذلك يتم توضيح كيفية توسيع مفهوم الأمن في مخطط توضيحي الذي قام به تيري بالزيك Balzacq من خلال متغيرين رئيسيين. الأول يتعلق بالتحول العمودي والذي يشير إلى مستويات التحليل أي الطريقة التي ننظر بها إلى مفهوم الأمن وما تركز عليه تحليلاتنا سواء على المستوى الدولي، الإقليمي، الوطني، أو حتى على المستوى الفردي.
- أما التحول الثاني فهو الأفقي، وهو يتعلق بتوسيع قطاعات الأمن أي الجوانب التي نعتبرها مؤثرة في الأمن بشكل أوسع من مجرد الجوانب العسكرية، مثل الأمن الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الغذائي وغيرها.
- هذا التوسيع يعكس الاعتراف بأن الأمن ليس مقتصرًا على الجوانب العسكرية فقط، بل يشمل أيضًا عدة جوانب أخرى تؤثر في استقرار المجتمعات والدول.¹

¹ بختي ، مرجع سبق ذكره ، ص 20-21 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المطلب الثاني : الأمن في النظريات الوضعية .

إن اختمار و نضوج مفهوم الأمن في غمار النظريات الوضعية ناتج عن تراكم مسار علمي طويل مليئ بالنظرات الثاقبة و التفسيرية للأحداث الدولية ، التي تحاول فهم الظاهرة السياسية.¹

لقد تم صقل تلك النقاشات الكبرى على نظريات حقل العلاقات الدولية التي واجهت بدورها تحديا عظيما على المستوى الاستيمولوجي و الأنتولوجي وهو مدى قدرتها على تفسير أحداث ما بعد الحرب الباردة.²

أين أخذت التوليفة الواقعية و الليبرالية موقف التفسير و فهم الظاهرة الأمنية بمسلمات النظريات الوضعية ، في هذا المطلب ، التي تعتبر بأن الدولة هي وحدة التحليل وهي الجواب الشافي لسؤال: عن أمن من نتحدث.

و عليه لجرد مفهوم الأمن في النظريات الوضعية علينا التطرق الى مسلمات النظرية الواقعية و الواقعية البنوية و كذا التطرق الى مسلمات النظرية الليبرالية و الليبرالية الجديدة من اجل الوصول تصوراتها لمفهوم الأمن التقليدي قبل أن يتطور و يتوسع عند النظريات ما بعد الوضعية .

مفهوم الأمن عند توليفة الواقعيين : ينطلق من الفرضيات و المسلمات الأساسية للنظرية الواقعية التي تعتبر نوعا من الحكمة الأزلية للواقعية 'timeless wisdom of realism' ، والعناصر الأساسية للواقعية هي : الدولة ، هي العامل الفاعل الرئيسي ، و مذهب نظام الدولة هو المصطلح الذي يطلق على فكرة الدولة باعتبارها الممثل الشرعي للإرادة الجماعية للشعب ، الأولوية القصوى لزعماء الدولة هي بقاء دولتهم ، و العون الذاتي

¹ تستند النظريات الوضعية على المقاربة الامبريقية الاستيمولوجية التي تعتقد بأن المعرفة الحقيقية الوحيدة التي يمكن ان يتم اختبارها من خلال الحواس البشرية . و المراد بهذه الاستيمولوجيا الإمبريقية بالنسبة الى العلوم هو أن المعارف العلمية لا تكون مضبوطة الا عندما تكون مبنية على عملية التحقق من صحتها بطريقة تجريبية . لذلك يفضل الوضعيون المشاهدات و البيانات التجريبية و القياس ، أي أن ما لا يمكن أن يكون موضعاً لاختبار هو شيء لا يمكن التحقق منه .

² * للاستزادة اكثر انظر كتاب كتاب نظريات العلاقات الدولية التخصص و التنوع لتيتم دان ، ميليا كوركي و ستيف سميث و كذا كتاب مارتن هوليس و ستيف سميث بعنوان تفسير العلاقات الدولية و فهمها .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

(الاعتماد على النفس) هو مبدأ العمل ضمن ظروف نظام فوضوي حيث لا توجد نظام حكومة عالمية .و هذه العناصر الثلاثة تشكل زوايا المثلث " الواقعي " .¹

كما يمكن أن تتمظهر المرتكزات الأساسية للواقعية من خلال صفة الأنانية Egoism والتي يمكن ربطها بالبقاء، التركيز على ذات الدولة egocentrism و كذا الجماعية داخل الدولة groupism الذي له صلة بالعون الذاتي مع بيئة فوضوية و اعتبار أن الدولة هي وحدة التحليل الوحيدة بالأمن .²

ويربط الافتراض الواقعي الدولاتي في بقاء الأمن في إطاره الوطني الضيق National Security ويركز فقط على حماية الدولة من أي تهديد خارجي يمس حدها الإقليمية وبما أن الدولة توجد في نظام دولي يتميز بالفوضى Anarchy أي غياب سلطة عليا تنظمه وتهيكله وقواعد قانونية تحمي الدول من الاعتداءات الخارجية فإن الدول مضطرة للاعتماد على نفسها باستعمال كل الطرق بما فيها القوة العسكرية من أجل الحفاظ على بقائها، أي الواقعية لا تعتبر الدولة كفاعل و وحيد في العلاقات الدولية فقط، وإنما أيضا الفاعل الوحيد القادر على تحقيق الاستقرار الدولي والأمن الداخلي، وهذا ما عبر عليه ' كينث ولتز " أنه في ظل فوضى النظام الدولي يصبح الأمن هو الهدف الأسمى للدولة وستوم بالبحث عن أهداف أخرى مثل القوة، الهدوء و الطمانينة. وعليها فإن الأمن من منظوره الواقعي هو كيفية استعمال الدولة لقوتها لإدارة الأخطار التي تهدد وحدتها واستقرارها واستقلالها السياسي ويقتصر الأمن على حدود الدولة القومية واعتبارها الفاعل الرئيسي في العلاقات الدولية وذلك ضد أي تهديد عسكري خارجي.³

لقد اتفق الواقعيون على أن الأمن هو الهدف الدائم للسياسة الخارجية للدول رغم أنهم اختلفوا في أهمية مقارنته بالأهداف الأخرى كالقوة والثروة. الخ فيري "أرنولد وولفرز" ليست كل الأمم تجعل القيم الأخرى تابعة للأمن، حتى وإن اهتمت و في أغلب الوقت وهذا من حقها بأمنها وقبلت بتقديم التنازلات لدعم نفسها.

¹ جون بابليس و ستيف سميث ، "عولمة السياسة العالمية "، الترجمة و النشر مركز الخليج للأبحاث ، 228 .

² Myriam Dunn Cavelty and Victor Mauer , "The Routledge Handbook Of Security Studies", Taylor and Francis group , London and New York , 2019, p 9-10 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وبعد أن أثبتت الحربين العالميتين الأول والثانية أن القوة هي المفسر للعلاقات الدولية، هيمنت الواقعية في تفسير الظاهرة الأمنية خاصة وقد ارتبط مفهوم المصلحة الوطنية بالأمن القومي وكذلك من منطلق أن الأمن ملائم للعلاقة بين الدول فقط وان ضمانه مرتبط ببناء توازنات عسكرية سواء كانت تقليدية أو نووية، وهذا ما يضمن القضاء على مصادر التهديد، إذن حسب الواقعيين أن الأخطار العسكرية أهم تهديد لأمن الدولة وخاصة التهديدات الخارجية وعليه فإن الدراسات الأمنية حسب " والتز " يجب أن تركز على دراسة التهديدات واستعمال ومراقبة القوة العسكرية وابقاء الأمن في نطاق دولاتي- عسكري من خلال استعمال الوسائل التقليدية.

ويؤكد هذا الطرح " هانس مورغانثو " الذي يعرف بأب الفكر الواقعي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومن هنا يتضح أن الأمن حسب الواقعيين قد ارتبط بالقوة العسكرية نتيجة لما شهدته تلك الفترة من سباق نحو التسليح واستخدام القوة العسكرية. وعليه فإن أمن الدولة مرتبط بمصلحتها الوطنية على اعتبار أن ظروف الحرب الباردة جعلت الدراسات في ميدان الأمن حبيسة المنظور الواقعي فالمفكر " والتر ليبمان " Walter يرى أن الأمة تبقى في وضع أمن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة لخطر التضحية بالقيم الأساسية، إذ كانت ترغب بتفادي وقوع الحرب وتبقى قادرة لو تعرضت للتحدي على صون هذه القيم عن طريق انتصارها في الحرب .

يتضح من خلال هذا التعريف للأمن أن الدولة إذا أرادت أن تحافظ على أمنها فيجب عليها الحفاظ على القيم الأساسية لوجودها وبالتالي فإن أنصار الاتجاه الواقعي لا يؤمن بغير المصلحة القومية وأحادية الجانب للدول ، والأمن حسبهم هو تعزيز القدرات العسكرية وزيادة التسليح للدول وإلى جانب كل هذا عدم ترك الآخرين من تعزيز قدراتهم العسكرية.¹

¹ طاغور محمد ، "الأمن دراسة مفاهيمية على ضوء الاتجاهات النظرية " ، معهد العلوم القانونية و السياسية ، المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان ، مجلة القانون ، العدد 7 ، ديسمبر 2016 ، ص 235-237 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

ونرى أن سعي كل الدول من الحصول على القوة وهو ناتج عن شعور كل طرف بالأمن وبالتهديد من الطرف الآخر، وحينها نكون أمام ما يسمى بمعضلة أمنية Security Dilemma والذي تحدث عنها جون هارتز بقوله أنه مفهوم بنيوي تقود فيه محاولات الدول للسهر على متطلبات الأمنية، بدافع الاعتماد على الذات وبصرف النظر عن مقاصد هذه المحاولات بزيادة تعرض دول أخرى للخطر، حيث أن كل طرف يفسر الإجراءات التي يقوم بها الآخرون على أنها تشكل خطر محتملا .

وعليه فقد دعي كل من ستيفن وولت و جاك سنايدر إلى تبني استراتيجيات تحد من الشعور بالخطر والتهديد بين الدول وقد سميت بالإستراتيجية التعاونية وتقوم على تكوين لعلاقات دبلوماسية خاصة بين القوى لتحقيق الأمن والاستقرار والحد من التهديدات ضدها ويصنف دعاة هذا الطرح بالواقعية الدفاعية، حيث أنه من الممكن تحقيق المعضلة الأمنية عبر المزيد من التعاون بين الدول، هذه الأخيرة التي تدرك الأخطار التي تنطوي عليها المنافسة والسباق نحو التسلح وهو ما عبر عنه باري بوزان بالفوضى الناضجة Mature Anarchy.

مفهوم الأمن عند التوليفة الليبرالية : هذا المفهوم حامل¹ للعديد من المعاني لدى الطلبة و المختصين في العلوم السياسية و الدراسات الأمنية ، لأنه يشبه بوتريه عائلي لمجموعة من المبادئ و المؤسسات تتخلله عناصر مميزة مثل حرية الأفراد ، المشاركة السياسية ، الملكية الخاصة و العدالة في توزيع الفرص .

و في حقل العلاقات الدولية تأتي الليبرالية بحلة أكثر سلمية أين يتطور منطق الإنسانية humanism ، و الحقوق الفردية و الحريات .

كما ينتبأ الليبراليون بأن الديموقراطيات المستقلة و الدول المترابطة اقتصاديا سلوكها ينزع أكثر للسلم لعدة أسباب ن منها: أولا بسبب السلام الديموقراطي ، المبادرة الى التجارة و

¹ Op.cit ,The routeledge ,p 21.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الاستثمار ، الدول الديمقراطية تنزع الى حلول لنزاعات الدولية ذات بعد تكاملي عبر المؤسسات الدولية ،

على الرغم من اختلاف أطراف الليبرالية الا أن الليبراليون يمتلكون ايمانا عاما بالأثر السلمي لـ: الحرية السياسية و الاقتصادية، مفهوم التبعية و المؤسسات الدولية .¹

و عليه فإن النظرة الليبرالية لمفهوم الأمن تستمد مرجعيتها من حماية حقوق الأفراد و التكامل مابين الدول و كما يدعمها طرح جون لوك فان الليبرالية تسعى لضمان الحرية و أمن الأفراد . و في سياق الأمن الدولي فإن الليبرالية هي بديل alternative للنظرة الواقعية للأمن من خلال خلق مؤسسات دولية لضمان الأمن الجماعي collective security .²

و لكن ينجر عن هذا الطرح عدة أسئلة حول الميزان بين الحرية الفردية و الأمن الجماعي و كذا أثر العولمة حول أدوار المجال الخاص و المجال العام في مجال الأمن .³

مفهوم الأمن بين حوار نيو-واقعية / نيو-ليبرالية :

إن تأسيس الأنظمة يختلف أنواعها عملية صعبة . و قد تم تأسيس معظم الأنظمة القائمة ، خاصة في الاقتصاد السياسي الدولي ، من قبل قوة مهيمنة هي الولايات المتحدة الأمريكية ، مباشرة في فترة مابعد الحرب . و تعرف القوة المهيمنة في هذا السياق بأنها الدولة التي لديها القدرة على وضع قواعد العمل و تنفيذها و الرغبة في التصرف بناء على هذه القدرة . ويأخذ بنا الحديث الى إمكانية استمرار التعاون بعد الهيمنة وتأمين تلك المؤسسات والدول في عصر ما بعد الهيمنة الدولية⁴.

و الجواب هو نعم و لكن على المستويات الأدنى من الحد الأمثل ، في هجوم لاذع مرير معنون "فقر الواقعية الجديدة " جمع ريتشارد آشلي كيوهان والتز في كتلة واحدة

^{1*} طبعاً هذا الأمر يظل نسبياً خاصة مع نظرية السلام الديمقراطي المزعومة لكناط .

² Thierry Balzacq, "La securite :definitions,secteurs et niveaux d'analyse ", Federalisme 2034-6298 ,Volume 4 :2003-2004- Regions et securite , p 2-5

^{3*} طبعاً هذا الأمر يظل نسبياً خاصة مع نظرية السلام الديمقراطي المزعومة لكناط .

^{4*} هنا يمكن ربط مفهوم الهيمنة بمفهوم الأمن .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

كواقعين جدد و في هذا مبالغة بعض شيء فعلى الرغم من وجود تشابهات وثيقة فإن الليبراليين الجدد يقولون شيئاً مختلفاً نوعاً ما عن التعاون الدولي عما يقوله الواقعيون الجدد ، و من شأن التزام مشترك بنظرية الاختيار العقلاني و مقاربة وضعية للمعرفة أن يجعلهم جزءاً من الحركة ذاتها و ذل إذا تم استعمال فرشاة عريضة جداً . وقد قدم الواقعي الجديد جوزيف غريكو وصفاً أفضل في مقالة لاحقة بعنوان "Anarchy and the limits of cooperation". (الفوضى و حدود التعاون) يرى غريكو أن القضية الأساسية بين الواقعيين

الجدد و الليبراليين الجدد تتعلق بالمكاسب المطلقة مقابل المكاسب النسبية الناجمة عن التعاون.¹ فالليبراليون الجدد يفترضون أن الدول تهتم بشكل أساسي بالمكاسب المطلقة التي تجنى من التعاون. وما دامت الدول راضية عن وضعها فإنها لن تقلق كثيراً على أوضاع الدول الأخرى. وهنا يوجد توازن واضح مع نظرية التجارة الحرة، التي تنص على أن كون الأطراف يكسبون على نحو متفاوت من التجارة التي تنطوي على ميزة نسبية يعتبر أقل أهمية من حقيقة أن الجميع سوف يكسبون شيئاً ما.

ومن جهة أخرى، يفترض الواقعيون الجدد أن كل دولة ستكون مهتمة بالمكاسب النسبية من التعاون، أي بمدى الكسب الذي تحققه الدول الأخرى ومدى الكسب الذي تحققه هي ذاتها.²

وهذا يتبع تركيز الواقعية الجديدة على توازن القوى، الذي يركز بالضبط على الافتراض بأن الدول يراقب بعضها بعضاً لتستشعر ما يدل على تغير في وضع قوتها النسبي. ويرى غريكو أن هذا الاختلاف في التوجه يعني أن الواقعيين الجدد والليبراليين الجدد يركزون على مشاكل مختلفة جداً³ حين يتعلّق الأمر بحدود التعاون.

فالليبراليون لا يجدون صعوبة في فهم سبب التعاون بين الدول - فمصلحتهم (المطلقة) تقتضي ذلك. غير أن المشكلة، كما رأينا، هي أن الدول تميل إلى الغش، إلى أن تصبح "ركاباً مجانين"، وأن ما تدعو الحاجة إليه هو وجود آلية مالمع الغش.

¹ للاستزادة أكثر انظر أعمال ألنجهام و أعمال غراهام أليسون حول نظرية الاختيار العقلاني و تختصر بالغة الإنجليزية ب RAM rational actor model.

² كريس براون، "فهم العلاقات الدولية"، مركز الخليج للأبحاث، 2004، ص 58-59 .

³ عند القول بمشاكل مختلفة يقصد بأولويات أمنية مختلفة .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وهذا من شأنه أن يمكن الدول من أن تدرك أن مصلحتها الحقيقية طويلة الأجل تكمن في التعاون وليس في أن تقع فريسة للإغراء بأن تكتفي بالمكاسب قصيرة الأجل - من السهل إذًا إدراك سبب نعت هذا الفرع للنظرية بأنها ليبرالية جديدة.

ومن جهة أخرى، يرى الليبراليون أن "الغش" لا يشكل مشكلة . فوجهة نظرهم هي أن الصعوبة تكمن في قيام التعاون في المقام الأول، لأن الدول لا تتعاون إلا حين تتوقع بأن المكاسب التي ستجنيها ستفوق أو ستكون على الأقل مساوية لمكاسب جميع الأطراف الأخرى ذات الصلة - وهو معيار صعب التحقيق إلى حد كبير.

يجادل غريكو بان افتراض الواقعيين الجدد بأن الدول تركز على المكاسب النسبية تدعمه ملاحظات بشأن كيفية تصرف الدول بالفعل ضمن النظام الدولي، وكذلك تدعمه معطيات الرأي العام التي يبين أنها توحي بأن الجمهور في الولايات المتحدة على الأقل يهتم بالمكاسب النسبية أكثر من اهتمامه بالمكاسب المطلقة.

ومن جهة أخرى، يستطيع الليبراليون الجدد أن يشيروا إلى الشبكة الواسعة للمؤسسات الدولية القائمة، والتي تتكاثر في الواقع، الأمر الذي يقوض المقولة بأن الدول تعاني من عدم رغبة مزمنة في التعاون: فمن منظور النظرية الواقعية الجديدة فإن الليبراليين الجدد منهمكون في مشروع محكوم عليه بالفشل. وفي حين أن الليبراليين الجدد يقبلون تعريفاً للموقف هو تعريف هوبز (نسبة إلى هوبز) [Hobbes]) في أساسه - أي معياري الفوضى والأنانية العقلانية - فإنهم يجادلون بأن التعاون يمكن أن يحدث من دون وجود صبغة هوبزية. لكن هذا غير ممكن. ويجادل الليبراليون الجدد بأنه على الرغم من أن التعاون سيكون أدنى من الحد الأقصى فإنه سيبقى ممكن الحدوث.

و عليه فقد أدركت الواقعية الجديدة في إطار مفهومها للأمن الوطني و الدولي و هو مسألة البناء الفوضى للسياسة الدولية و بدورها أدركت الليبرالية أهمية المؤسسات الدولية في إرساء التعاون و الأمن . لذا فتأرجح مفهوم الأمن في النظريات الوضعية هو تأرجح صحي بين الإرثين الهوبزي و اللوكي و بين قيمتا الجماعية groupisme و الفردانية individualisme في إطار حساب المعادلات النسبية و أكثر ربحا و أقل تكلفة ، فالأمن في

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الفكر الوضعي هو غياب التهديد العسكري للدولة و يتحقق عبر تراكم القوة أو عبر بناء مؤسسات ، لتأتي بعد ذلك النظرات ما بعد وضعية لتقول بأن مفهوم الأمن ليس بتلك المادية الجامدة بل هو أبعد و أوسع من ذلك .

المطلب الثالث: الأمن في النظريات ما بعد الوضعية :

بعد نهاية الحرب الباردة كانت النظريات العقلانية عاجزة عن استيعاب حجم التطورات التي حدثت في حقل العلاقات الدولية ، بحيث أن أكبر تحدي واجهته الواقعية هو وقوعها في حرج عندما فشلت في تنبأ تفكك الاتحاد السوفياتي ، و عن تفسير التهديدات الأمنية الجديدة التي لم تعد تقتصر فقط على القوة العسكرية - إنما أصبحت أوسع و أشمل من ذلك ، ما ساهم في ظهور نظريات ما بعد وضعية¹ و تسمى كذلك بالنظريات التكوينية ، و التي بدورها ساهمت في تطور حقل الدراسات الأمنية و توسيع مفهوم الأمن .²

ومن أهم التحولات التي حدثت في العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة نذكر أهمها : تفكك الاتحاد السوفياتي ، التوجه نحو القطبية ، تنامي ظاهرة الهجرة غير شرعية ، ظهور تهديدات أمنية جديدة مثل المشاكل البيئية و الغذائية ، الأمراض و الإرهاب الدولي و الجريمة المنظمة العابرة لحدود الدولة القومية ما شجع كذلك على ظهور الحرب غير المتكافئة ، تآكل النظام البيئي ، الإرهاب ، الجريمة فوق وطنية ، انتشار الأسلحة و المواد المشعة ، تفكك النسيج السوسيولوجي للدول ، بروز ظاهرة الفشل الدولاتي كل هذا انعكس على مفهوم الأمن .

و حاولت النظريات مابعد وضعية إعادة تعريف الأمن من خلال توسيع و و تعميق مفهوم الأمن و دخلت مرحلة جديدة في التسعينات مشكلة مدرسة أبريستويث ، كوبنهاجن و مدرسة باريس ، بالإضافة الى مفهوم الامن عند النسويين ثم عند البنائين .³

*1 مابعد الوضعية في العلاقات الدولية هي توجه نظري و معرفي يرفض تطبيق مناهج العلوم التجريبية و تكميم الحقائق لأنها نسبية ، مشككا في موضوعية النظريات التقليدية كالواقعية و الليبرالية . كما تركز النظريات مابعد وضعية على دور الأفكار ، القيم ، الخطاب و الهوية في تشكيل الواقع الدولي ، بدلا من التركيز حصرا على القوة المادية .

² فيصل بن زاوي ، "إشكالية الأمن في التوجهات ما بعد الوضعية " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2019 ، ص 26 .

³ صورية زواشي ، "التهديدات الأمنية الجديدة إعادة مفهمة الأمن " ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد الرابع ، ديسمبر 2015 ، الجزائر ، ص 119-128 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

أولا مدرسة كوبنهاغن :

تعتبر مدرسة كوبنهاغن أول المدارس التي ناقشت قضايا الأمن مبكرًا، وارتبطت بمعهد دراسات السلام الذي أنشئ في كوبنهاغن عام 1985 وأغلق سنة 2004، وتستند بشكل كبير إلى النظرية البنائية، خاصة في تصور لها للأمن كبناء اجتماعي، والتركيز كذلك على هوية الفواعل وكيفية تشكيلها لمصالحها الأمنية، وفي هذا يرى ميشال ويليامز أن مدرسة كوبنهاغن تتبنى شكلا من أشكال البنائية الاجتماعية ولها جذور تمتد إلى النهج الواقعي.

تعتبر نظرية الأمانة من أهم إسهامات مدرسة كوبنهاغن، وظهرت لأول مرة مع أعمال أولي وايفر، وتقوم على فكرة أساسية هي أنّ الخطاب السياسي الاجتماعي هو الذي يحول قضية عادية إلى قضية أمنية، حيث تقوم بعض النخب من خلال الخطابات إلى جعل بعض القضايا أمنية بهدف الحصول على الحالة الاستثنائية من أجل استخدام آليات للعقاب ما كانت لتستخدم في الحالة الروتينية، مثل استخدام إدارة بوش قضية الإرهاب الدولي المحصول على مساعدة الدول وتجاوز القانون الدولي، وقد تستخدم في أمانة قضية داخل الدولة ، فالقضية الأمنية هي معتبرتها النخب على أنها أمنية، فقد تكون الهجرة مشكلة أمنية، وقد تكون التنمية مشكلة أمنية، وقد يكون وجود الدولة مشكلة أمنية، حسب تقدير ونظرة النخب وقدرتها على تحويل قضية عادية إلى أمنية، فالأمن حسب مدرسة كوبنهاغن هو بناء اجتماعي، وليس واقعًا موضوعيًا كما يتصور الطرح التقليدي، وتقترح مدرسة كوبنهاغن لنزع الأمانة عن القضايا المأمنة من خلال إستراتيجية معاكسة، حيث يتم إخراج القضايا من الحالة الاستثنائية إلى الحالة العادية ويتم التعامل معها بطريقة ديمقراطية.

أما الإضافة الثانية لمدرسة كوبنهاغن فتتمثل في الأمن المجتمعي، الذي شكل قطيعة مع الدراسات التقليدية، حيث أن التهديدات الأمنية الجديدة لم تعد تهدد أمن الدولة، مما جعل مدرسة كوبنهاغن تضع المجتمع كمرجع للأمن في مواجهة الدولة التي أصبح ينظر إليها كمصدر للتهديد ، وقد عرف باري بوزان الأمن المجتمعي بأنه: قدرة المجتمع على استقرار وتماسك شخصيته الأساسية في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة أو الفعلية،

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وتعتبر هذه المقاربة ذات أهمية نظراً لتعاملها مع الظاهرة الأمنية في كل جوانبها، بالإضافة إلى إدراجها العوامل الاجتماعية للأمن مع كيفية بناء الأفراد والمجتمعات للتهديدات الأمنية¹

ثانياً: مدرسة أبريستويث للدراسات الأمنية النقدية.

تأثرت مدرسة أبريستويث مع بداية التسعينيات بأفكار مدرسة فرانكفورت والنظرية النقدية، ويعتبر كين بوث من أبرز مفكري هذه المدرسة، وحاولت مدرسة أبريستويث إضافة وحدات مرجعية غير الدولة، حيث يرون أنّ اعتبار الدولة كمرجعية للتحليل الأمني قد همش الأفراد، لأن التهديدات الأمنية الجديدة مثل الفقر والتدهور البيئي، تتجاوز الدولة لتهدد الإنسانية جمعاء، وأبريستويث هي بلدة صغيرة تقع على الساحل الغربي من ويلز وهي منشأة أول قسم للسياسة الدولية في العالم سنة 1919 .

ويتبنى علماء مدرسة أبريستويث ثلاثة أسس فكرية لإعادة تعريف الأمن وهي:

1- انطلقت مدرسة أبريستويث من نقدها للمرجعية الأمنية للواقعية، بالإضافة إلى نقدها لمدرسة كوبنهاغن، حيث ترفض اعتبار الدولة كمرجعية، أو الأمن المجتمعي بالنسبة لمدرسة كوبنهاغن ، حيث ترى أنه يجب أن يكون المرجع هو الإنسان، لأنه في كثير من الأحيان تتمتع الدولة بالأمن بينما الأفراد بداخلها يعيشون تحت ظروف منعدمة الأمن، ووضع الأفراد في مركز التحليل الأمني يؤدي إلى صعود مجموعة من التهديدات من بينها العنف الجسدي، والاضطهاد، وتردي الوضع الصحي، والجهل، والبطالة، وانخفاض المستوى المعيشي وغيرها، حيث تتحول هذه القضايا إلى مركز اهتمام الدراسات الأمنية.

2- مادة الدراسات الأمنية هي الإنعتاق، حيث يرى كين بوث (Ken Booth) أنه يجب التركيز على الإنعتاق لأنه من خلال الإنعتاق يمكن الحصول على الأمن، ويقدم بوث تعريف للإنعتاق بقوله: تحرير الناس (كأفراد أو جماعات) من القيود البشرية والمادية التي تمنعهم من القيام بما يختارونه بحرية للقيام به، الحرب والتهديد بالحرب هو

¹ سهام بختي، "الأمن البيئي في جنوب المتوسط"، مذكرة ماستر، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، 2024، ص 27 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

واحد من هذه القيود، مع الفقر ، ونقص التعليم، والقمع السياسي، وهكذا، الأمن والإنعتاق وجهان لعملة واحدة، الإنعتاق، ليس القوة أو السلطة...، الإنعتاق نظريا هو الأمن ، فالإنعتاق يحتل مكانة كبيرة في مدرسة أبريستويث، وتسعى هذه الأخيرة إلى تحرير الإنسان من كل القيود التي تحيط به والتي تعرقل حياته والعيش بطريقة كريمة.

3- يركزون على دور المؤسسة الأكاديمية في إنتاج المعرفة الأمنية، حيث ترى مدرسة أبريستويث أنه لتجاوز هيمنة الدراسات التقليدية، لا يكفي فقط نقدها، ولكن البحث داخل هذه المؤسسات (الجامعات، المعاهد، مراكز البحث، الدوائر الحكومية) من أجل فهم كيف تشكلت المعرفة الأمنية، فالمعرفة الأمنية لم تتشكل من الملاحظة والبحث، بل هي صراع قيم ومصالح داخل المؤسسة، حيث يوجد مصدران للمعرفة الأمنية داخل المؤسسة: أولا، التأطير العلمي، حيث أغلب الباحثين يتبنون نفس نهج أساتذتهم والذي يقوم على أفكار الواقعية، ثانيا: تلقى البحوث التي تهتم بالأمن القومي تمويل كبير مما جعلها تسيطر على الدراسات الأمنية.

ثالثا: مدرسة باريس للدراسات الأمنية.

مدرسة باريس هي القمة الهرمية لمتثلت الدراسات الأمنية النقدية، والقاعدة هي كل من مدرسة كوبنهاغن وأبريستويث، وتستمد المدرسة أفكارها من نظرية ما بعد البنيوية (مابعد الحداثة) ، وظهرت مع بداية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، بعدما شهد العالم ظواهر عالمية لانعدام الأمن، مثل الإرهاب، والجريمة المنظمة، وانتشار الأوبئة، مما ساهم في ظهور دراسات تهتم بالأمن الداخلي، وترى الأمن كتقنية حكومية، أي ممارسة الرقابة الاجتماعية من خلال استعمال التكنولوجيا، مثل: كاميرات المراقبة، وأجهزة تحديد الهوية، والفحص القبلي، والمراقبة عن مسافة وغيرها، والاعتماد على ما يسمونه مهنيو انعدام الأمن (الشرطة، الدرك، الجمارك، حراس السجون، أعوان المطار، الاستخبارات وغيرها)، حيث يرون بأن مهنيي انعدام الأمن هم أفضل من يمكنهم تحديد ما هو قضية أمنية على غيرها من القضايا.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

التحول الذي أحدثته مدرسة باريس ليس في المرجعية الأمنية بل يكمن في تحديد طبيعة التهديدات والوسائل التي يجب استخدامها لمواجهتها، حيث ترى أن الذي حدث هو تحول في طبيعة التهديدات، حيث أصبحت تتمثل في تهديدات أقل علنية مثل الجريمة والتعذيب وغيرها، ولكن المحللين فشلوا عندما ركزوا على العنف السياسي والمتمثل في الحرب وأهملوا باقي التهديدات.

فالذي جاءت به مدرسة باريس هو محاولة دمج الأمن الداخلي مع الأمن الخارجي وإلغاء الحدود، وينتقد أنصارها بشدة التمييز بين الأمن الداخلي والخارجي، ويرون أنّ الدمج بين الأمنيين يعطي فرصة لبعض الأجهزة الأمنية التي لم تحض بالاهتمام في الماضي كادرك والقضاة والجمارك وحرس الحدود... وغيرهم، بحيث يصبحون في قلب الحقل الأمني.

رابعاً: مفهوم الأمن عند النسويين.

ركزت الواقعية في دراستها للأمن على أمن الدولة، فالدولة الآمنة هي القادرة على أن تحافظ على وحدتها الترابية وعلى سيادتها، معتبرة أمن الدولة ضمن السياسات العليا أما أمن الأفراد فيقع ضمن السياسات الدنيا، هذه النظرة رفضها النسويين ، حيث حاولوا رد الاعتبار للأشخاص المهمشين خاصة النسويين.

ويعرّف العديد من نسويي تخصص العلاقات الدولية الأمن من منطلق يختلف عن مفهومه عند الباحثين التقليديين، حيث يتميز بكونه يعرّف بالمعنى الواسع، ليشمل الأخطار الأمنية مثل: العنف الأسري، والاغتصاب، والفقر، والتبعية الجندرية، والتدمير البيئي، وكذلك يشمل العديد من الأشخاص، وتبدأ تحليلاتهم للأمن من الأسفل حيث الفرد أو المجتمع المحلي على عكس التحليل التقليدي للأمن حيث ينطلق من الدولة.¹

من خلال ماسبق يمكن القول أن مفهوم الأمن قد شهد توسعا ملحوظا ، كان هذا تزامنا مع تطور أحداث السياسية الدولية و كذا الأجندة الأمنية الدولية .

ترى الباحثة بأن رغم التوسع الذي عرفه مصطلح الأمن إلا أن الحقيقة الأمنية تبقى ذاتها

¹ مرجع سبق ذكره ص 28-29 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

خاصة بالنسبة للدول بحيث أن هاته الأخيرة أي الدول تبقى المرجعية الأمنية الأساسية و من المستويات التحليلية الأساسية للأمن .

لأنه رغم وجود التهديدات الأمنية الجديدة المذكورة سابقا في بداية المبحث ، و التي عادة ما يتم اقترانها مع مفهوم الأمن فلا يزال هنالك فرق بين الأمن الوطني و الأمن الدولي لأن حدود الدولة القومية لا تزال قائمة و خير دليل على هذا هو رجوع أفكار مثل القومية و القومية الجديدة ، الحمائية ، الحمائية الجديدة للدول ، كل هذا ربما راجع للمفهوم الشيق للأمن أولا و ثانيا هو الجواب عن السؤال الجوهرى لماذا الأمن ؟ لعل الجواب يكون بسبب البقاء هاته النزعة الفطرية و الخاصة للدول لا تموت لأنها عبارة عن فكرة و الفكرة لا تموت . يمكن القول أنه و مع تطور التهديدات ، تطور خوف الناس و مع تطور الخوف تطورت أساليب بقاء الدول على قيد الحياة .

و لكن لا يمكن رؤية توسيع مفهوم الأمن برؤية محدودة و ضيقة لأن التهديدات الجديدة هي تهديدات وجودية مثل التهديد البيئي ، الاقتصادي ، الغذائي مثلها مثل التهديد العسكري و منطق الدولة العقلاني لا يقيم أي مفاضلات بين نوعية التهديدات سواء كانت تهديدات صلبة مباشرة أو تهديدات لينة غير مباشرة .

ووفقا لمقالة هيدلي بول المجتمع الفوضوي ، فإذا كانت الفوضى هي ماتصنعه الدول فإن الأمن ماتصنعه الدول أيضا باعتباره بناء اجتماعي عضويا .¹

^{1*} For more see : [La société anarchique : une étude de l'ordre en politique mondiale : Bull, Hedley : téléchargement gratuit, emprunt et streaming : Internet Archive .](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المبحث الثاني : الغذاء في العلاقات الدولية .

مظاهر الفقر ،الجوع ،المرض ونقص التنمية أمور لاتزال منتشرة في أنحاء العالم، على الرغم من أن البيئة الدولية شهدت منذ 1945 خمسين عاما من السياسات الإنمائية الرسمية لم يسبق لها مثيل ونمو اقتصادي عالمي . ومع ذلك فإن الفجوة الاقتصادية بين أغنى وأفقر 20 بالمائة من سگان العالم اتسعت من 30 إلى 1 في 1960 وإلى 61 إلى 1 في 1991.¹

ثم إن هذا الوضع لا يقتصر على ذلك الجزء من العالم الذي نسميه "الجنوب" أو "العالم الثالث"، حيث إن ظروف الحياة الفقيرة وازدياد حالات عدم المساواة تظهر أيضا في "العالم الغربي" بنتيجة سياسات التحرر الاقتصادي. وقد ركزت العلاقات الدولية، تقليديا، على القضايا المتصلة بالصراع بين الدول، وأهملت التحديات الأقل إثارة التي يواجه بها وجود التخلف العالمي رفاه البشرية. ويمكن إدراك قدر من الأهمية النسبية لهذه المسائل إذا ما لاحظنا أنه في السنتين الأوليين من ثمانينيات القرن العشرين توفي عدد من الناس جرّاء الجوع أكثر من الذين قتلوا نتيجة الحربين العالميتين الأولى والثانية، وأن عدد الأشخاص الذين ماتوا في هذه الفترة كل يومين جرّاء الجوع كان يعادل عدد الوفيات الناجمة عن إسقاط القنبلة الذرية على هيروشيما في 1945 وفي منتصف التسعينيات فإن من المعتقد أن عدد الذين يموتون سنويا من الجوع أعلى من ذلك أيضا.

إن الإحصائيات المخيفة عن الجوع والفقر العالميين، والحقيقة الأكثر ترويعا أيضا التي تمثلها في الحياة اليومية للكثيرين من سگان العالم، تشير بوضوح إلى الحاجة إلى المزيد من الاستقصاء من قبل المهتمين بالرفاه البشري. ويجب عدم تحاشي هذه الضرورة جرّاء ميل وسائل الإعلام إلى إبعاد الأنظار عن الأزمة الدائمة الصامتة والتي يمثلها الجوع والتركيز بدلا من ذلك على الأزمات ذات الطابع الأكثر إثارة، والأكثر إثارة للاهتمام من حيث "القيمة الإخبارية".

¹ جون بابليس و ستيف سميث ، "عولمة السياسة العالمية" ترجمة و نشر مركز الخليج للأبحاث ، 2004 ص 934-935 ،

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

خلف العناوين الصارخة لصراعات وطوارئ العالم العديدة، تكمن أزمة صامتة - أزمة التخلف، والفقر العالمي والضغط السكانية المتصاعدة والتدهور الطائش للبيئة. فهذه ليست بالأزمة التي تستجيب للغوث الطارئ. أو للتدخل المتقطع في السياسة. بل تحتاج الى عملية طويلة الأمد و هادئة من التنمية الإنسانية المستدامة .

و عليه فان هاته التهديدات الصامتة مثل تهديد "الغذاء " وجب التوقف عندها و التفكير فيها مليا ، من خلال التوصل الى مفهوم الغذاء و مختلف التراكم العلمي الذي يقف ورائه .

لأن الغذاء اليوم ، أصبح في العلاقات الدولية المعاصرة أحد أهم زكائز الأمن القومي للدول و من الأدوات القوة الجيوبوليتيكية ، حيث تجاوز كونه مجرد حاجة بيولوجية و حق من حقوق الإنسان ليصبح سلاحا استراتيجيا تستخدمه الدول الكبرى لفرض نفوذها أو توجيه انتاج القرار في السياسية الدولية ,

المطلب الأول: مفهوم الغذاء.

عند التطرق سابقا الى مفهوم الأمن،وجب على الباحثة أيضا البحث عن مفهوم الغذاء و محاولة الإجابة عن سؤال لماذا الغذاء ؟أيضا لأن الكلمات مفاتيح تحليلية و لان هذا الأخير يعرف أهمية كبيرة ، خاصة و أن فلسفة الغذاء و أهميته دائما ما كانت حاضرة في المجتمعات منذ القدم خاصة في الدائرة العربية ، المغاربية والإفريقية ، إذ في هاته المجتمعات التقليدية عرفت الزراعة هناك رواجا كبيرا ما أدى الغذاء الى أن يرتقي الى لغة حاملة في ثناياها رهانات سلطوية فكما يقول ماركس إن لم تكن السياسية في كل شيء ،فهي كل شيء ،كل هذا لفهم كيف يتحول "رغيف الخبز " من مادة غذائية الى أداة سلطوية .

المفهوم اللغوي للغذاء:

يطلق الغذاء لغة "على ما يكون به نماء الجسم وقوامه منالطعام والشراب.
" وقال ابن فارس: "الغين والذال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على شيء من المأكل، والمأكل الغذاء،وهو الطعام والشراب.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

"عرف الغذاء بأنه عبارة عن: "مواد تؤخذ عن طريق الفم للإبقاء على الحياة والنمو، حيث تمد الجسم بالطاقة وتبني الأنسجة وتعوض التالف منها"، أو هو "ما يتعاطاه الإنسان يوميا ليستعيد به طاقته أو يجددها".

وعرف أيضا بأنه: "الطاقة التي تبقى على الإنسان حيا، وتمد الإنسان بالقوة اللازمة لتنفيذ الأنشطة البدنية والحيوية والعقلية". وعرف أيضا بأنه كل: "ما يتناوله الإنسان؛ لتوليد الحرارة في الجسم. ويجب أن يحتوي على كل العناصر الغذائية الضرورية بكميات كافية"¹

زد على ذلك أنه يوجد فرق بين الغذاء و الطعام /الأكل ، فالغذاء :يركز على النتيجة و التي هي النماء و الزيادة و القوة ؛ أما الأكل/الطعام يركز على الفعل من المضغ و البلع و الذوق .
لذلك في اللغة ، يسمى اللبن /الحليب غذاءا لأنه ينبت اللحم و يقوي العظم و إن كان يشرب و لا يؤكل .

و عليه فإن الغذاء لغويا هو كل مادة تمنح الكائن الحي مادة النمو و البقاء .

المفهوم الاصطلاحي للغذاء :

عرفت الموسوعة البريطانية الغذاء على نحو بيولوجي :

الغذاء هو مادة تتكوّن أساسًا من البروتين والكربوهيدرات والدهون والعناصر الغذائية الأخرى التي يستخدمها جسم الكائن الحي للحفاظ على النموّ والعمليات الحيوية وتزويده بالطاقة. يعتبر امتصاص الجسم للطعام واستخدامه أمرًا أساسيًا للتغذية ويتمّ تسهيله عن طريق الهضم .²

كما ويتأسس النظام الغذائي للإنسان على مجموعات رئيسة من العناصر التي تؤدي وظائف حيوية أساسية ضمان النمو السليم والحفاظ على الصحة العامة.³

¹ مسيكة مرادي «الأطعمة النباتية في الموروث الثقافي الغذائي بالمجتمع المحلي لمنطقة الأوراس (الجزائر)»، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 17 ، العدد 01 ، 2025 ص 64 .

² [Food | Definition & Nutrition | Britannica](#)

³ جمال مقراني ، "الأمن الغذائي بين تحدي الوفرة و إشكالية الجودة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، المدرسة الوطنية العليا لعلوم السياسية، 2025 ، ص 16-17 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وتشكل المواد البروتينية الدعامة الأساسية في بناء خلايا الجسم، إذ تدخل في تركيب كريات الدم الحمراء والأجسام المضادة، وتساهم في تقوية الجهاز المناعي ومقاومة الأمراض، كما تشارك في إنتاج الهرمونات وعوامل التخثر في الدم، وتعد مصدرا مهما للطاقة عند الحاجة، حيث ينصح بتناول نحو غرام واحد من البروتين لكل كيلو غرام من وزن الجسم يوميا. أما المواد السكرية فهي المصدر الرئيس للطاقة في الجسم، وتوجد في الفواكه، والخضروات، والحبوب، ويؤدي نقصها إلى اضطراب وظائف الجسم، حيث يبدأ في استهلاك الدهون والبروتينات لتعويض الطاقة المفقودة، مما قد يسبب خلا في النشاط الذهني والجسدي.

وتأتي المواد الدسمة لتؤدي دورا محوريا في امتصاص الفيتامينات الذائبة في الدهون وتنظيم العمليات الأيضية، فضلاً عن إمداد الجسم بطاقة عالية التركيز. كما تمثل العناصر المعدنية والفيتامينات مكونات تنظيمية لا غنى عنها في عمليات البناء الخلوي وتجديد الأنسجة وضمان التوازن الحيوي. ويعتبر الماء عنصرا لا يقل أهمية عن غيره، إذ يشكل قرابة 57 لترا من السوائل في جسم الإنسان البالغ، وي طرح منه حوالي 5 لترات يوميا عبر البول والعرق والتنفس، مما يجعل استهلاك ما لا يقل عن ثمانية أكواب يوميا ضروريا للحفاظ على التوازن الداخلي للجسم.

و عن الأمم المتحدة فقد أدرجت الغذاء في أهداف التنمية المستدامة ، و هي الأجندة التنموية للأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين. يتمثل الهدف الثاني من هذه الأهداف في: "القضاء على الجوع، وتحقيق الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة". ويتطلب تحقيق هذا الهدف بحلول عام 2030 إحداث تحول جذري في النظم الغذائية والزراعية العالمية. وتشمل مكونات هذا الهدف ما يلي:¹

- القضاء على الجوع وضمان وصول جميع الناس إلى غذاء آمن ومغذٍ؛
- إنهاء جميع أشكال سوء التغذية؛
- مضاعفة الإنتاجية الزراعية وزيادة دخل صغار المزارعين؛
- ضمان استدامة أنظمة إنتاج الغذاء؛

¹ أهداف التنمية المستدامة - التنمية المستدامة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- زيادة الاستثمار في الزراعة؛
 - تصحيح ومنع القيود التجارية والتشوهات في الأسواق الزراعية العالمية؛
 - اتخاذ تدابير لضمان الأداء السليم لأسواق السلع الغذائية.
- يتعلق الهدف 2 بخلق عالم خال من الجوع بحلول عام 2030. فقد تفاقمت مسألة الجوع وانعدام الأمن الغذائي في العالم بشكل مثير للقلق منذ عام 2015، وهو اتجاه ارتفع نتيجة لمجموعة من العوامل منها الوباء والصراعات وتغير المناخ وتفاقم عدم المساواة.¹ بحلول عام 2022، وجد ما يقرب من 735 مليون شخص – أو 9.2٪ من سكان العالم – أنفسهم تحت وطأة الجوع المزمن – وهو ارتفاع صادم مقارنة بعام 2019. تؤكد هذه البيانات خطورة الوضع، وتكشف النقاب عن أزمة متنامية.
- بالإضافة إلى ذلك، واجه ما يقدر بنحو 2.4 مليار شخص انعدام الأمن الغذائي المعتدل إلى الشديد في عام 2022. ويشير هذا التصنيف إلى عدم حصولهم على التغذية الكافية. وتضاعف هذا العدد بشكل مثير للقلق ليصل إلى 391 مليون شخص مقارنة بعام 2019.
- إن الارتفاع المستمر في معدلات الجوع وانعدام الأمن الغذائي، الذي يغذيه تفاعل معقد بين العوامل، يتطلب اهتماماً فورياً وجهوداً عالمية منسقة للتخفيف من هذا التحدي الإنساني الخطير.
- لا يزال الجوع وسوء التغذية يشكلان عائقاً أمام التنمية المستدامة ويخلقان فخاً لا يستطيع الناس الخلاص منه بسهولة. يعني الجوع وسوء التغذية أفراداً أقل إنتاجية وأكثر عرضة للإصابة بالأمراض، وبالتالي غير قادرين في كثير من الأحيان على كسب المزيد وتحسين سبل عيشهم. يعجز 2 مليار شخص في العالم عن الحصول بشكل منتظم على الغذاء الآمن والمغذي والكافي. في عام 2022، عانى 148 مليون طفل من توقف النمو، وتأثر 45 مليون طفل دون سن الخامسة بالهزال.
- كم عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع؟ من المتوقع أن يواجه أكثر من 600 مليون شخص في جميع أنحاء العالم الجوع في عام 2030، مما يسلط الضوء على التحدي الهائل المتمثل في تحقيق هدف القضاء على الجوع.

¹الهدف 2 - القضاء على الجوع - التنمية المستدامة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

عادةً ما يكون الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المعتدل غير قادرين على اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن على أساس منتظم بسبب قيود الدخل أو الموارد الأخرى. لماذا يوجد الكثير من الجوع؟ بشكل صادم، عاد العالم إلى مستويات الجوع التي لم نشهدها منذ عام 2005، ولا تزال أسعار المواد الغذائية أعلى في عدد أكبر من البلدان مما كانت عليه في الفترة من 2015 إلى 2019. إلى جانب الصراعات، ساهمت الصدمات المناخية وارتفاع تكاليف المعيشة وانعدام الأمن المدني وانخفاض إنتاج الأغذية في ندرة الغذاء وارتفاع أسعار المواد الغذائية. يعد الاستثمار في قطاع الزراعة أمراً بالغ الأهمية للحد من الجوع والفقر، وتحسين الأمن الغذائي، وخلق فرص العمل، وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث والصدمات.

لماذا يجب أن أهتم؟ نريد جميعاً أن نحصل عائلتنا على ما يكفي من الطعام لتأكل ما هو آمن ومغذي. يؤثر القضاء على الجوع حول العالم بشكل إيجابي على اقتصاداتنا وصحتنا وتعليمنا والمساواة بيننا وتمييزنا الاجتماعية. إنه حجر أساسي لبناء مستقبل أفضل للجميع. علاوة على ذلك، وبما أن الجوع يحد من التنمية البشرية، فلن نتمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى مثل التعليم والصحة والمساواة بين الجنسين.

الخلفية الأنثروبولوجية للغذاء:

لقد كان للأنثروبولوجيا دوراً كبيراً من الناحية التاريخية في تحليل الغذاء. فقد قام كلود ليفي ستروس (المولود في عام 1908) بتحليل عالمية المعاني المتضادة (فيما أسماه مثلث الطهي): النقي والمطبوخ والفاقد. وقد اعتقد ستروس أن هناك سلوكيات معينة إزاء الطعام لها جذور راسخة في العقل البشري، وبالتالي فإنها تولد بناءات عالمية من الفكر والفعل. في القرن العشرين تطور الحديث عن الغذاء وأخذت أفكاراً مثل vegetariansm، أخلاقيات الزراعة، حقوق الغذاء ¹ R T F ، البيوتكنولوجيا ، الجانب الجمالي و الحسي للغذاء .

*1 Right to Food.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

أما في القرن الواحد و العشرين ، واصل الحديث عن الغذاء من جانب عولمة¹ الغذاء ، التكنولوجيا ،جدلية الحق والواجب بين منتجي و مستهلكي الغذاء في إطار ما يسمى بأخلاقيات الغذاء food ethics.

ما يعني أن الغذاء ليس مصدر للتغذية فقط و حساب كربوهيدرات و سعرات حرارية، و لكن هو أيضا وسيلة لتلبية الحاجة الإنسانية، و السويوثقافية . فحتى من الناحية القانونية يوجد الغذاء الشرعي و غير الشرعي ، مناسب و غير مناسب . كما لا ننسى أن الغذاء مرتبط بالجانب الحسي مثل الإحساس بالجوع ، الغضب، و الإحساس بالامساواة و الشعور بالبؤس ؛ و عن الجانب الجمالي فله صلة بالتذوق و حسن المظهر.²

و عن إنتولوجيا الغذاء:

هو أحد الفروع الانثروبولوجية التي تهتم بالغذاء وطبيعة المواد الغذائية سواء النباتية أو الحيوانية التي يتناولها الإنسان في بيئة جغرافية واجتماعية وثقافية معينة، حيث تتعلق بالأطعمة والأشربة وكيف تؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين البشر؟، وكيف تؤسس للتلاحم أو التناحر بينهم؟، مما يحيل أيضا لكون الغذاء وما يدور حوله من بين العناصر الهامة التي تجعل الإنسان إنسانا مختلفا عن الحيوان، وبالتالي نرى أن الغذاء يمثل رمز ثقافي واجتماعي فهو يعكس ثقافة كل مجتمع، ويعبر عن الهوية، لذا نجد بعض الاطباق تحضر في مناسبات خاصة مثل الاعياد وذلك لتعزيز التقاليد المشتركة بين الافراد. كما يساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الافراد سواء في العائلة الواحدة أو في المجتمع ككل، فعند اقامة الحفلات والتجمع لتناول الطعام مع بعض فهذا يساعد على تحسين العلاقات وتوطيدها.

وبما ان الغذاء يتنوع بتنوع المناخ والبيئة التي يسكنها الافراد فهنا نجد سكان المناطق الزراعية يعتمدون على أكل القمح ومختلف البقوليات، بينما سكان الساحل يعتمدون على أكل الاسماك والموارد البحرية، فالانسان ابن بيئته ويتكيف معها ومع الغذاء المتواجد فيها.

*1 For more ,see : Francis Moore Lappe and Joseph Collins , "FOOD FIRST " , A new Action plan to break the famine trap , ABACUS , Chapter 4, 1982 .

² بيتر أتكينز و أيان بولر، "الطعام في المجتمع :الاقتصاد، والثقافة، والجغرافيا " ، مدونة قراءات ، تاريخ النشر : 2018/11/10 ، تاريخ الإطلاع 2026/05/30 ، على الرابط : [خلفية عن دراسات الطعام | قراءات](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

كما أن الدراسات التاريخية تساعد في معرفة أصول بعض الاطعمة خاصة التقليدية التي ربما يعتقد البعض أنها محلية وهي قد تكون خارجية اخذها السكان عن طريق الهجرة أو التجارة أو الاستعمار فبقيت متداولة بين السكان على أنها محلية.

وهناك بعض الاطعمة تعتبر دليل للهوية الثقافية والدينية، تميز بين المجتمعات الاسلامية والاوروبية، وحسب اختيار نوع الطعام وطريقة تناوله يتم التمييز بين الافراد، هل هو مسلم أم لا، هل هو من الطبقة الثرية أم الفقيرة لان هناك أطعمة يعرف تناولها لدى العائلات الثرية دون غيرها بينما الاقل دخلا لا يسعهم تناولها.¹

لكن مع تطور التكنولوجيا في انتاج الغذاء، اصبحت كل المجتمعات تعتمد الوجبات السريعة² والأكل المصنع مما أثر سلبا على الطعام التقليدي وأدى الى غيابه في وسط العديد من العائلات.

كما تنقسم أنثروبولوجيا الغذاء الى نوعين:

الثقافة المادية:

صناعة المنتجات الغذائية وحفظها وتخزينها، تسويقها، تكنولوجيا الطعام، طهي، استهلاك، تقنيات، ميزانيات الأطعمة والأسرة.

الثقافة اللامادية:

اثنولوجيا العلم واثنولوجيا³ النبات، التغذية العرقية، علم اثنولوجيا الحيوان، التنظيم الاجتماعي والديني وما يتعلق بإنتاج واستهلاك الأطعمة. الدراسة الطقوسية باستخدام مكونات غذائية: القرابين، الأضاحي، أنظمة العرافة... وغيرها. دراسة أنشطة الوجاهة التي تلعب فيها الأطعمة مثل: الهدايا، الاستهلاك التفاخري، العلاجات التجميلية للجسد من خلال الطعام، طب الأعراق.

التراث والغذاء:

¹ مسيكة مرادي، "الأطعمة النباتية في الموروث الثقافي الغذائي بالمجتمع المحلي لمنطقة الأوراس (الجزائر)"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2025، ص 64.

² حتى أصبحنا نلاحظ أنه لا توجد أوقات معينة للأكل، وقد تم استبدال السكين في المطابخ بالمقص لفتح عيوات الأكل الجاهز.

³ الاثنولوجيا هي من من فروع الأنثروبولوجيا وتعرف بعلم الأعراق والدراسة المقارنة للشعوب.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يأتي الغذاء على رأس قائمة الأولويات الثقافية بوصفه واحدا من عناصر الهوية الجماعية للشعوب والمجتمعات؛ وذلك لما يعكسه من أبعاد ثقافية واجتماعية وصحية ورمزية تشكل في مجملها قاعدة سلوك الناس وتراثهم الثقافي، ومكونا أساسيا في منظومة ممارساتهم وأنماط حياتهم واستقرارهم المعيشي وعلاقتهم بالبيئة والبشر.

يعد الغذاء علامة ثقافية بارزة حيال الحدود الاجتماعية، وطرق التعامل معه تشكل نسقا منظما في كل ثقافة من الثقافات. فهو لغة تنقل المعاني من خلال بنيتها ومكوناتها، وتسهم في تنظيم العالم الطبيعي والاجتماعي.

ذلك أن الغذاء ليس مجرد مجموعة من المنتجات يمكن استخدامها في الدراسات الإحصائية أو الغذائية بل يعد مجال أولي لنقل المعنى، كما يؤدي وظيفته بشكل فعال بوصفه نسقا من أنساق التواصل، لأن الناس من جميع أنحاء العالم ينظمون طرق تعاملهم مع الأغذية في نسق يخضع لنظام مواز للأنساق الثقافية الأخرى ويبث فيها المعنى.

كما تمثل المعارف والمهارات المتعلقة بالتقاليد الغذائية، حجر الزاوية في منظومة التراث الثقافي اللامادي المعبرة عن الأصالة والقيم التي تنطوي عليها ثقافة مختلف المجتمعات، فالغذاء ليس مجرد وسيلة للبقاء، مثلما هو عنصر أساسي في تحقيق سعادة الإنسان والحفاظ على صحته البدنية والنفسية.

فهو في نفس الوقت عنصر مهم في تجليات الهوية الوطنية التي ينبغي التمسك بها واستمرارها، بالإضافة إلى كونه تراثا إنسانيا مشتركا يسهم في الحفاظ على التنوع الثقافي من خلال الممارسات والنظم الغذائية التقليدية التي ينبغي صونها وحمايتها، والتعريف بها. أما من الناحية الأنثروبولوجية، حيث يعتبر علماء هذا المجال أن «كل طعام مطبوخ ينتمي إلى ثقافة، ولذلك كما تفرد الإنسان باللغة الإبداعية على سائر الحيوانات، فإنه انفرد أيضا بقدرته على الطبخ».

بل وإن بعض المفكرين ذهبوا إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو إرجاع ماهية الإنسان إلى قدرته على الطبخ، فيقول جيمس بوزويل، كاتب السير الأسكتلندي في القرن 18م: "للحيوانات ذاكرة، ومملكة حكم، وجميع الملكات والانفعالات التي تحوزها عقولنا بدرجة معينة، ولكن لا

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يوجد حيوان واحد طبّاخ"، فمن وجهة نظره، ليست النفس أو العقل هي ما يميز الإنسان عن الحيوان بل قدرة الإنسان البسيطة على استعمال النار لتحويل الطعام إلى غذاء لذيذ. وتؤكد الباحثة والخبيرة الأكاديمية في الطبخ، كاثي كوفمان على أهمية البدء من المطبخ لفهم تركيبة الإنسان وتاريخه بقولها "حتى نفهم أنفسنا، ينبغي بالطبع أن نبدأ من الطعام الذي يشكل قوام وجودنا".

وعند دراسة تاريخ الأمم وثقافات الشعوب، لا يتردد المؤرخون وعلماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع في إدراج المطبخ باعتباره تعبيراً عملياً وفنياً عن الثقافة التي أنتجته، إضافة إلى كونه عملاً "يجسد قيم كل مجتمع واستحياءاته في نظرته إلى العالم وإلى تاريخه.¹

إن الحفاظ على التراث الغذائي، عنصر حاسم في تكوين الهوية وفهم الأفراد لذاتهم وربط المجتمع بماضيه، كما يمكن أن يكون عاملاً مهماً لدعم الاقتصاد الاجتماعي، فالذاكرة الشعبية تحتفظ بكثير من الأكلات والاطباق المميزة التي يمكن أن تكون مصدر رزق لكثير من الأسر لاسيما أنها قليلة التكاليف، فضلاً عن دورها في تعزيز ودعم النشاط السياحي.

مما يمكن استنتاجه، فإن الباحثة ترى من خلال هذا المطلب أن مفهوم الغذاء قد تطور مع تطور البشرية و هو عبارة عن طاقة تحرك كل الميكانيزمات للإنسانية ، وجب الحفاظ عليها و تأمينها .

¹ مرجع سبق ذكره ص 65 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المطلب الثاني : تنامي الاهتمام بقضايا الغذاء في السياسة الدولية.

لقد كان الغذاء منذ القدم ،محورا أساسيا و متغير يدعو للتجمع و التعرف على الآخر كعنصر دافع للتفاعل الإنساني سواء على مستوى الأسرة ،القبيلة ،المجتمع ، الى أن نصل الى المستوى الأعلى هو الدولة و علاقتها مع والوحدات السياسية الأخرى .

هذا الأمر الذي ساعد على تحرير التجارة من خلال المقايضة بالمواد الغذائية¹ قبل اختراع نظام العملات المعدنية .ما أدى الى على اكتشاف قارات ،مجتمعات ،لغات و عادات و تقاليد كانت في العديد من الحالات تؤدي الى تفاعلات يصطبغ عليها صفة الحرب في مرات و في مرات أخرى صفة السلم .

لكن في القرن الواحد و العشرين بعد مرحلة الانفراج الدولي و بعد التخلي عن فكرة الاكتفاء الذاتي الغذائي جزئيا و الولوج الى مرحلة تحرير الأسواق الغذائية من أسمدة و حبوب و مواد غذائية استراتيجية مثل الحليب، الذرة و القمح ...الخ ؛ اتضح نوع من التعقيد² على مستوى السياسة الدولية ، و بالفعل هذا هو الحال بالنسبة للغذاء الذي أخذ منحى استراتيجيا مهما بحيث أصبح هو النفط الجديد؛ فبينما يحرك النفط الآلات، يحرك الغذاء الشعوب و يحسم الولاءات السياسية.

و مع تزامن تطور التهديدات عابرة للحدود كالفقر، الجوع، المناخ، الجفاف و المجاعة ارتقى الغذاء لأن يكون له بعدا دوليا ملحوظا. و ظهر ما يسمى بالمقاربات الجديدة، مثل العلاقات الدولية للغذاء³ خاصة وأن أبعاد الأمن الغذائي الأربع ،والتي سيشار إليها في المبحث القادم، في حال غيابها تصبح الدول تواجه من المعضلة الغذائية الأمنية ،

¹ شكل نظام المقايضة تاريخيا العمود الفقري للتبادل التجاري في كامل مناطق المعمورة فمثلا في منطقة الساحل الإفريقي ، تمت مبادلة السلع كالذهب ،الملح ،الجلود مباشرة عبر القوافل الصحراوية . لعب هذا النظام دورا حيويا في ربط شمال الصحراء بجنوبها.

² للمزيد حول نظرية التعقيد في العلاقات الدولية و النقاش الخامس ، أنظر محمد حمشي :

[نظرية-التعقيد-والنقاش-النظري-الخامس-في-حقل-العلاقات-الدولية -مراجعة-للأدبيات.pdf](#)

*3 For more , see:

Raymond F. Hopkins and Donald J .Puhala, "Perspectives on the international relations of food "

[Perspectives on the International Relations of Food on JSTOR](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

بحيث أن منحى التنافس الدولي التقليدي بين حول الأسلحة ، القنابل النووية أضحي أيضا في مجال تأمين الأغذية و الدفاع عنها من خلال تطوير استراتيجيات تخص تأمين الغذاء للجيل الحالي و القادم ؛فعلا أصبح الغذاء اليوم سلاحا فقد ولى العهد على أن يكون لغذاء فقط قوة ناعمة تقتصر على المجاملات الدبلوماسية^{1*} بين الدول في إطار الدبلوماسية الغذائية^{2*} و التعريف عن عادات ، تقاليد و هوية الدول فقط بل أبعد من ذلك فالغذاء يدخل في ثنايا الأمن القومي للدول .³

خاصة مع انتشار ظاهرتي الفقر و الجوع باعتبارها أحد أكبر الإشكاليات في حقل العلاقات الدولية و استئناسا بقول أمين معلوف أن التحديات غير المسبوقة تتطلب حولا غير مسبوقة خاصة مع نقاط الضعف الجديدة الحاصلة في السياسة الدولية فإن زمن توافر مواد غذائية رخيصة قد انتهى ، ذلك ناتج لتذبذب أسعار الطاقة بسبب حدة تكاليف الوقود الحيوي و الأسمدة و النقل .⁴

بالفعل، تشير آخر التقديرات المستجدة في التقييم العالمي لحالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم إلى استقرار الارتفاع الحاد الذي سجله معدل انتشار النقص التغذوي في عام 2022 المقدر بنسبة 9,8% أي ما بين 690,6 مليون و 783,1 مليون شخص في العالم يعاني الجوع، وهو معدل على مستوى أعلى بكثير مقارنة بما تم تقديره قبل وباء كوفيد 19، حيث بلغ معدل انتشار النقص التغذوي في العالم في عام 2019 نسبة 7,9% أي بتقدير يتراوح ما بين 612,6 مليون و 701,4 مليون شخص يعاني الجوع¹، وتشير هذه الأرقام إلى استمرار ارتفاع معدل انتشار الجوع في العالم بالشكل الذي ينذر بخطر الأزمة الغذائية الحالية وتوقعات استمرارها لفترة زمنية طويلة وفقدان الدول لقدرتها على الصمود في المستقبل، وفي هذا السياق يقر البنك الدولي أيضا بوجود أزمة غذائية عالمية حادة تعيشها المجتمعات

* للإشارة أنه توجد عدة أنواع للدبلوماسية الغذائية مثل : Food Diplomacy and Agrodiploamacy

^{2*} Institut for public diplomacy, "Food(Gasto,Culinary)Diplomacy", on : [Food diplomacy | Institute for Public Diplomacy](https://thediplotatistdotcom.wordpress.com/2013/04/05/eat-drink-gastrodiplomacy/) ,for more: <https://thediplotatistdotcom.wordpress.com/2013/04/05/eat-drink-gastrodiplomacy/>

³ جوزيف بوريل ، "على روسيا التوقف عن استخدام الغذاء كسلاح"، الجهاز الدبلوماسي للاتحاد الأوروبي ، أوت 2023 ، على الرابط: [على روسيا التوقف عن استخدام الغذاء كسلاح EEAS |](https://eeas.europa.eu/fr/press/press-releases/2022/02/22-eeas-press-release-2022-02-22-01)

⁴ مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، " أمن الماء و أمن الغذاء في الخليج العربي"، الطبعة الأولى 2013، أبوظبي ، ص 217 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

قد تتجاوز ذروتها أزمة الغذاء السابقة التي حدثت في الفترة ما بين 2007 و 2008، حيث يواجه أزيد من 200 مليون شخص في العالم ظروفًا صعبة ومجاعة شديدة، وتشير التقديرات المستقبلية إلى استمرار انتشار الجوع في مختلف مناطق العالم بما يقرب بين 600 مليون و 670 مليون شخص في العالم أي بنسبة 8 % من سكان العالم سيظلون يعانون الجوع ونقص التغذية بحلول الموعد النهائي للدول في تحقيق التزامهم بتحقيق غايات الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة 2030 والمتمثل في القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة والزراعة المستدامة .

وتعد هذه التقديرات هي نفسها من حيث عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في عام 2015، وهذا الأخير هو العام الذي عقدت فيه الدول العزم على تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 ، هذا يعني أن الدول حاليًا ليست على مسارها الصحيح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وقد يستحيل عليها تحقيق مهمتها في وقتها المحدد لها والمتفق عليه، كما تشير التوقعات المستقبلية أيضًا إلى حدوث تطورات وتعد أزمة الغذاء العالمية وانتشار بؤر الجوع الساخنة في مناطق كثيرة على مستوى الدول.

وفي ظل هذه التقديرات تلقي الأزمة الغذائية الحالية بتداعياتها على البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل، إذ تعد هذه البلدان من أكثر البلدان تأثرًا بالأزمة الحالية، حيث تصنف قارة إفريقيا الأولى من أكثر المناطق في العالم التي يعاني سكانها من الجوع وانعدام الأمن الغذائي، حيث تشير تقديرات معدل النقص التغذوي فيها حاليًا نحو نسبة 19,7% مقارنة بمعدل 8,5% لقارة آسيا و معدل 6,5% لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وكذا معدل 7% لأوقيانوسيا بالإضافة إلى أدنى معدل تصنيفي على نحو 2,5% لأمريكا الشمالية وأوروبا، وتمثل نسبة النقص التغذوي*¹ الحالية في إفريقيا والمذكورة أعلاه نحو انتشار 282 مليون شخص إفريقي جائع في مناطقها الفرعية، أي بنسبة 38% من مجموع 735 مليون شخص مقدر في العالم يعاني الجوع ولا يستطيع تأمين غذائه.

¹ الفرق الأساسي بين النقص التغذوي و الغذائي : أن النقص الغذائي يتعلق بكمية الطعام المتناول ،بينما النقص التغذوي يتعلق بجودة الطعام و ضعف استفادة الجسم من المغذيات الفيتامينات و المعادن .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وتتباين النسب لمقدرة بين مناطق إفريقيا، حيث بلغ عدد الجياع في شرق إفريقيا نحو 134,6 مليون شخص جائع، وهو عدد يفوق منطقة غرب إفريقيا التي يبلغ عدد الجياع فيها نحو 62,8 مليون شخص جائع، كما أن عدد الجياع يختلف بين ما هو مقدر بـ 11,1 مليون شخص في جنوب إفريقيا و 57 مليون شخص في إفريقيا الوسطى و 19,5 مليون شخص في منطقة شمال إفريقيا،

وأمام هذه الأرقام التي تثير التساؤم نجد أن بعض الدول الإفريقية قد نجحت في حفاظها على معدلات النقص التغذوي في مستويات سابقة أو أقل بقليل مقارنة بمستويات قبل انتشار جائحة كوفيد- 19 ومن بينها الجزائر، تونس، السينغال، غانا، كوت ديفوار، البنين وغيرها ، وهذا الأمر يعزز الأمل من جديد بالقدرة على الصمود وتحسين حالة الغذاء الإفريقي واستدامته.¹

ومن الملاحظ أن الأزمة الغذائية الحادة التي يشهدها العالم حاليا قد ألفت بظلالها أيضا لتساهم في تعميق واتساع فجوة عدم اللامساواة بين المناطق في العالم، الأمر نفسه أيضا الذي يحدث داخل البلدان من جانب تعزيز عدم المساواة بين الجنسين في الحصول على الغذاء، وهذه الأخيرة تعد تحديا عالميا في بناء نظام غذائي مستدام، حيث تعد الفئة الهشة من الأطفال والنساء الفئة الأكثر عرضة للتأثر² بانعدام الأمن الغذائي مقارنة بالرجال، إذ بلغت الفجوة أوجها في الفترة مابين 2019-2021، بنسبة 27,8% للنساء اللاتي تعانين من انعدام الأمن الغذائي الشديد مقارنة ب 25,4% للرجال الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد في العالم، وبنسبة 10,6% للنساء اللاتي تعانين انعدام الأمن الغذائي المتوسط مقارنة ب 9,7% للرجال الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المتوسط في العالم.

¹ Claudia Patricia Alvarez-Ochoa and others, "Beyond Growth : Dilemmas of Food Security ,Development and Sustainability in the Americas ", Food ethics ,Springer ,2025, p 8-14 , on : [s41055-025-00178-w.pdf](https://doi.org/10.1007/978-94-007-5410-5-00178-w.pdf)

² للمزيد انظر : تقرير الدورة السادس و الثلاثون للجنة الأمن الغذائي العالمي ، "المساواة بين الجنسين و الامن الغذائي"، 2011، على الرابط : [المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي](#) وكذلك ؛ منظمة الصحة العالمية ، "تغذية الأمهات و الرضع و صغار الأطفال :تقرير ثنائي السنوات عن خطة التنفيذ الشاملة "، جانفي 2018 .

على الرابط : [Microsoft Word - B142_22-ar.docx](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وفي هذه الفترة تقاربت نسب انعدام الأمن الغذائي الشديد والمتوسط بالنسبة للنساء والرجال في إفريقيا، حيث بلغ معدل انعدام الغذاء الشديد تقريبا لدى النساء نسبة 58% مقارنة ب 57% للرجال، وبلغ معدل انعدام الأمن الغذائي المتوسط تقريبا نسبة 25% للنساء و 24,5% للرجال.

الأمر الذي يقودنا لاستنتاج أن إفريقيا لا تعاني من انعدام فجوة عدم المساواة بين الجنسين في الحصول على الغذاء بقدر ما تعاني من تفشي الجوع وارتفاعه الخطير فيها، أما في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي فقد ارتفعت مستويات فجوة عدم المساواة بين الجنسين حيث بلغت تقريبا نسبة النساء اللاتي تعانين من انعدام الأمن الغذائي الشديد نسبة 45% مقارنة ب 34% للرجال، ونسبة النساء اللاتي تعانين من انعدام الأمن الغذائي المتوسط تقريبا 16% مقارنة ب 13% للرجال.¹

الأسباب الدافعة لتأزم حالة الغذاء في العالم:

هناك مجموعة من الأسباب التي نوضحها تاليا على سبيل الذكر لا الحصر والتي دفعت بتدهور حالة الغذاء في العالم من حالة ضرورة تعزيز الأمن الغذائي والقضاء على الفقر والجوع إلى حالة التصدي لتداعيات أزمة انعدام الأمن الغذائي ومحاولة التكيف والأوضاع المستجدة وإيجاد حلول بأقل الأضرار لتعزيز صمود المجتمعات البشرية، ومن هذه الأسباب الدافعة نذكر:

- انتشار النزاعات وأعمال العنف في مختلف مناطق العالم: تقول في هذا الشأن رينا غيلاني وهي منسقة الأمم المتحدة للوقاية من المجاعة والاستجابة لها أن : "الجوع والصراع يغذي كلا منهما الآخر"، فالصراع يؤثر بشكل سلبي مدمر للسلام المجتمعي أولا وللنظم الغذائية وسبل العيش والقدرة على الصمود ويزيد من ارتفاع الجوع وتشريد الأفراد من أوطانهم،

¹ علي شطيبي وهناء بحرون جدي، "الأمن الغذائي و الصراعات الدولية (الحالة الأوكرانية الروسية)"، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 09 ، العدد 01 ، 2025 ص 3-5

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الأمر الذي يولد أزمة غذائية ممتدة وتغذوية حادة في بلد الصراع أو في البلد المضيف للاجئين من الحرب، كما قد يستعمل الجوع كوسيلة تكتيكية في الحرب ما يزيد من أعمال العنف وتأجيج الصراع في المنطقة فالإنسان الجائع هو إنسان غاضب ، وقد أفاد تقرير الأزمة الغذائية العالمية لعام 2017 بارتفاع عدد النزاعات العنيفة في العالم منذ عام 2010 إلى غاية 2017 والتي توزعت بتركيز في أربعة أقاليم وهي الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، والصحراء الكبرى، أمريكا الوسطى واوريا الشرقية وخاصة أوكرانيا، وقد صنفت منظمة الأغذية والزراعة 19 بلدا يعاني من الأزمات الممتدة منها 14 بلدا مصنفا منذ 2010 ويقع منها 11 بلدا في إفريقيا، وحسب الإحصائيات في عام 2016 قد بلغ عدد الجياع 815 مليون شخص في العالم يعيش منهم 489 مليون شخص في مناطق النزاع، فالجوع وتداعياته من سوء التغذية وأمراض صحية أخرى (التقزم عند الأطفال، فقر الدم والهزال) على مستويات أعلى مما هو عليه في البلدان غير المتأثرة بالنزاع، حيث سجلت مناطق الصراع أعلى معدلات في النقص التغذوي عام 2016، وقد قدر الارتفاع الأبرز بنسبة 33,9% في شرق إفريقيا و قدرت نسبة 25,8% في إفريقيا الوسطى و 22% في جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا ، وفي آسيا الجنوبية ب 14,4%، وجنوب شرق آسيا بنسبة 11,5% وبنسبة 17,7% في منطقة البحر الكاريبي..

أي أكثر من 243 مليون شخص إفريقي وحوالي 520 مليون شخص آسيوي و 42 مليون شخص في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لم يتمكنوا من الحصول على الطاقة الغذائية الكافية لهم 1، فانعدام السلام وتفشي النزاعات المسلحة يقوض من فعالية المؤسسات وكفاءاتها لدعم حماية المجتمعات وتعزيز صمودهم وتلبية حاجاتهم الغذائية، الأمر الذي يهدد الأمن الغذائي وأبعاده (توافر الغذاء والوصول إليه واستخدامه واستقراره) وهذا ما تشهده مناطق النزاع في اليمن وفي الجمهورية العربية السورية، لبنان، جمهورية ليبيا، مالي، جنوب السودان، جمهورية أفريقيا الوسطى، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، العراق، شمال شرق نيجيريا... وحاليا أزمة اوكرانيا وروسيا اللذان يعدان أكبر منتجين زراعيين في العالم...

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- اشتداد الاضطرابات المناخية: تعد هذه الأخيرة عاملا رئيسيا في تأجيج أزمة الغذاء وانتشار المجاعة واشتعال الحروب بسبب التنافس على الموارد الطبيعية، حيث تفسر ارتفاع حالات النقص التغذوي، وجود عوامل مناخية أخرى تضاعفت عن عدد حالاتها القصوى وزادت من تعقيد الأزمات الإنسانية بما فيها درجات الحرارة الشديدة وموجات البرودة، الجفاف والفيضانات، العواصف وظاهرة النينو القوية والنينا¹ والانفجارات البركانية، وقد مست هذه الظواهر الكثير من المناطق في العالم، إلا أن شدة تأثيرها تباينت من منطقة لأخرى، حيث عانت العديد من البلدان بما فيها إثيوبيا واندونيسيا والبرازيل وشرق إفريقيا وآسيا الوسطى لما يزيد عن ثلاث سنوات من درجات الحرارة غير المعتادة في مواسمها الطبيعية خلال الفترة 2014-2017، وفي نفس الفترة الأخيرة انخفضت مستويات هطول الأمطار إلى ما دون المستويات المعتادة متسببة بحدوث الجفاف في كل من أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وجنوب شرق آسيا، باستثناء أنحاء كثيرة في آسيا وهي التي شهدت تساقط كميات كبيرة غير معتادة من الأمطار متسببة في الفيضانات التي يتراوح متوسط حدوثها 40 و65 كارثة سنوية بالإضافة إلى العواصف التي يتراوح متوسط حدوثها 30 و40 كارثة سنوية، كما تعزز بعض الأنشطة البشرية في المناطق القاحلة والشبه القاحلة والجافة وشبه الرطبة في إفريقيا إلى تفاقم ظروف التصحر والجفاف في المنطقة، ولهذه الظواهر المناخية المضطربة والقصوى تأثير سلبي مباشر على تغيير النظم الايكولوجية الطبيعية وبالتالي تغيير الطابع الموسمي للحالة المناخية والذي يعتمد عليه المزارعون من حيث نمو محاصيلهم أو جنبها ومن حيث توافر المراعي للثروة الحيوانية، وبالتالي قد تكلف هذه التقلبات خسائر مالية وغذائية من حيث قلة وفرة المحاصيل الغذائية للأسر وبالتالي تواجه الحكومات تحديات المناخ وتلجا لفتح وتوسيع جانب الواردات الغذائية لتعويض خسائر الإنتاج الغذائي المحلي ومحاولة نقويض الأزمة الغذائية التي قد تطالها، ومعظم الدول تركز في استيرادها على المحاصيل الأساسية كالقمح والذرة والأرز.²

¹ اضطراب مناخي طبيعي يحدث كل 2-7 سنوات، يتميز بارتفاع غير معتاد في درجات حرارة سطح المياه في وسط وشرق المحيط الهادئ الاستوائي، وضعف الرياح التجارية.

² نفس المرجع ص 5-6

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- تأثير وباء كوفيد-¹ : تسببت تداعيات جائحة الفيروس التاجي في تأجيج أزمة الغذاء التي كانت مرتفعة قبل انتشار الوباء، حيث ارتفع عدد الجوع في العالم في ظل انتشار الجائحة في عام 2019 حوالي 690 مليون شخص، وفي عام 2020 تشير التقديرات نحو 720 مليون و 811 مليون شخص يعاني الجوع في العالم، أي بزيادة قدرها 161 مليون شخص قد واجهوا الجوع منذ بداية الجائحة ، وتعد الإجراءات التقييدية التي اتخذتها الحكومات طيلة مدة انتشار الجائحة أحد الأسباب التي غدت عوامل الأزمة الغذائية الموجودة مسبقا، حيث أدت جائحة كوفيد على غرار ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس وعدد الوفيات المتصلة به، إلى تباطؤ النمو الاقتصادي بسبب فرض الحجر والحظر الصحي في دول العالم مما شل حركة النقل البري والجوي والبحري وتعطل التجارة وانخفاض الإيرادات في ظل استمرار النفقات التشغيلية، بالإضافة إلى انتشار البطالة والفقر بسبب تسريح العمال في مختلف القطاعات الاقتصادية بالرغم من الامتيازات التي قدمتها الحكومات للشركات الاقتصادية للإبقاء على العمال ورغم مساهمة صندوق الضمان الاجتماعي بصرف جزء من رواتب العمال إلا أن بعض الشركات الاقتصادية ونظرا لتوقف أعمالها وضعف سيولتها قامت بتسريح عمالها، بالإضافة إلى فقدان الوظائف غير الرسمية كالأعمال الحرة والمؤقتة والأجر اليومي ، بالإضافة إلى ضعف القدرة الشرائية للأفراد خاصة الفئات الهشة والفقيرة وبالتالي إيجاد صعوبة في إمكانية الحصول على غذاء صحي كاف لسد الجوع ما يعرض البشرية لسوء التغذية التي تبرز آثارها السلبية على مر الشهور والسنين خاصة على صحة الأطفال ونموهم الجسدي والمعرفي، وكان لجائحة كورونا تأثير كبير في تذبذب الإمدادات والأسعار الغذائية نتيجة الذعر والخوف الذي انتشر في العالم وتفشي ظاهرة اكتناز المواد الغذائية وفي ظل هذه التداعيات تكاثفت الجهود الدولية والوطنية لضرورة التعافي من هذه الأزمة وعقد العزم للعمل من جديد، لكن بعد مرور سنتين عن انتشار وباء الكوفيد يصطدم العالم بانتكاسة إضافية وهي حرب أكبر منتجين زراعيين روسيا وأوكرانيا وتداعياتها الاقتصادية التي تعمق المعاناة من الجوع وتهدد تحقيق الأمن الغذائي،² وتشير التوقعات وفقا للمعطيات

¹ منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ،"حالة الأمن الغذائي و التغذية في العالم 2021"، روما ص 5 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الحالية إلى سيناريو حوالي 600 مليون شخص سيعانون الجوع في عام 2030، وسيناريو آخر بحوالي 119 مليون شخص سيعانون الجوع في عام 2030 آخر بحوالي 23 مليون شخص سيعاني الجوع لو لم تندلع الحرب الأوكرانية الروسية.¹ الى جانب كل هذا، حذرت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي،² سيندي ماكين من أزمة جوع عالمية متفاقمة في عام 2026 ، مؤكدة أن أكثر من 318 مليون شخص يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي . و قالت إن برنامج الأغذية العالمي لا يمكنه إنهاء الجوع بمفرده ، مشيرة الى أن أزمات اليوم تتطلب إجراءات سريعة و استراتيجية .

انطلاقاً من تقرير لحالة الأمن الغذائي³ 2025 ؛ فإن مجموع منظمات الأغذية و الزراعة للأمم ، الصندوق الدولي للتنمية و الزراعة للأمم المتحدة IFAD ، يونيسيف ، برنامج الأغذية العالمي و منظمة الصحة العالمية تعبر عن المجموع اللوجستي و البيروقراطي تحت لواء منظمة الأمم المتحدة الذي يعبر عن نوع من الحصرية في رصد الحالة العالمية للأمن الغذائي.

إلا أن هذا الأمر لا يعني الفعالية المطلقة في التقييم و هذا راجع الى اتهامات الفساد الموجهة لمنظمات الأمم المتحدة في مجال الأمن الغذائي بعدة محاور رئيسية ، تتراوح بين سوء الإدارة الداخلية و بين التلاعب بالمساعدات في مناطق النزاع . ذلك في عدة مناسبات، بحيث شهدت السنوات الأخيرة تحقيقات رسمية و اتهامات مباشرة تتعلق بكيفية توزيع الغذاء مثلاً في السودان في 2024 فتح برنامج الأغذية العالمي تحقيقاً مع اثنين من كبار مسؤولي في WFP السودان بتهمة تشمل التحايل و إخفاء معلومات عن المانحين حول القدرة الحقيقية لتوصيل المساعدات .⁴

¹ بالطبع لا يمكن نسيان أثر الأزمات الاقتصادية المسببة للأزمات الغذائية الحادة و التي ستعرض في المطلب التالي .

² الأمم المتحدة، "برنامج الأغذية العالمي: 318 مليون شخص يواجهون الجوع الحاد في 2026"، جانفي 2026 ، على الرابط :

[برنامج الأغذية العالمي: 318 مليون شخص يواجهون الجوع الحاد في 2026 | أخبار الأمم المتحدة](#)

³ منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، " حالة الأمن الغذائي و التغذية في العالم 2025 معالجة التضخم المرتفع في أسعار الأغذية من أجل الأمن الغذائي و التغذية "، روما إيطاليا ، 2025

⁴ اندبندنت عربية، "برنامج الأغذية العالمي يحقق في فساد توزيع المساعدات بالسودان"، تاريخ النشر 05/15 / 2024 ، تاريخ الإطلاع :

[2026/04/04 على الرابط : برنامج الأغذية العالمي يحقق في فساد توزيع المساعدات بالسودان | اندبندنت عربية](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

كما شملت التحقيقات اختفاء أكثر من 200 ألف لتر من الوقود المخصص للمنظمة في مدينة كوستي .

و في نفس المنحنى ، في اليمن واجه برنامج الأغذية العالمي اتهامات من ناشطين وجهات محلية بتحويل جزء كبير من المساعدات لصالح أطراف النزاع ، مما يحرم المحتاجين الحقيقيين منها كما رصدت حالات لتخزين كميات ضخمة من الدقيق و المواد الغذائية حتى انتهت صلاحيتها دون توزيعها .

وفينفس الأمر في سوريا ؛بحيث تم أن ملف الغذائي هناك يمر بأسوأ أزماته التمويلية والتنظيمية منذ سنوات و قد انتقل برنامج الأغذية العالمي WFP من تقديم مساعدات عامة واسعة النطاق الى برامج مستهدفة و محدودة جدا .¹

كما يجدر ذكر ما حدث أيضا في العراق² في قضية "النفط مقابل الغذاء" وبشكل محدد كان عبارة عن برنامج معنون ب: "Oil – for –Food Programm" هي مبادرة للأمم المتحدة صدرت بموجب قرار مجلس الأمن رقم 986 عام 1995 ، و بدأ تطبيقه عام 1997 ، للسماح بالعراق بتصدير جزء محدد من نفطه تحت إشرافها لشراء احتياجات "إنسانية" أساسية لمواطنيه ومن بينها الاحتياجات الغذائية في ظل العقوبات الاقتصادية الخانقة التي فرضت على العراق بعد حرب الخليج الثانية.

تأسيسا لما سبق، فإن التفاعلات على مستوى السياسة الدولية فيم يخص قضايا الغذاء من تفاعلات تساعد من جهة على الحرص على تأمين الغذاء ثم الدفاع عنه في خطوة لاحقة بذلك و تفاعلات أخرى تسعى في عكس المنحى المذكور سابقا مما ولد نزعة لدى الباحثين و المختصين في مجال الدراسة الى الاهتمام بقضايا الغذاء .

¹ Watch International United Nations , " Accountability Inside UN Agencies : Corruption and Whistleblowers", September 28, 2025 .seen in: [Accountability Inside UN Agencies: Corruption and Whistleblowers - International United Nations Watch](#) .

² محمد أشرف البيومي، "فضيحة النفط مقابل الغذاء: كشف لفساد إداري أم مزيد من التوظيف السياسي للأمم المتحدة" ، مركز دراسات الوحدة العربية، 26 مارس 2019 ، على الرابط : « فضيحة » النفط مقابل الغذاء: كشف لفساد إداري أم مزيد من التوظيف السياسي للأمم المتحدة-Centre for Arab Unity Studies (*) [n0548152.pdf](#) على الرابط : 5256 ،

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و فيم يخص الفساد المعنى به ، فقد قامت منظمة الغذاء العالمية WFP بمبادرة ضد الفساد و الاحتيال فيم يخص بالمساعدات الغذائية موسومة ب:"اعرف حقوقك - احم نفسك من الاحتيال " و بتخصيص الخط الساخن للإبلاغ عن الاحتيال أو الاستغلال¹.

المطلب الثالث: الغذاء و الحاجة للتنظير في العلاقات الدولية .

بعد معرفة أنه يوجد تنامي واهتمام حقيقي في قضايا الغذاء الدولية ما ينتج عن الزامية تأمينه و الدفاع عنه ظهر تجاسر معرفي بين العلاقات الدولية ، و الاقتصادية التي أدرجت وبصريح العبارة الأمن الغذائي في أجندتها البحثية ما يعكس الحاجة العظمى الى التنظير للغذاء في العلاقات الدولية .

بالفعل هذا ما تدعو اليه المقاربة الاقتصادية ضمن مقاربات الاقتصاد السياسي الدولي الذي أخذ على عاتقه ثقل إشكاليات مثل الندرة و الوفرة الموارد الغذائية ، التوزيع العادل ، من له الحق بالغذاء أولا ، هل التجارة الدولية تزيح التنشج الحاصل في الأسواق الدولية للغذاء ، كيف تكون هنالك مرونة في سلاسل التوريد و كيف نقضي على التضخم الحاصل في سعر المواد الغذائية و هل من المفترض استعمال الغذاء في حيز الأسلحة المدرجة في اطار العقوبات الاقتصادية و السؤال أن كل هاته التفاعلات الاقتصادية مفيدة للأمن الغذائي للدول و إذا كان الجواب نعم ماهو المقدار المناسب منها ؟

كل هاته التساؤلات جديرة بالفهم لأنه لو رجعنا قليلا لفترة مابعد الحرب الباردة كان طرح الاكتفاء الذاتي و الأمن الغذائي تراجع نسبيا بسبب فترة الانفراج الدولي² و لكن بعد الألفية الجديدة

¹ لمعرفة المزيد حول هاته المبادرة انظر : [الفساد و الاحتيال](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و الأزمة العالمية للرهن العقاري سنة 2008¹ زامنت أزمة غذائية عالمية مايدعو الى ضرورة الدول لتأمين الغذاء بطريقة أكثر عدوانية . و عليه يمكن القول أن كلما كانت أزمة دولية سواء كانت ذات طابع اقتصادي أو ذات طابع جيواستراتيجي بمعنى الحرب تتزامن معها أزمة غذائية دولية .²

مسألة الأمن الغذائي للدول تتخطى بين الاتجاه المالتوسي الذي يدعي بالندرة و بين الاتجاه الكوبرنيكي الذي يدافع عن فكرة الوفرة .

يكشف لنا تاريخ الاقتصاد السياسي عن دوام السؤال حول العلاقات المعقدة التي توحد التجارة الدولية والأمن الغذائي، وسؤال رئيسي - هل يجب تنظيم التجارة الدولية أم لا ضمان الأمن الغذائي للسكان؟ من المثير للاهتمام ملاحظة أنه تمت صياغته بنفس الطريقة، ويشكك في نفس المتغيرات على مدى ما يقرب من 250 عاما، على الرغم من البيئة التقنية والسياسية لمختلفة تماما:

مع غاليلاني، في عمل رائع نشر في عام 1776، يدرس بالتفصيل تجارة القمح والاهتمام بأمة لتنظيم التجارة الدولية أو تركها حرة. إنه يؤكد على الدور الرئيسي للظروف الخاصة لكل دولة، ولا توجد إجابة واحدة على هذا السؤال. يعتمد كل شيء على أولا الوجهة، الوطنية أو الدولية، و الإنتاج ، ثانيا هبات الموارد الطبيعية في البلاد والوضع الناتج للمستورد أو المصدر؛ ثالثا درجة الثروة التي يصل إليها السكان؛ أخيرا العلاقات بين الزراعة والصناعات التحويلية.³

في حالة المصدرين، فإن تكاليف النقل وموقع المقاطعة الأكثر خصوبة في البلاد حاسمة. إذا كان قريبا من الحدود، فيجب التحكم في الصادرات، لتجنب توريد السوق الخارجية على حساب السوق الوطنية بينما إذا كان في المركز، فإن التدخل ليس ضروريا. على العكس من ذلك، بالنسبة للمستوردين، وهذا هو الحال عموما بالنسبة للإمارات الصغيرة

³ Gerard Francoise, "Commerce international et securite alimentaire ", compte rendu d'academie d'agriculture de France , volume 99, n 4, p 2-4 , sur :

*commerceinternatetsecualimAAF.pdf

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

التي لا أرض لها أو الدول ذات الزراعة الفقيرة، من الضروري ضمان الحرية التجارية المطلقة، وتنوع البائعين مما يجعل من الممكن الحصول على أفضل سعر. كما يؤكد على الحاجة إلى تحقيق توازن بين الزراعة، والنشاط الطبيعي المحفوف بالمخاطر والصناعات التحويلية، والاتجاه نحو التركيز في تجارة المنتجات الزراعية بسبب المخاطر الناجمة عن تغيرات الأسعار. إذا كانت المكاسب يمكن أن تكون كبيرة جدا، فيمكن أيضا الخسائر، اعتمادا على ما إذا كانت البضائع تصل أم لا قبل انخفاض الأسعار. أسعار المواد الغذائية عنصر يكون السكان شديد الحساسية تجاهه ولا ينبغي إهمال البعد السياسي للأمن الغذائي.

بعد بضعة عقود، طور ريكاردو نظرية المزايا النسبية وأظهر أنه إذا أخذنا في الاعتبار دولتين، دولة واحدة لديها العديد من المصانع والأراضي الخصبة الصغيرة؛ والأخرى الخصائص المعاكسة، كلاهما لديه اهتمام بالتجارة لأنه يسمح لهما بإنتاج المزيد من الموارد التي لديهما. وبالتالي، تسمح التجارة الدولية بتقسيم العمل بشكل أكثر ملاءمة للجميع.

يشير ريكاردو إلى أن هذا يجعل من الممكن الحفاظ على الغذاء الرخيص، حتى لو استخدمت المصانع جزءا من الأرض المخصصة سابقا للزراعة، وبالتالي انخفاض الأجور، وهو أمر ضروري للقدرة التنافسية للمصانع. لذلك دافع عن فكرة أنه من الضروري تحرير التجارة في المنتجات الزراعية واقترح من عام 1815 إلغاء قوانين القمح (قوانين الذرة) المعمول بها في بريطانيا العظمى.

هذا يثير جدلا مع مالتوس الذي يوافق على حجج ريكاردو الفنية (التجارة الدولية تجعل من الممكن الحصول على سلع أقل تكلفة) ولكن يسلط الضوء على المخاطر السياسية المرتبطة بالاعتماد على الواردات الغذائية والحاجة إلى أسعار مربحة لضمان الاستثمار في الزراعة. إذا تم تحرير التجارة في المنتجات الزراعية، فهناك خطر من اختفاء الزراعة، مما سيجعل إنجلترا عرضة لرفض المصدرين توريدها.

يدرك ريكاردو أن الزراعة في البلاد قد تعاني من إلغاء قوانين القمح ولكن هذه هي النتيجة البسيطة لحقيقة أن سعر الغذاء، من خلال تحديد الحد الأدنى للأجور الذي سيسمح

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

بسبب عيش العمال، يحدد أيضا تقاسم القيمة المضافة. لذلك هناك علاقة عكسية بين الربح (من المصنوعات) والدخل (من الزراعة).

ومن الواضح أنه لا يمكن إنكار البعد السياسي للأمن الغذائي ولكنه يقترح مضاعفة المصادر لجعل الإمدادات أكثر أمانا ويؤكد على اهتمام المصدرين التجاريين. لهذا السبب يقترح ريكاردو التخلي عن القيود المفروضة على التجارة الدولية التي تحمي الزراعة الإنجليزية. لم يتم اعتماد هذا الاقتراح إلا بعد حوالي ثلاثين عاما في عام 1846، بعد فترة طويلة من الحمائية.

ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن مسألتتي الاستثمار في الزراعة والبعد السياسي للأمن الغذائي، في صميم النقاش بين ريكاردو ومالتوس، تنشأ بنفس الشروط تقريبا كما هو الحال اليوم.

سيتم بعد ذلك تحسين نموذج ريكاردو مع تسليط الضوء على لعب العديد من العوامل في تدفقات التجارة الدولية: الاختلافات في العمالة ورأس المال والموارد الطبيعية المتاحة بين الدول (يطلق عليها الاقتصاديون هبات عوامل الإنتاج)، ووفورات الحجم. ندرس تأثير التجارة الدولية على الشركاء التجاريين والجهات الفاعلة المختلفة- من يفوز ومن يخسر؟ - وفقا لأوقافهم الأولية. تحل التجارة جزئيا محل حركة العوامل، التي تعتبر غير متحركة، كل دولة متخصصة في السلع التي تتطلب الكثير من أكثر عواملها وفرة. هذا يؤدي إلى معادلة أسعار العوامل وكذلك السلع. نتيجة لذلك، يفوز أصحاب العامل الوفير في بلد معين بينما يخسر أولئك الذين لديهم عامل نادر.

ومع ذلك، فإن تكاليف النقل بين الأسواق، والحواجز التي تحول دون الدخول، وتمايز تقنيات الإنتاج والمنتجات، والمخاطر، والظواهر النقدية، وتدابير السياسة الاقتصادية تفسر لماذا معادلة الأسعار في العالم الحقيقي ليست مثالية.

هذه النتائج النظرية، التي يمكن تلخيصها من خلال "الأمثل للأسواق الحرة"، هي في صميم الحجة الليبرالية وتبرر البحث عن الأسعار "دون تشوهات"، أي أنها لا تخضع، شكل مباشر أو غير مباشر، لأي تدخل عام، تحت طائلة فقدان الرفاهية العامة. إذا كانت

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

النظرية تسلط الضوء على الفائزين والخاسرين، فإن هذا الوضع أكثر ملاءمة لأن هناك مكسبا إجماليا. لذلك يمكن وضع تعويض خارج السوق للخاسرين.

نصل الى أن العلاقات بين التجارة الدولية والأمن الغذائي التي اقترحها الفكر الاقتصادي المهيمن - الغنية والمعقدة في مناقشات القرن الثامن عشر 18 و 19, حيث يتعلق الأمر بما يتجاوز القضايا التقنية للبعد السياسي للأمن الغذائي، فهي مبسطة للغاية في النماذج المقترحة في القرن العشرين. مما لا شك فيه أن هذا التطور متجذر في تطوير الاقتصاد الرياضي الذي، إذا سمح بإحراز تقدم كبير لدعم صنع القرار السياسي من خلال تجميع التأثيرات المعقدة في كثير من الأحيان من الاتجاهات المعاكسة، فقد أدى في كثير من الأحيان إلى استبعاد العناصر التي لا يمكن قياسها كميا جدا، ويصعب نمثل في شكل معادلات، واستخدم نماذج مبسطة إلى أقصى الحدود إنه أساس المذاهب الليبرالية المتطرفة الرائجة منذ منتصف الثمانينيات على الرغم من حقيقة أنها لا تتوافق مع نتائج النظرية الاقتصادية الحديثة للتجارة الدولية.¹

لا بد للإشارة أيضا في مسار التعاطي مع المقاربة الاقتصادية للغذاء الى إجماع واشنطن، تم مراجعته نوعا ما في الألفية الجديدة، الذي يشير إلى مجموعة من السياسات الاقتصادية القائمة على السوق الحرة والتي تدعمها مؤسسات مالية بارزة مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ووزارة الخزانة الأمريكية. صاغ الاقتصادي البريطاني جون ويليامسون مصطلح "إجماع واشنطن" في عام 1989.² كانت الأفكار تهدف إلى مساعدة البلدان النامية التي واجهت أزمات اقتصادية. أوصى "إجماع واشنطن" بإصلاحات هيكلية زادت من دور قوى السوق مقابل المساعدة المالية الفورية. تتضمن بعض الأمثلة أسعار الصرف الحرة العائمة والتجارة الحرة.

^{1*} بمعنى أنه توجد حقائق يمكن تكميمها و تفسيرها اقتصاديا وأخرى من الصعب تفسيرها و ترجمتها في معادلات رياضيات بحتة .
Tangible and non tangible DATA

² Pratik Agarwal , "Washington Consensus Explained" 'Intelligent Economist' , April 7,2025, seen on : [Washington Consensus Explained - Intelligent Economist](https://www.intelligent-economist.com/washington-consensus-explained/)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- أشار النقاد إلى أن السياسات كانت غير مفيدة وفرضت شروطاً قاسية على البلدان النامية، بينما دافع آخرون عن التأثير الإيجابي طويل الأجل لهذه الأفكار.
- المبادئ الأصلية لإجماع واشنطن هذه هي المبادئ العشرة المحددة التي وضعها جون ويليامسون في الأصل في عام 1989:
- انخفاض الاقتراض الحكومي. كانت الفكرة هي تثبيت الاقتصادات النامية عن وجود عجز مالي مرتفع بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي
 - تحويل الإنفاق العام من الإعانات إلى القطاعات الهامة التي تدعم النمو على المدى الطويل مثل التعليم الابتدائي والرعاية الصحية الأولية والبنية التحتية .
 - تنفيذ سياسات الإصلاح الضريبي لتوسيع القاعدة الضريبية واعتماد معدلات ضريبية هامشية معتدلة
 - اختيار أسعار الفائدة التي يحددها السوق. يجب أن تكون أسعار الفائدة هذه إيجابية بعد أخذ التضخم في الاعتبار (سعر الفائدة الحقيقي)
 - تشجيع أسعار الصرف التنافسية من خلال تبادل العملات العائمة بحرية .
 - اعتماد سياسات التجارة الحرة. سيؤدي ذلك إلى تحرير الواردات وإزالة الحواجز التجارية مثل التعريفات والحصص
 - تخفيف القواعد المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر .
 - خصخصة المؤسسات المملوكة للدولة. عادة، في البلدان النامية، تشمل هذه الصناعات السكك الحديدية والنفط والغاز
 - القضاء على اللوائح والسياسات التي تقيد المنافسة أو تضيف حواجز غير ضرورية أمام الدخول. تطوير حقوق الملكية .
- أما عن انتقادات لإجماع واشنطن يجادل بعض الاقتصاديين بأن التجارة الحرة ليست دائماً في مصلحة الاقتصادات النامية. يجب حماية بعض الصناعات الاستراتيجية والناشئة في البداية لتوفير النمو على المدى الطويل. قد تتطلب هذه الصناعات أيضاً حماية في شكل إعانات أو تعريفات ضد الواردات.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

مثلا . تقوم الشركات الصينية، بمساعدة الحكومة، باستثمار مبالغ كبيرة في الاقتصادات النامية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. تستثمر هذه الشركات عادة في البنية التحتية، مما يخلق فرصًا للتجارة والنمو على المدى الطويل . يمكن أن تزيد الخصخصة من الإنتاجية وتحسين جودة المنتج أو الخدمة. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي الخصخصة غالبًا إلى تجاهل الشركات لبعض الأسواق ذات الدخل المنخفض أو الاحتياجات الاجتماعية للاقتصاد النامي . السوق الحرة لها عيوبها وعدم استقرارها. كما رأينا في فترة الركود الكبير في 2008-2009، يمكن أن يؤدي زيادة إلغاء القيود التنظيمية إلى تقلبات مالية يمكن أن تصيب الاقتصاد بأكمله.

أما فيم يخص فائدة التجارة الدولية في تأمين الغذاء هو بالطبع مفيد و لكن في حال ما إذا كان انعدام الأمن الغذائي المزمن أو المؤقت سببه خارجي heterogene فهي وسيلة لتخفيف أعباء التقلبات في تغير الأسعار في الأسواق العالمية نتيجة العرض و الطلب لأنها تسمح للدول بتبادل الأسعار فيما بينها ، بالتالي يمكن للدول أن تعاني من نقص الإنتاج أن تستورد من أخرى لديها فائض ، خاصة في زمن التضخم الحاد لأسعار المواد الغذائية .

ففي تقرير حالة الامن الغذائي و التغذية لعام 2025 بحيث تناول عن إشكالية "التصدي لتضخم أسعار الأغذية من أجل تحقيق هدف القضاء التام على الجوع " و كذا " فهم موجة الزيادة الحادة في تضخم أسعار الأغذية في الفترة بين عامي 2021 و 2023 : الأسباب و العواقب على الأمن الغذائي و التغذية .¹

-ارتفعت أسعار الأغذية طوال عامي 2023 و 2024، مما دفع متوسط كلفة النمط الغذائي الصحي على المستوى العالمي نحو الارتفاع الى 46 , 4 على أساس تعادل القوة الشرائية لفرد الواحد في اليوم، أي بارتفاع قياسا الى 30 , 4 دولارا على أساس تعادل القوة الشرائية في عام 2023 و 4,01 دولار على أساس تعادل القوة الشرائية في عام 2022 .

¹ منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، "موجز عن حالة الأمن الغذائي 2025"، روما ، على الرابط : [content](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- على الرغم من ارتفاع أسعار الأغذية خلال عام 2024 ، انخفض عدد الأشخاص العاجزين عن تحمل كلفة نمط غذائي صحي في العالم من 76 , 2 مليار شخص في عام 2019 الى 60 . 2 مليار شخص في عام 2024 . غير أن هذا العدد ارتفع في أفريقيا من 864 مليوناً الى ما يزيد قليلاً عن مليار شخص خلال هذه الفترة من 64 الى 66 , في المائة . و في البلدان المنخفضة الدخل ، ارتفع العدد من 464 مليوناً في عام 2019 الى 545 مليوناً في عام 2024 و التي تعبر عن 72 في المائة من السكان في عام 2024 ، و في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا باستثناء الهند من 791 الى 869 مليون شخص و التي تمثل 52 في المائة من السكان في الفترة نفسها .

لقد واجهت الأسواق العالمية للأغذية ضغوطاً مستمرة خلال السنوات الأخيرة ، حيث أصبح تضخم أسعار الأغذية يشكل مصدر قلق كبير منذ عام 2021 ، و قد أدى تضخم أسعار الأغذية بشكل كبير منذ عام 2021 ، و قد هذا التضخم الى تباطؤ عملية التعافي من حيث الأمن الغذائي في أعقاب جائحة كوفيد 19 ، في حين كان من الممكن أن يكون التعافي أكبر في ضوء ما تحقق من انتعاش اقتصادي كبير ، و منذ عام 2020 ، تجاوز معدل تضخم الأسعار الأغذية في العالم معدل التضخم الكلي ، مما يسلط الضوء على الضغوط المستمرة داخل الأسواق الزراعية و أسواق الأغذية .

و بلغ هذا التبين ذروته في يناير 2023 حين بلغ تضخم أسعار الأغذية 13 , 6 في المائة بزيادة قدرها 1 , 5 نقطة مئوية عن معدل التضخم الكلي الذي بلغ 5 , 8 في المائة و مع أن كلا المعدلين أظهرتا بؤاء تراجع بحلول منتصف عام 2023 ، فقد بقيا مرتفعين طوال الفترة المتبقية من السنة .

قال السيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) اليوم إن تراجع الأسعار الدولية للسلع الأساسية منذ عام 2023، كما يتضح من خلال مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية، يمثل تحسناً ولكنّ عدم اليقين في الأسواق الدولية لا يزال مستمرّاً وينبغي معالجته من خلال الشفافية والإنصاف.¹

¹ منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، "الشفافية والكفاءة في الأسواق الزراعية و التجارة الدولية هما من الأولويات لتحقيق الأمن

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وحذر قائلاً: "لا تزال الأسواق العالمية للمنتجات الزراعية عرضة للصدمات بسبب التحديات العالمية القائمة، بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة التي تؤدي إلى تغييرات مفاجئة في السياسات التجارية، ولا سيما تلك المتبعة في البلدان المصدرة الرئيسية".

وأدلى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بهذه الملاحظات في رسالة فيديو جرى بثها خلال افتتاح الدورة السادسة والسبعين للجنة مشكلات السلع التي تُعد أقدم لجنة فنية في المنظمة. وشدد على أن مستويات الجوع لا تزال مرتفعة. إذ تشير تقديرات إصدار عام 2024 من تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم الذي صدر مؤخرًا أن ما بين 713 و753 مليون شخص عانوا من الجوع المزمن في عام 2023 – أي شخص واحد من بين كل 11 شخصًا في العالم، وشخص واحد من بين كل 5 أشخاص في أفريقيا.

و بحلول عام 2024 ، كان تضخم أسعار الأغذية قد عاد الى مستوياته المسجلة في عام 2019 قبل تفشي الجائحة .

- كما أشار التقرير الى تحمل الإقتصاديات المنخفضة الدخل عبئا غير متناسب . فقد كانت البلدان المنخفضة الدخل الأكثر تضررا من الارتفاعات الأخيرة أسعار الأغذية . وفي مقابل ارتفاع متوسط التضخم في أسعار الأغذية . و في مقابل ارتفاع متوسط التضخم في أسعار الأغذية عالميا من 2,3 في المائة في ديسمبر 2020 الى 13,6 في المائة بزيادة قدرها 5,1 نقطة مئوية عن معدل التضخم الكلي الذي بلغ 8,5 في المائة . و مع أن كلا المعدلين أظهرتا بواذر تراجع بحلول منتصف عام 2023، شهدت البلدان المنخفضة الدخل زيادات أكثر حدة بكثير ، إذ بلغ التضخم فيها ذروته ، مسجلا 30 في المائة في

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

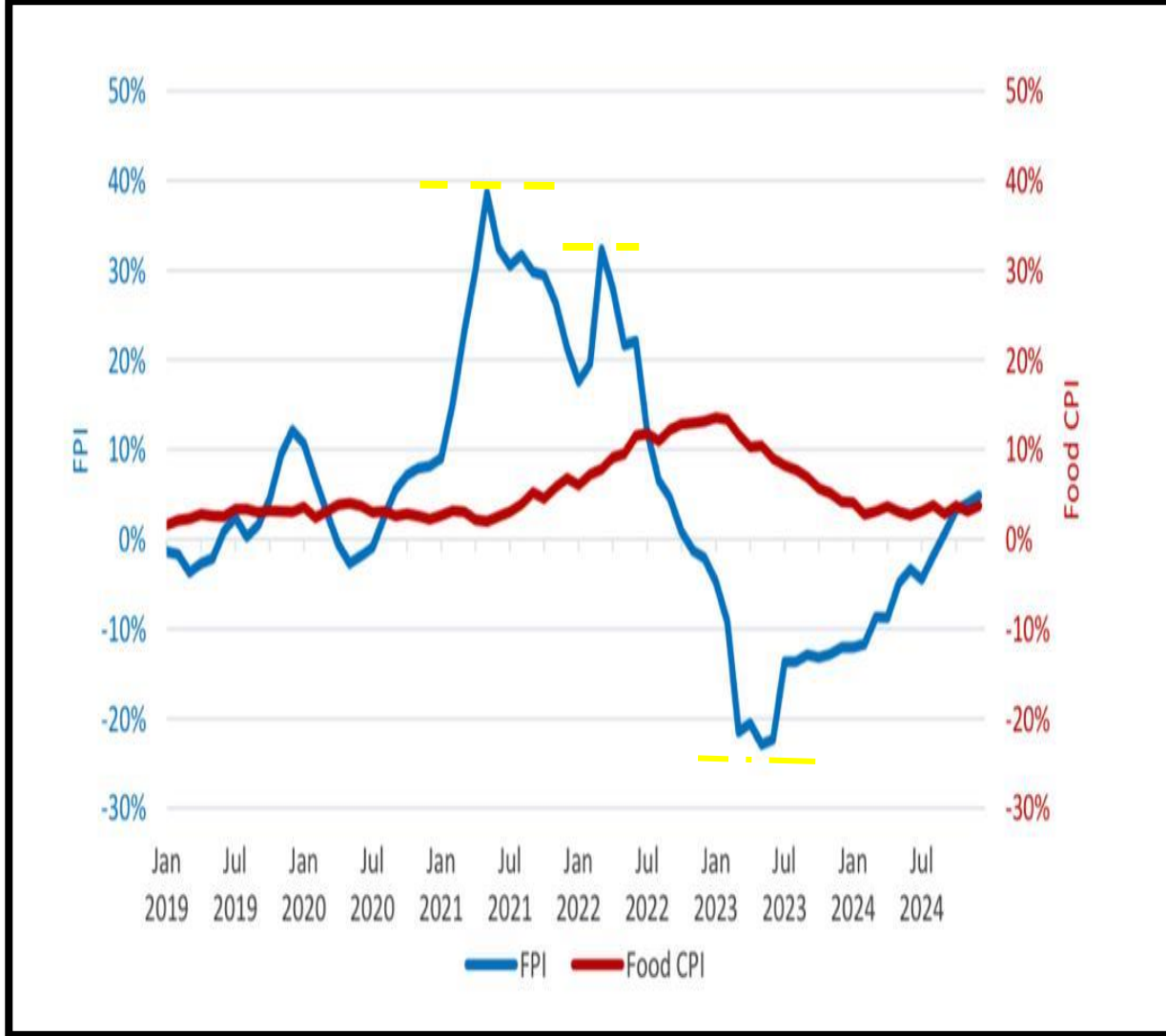
ماي 2023 .و أدى هذا الاتجاه الى إضعاف القوة الشرائية للأسر المعيشية مع ما قد يترتب عن ذلك من عواقب على الأمن الغذائي و التغذية .

كما و أدت الصدمات العالمية المتعاقبة الى تفاقم تضخم أسعار الأغذية في جميع أنحاء العالم و أدى اختلالان كبيران هما الجائحة و الحرب في أوكرانيا الى ارتفاع حاد في أسعار السلع الغذائية العالمية خلال عامي 2021 و 2022 ، و زاد من ذلك ارتفاع كلفة الطاقة ؛ فعلى سبيل المثال شكلت هذه العوامل 47 و 35 في المائة من ذروة التضخم في أسعار الأغذية في الولايات المتحدة الأمريكية و منطقة اليورو على التوالي . أما النسبة المتبقية التي بلغت 53 في المائة في الولايات المتحدة و 65 في المائة في منطقة اليورو ، فقد نجمت عن عوامل غير مرتبطة بالسلع الأساسية ، بما في ذلك ارتفاع كلفة اليد العاملة و تقلبات أسعار الصرف و زيادة هوامش الربح على طوال سلسلة التوريد .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الشكل رقم 01 : يمثل مؤشر التضخم¹ لسعر الغذاء FPI² ومؤشر سعر مستهلك الغذاء Food CPI³

المصدر: : On p 9, "General and food consumer price indices inflation rate", March 2025 update, FAO, [cd5743en.pdf](https://www.fao.org/publications/01/04/cd5743en.pdf)



تظهر مقارنة التسلسل الزمني لمؤشر تضخم أسعار السلع الزراعية FPI مقابل مؤشر تضخم أسعار مستهلك المواد الغذائية food CPI .

¹ ملاحظة يتم حساب التضخم العالمي للأغذية باستخدام متوسط قيم مؤشر المستهلك لجميع الدول / الأقاليم و هذا في الأشكال الثلاثة .

² (FPI) : Food Price Index .

³ (FOOD CPI) : Food Consumer Price Index .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يظهر جليا أن food CPI ليس متقلبا مثل FPI؛ في السنوات الأربع الماضية ، ارتفع التضخم FPI من 1,9 في المئة في جوان 2020 الى 38,6 في المئة افي ماي 2021، وبعد ذلك انخفض تدريجيا إلى 17.6 في المائة في جانفي 2022. ثم ارتفعت بشكل حاد عندما بدأت الحرب في أوكرانيا، إلى 32.3 في المائة في مارس 2022، وانخفضت لبقية عام 2022 حتى جوان 2023، وبعد ذلك بدأت في الزيادة بوتيرة أبطأ.

كما ارتفع معدل التضخم FPI من - 12.1 في المائة في جانفي 2024 إلى 4.8 في المائة في ديسمبر 2024.

من ناحية أخرى، ارتفع تضخم مؤشر أسعار المستهلك العالمي للأغذية من 2.6 في المائة في جانفي 2021 إلى 13.6 في المائة في جانفي 2023، وبعد هذه الفترة، انخفض باطراد إلى 4.0 في المائة في جانفي 2024 وتذبذب إلى 3.7 في المائة في ديسمبر 2024.

من خلال لغة الأرقام الموضحة في الشكل رقم 01 ، يظهر و بوضوح الى أنه كلما حدث أزمة دولية، مهما كان نوعها و شدتها سواء كانت ذات بعد صحي مثل جائحة كوفيد 19 أو اقتصادي مثل أزمة الرهن العقاري 2008 أو ذات بعد أمني عسكري مثل الحرب الأوكرانية-الروسية ، حدث تذبذب و تأزم في إشكالية تمديد و تمويل الغذاء ما يزيد من حالة الايقين و الشك بين الدول و يدعو الى رسم استراتيجيات و بناء تحالفات من أجل تأمين الغذاء للدول و شعوبها .

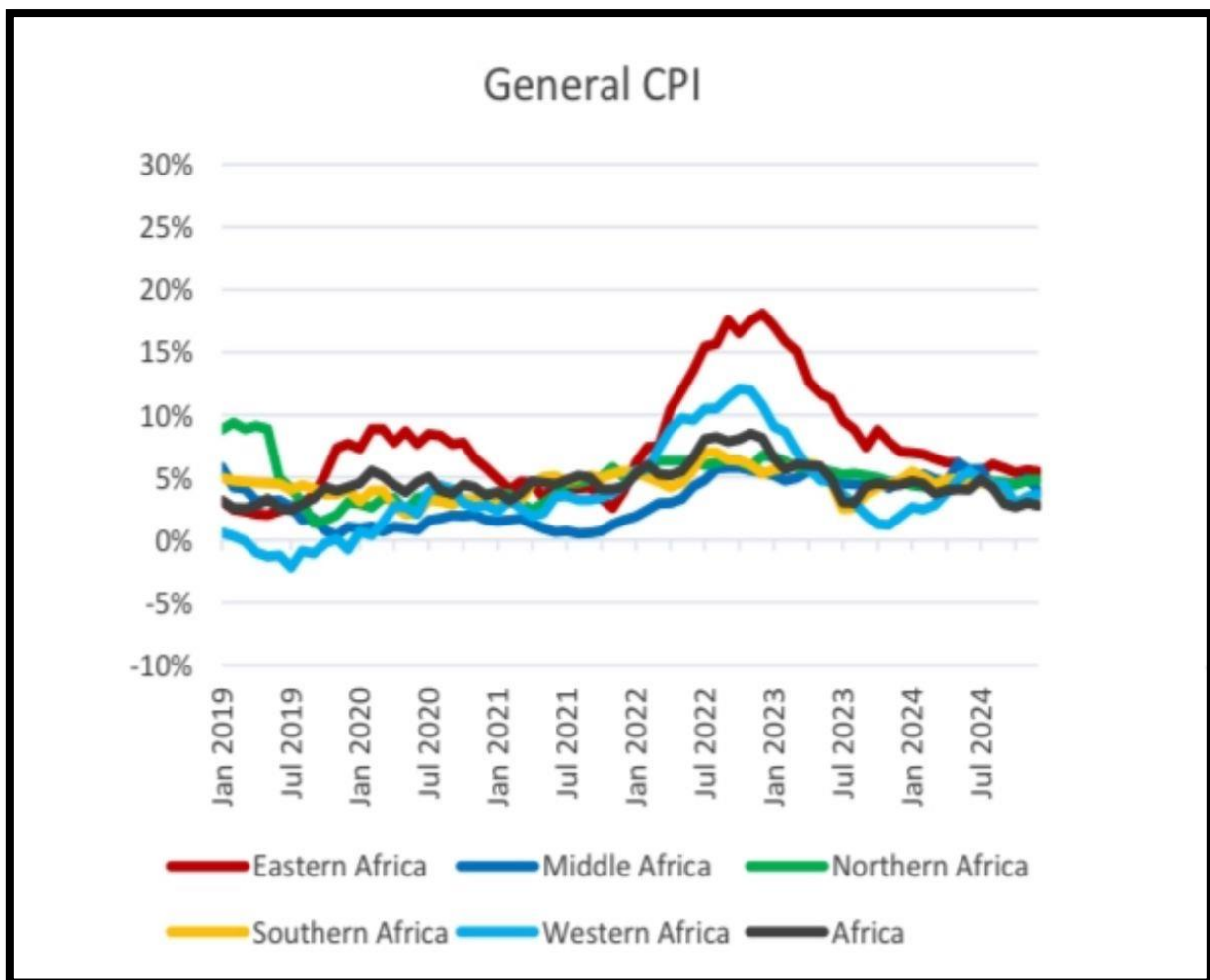
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الشكل رقم 02 : يمثل معدل التضخم لمؤشرات العامة لأسعار المستهلك في إفريقيا .

Inflation rate of general consumer price indices in Africa.

المصدر : . 4 page, March 2025 update, 'General and food consumer price indices inflation rate', FAO,

On : [cd5743en.pdf](https://www.fao.org/publications/02/cd5743en.pdf)



الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

من خلال الشكلين 2 و 3 يتضح أنه في سنة 2024 :

انخفض معدل التضخم العام لمؤشر أسعار المستهلك بشكل حاد من 4.7 في المائة في جانفي إلى 2.8 في المائة في ديسمبر ، وانخفض معدل التضخم في الغذاء من 5.8 في المائة في جانفي إلى 4.2 في المائة في ديسمبر .

في حين شهدت معظم المناطق دون الإقليمية انخفاضاً في معدلات التضخم، برزت وسط وغرب أفريقيا بزيادة.

تفسر عوامل مثل الظروف الجوية والصراعات والاضطرابات في الخدمات اللوجستية التجارية وانخفاض قيمة العملات المحلية الاختلافات بين المناطق دون الإقليمية.

في عام 2024، شهدت جنوب أفريقيا انخفاضاً كبيراً في التضخم الغذائي، من 5.4 في المائة في جانفي إلى 3.4 في المائة في ديسمبر. في الوقت نفسه، انخفض التضخم العام لمؤشر أسعار المستهلك تدريجياً خلال نفس الفترة، من 6.5 في المائة في جانفي إلى 5.6 في المائة في ديسمبر.

شهدت معظم البلدان في هذه المنطقة دون الإقليمية انخفاضاً في التضخم، والذي يمكن أن يعزى إلى المحاصيل المواتية التي حدثت شهدت ليسوتو¹ انخفاضاً كبيراً في التضخم الغذائي من 8.2 في 2022 إلى 3.7 في المائة في ديسمبر، تليها جنوب أفريقيا التي كان فيها الانخفاض أقل وضوحاً من 5,4 في المائة في يناير إلى 2,9 في المائة في ديسمبر ، على التوالي .

كان لانخفاض في معدلات التضخم الغذائي في ليسوتو أكثر حدة مما كان عليه في جنوب إفريقيا و يرجع ذلك أساساً إلى أن سلة مؤشر أسعار المستهلك في ليسوتو تضمنت حصة أكبر من المواد الغذائية .

¹* ليسوتو Lesotho هي مملكة و دولة غير ساحلية معزولة في جنوب إفريقيا و محاطة بدولة جنوب إفريقيا ، تبلغ مساحتها 30,000 كلم مربع، و يبلغ عدد سكانها ما يزيد قليلاً عن مليوني نسمة ، عاصمتها و أكبر مدنها هي ماسيرو . كما أن ليسوتو عضو في الأمم المتحدة و دول الكومنولث و الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

انخفض معدل التضخم بشكل طفيف في شرق إفريقيا، من 7,0 في المائة في يناير الى 5,5 في المائة في ديسمبر ؛ و في وسط إفريقيا ، من 4,8 في المئة في يناير الى 3,9 في المائة في ديسمبر .

كما و انخفض معدل التضخم الغذائي تدريجيا في شرق أفريقيا من 7,8 في المائة الى 5,4 في المائة خلال نفس الفترة .

في المقابل ، ارتفع معدل التضخم الغذائي تدريجيا في شرق إفريقيا من 7,8 في المائة الى 5,4 في المائة خلال نفس الفترة .

في المقابل ، ارتفع معدل التضخم في مؤشر أسعار المستهلك للأغذية في وسط إفريقيا من 2,9 في المائة في جانفي 2024 الى 4,5 في المائة في ديسمبر 2024 .

شهدت غرب أفريقيا أيضا زيادة طفيفة في التضخم العام في عام 2024، من 2.6 في المائة في جانفي إلى 3.6 في المائة في ديسمبر، في حين ارتفع معدل التضخم في مؤشر أسعار المستهلك للأغذية لأول مرة من 2.8 في المائة في جانفي إلى 6.8 في المائة في جوان ثم انخفض إلى 4.6 في المائة في ديسمبر؛ كانت هذه الزيادة مدفوعة بشكل رئيسي بنيجيريا، حيث لا تزال الضغوط التضخمية مدفوعة بانخفاض قيمة العملة وارتفاع تضخم الأغذية المستوردة تبعا لمجموعة القمة الاقتصادية النيجيرية في 2024 ارتفع التضخم العام لمؤشر أسعار المستهلك من 29.9 في المائة في يناير 2024 إلى 34.8 في المائة في ديسمبر 2024.

من ناحية أخرى، تم تسجيل انخفاضات ملحوظة في التضخم في سيراليون: بعد زيادة حادة من 11.6 في المائة في عام 2021 إلى ذروة 54.7 في المائة في أكتوبر 2023، مدفوعة بالصدمات الخارجية والسياسات المالية والنقدية الفضفاضة و انخفض التضخم إلى 13.8 في المائة في ديسمبر 2024. الانخفاض هو نتيجة تدابير تهدف إلى تحقيق الاستقرار في القطاعات الرئيسية من خلال الاستثمارات والحد من ضغط الأسعار على المستهلكين. في شمال إفريقيا، ارتفع معدل التضخم العام لمؤشر أسعار المستهلك بشكل طفيف من 4.4 في المائة في جانفي 2024 إلى 4.8 في المائة في ديسمبر 2024، في حين انخفض معدل التضخم في مؤشر أسعار المستهلك للأغذية من 6.6 في المائة الى 5,6 بالمائة .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

أظهرت بلدان المنطقة اتجاهات تضخم مختلفة. بعد البقاء مستقرًا إلى حد ما حوالي 20 في المائة من مارس إلى أكتوبر 2022، ارتفع تضخم مؤشر أسعار المستهلك للأغذية في مصر بين نوفمبر 2022 وسبتمبر 2023 إلى 73 في المائة، بسبب انخفاض قيمة الجنيه المصري ثم انخفض إلى 20.3 في المائة في ديسمبر 2024، مدفوعًا بشكل رئيسي بانخفاض أسعار المواد الغذائية الأساسية. وفي نفس المنحى، اتبع معدل التضخم العام لمؤشر أسعار المستهلك نفس الاتجاه.

كما لا يجب أن ننسى أنه من أبرز قضايا الغذاء أو المجاعة في القارة الإفريقية هو في السودان التي تواجه أكبر أزمة مجاعة والتي أكدت بالفعل التي افكتت بم يقارب 21,2 مليون شخت حسب تقرير البرنامج العالمي للغذاء.¹

كما لاحظت الباحثة أثناء استقصائها لمجمل البيانات أنه في أبرز المواقع توجد أسئلة متكررة مثل : كيف يمكن شراء هاته البيانات المتعلقة بقضايا الغذاء و انعدامه و إذا كنت نعم ، كيف يمكن ذلك ؟

في مواجهة الصدمات المتعددة وتدهور الأمن الغذائي، حان الوقت لتحويل النظم الغذائية الزراعية يقدم المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة لمحة عامة عن الخطوات التي يتعين اتخاذها لجعل نظم الأغذية الزراعية أكثر كفاءة وشمولاً وأكثر مرونة واستدامة، كجزء من مظاهرة وزارية في نيويورك وفقاً للمدير العام، فإن الآثار المشتركة للصدمات المتعددة

المتعلقة بالصراعات وأزمة المناخ ووباء كوفيد-19 والركود الاقتصادي وارتفاع أسعار المواد الغذائية جعلت السكان أكثر ضعفاً وأدت بمئات الملايين من الناس إلى حافة المجاعة. الركائز الأربع لتحويل النظم الغذائية الزراعية

¹ World Food Programme , “ Saving lives changing lives ” , February ,2026 , on: <https://www.wfp.org/emergencies/sudan>

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وقال المدير التنفيذي: "الوقت ينفد والوضع خطير"، الذي أشار إلى طريقة تحويل أنظمة الأغذية الزراعية بنجاح وجعلها أكثر كفاءة وشمولا وأكثر مرونة واستدامة.¹

أولا، نحن بحاجة إلى تكثيف المساعدة الزراعية الطارئة. وقال: "في الوقت الحالي، يتم استخدام 8 في المائة فقط من الموارد المخصصة للأمن الغذائي في حالات الطوارئ لدعم الإنتاج الزراعي"، مؤكدا أن الاستثمار في الزراعة وسبل العيش الريفية كان استراتيجيا وفعالا من حيث التكلفة أعلى بسبع إلى عشر مرات من المساعدات التقليدية.

تعتمد منظمة الأغذية والزراعة على 1.5 مليار دولار لمساعدة 50 مليون شخص في عام 2022 كجزء من التدخلات الزراعية العاجلة لمكافحة الجوع الحاد.

ثانيا، من الضروري الاستثمار في نظم الأغذية الزراعية وكذلك في البنية التحتية المادية (الطرق والري والكهرباء والتقنيات الرقمية) والبنية التحتية لسلسلة القيمة (مرافق التخزين والتبريد والبنية التحتية المصرفية والبنية التحتية المتعلقة بالمصارف). ووفقا للمدير العام، فإن نمو القطاع الزراعي يوفر وسيلة مؤكدة للحد من الفقر والجوع في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

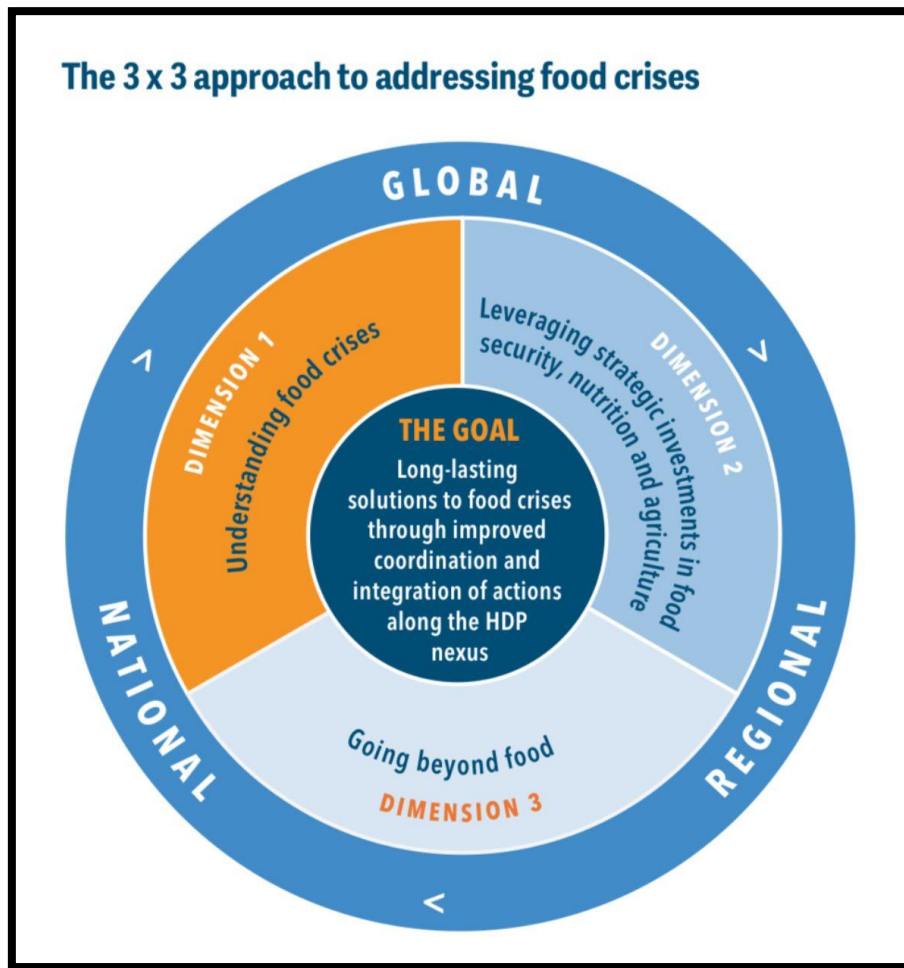
ثالثا، يجب إعطاء الأولوية للعلم والابتكار إذا أريد تحديث نظم الأغذية الزراعية. ولفت المدير العام الانتباه إلى دور الابتكارات المتطورة في القطاع الزراعي، بما في ذلك تقنيات الاختيار الجديدة التي تزيد من غلة المحاصيل وتعزز الخصائص المرغوبة وتحسن مقاومة المناخ، فضلا عن الزراعة الرقمية، التي تعالج بشكل كبير اختلالات الأسواق الزراعية وتحسن أدائها.

¹ F.A.O, " Appel a l'action en faveur de la securite Alimentaire mondiale ", new york , 18/05/2022,on : <https://www.fao.org/newsroom/detail/time-to-transform-agrifood-systems-in-response-to-multiple-shocks-and-worsening-food-security/fr>

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

رابعاً، نحن بحاجة إلى تقليل خسائر الأغذية والنفايات. حالياً، يمكن استخدام الكميات الكبيرة من الطعام المفقود والمهدر لإطعام حوالي 1.26 مليار شخص كل عام.

وقال المدير العام: "من خلال الحد من الخسائر الغذائية والنفايات بنسبة 50 في المائة، فإن إمدادات الفواكه والخضروات ستكون كافية لضمان الكمية اليومية الموصى بها من الفواكه والخضروات للشخص الواحد"، مؤكداً أن الخسائر الغذائية والنفايات لها آثار ضارة كبيرة على البيئة.



الشكل رقم 03 : يمثل المقاربة الثلاثية لمعالجة أزمات الغذاء

المصدر: "International Horizon Scanning", World Health Organisation, "Report 40 , August and Learning Report The Cost of Living Crisis ", 2022 , p 18 on : <https://share.google/y3MRj9M7jssR95sr2>

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يمثل الشكل رقم 03 إطارا ثلاثي الأبعاد لمواجهة أزمات الغذاء عبر ثلاث مستويات عمل : عالمي، إقليمي، و وطني . الفكرة الأساسية هي أن الحلول لا يمكن أن تكون أحادية البعد أو قصيرة المدى ، بل يجب أن تكون منسقة ، و متكاملة عبر قطاعات مختلفة .

من خلال المستوى العالمي ، من خلال تنسيق السياسات الدولية ، التمويل ، و التعاون بين المنظمات ، المستوى الإقليمي ؛ عن طريق تعزيز التكامل بين الدول المجاورة ، أنظمة الإنذار المبكر و التجارة المشتركة و المستوى الوطني ، من خلال إدماج الأمن الغذائي في السياسات الزراعية و الاجتماعية لكل دولة .

كل هذا من خلال فهم الأبعاد الثلاثة ، الأول هو فهم الأزمات الغذائية ، الذي يعتمد على جمع البيانات ، التحليل ، و رصد الأسباب الجذرية مثل النزاعات أو تغير المناخ . الثاني هو الاستثمار الاستراتيجي¹ *، يركز على الأمن الغذائي ، التغذية و الزراعة كركائز أساسية لبناء القدرة على الصمود . و عن البعد الثالث : هو ما وراء الأمن الغذائي المتناول لروابط الصحة ، التنمية ، السلام لضمان حلول شاملة و مستدامة من أجل بلوغ الهدف الاسمي هو استدامة الحلول عبر حسن التنسيق و الدمج بين العمل الإنساني ، التنموي و بناء السلم الغذائي² *.

و هذا النموذج يساعد على رؤية الأزمة الغذائية ليس فقط كمسألة نقص طعام، بل كقضية مرتبطة بالحوكمة، الاقتصاد، والصحة العامة.

ترى الباحثة في هذا الشأن ، يظل كل من تصريح الرئيس التنفيذي نسبيا لأن تنامي قضايا الغذاء في العلاقات الدولية لا تحمل بعدا اقتصاديا و لا مقارنة اقتصادية ؛ بل تحتاج الى أبعاد من ذلك هي المقاربة الاستراتيجية ، و بدورها فإن و بدورها فإن المقاربة الثلاثية لتعاطي مع الأزمات الغذائية بأبعادها الثلاث قد أهملت نوعا المقاربة الاستراتيجية .

¹ مع البعد الثاني يجب فهم مقدرات الدول لتأمين غذائها .

² هذا ما يسمى HDP nexus : Human Development Peace .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

من المقاربة الاستراتيجية ، فإن الغذاء في ثنايا التفاعلات الدولية يأخذ منحى استغلالي من خلال :

مظاهر استغلال الغذاء في الصراعات:

في سياق الصراعات والحروب، يتحول الغذاء من حق أساسي وضروري لاستمرار الحياة إلى أداة تُستخدم لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية. وتظهر الأزمات المعاصرة أن استغلال الغذاء بات ظاهرة شائعة ومتعددة الأبعاد، حيث توظف الإمدادات الغذائية كسلاح لإخضاع الخصوم، وإضعاف السكان المدنيين، وفرض السيطرة. وقد تتعدد مظاهر هذا الاستغلال، وتشمل الحصار الغذائي، ونهب الموارد الزراعية، وتدمير الإمدادات، وكذا التحكم في المساعدات الإنسانية، وتسييس التجارة الغذائية.

1- الحصار الغذائي

يعد الحصار الغذائي أحد أكثر مظاهر استغلال الغذاء شيوعاً في النزاعات المسلحة وهو فرض لحصار غذائي على المناطق المدنية. حيث يتمثل هذا الأسلوب في منع دخول الإمدادات الغذائية والمياه إلى منطقة معينة، مما يؤدي إلى تجويع السكان وإضعاف قدرتهم على المقاومة.

ولقد رأينا هذا النوع في الحصار المفروض على بعض المناطق في اليمن وسوريا كمثال واضح، أو ما يعيشه سكان قطاع غزة حالياً حيث عانى المدنيون من نقص حاد في الغذاء والدواء، مما أدى إلى أزمات إنسانية واسعة النطاق. هذا النهج ستخدم لتحقيق مكاسب سياسية أو عسكرية من خلال إخضاع السكان المدنيين وإجبارهم على الامتثال.

2- نهب الموارد الزراعية¹

في كثير من النزاعات، تتعرض الحقول الزراعية والمخازن الغذائية للنهب أو السيطرة من قبل القوات لمتحاربة. حيث أن الهدف من هذا النهج هو إضعاف الخصم من خلال تدمير مصادر الإمداد الغذائي وتعطيل قدرته على تأمين احتياجاته الأساسية.²

¹ رضوان بن صاري، "الجرائم الاقتصادية في الصراعات : استغلال الغذاء كورقة ضغط و انعكاساته القانونية " ، مجلة الفكر القانوني و السياسي، المجلد التاسع ، العدد الأول، 2025 ، ص 721- 722 .

² رضوان بن صاري، "الجرائم الاقتصادية في الصراعات : استغلال الغذاء كورقة ضغط و انعكاساته القانونية " ، مجلة الفكر القانوني و السياسي، المجلد التاسع ، العدد الأول، 2025 ، ص 721- 722 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

ولقد شهدت النزاعات في إفريقيا، مثل الصومال وجنوب السودان، استخدام هذا التكتيك لتجريد المجتمعات من وسائل عيشها، مما يؤدي إلى أزمات غذائية مستدامة

3- تدمير الإمدادات والبنية التحتية الغذائية

في بعض النزاعات، تستهدف المستودعات والمرافق الزراعية والبنية التحتية الغذائية بشكل متعمد؛ مما يؤدي هذا إلى تقويض قدرة السكان المدنيين على الحصول على الغذاء، كما يتسبب في عواقب اقتصادية وإنسانية طويلة الأمد. الحرب في أوكرانيا والحرب على قطاع غزة مثال حديث، حيث تعرضت الأراضي الزراعية وموانئ التصدير إلى تدمير أو تعطيل، مما أثر على الإمدادات الغذائية على المستوى المحلي والعالمي.

4- التحكم في المساعدات الإنسانية

تلجأ الأطراف المتنازعة أحياناً إلى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية الغذائية إلى المناطق المتضررة، أو تقوم بتسييس توزيعها لخدمة أجندات معينة. يُستخدم هذا التكتيك لتحويل المساعدات إلى أداة ضغط على لسكان أو للحصول على دعم سياسي. في بعض الحالات، تتم سرقة المساعدات الغذائية أو فرض قيود على إيصالها، مما يؤدي إلى تفاقم معاناة المجتمعات المحاصرة.

5- تسييس التجارة الغذائية

تُظهر الصراعات الدولية أن الغذاء يمكن أن يتحول إلى ورقة ضغط على المستوى التجاري. حيث أن العقوبات الاقتصادية والحروب التجارية تُعطل سلاسل الإمداد العالمية وتؤثر على وصول الغذاء إلى الدول التي تعتمد على الاستيراد. والحرب الروسية الأوكرانية تعد مثالا صارخاً، حيث أدى النزاع إلى تعطيل صادرات قمح والحبوب، مما أثر بشكل كبير على الأمن الغذائي في العديد من الدول النامية التي تعتمد على هذه الإمدادات.

6- استخدام الغذاء كورقة مساومة

في بعض النزاعات، يُستخدم الغذاء كوسيلة لشراء الولاءات أو فرض التبعية. ويتمثل ذلك في التحكم في توزيعه بين الجماعات المتحاربة، أو استخدامه كجزء من الصفقات السياسية

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

والعسكرية. يؤدي هذا الاستغلال إلى تعميق الانقسامات المجتمعية وإضعاف النسيج الاجتماعي.

تمثل هذه المظاهر انتهاكًا صارخًا للحق في الغذاء، وتؤدي إلى معاناة إنسانية هائلة. إذ أن استغلال الغذاء في الصراعات يهدف إلى إخضاع الشعوب، لكنه يُعد أيضًا جريمة إنسانية وفقًا للقانون الدولي الإنساني، ما يستدعي جهودًا قانونية وإنسانية لمواجهة. تعزيز الحماية الدولية للغذاء كحق أساسي يعد أولوية لضمان حياة كريمة للسكان المتأثرين بالنزاعات.

وفي سياق القانون الدولي ، فإن الجرائم الاقتصادية المرتبطة بالغذاء تُعد من الانتهاكات الخطيرة التي تبرز في الصراعات والنزاعات المسلحة. بعض مظاهر استغلال الغذاء في النزاعات ومنها: التجويع المتعمد للسكان المدنيين، تدمير البنية التحتية الزراعية، منع وصول المساعدات الإنسانية، واستخدام الغذاء كوسيلة للضغط أو الإخضاع السياسي. هذه الأفعال لا تقتصر على أضرار اقتصادية فحسب، بل تمتد لتشمل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان الأساسية.¹

بحيث ان القانون الدولي يُجرّم استغلال الغذاء كأداة حرب من خلال نصوص صريحة، أبرزها:

- اتفاقيات جنيف لعام 1949 :هاته الاتفاقيات الأربعة بالإضافة الى البروتوكولات الإضافية التابعة لها تلزم الأطراف المتحاربة بحماية المدنيين وضمان وصول الإمدادات الضرورية لبقائهم. وهذا ما ورد على سبيل المثال من خلال المادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول تحظر بشكل خاص تدمير المواد الغذائية أو إزالتها لإضعاف السكان المدنيين.
- نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية 1998: حيث يعتبر استخدام التجويع كوسيلة حرب جريمة حرب حسب ما ورد في (المادة 8). كما يوجب النظام محاسبة الاطراف التي تستخدم الغذاء لإلحاق الضرر بالسكان المدنيين أو منع وصوله إليهم.

¹ مرجع سبق ذكره ،ص 723 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

• القرار 2417 (2018) الصادر عن مجلس الأمن الدولي :والذي يعترف بالصلة المباشرة بين النزاعات مسلحة وانعدام الأمن الغذائي، ويؤكد أن استخدام التجويع ضد المدنيين يُعد انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني

2-2- أمثلة عملية حول استغلال الغذاء في النزاعات شهدت النزاعات الحديثة انتهاكات واسعة النطاق لهذه القوانين: الأساسية، وارتفاع أسعارها بشكل يجعلها بعيدة عن متناول غالبية السكان. ووفقًا لتقارير الأمم المتحدة، يعاني حوالي 68% من سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة، ويعتمد أكثر من نصفهم على المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

أما الأراضي الزراعية والبنية التحتية المتعلقة بالغذاء، مثل المزارع ومصانع الأغذية، تتعرض للتدمير أثناء العمليات العسكرية الإسرائيلية المتكررة. بالإضافة إلى ذلك، تُفرض منطقة عازلة على حدود غزة تمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، مما يؤثر على الإنتاج الزراعي المحلي الذي يُعد مصدر دخل رئيسي لكثير من العائلات.

كما أن المساعدات الإنسانية المقدمة إلى غزة غالبًا ما تتعرض للتقييد أو التأخير بسبب الإجراءات الإسرائيلية على المعابر . هذه القيود تُستخدم كأداة ضغط لتحقيق أهداف سياسية، مثل إجبار الفصائل الفلسطينية على تقديم تنازلات في المفاوضات. تقرير برنامج الغذاء العالمي يشير إلى أن نقص المعونات أو تأخيرها يؤدي إلى زيادة معدلات سوء التغذية، خاصة بين الأطفال والنساء الحوامل.

ووفقًا للقانون الدولي الإنساني، يُعتبر الحصار الذي يمنع وصول الغذاء والمساعدات الإنسانية انتهاكًا صريحًا لاتفاقيات جنيف، التي تنص على حماية المدنيين وضمان وصول الإمدادات الغذائية الضرورية لهم.

كما يمكن اعتبار تدمير البنية التحتية الزراعية ومصادرة الأراضي انتهاكًا لنظام روما الأساسي باعتبارها أفعالاً تؤدي إلى التجويع كوسيلة حرب.10

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

ورغم التحديات، تحاول المنظمات الدولية مثل برنامج الغذاء العالمي (WFP) ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) تقديم المساعدات الغذائية للمحتاجين في غزة. ومع ذلك، فإن استمرار الحصار يحد من قدرة هذه المنظمات على تلبية احتياجات السكان بشكل مستدام. الأوضاع في غزة تُظهر بوضوح كيف يمكن استخدام الغذاء كأداة ضغط في النزاعات، وهو ما يشكل انتهاكًا لحقوق الإنسان الأساسية والقانون الدولي.

خلال مخاطبتها مجلس الأمن قالت أمينة ج. محمد¹: "الصراع المسلح يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي الحاد في 14 من أصل 16 بؤرة جوع حول العالم. في العام الماضي، واجه 295 مليون شخص الجوع الحاد أي 14 مليون أكثر من العام السابق. وعدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الكارثي تضاعف أكثر من مرتين ليصل إلى 1.9 مليون." كما قالت: "هذه هي الحسابات الجديدة للصراع: عندما تتعرض نظم الغذاء للهجوم وتُسلح، يكون التأثير عالميًا. الغذاء نفسه أصبح سلاحًا. من خلال تكتيكات التجويع المتعمدة، التي نراها كثيرًا، بما في ذلك مؤخرًا في غزة. ولكن أيضًا من خلال التدمير المنهجي للأنظمة الزراعية." وأبرزت: "وفي حلقة الموت هذه، نواصل الاستثمار في النفقات العسكرية بدلاً من وضع حد للجوع. إجمالي الإنفاق العسكري العالمي خلال العقد الماضي، يُقدَّر بـ 21.9 تريليون دولار، ومع ذلك فإن إنهاء الجوع بحلول عام 2030 يكلف أقل بكثير 93 مليار دولار سنويًا." وأكدت: "لا يمكننا ولا يجب أن نقبل بهذه الأمثلة" كالوضع الطبيعي الجديد. يُعتبر الترابط بين الجوع والصراع تهديدًا استراتيجيًا ووجوديًا، ويجب على هذا المجلس أن يعامله على هذا النحو.²

¹ ممثلة عن حكومة السيراليون .

² United Nations, "Food itself has become a weapon ", 18 november 2025 , on :

[Conflict-related food insecurity: Fuels displacement and violence - Deputy UN Chief | United Nations](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

لهذا فإن كل الدول تسعى ليس فقط لتأمين غذائها و لكن أبعد من ذلك ؛أضحى الغذاء يدخل في مجال الأمننة و الدفاع ، فقد انتهجت الدول الكبرى عدة رؤى من أجل الدفاع عن غذائها و بينها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إدراج في ملف الأمن الغذائي في وزارة الحرب ، و عن جمهورية الصين الشعبية قامت بإدراج قانون ضد الهدر الغذائي و عن نموذج في فيديريالية روسيا فلديها عقيدة أمنية تخص الأمن خاصة بها .

-رؤية الولايات المتحدة للأمن الغذائي :

في 8 أوت 2025 ، أطلق وزارة الزراعة الأمريكية برنامجا جديد يربط الأمن الغذائي بالدفاع الوطني ؛ هذا البرنامج عبارة عن جهد حكومي جديد متعدد الجوانب يركز ضمان قدرة أمريكا على تأمين إمداداتها الغذائية جزئيا من خلال القضاء على تدخل الدول المعادية .

لكن خطة العمل الوطنية الموسومة بـ:"أمن المزارع" ليست فقط عن الطعام أو المزارع بحيث أن وزارة الدفاع الأمريكية أيضا تستفيد .

في هذا الصدد شرحت وزيرة الزراعة بروك رولينز أهمية أول بند عمل في خطة العمل الوطنية لأمن المزارع، والذي قالت إنه على الأرجح الأهم.

"الأول من بين السبعة هو تأمين وحماية ملكية الأراضي الزراعية الأمريكية، والمشاركة الفعالة على جميع مستويات الحكومة لاتخاذ إجراءات تشريعية وتنفيذية سريعة لحظر شراء الأراضي الزراعية الأمريكية من قبل المواطنين الصينيين وغيرهم من الأعداء الأجانب"، كما قالت.وأضافت أن جزءا من ذلك يتعلق أيضا باستخدام السلطات الرئاسية لاستعادة الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة التي أصبحت الآن مملوكة لخصوم أجانب.بينما يضمن الاحتفاظ بالأراضي الزراعية في أيدي المزارعين الأمريكيين بدلا من الشركات المرتبطة بالحكومات الأجنبية المعادية قدرة الولايات المتحدة على إنتاج الغذاء دائما لإطعام الأمريكيين، فإنه يخدم غرضا ثانيا أيضا.

في بعض الحالات، تقع الأراضي الزراعية التي اشتراها المستثمرون المرتبطون بحكومات أجنبية معادية حول منشآت عسكرية أمريكية، مما يعني أن الملكية الأجنبية لتلك الأراضي

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

تشكل تهديدا لقدرة أمريكا على ضمان إمداداتها الغذائية وأيضا تهديدا لأمن أمريكا الأوسع لأنها تعرض تلك المنشآت للخطر.¹

أضاف وزير الدفاع بيت هيغسيث في نفس المناسبة : "كشخص مكلف بقيادة وزارة الدفاع، أريد أن أعرف من يملك الأراضي حول قواعدنا وقواعدنا الاستراتيجية، وأفهم لماذا قد تشتري كيانات أجنبية، وشركات أجنبية، أفرادا أجانب أراض حول تلك القواعد." "هذا أمر يجب أن أنتبه له، نيابة عن الشعب الأمريكي، وعن وزارتي، وعن الرئيس." كما أشار هيغسيث إن الأمن الغذائي، والمرونة في الطاقة، وموارد المياه كلها جزء من الأمن القومي، خاصة في حالات الطوارئ.

و كجزء من خطة العمل الوطنية لأمن المزارع، ستعمل وزارة الزراعة الأمريكية مع شركاء في الولايات والكونغرس لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء الشراء المباشر أو غير المباشر أو السيطرة على الأراضي الزراعية الأمريكية من قبل مواطنين من دول مثيرة للقلق بما في ذلك الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية. وقد أضاف وزير الدفاع الأمريكي أيضا : "في وزارة الدفاع، نهتم بالأمن الداخلي." "أمن الطاقة، الأمن الغذائي، والأمن المائي هو الأمن الوطني. وعندما تنظر إلى قواعدنا هنا في الولايات المتحدة أو حول العالم، يجب أن نعرف من يملك تلك الأراضي حول القواعد الاستراتيجية. من أين جاءوا؟ هل هم أمريكيون، وإذا لم يكونوا كذلك، فلماذا؟" إن خطة العمل الوطنية لأمن المزارع التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية ستساعد وزارة الدفاع في تحقيق أمن أفضل للقواعد الأمريكية. هذا جزء من تأمين أمريكا والمواطنين الأمريكيين ووضع أمريكا أولا هذا أمر منطقي بالنسبة لنا."

إن التصريحات التي أدلى بها كلا من وزير الزراعة و الدفاع تؤكد المقاربة الأمريكية فيم يخص الغذاء على البعد و الأهمية العليا للدفاع عنه .

و ترى الباحثة ان الغذاء أصبح جوهر مسار الأمننة و موضوعا للتنافس الاستراتيجي بين الدول خاصة عندما ذكر مصطلح الأعداء وقرب الأراضي و المزارع من القواعد

¹سي تود لوبيز، "برنامج وزارة الزراعة الأمريكي الجديد يربط الأمن الغذائي بالدفاع الوطني"، وزارة الحرب ، أوت 2025 ، على الرابط : [أخبار وزارة حوزارة الحرب الأمريكية | برنامج وزارة الزراعة الأمريكي الجديد يربط الأمن الغذائي بوزارة الدفاع الوطني](#)
[الدفاع | وزارة الحرب الأمريكية](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الأمريكية؛ مشيرا الى الشركات الأجنبية و الصينية خاصة ما أبرز الحاجة الى الحفاظ على السيادة الأراضي و الأمن الغذائي الأمريكي .

- رؤية الصين للأمن الغذائي :

وبدورها الصين اهتمت بتأمين غذاءها ثم الدفاع عنه من خلال الذاكرة الحية لمجاعة الكبرى 1959-1961¹ ولكنها مؤخرا اعتمدت على سن قانون مكافحة نفايات الغذاء في الصين إلى السياق الأوسع لنفايات الغذاء العالمية، وتعزيز تشريعات هدر الطعام في مختلف الدول، والأمن الغذائي. تظهر أبحاث منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أن ثلث الغذاء والموارد التي يحملها يهدر على مستوى العالم كل عام، وهو رقم يصل إلى 1.3 مليار طن.

وفقا للتحقيق الكمي الذي أجراه لينغ-إن وانغ (2017) حول هدر الطعام في مطاعم بكين، شنغهاي، تشنغدو، ولاسا، بلغ هدر الطعام للفرد في هذه المدن الأربع 93 جراما لكل وجبة، ويتكون بشكل رئيسي من الخضروات (29٪)، الأرز (14٪)، المنتجات المائية (11٪)، القمح (10٪)، ولحم الخنزير (8٪).

جدية هدر الطعام تعني أن الأحكام الرئيسية وعملية التنفيذ تدور فقط حول هدف وجوه ممارسات الاقتصاد ومكافحة الهدر.

و كنظرية عامة فإن قانون مكافحة هدر الغذاء في الصين² هو مزيج من نماذج من الأعلى إلى الأسفل والأسفل إلى الأعلى.

من ناحية، تلعب الحكومة دورا مركزيا في صياغة السياسات وتنفيذها، وينفذ أصحاب المصلحة الآخرون أو يشاركون في إجراءات مكافحة هدر الغذاء تحت إشراف الحكومة. من ناحية أخرى، يلعب الإعلام دورا في نشر وتوجيه الرأي العام في عملية صياغة السياسات وتنفيذها، مما يعكس القضايا ذات الاهتمام العام الواسع. وهذا يجعل من الممكن

¹ حدثت المجاعة الكبرى في الصين 1951-1961 بسبب سياسات اقتصادية ضمن حملة "القفزة العظيمة للأمام"، التي أطلقها ماو تسي تونغ و التي تضمنت إجبار الفلاحين على ترك الزراعة لإنتاج الصلب بحيث زامنت كوارث طبيعية من جفاف و فيضانات بالإضافة الى سوء إدارة و تضليل في التقارير الحكومية ؛ لهذا ركزت الصين على الإدارة الحكيمة و شفافية فيم يخص الهدر الغذائي .

²Shenghang Wang and others," Prevention of Food Waste in China : Role and Impact of China's Anti-Food Waste Law", Foods , 2024 , on : [foods-13-03940.pdf](https://www.mdpi.com/2304-1304/13/03/3940)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

تنظيم ليس فقط المنظمات الحكومية والمؤسسات، بل أيضا الإعلام والجمهور، من بين آخرين.

لقد استمر النقاش حول اللوائح المتعلقة بهدر الغذاء في الصين لفترة طويلة. أجرى هوانغ شيشنغ وآخرون في 2021 دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان ودول ومناطق أخرى، مشيرين إلى أن تشريعات الصين لحفظ الغذاء تفتقر إلى المساواة وآلية حوكمة شاملة.

حلل تشاو جيتشون وآخرون في 2022 القوانين والأنظمة التي تهدف إلى تقليل هدر الغذاء في اليابان، واقترحوا بناء نظام يركز على دور الدولة والمنظمات العامة المحلية والمؤسسات والمستهلكين.

كما حلل تشانغ ياوياو وآخرون في 2023 الوضع الحالي لمأزق هدر الغذاء والحوكمة في الصين وقدموا الاقتراحات التالية: تعزيز التعاون الأفقي والعمودي بين الأقسام الوظيفية وتشكيل نمط الحوكمة المشتركة متعددة المكونات.

يعتقد لوك تشي-كوان 2021 أن جوهر تشريع مكافحة هدر الغذاء يجب أن يأخذ نظرية اجتماعية الموارد كأساس قانوني، ويجب أن يتطلب الوفاء بمتطلبات الالتزامات الاجتماعية والبيئية لحقوق الملكية.

حلل التخطيط للبذور 2022 الوضع الحالي لتقليل هدر الغذاء في الولايات المتحدة وأستراليا وألمانيا والصين، واقترح تعزيز تنظيم مشغلي التموين وتعزيز توعية المستهلكين.

يحتوي قانون مكافحة هدر الغذاء في الصين على 32 مادة ويحدد بوضوح واجبات والتزامات الدوائر الحكومية والمواد الأخرى.

فيما يتعلق بأقسام مجلس الدولة، ينص على أن إدارة التنمية والإصلاح في مجلس الدولة، بصفتها الجهة الرئيسية^{1*} المسؤولة، مسؤولة عن تنسيق العمل الوطني لمكافحة نفايات الغذاء والنشر العام لأعمال مكافحة نفايات الغذاء. من بينها، تقوم الجهات التجارية

*1 في هذا الصدد تدلي المقاربة الصينية بمحورية الدولة في إدارة وإصلاح و مكافحة نفايات الغذاء

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المختصة، وإدارة الإشراف وإدارة الأسواق، وغيرها من الجهات المعنية بأعمال مكافحة نفايات الغذاء ضمن مجالات اختصاصها.

تنظيم التزامات الموضوعات المختلفة بطرق مختلفة.

أولاً، يتطلب التشريع من مشغلي خدمات الطعام إنشاء وتحسين أنظمة إدارة الغذاء وممارسات الأعمال بطريقة مستهدفة، وفقاً لخصائص أعمالهم الخاصة.

ثانياً، تطلب منصات الوجبات السريعة من الطعام تحفيز المستهلكين على طلب كميات معقولة ومناسبة من الطعام بطريقة بارزة.

ثالثاً، يطلب من مشغلي الأغذية الآخرين تعزيز الفحص اليومي للطعام الذي يديرونه، وتصنيف وإدارة الطعام الذي يقترب من عمره الافتراضي، وإعداد ملصقات خاصة أو عروض مركزية للبيع.

حقق قانون مكافحة نفايات الغذاء في الصين الحوكمة المشتركة*¹ بين الدولة والمنظمات العامة والمؤسسات والمستهلكين، وتشكيل نظام تشريعي "دائري" وتوجه نحو نظام قانوني مزدوج للتنمية الخضراء وهو قانون الاستهلاك الأخضر وقانون الإنتاج الأخضر. وفي الوقت نفسه، أصبح انتشار التعليم الاستهلاكي ومفهوم التنمية الخضراء عنصرين قانونيين جديدين.

بالطبع، هناك العديد من المشاكل في التشريعات. يركز قانون مكافحة هدر الغذاء في الصين بشكل رئيسي على تنظيم مرحلة الاستهلاك في نهاية سلسلة التوريد. ومع ذلك، فإن تنظيم الرابط الأمامي لسلسلة التوريد في مرحلة المعالجة يعتبر غير قانوني نسبياً، حيث يقتصر على المادة 15 من قانون مكافحة هدر الغذاء، التي تتطلب من الدولة ومشغلي إنتاج الغذاء اتخاذ تدابير لتقليل فقدان الغذاء، والمادة 28، الفقرة 3، التي تنص على أنه يمكن إصدار أمر لمشغلي إنتاج الغذاء بإجراء تصحيحات أو تغريم إذا تسببوا في هدر غذائي خطير خلال إنتاج وتشغيل الغذاء لديهم، وهو غير متوازن للغاية مقارنة بالمحتوى الغني لمرحلة الاستهلاك في الحوكمة.

*¹ هنا يوجد إشارة إلى فكرة الحوكمة الغذائية .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يتبنى قانون مكافحة هدر الغذاء نهجا مصنفا في الحوكمة، مستخدما فكرة التشريع التي تجمع بين القيود والدعوة، وبناء على الاختلافات في القوة الدافعة الجوهرية للمواضيع المختلفة في تقليل هدر الطعام، يقدم تدابير تنظيمية مقابلة وفقا لتصنيف المواد، مما يوفر أساسا لوكالات إنفاذ القانون لوقف هدر الطعام.

الفئات الأربع الرئيسية هي مشغلو خدمات الطعام، مشغلو إنتاج الطعام، وحدات الكانتينيات، ومحطات الراديو والتلفزيون، بالإضافة إلى مزودي خدمات الصوت والفيديو الشبكي. إذا فشل مشغل خدمات الطعام في تذكير المستهلكين بنصائح الوقاية من هدر الطعام، يمكن للقسم المعني أن يأمر بالتصحيح ويقدم تحذيرا؛ إذا أدى ذلك إلى دفع أو تضليل المستهلكين إلى الطلب الزائد، مما أدى إلى هدر واضح، يمكن للإدارة المعنية إصدار أمر بالتصحيح وإصدار تحذير أو حتى غرامة.

إذا تسبب مشغل إنتاج الغذاء في هدر غذائي خطير أثناء عملية إنتاج وتشغيل الغذاء، قد تأمر الجهة المعنية بالتصحيح أو فرض غرامة. إذا فشلت وحدة بها كافيتيريا في وضع أو تنفيذ تدابير لمنع هدر الطعام، قد تأمر القسم المعني بالتصحيح وتقديم تحذير. آلية العقوبات في قانون مكافحة هدر الغذاء الصيني تنص بوضوح على مسؤوليات مختلف أنواع الموضوعات في إنتاج واستهلاك الغذاء، وتخلق عقوبة متعددة المستويات تتراوح من التحذيرات إلى الغرامات إلى التعليق وإعادة التنظيم، وهو ما لا يجسد فقط جدية القانون بل يعزز أيضا مرونة وقابلية تنفيذ القانون.

ومع ذلك، فإن نقص التفاصيل في المحتوى المتعلق بالعقوبات الإدارية يزيد من صعوبة ضبط إنفاذ القانون في تطبيق القانون ويؤدي إلى نهج متوحد في تطبيق القانون، مما يؤثر على استقرار وقابلية التنبؤ بتطبيق القانون الإداري.

أولا، هناك عدد قليل جدا من مواضيع التنظيم. على الرغم من أن المواد 28 إلى 30 من قانون مكافحة هدر الطعام تنص على المجالات التي يكون فيها هدر الطعام المشكلة الأبرز، إلا أنها لا تنص على ما إذا كانت هناك عقوبات إدارية على السلوكيات المهددة الأخرى،

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

مثل فشل منصات خدمة الشبكة في الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها الإدارية، أو خطورة إهدار الأفراد للطعام.

ثانياً، هناك عدد قليل جداً من أنواع العقوبات الإدارية. وفقاً لإحصائيات قضايا إنفاذ القانون الإداري، تعاقب إدارات إنفاذ القانون الإدارية بشكل رئيسي نوعين من الانتهاكات: "عدم اتخاذ المبادرة لتذكير المستهلكين بمنع نصائح هدر الطعام" و "تحفيز وتضليل المستهلكين على طلب أكثر من كمية الطعام".

ثالثاً، هناك أنواع أقل من العقوبات الإدارية. من ناحية، هناك ثلاثة أنواع فقط من العقوبات الإدارية، وهي "إصدار أوامر التصحيح، التحذير، والغرامة"، والتي لا تتضمن عقوبات تأهيل أو عقوبات سلوكية، مما يصعب عليها لعب دور تعليمي وتحذيري كاف. من ناحية أخرى، وبالنظر إلى تعقيد الحياة الاجتماعية، فإن قلة أنواع العقوبات تجعل من الصعب تلبية احتياجات المشاكل الواقعية، مما يؤثر بدوره على سير عمل وكالات إنفاذ القانون الإدارية بسلاسة.

من خلال قانون الهدر الغذائي الصيني ، يمثل نقطة من البحر مما تقوم به الصين للدفاع عن غذائها خاصة بسبب الوزن الديموغرافي العالي ، فهي بطريقة أو بأخرى مثلما قامت بتصدير البطالة الى كامل أنحاء العالم ، فقد قامت بتصدير قلقها الأمني حول تأمين غذائها من خلال انتهاج عدة استراتيجيات ، من بينها قضية الديون الغذائية مع الدول الإفريقية، اعتباراً لم تملكه إفريقيا من مقدرات لكي تكون سلة غذاء للصين .

أدى ارتفاع التضخم العالمي المدفوع بالحرب أيضاً إلى زيادة الضغط على أعباء ديون البلدان الإفريقية، مما دفع الكثيرين إلى استكشاف إعادة التمويل أو إعادة هيكلة الديون مع المقرضين الدوليين - أولاً وقبل كل شيء الصين.¹

رداً على ذلك، تعهدت الصين بالإعفاء من 23 قرصاً إلى 17 دولة أفريقية. يركز اقتراح آخر لتخفيف الديون على زيادة الواردات الغذائية من أفريقيا للمساعدة في تلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة للصين.

¹ Aya Adachi and Francesca Ghiretti , "With a little help from my friends :China turns to Africa to bolster food security " , MERICS , October 7, 2022 .on :

["With a little help from my friends": China turns to Africa to bolster food security | Merics](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في السنوات الخمس عشرة لماضية، زادت قيمة الواردات الغذائية الصينية عشرة أضعاف تقريبا، حيث ارتفعت من 21 مليار دولار امريكي في عام 2006 إلى 209 مليارات دولار أمريكي في عام 2021. تتبعت الواردات من افريقيا هذا الاتجاه، حيث تمثل الصين 4.7 في المائة من الصادرات الزراعية

ومع ذلك، بالمقارنة مع الواردات الغذائية من مصادر مثل البرازيل أو الولايات المتحدة، لم تتمكن أفريقيا إلا من المطالبة بشريحة صغيرة من الكعكة: حوالي 2.7 في المائة في عام 2019. أسباب ذلك متعددة، ولكن إذا وضعنا جانبا العقبات التي تشكلها "صنع في أفريقيا" إجراءات الموافقة والإحجام عن فتح السوق الصينية للمنتجات الأفريقية.

في آخر قمة صينية أفريقية، أعربت الصين عن اهتمامها بتعزيز الواردات من أفريقيا في عام 2021، اقترح شي جين بينغ إنشاء "ممرات خضراء" بين الصين وأفريقيا على سبيل المثال، أقرت هونان وتشجيانغ وقوانغدونغ مشاريع قوانين لإنشاء منطقة تجارة حرة تركز على أفريقيا FTZ وبناء رابط نقل بين السكك الحديدية والبحر بين هونان وقوانغدونغ، وتطوير اتصالات بالمطارات والموانئ الأفريقية الرئيسية.

ليس سرا أن أفريقيا لديها القدرة على أن تكون شريكا مناسباً للصين التي تتطلع إلى تغطية احتياجاتها الغذائية المتزايدة. يمكن أن تؤدي زيادة الصادرات الأفريقية إلى الصين أيضا إلى تخفيف عبء ديون القارة، ولو كانت ضئيلة فقط، في حين أن الاستثمار الزراعي الصيني يمكن أن يساعد في معالجة أحد الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي في أفريقيا منذ فترة طويلة. ومع ذلك، من المعروف جيدا أن الاستثمارات الصينية "بدون قيود" تحمل أيضا القدرة على تفاقم مشاكل مثل سوء صنع السياسات والفساد. تعهدت الصين بتحسين جودة استثماراتها في الخارج. ربما تكون مبادرة التنمية العالمية الجديدة وسيلة للقيام بذلك.

-رؤية روسيا للأمن الغذائي :

بدورها قامت روسيا بوضع عقيدة أمنية خاصة بالأمن الغذائي ؛ وفي عدد قليل من البلدان نجد هذا الارتباط الواضح بين الغذاء والسياسة كما هو الحال في روسيا. إن كل تطور كبير في التاريخ الروسي والسوفييتي منذ ثورة 1917 كان إما مدفوعاً أو مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمسألة الغذاء.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في فبراير 1917، أدى نقص الخبز ، وارتفاع أسعار المواد الغذائية ، وأعمال الشغب الغذائية اللاحقة في العاصمة بتروجراد^{1*} إلى اندلاع ثورة أنهت النظام الملكي. ولكن عندما فشلت الحكومة التي حلت محل النظام الملكي في زيادة الإمدادات الغذائية ، فقدت الدعم الشعبي وسقطت في غضون أشهر إلى البلاشفة في ثورة أكتوبر لإطعام المدن والجيش الأحمر ، عندها أعلن البلاشفة “دكتاتورية الإمدادات الغذائية” وبدأوا برنامجاً على مستوى الولاية لمصادرة الحبوب. وتلت ذلك مجاعة هائلة ، مات فيها الملايين. في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات ، سعى الكرملين خلالها إلى تحقيق السيطرة على إنتاج الغذاء من خلال إجبار الفلاحين على مزارع الدولة الكبيرة والمزارع الجماعية. كانت نتيجة التجمّع مجاعة أخرى ، حتى أكثر فتكاً من تلك التي كانت في أوائل العشرينيات. في 2 يونيو 1962، أطلقت القوات السوفيتية النار على حشد كبير في نوفوشيركاسك ، وهي مدينة في جنوب غرب روسيا، كانت تحتج على ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتطلب الحليب واللحوم. فبعد أن فزعت السلطات السوفيتية من مذبحه نوفوشيركاسك ، امتنعت عن رفع أسعار المواد الغذائية الأساسية على مدى الأعوام التسعة والعشرين المقبلة ، على الرغم من تضخم تكاليف الزراعة الجماعية غير الفعالة. فمع نمو السكان وفشل المزارع في اللحاق بالركب ، تحول الاتحاد السوفييتي من كونه مصدراً متواضعاً للحبوب إلى مستورد سريع النمو، وقريباً سوف يكون الأكبر على مستوى العالم. وأصبحت تكلفة الإعانات المقدمة إلى القطاع الزراعي المحلي غير الناجع، إلى جانب الحاجة إلى استيراد كميات هائلة من الأغذية ، عبئاً ثقيلاً على الميزانية السوفياتية وحالت دون الاستثمارات التي تمس الحاجة إليها في قطاعات أخرى. ويعني هذا الاعتماد على موردي الأغذية الأجانب أيضاً الضعف الجغرافي السياسي. عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الاتحاد السوفيتي لغزوه لأفغانستان عام 1979، كان حظر الحبوب مكوناً رئيسياً، لأن الاتحاد السوفيتي يعتمد على الحبوب الأمريكية على وجه التحديد. بلغت مشاكل الاتحاد السوفياتي الغذائية الحادة ذروتها بالفعل خلال البيريسترويكا. في أواخر الثمانينيات ، قضت خطوط الخبز الطويلة وتقنين الأغذية الأساسية على خطط الرئيس ميخائيل جورباتشوف لتنشيط الشيوعية.

^{1*} هي التسمية الرسمية لمدينة سانت بطرسبرغ بين عامي 1914 و 1924 م.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

فبعد تفكك الاتحاد السوفييتي في ديسمبر 1991، كانت المتاجر في مختلف أنحاء روسيا تفتقر إلى المنتجات الأساسية ، الأمر الذي دفع الحكومة إلى الخوف من انتشار المجاعة وانهيار الدولة على نطاق واسع. وأصبح النظام الغذائي في البلاد الأولية العليا للحكام الجدد ؛ وكانت إعادة تخزين محلات البقالة الهدف الرئيسي للإصلاحات القاسية التي شهدتها الأسواق في أوائل التسعينات. على الرغم من أن هذه الإصلاحات ، بما في ذلك فتح السوق الروسية بالكامل أمام الواردات ، ملأت الرفوف الفارغة ، إلا أنها دمرت أيضاً ما تبقى من القطاع الزراعي ، الذي لم يتمكن من التنافس مع المنتجين الغربيين الأكثر تقدماً والمدعومين بشكل كبير. ولكن في أذهان الإصلاحيين في روسيا ، لم يكن الإنتاج الغذائي المحلي المحدود والاعتماد على الواردات الغذائية من المشاكل. بل إنها نتائج طبيعية ، بل مرحب بها ، لاندماج البلد في اقتصاد السوق العالمي.

كان بوتن يدرك جيداً الأهمية السياسية للغذاء حتى قبل توليه للسلطة في عام 2000 سرعان ما برز بوتن كشخصية رئيسية في عام 1992، وبوصفه نائب رئيس بلدية سانت بطرسبرغ المسؤول عن العلاقات الخارجية للمدينة ، فقد أعلن عن مبادرة حكومية ضخمة لإطعام المدينة. ورغم ذلك فإن بوتن ودائرته ، وكل سكان الحضر تقريباً الذين لا يفقهون في مجال الزراعة إلا قليلاً ، لم يكن لديهم أي معرفة عملية في هذا المجال. والواقع أن هذا المخطط تبين أنه زائف ، أثرى العديد من المقربين الرئيسيين لبوتن. كادت الفضيحة التي تلت ذلك أن تنهي حياته المهنية تماماً كما كانت بدايتها سياسة بوتن للاستقلال الغذائي ، بعد فترة وجيزة من تولي بوتن منصب الرئاسة، مضى قدماً في مسار يضمن استقلال الغذاء الروسي عن الواردات. وكان وزير الزراعة ألكسي غوردييف (1999-2009) هو الشخص الذي برر هذه السياسة، وقام بدور حاسم في تنفيذها. والواقع أن الجمع بين الخبرة المهنية العميقة، والمهارة البيروقراطية ، والقدرة على البقاء بعيداً عن خلافات الكرملين ، سمح له بترجمة معتقداته السياسية والمحافظة على سياسات مثلت نقلة نوعية في النظام الغذائي في.فبالنسبة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

لغورديف ، كانت الإمدادات الغذائية تشكل جانباً بالغ الأهمية من جوانب الأمن القومي الروسي.¹

وقال إن الاستقلال الحقيقي لروسيا لن يكون ممكناً إلا إذا أنتجت ما لا يقل عن 80 في المائة من الغذاء الذي تستهلكه. ولا غرابة في أن يعارض جورديف بشدة إصلاحات السوق التي أدخلت في التسعينيات في عهد أول رئيس روسي مستقل “بوريس يلتسين” ، والتي أدت إلى انحسار المجمع الصناعي الزراعي الروسي وتعميق اعتماد البلاد على الواردات الغذائية. فقد زعم جورديف أن المواد الغذائية المستوردة كانت باهظة التكاليف بالنسبة للملايين من الروس الفقراء ، واستنزفت احتياطات روسيا من العملة الصعبة ، وجعلت البلاد تعتمد بشكل كبير على الإمدادات الغذائية الغربية. وبالتالي فإن الاستثمار في الإنتاج الغذائي المحلي سيجعل الغذاء في متناول اليد مع جعل البلاد أكثر أماناً والنظام أكثر أماناً في الوقت نفسه.. ساعد عاملان رئيسيان جورديف على تحقيق هدفه. أولاً، دعم مجتمع الأعمال الروسي، وخاصة مزارعي الحبوب والتجار ، وزيادة دور الدولة في تعزيز وتنظيم الأسواق الزراعية.

وثانياً ، والأهم من ذلك ، كان التركيز على الإنتاج المحلي بمثابة صدى لاثنتين من أولويات بوترن المبكرة: زيادة قدرة الدولة وتعزيز سيادة روسيا واستقلالها عن الغرب. وقد تم الكشف عن الخطوات الأولى لتحقيق هذه الرؤية بالفعل في عام 2000 ، عندما أعلنت الحكومة عن هدف جديد: تشبع السوق بالدجاج واللحوم والبيض ومنتجات الألبان والخضروات والبطاطس المنتجة محلياً بحلول نهاية العقد. وكان مفتاح تحقيق هذا الهدف هو الحبوب لكل من الاستهلاك البشري وعلف الحيوانات. ومن أجل تحفيز الإنتاج الزراعي ، تبنى الكرملين نهجاً ذا شقين:

¹ Mary Ellen Smith, “Food Security Doctrine Adopted” ,USDA Foreign Agriculture Service, Gain Report Number :Rs1008 , 2/11/2010 , Moscow ,on: [downloadreportbyfilename.pdf](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الأول أن الحكومة قدمت قروضاً منخفضة الفائدة وطويلة الأجل للمنتجين من خلال البنك الزراعي الروسي (Rosselkhozbank) الذي تملكه الدولة ، في حين ساعدت وكالة أخرى تابعة للدولة المنتجين في الحصول على آلات فلاحية غربية متقدمة.

ثانياً ، حررت الحكومة التشريعات ، وأصلحت ملكية الأراضي ، وقادت الاستثمار في مرافق التخزين والبنية التحتية – أساساً رافعات الحبوب والسكك الحديدية ومحطة حبوب حديثة في ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود.

والمواقع أن الحكومة استثمرت بكثافة في قطاع الحبوب أثناء ولايتي بوتين الأوليين (2000-2008). فقد ازدهر إنتاج الحبوب ، الذي بدأ يتعافى من انهيار ما بعد الاتحاد السوفييتي حتى قبل انضمام بوتين. توقفت روسيا في نهاية المطاف عن استيراد الحبوب ثم أصبحت مصدرًا رئيسيًا كما يوضح الرسم البياني، نمت صادرات الحبوب الروسية بشكل مطرد خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، حيث أصبح القمح أحد السلع الزراعية الرئيسية في روسيا خلال العقد. بحلول عام 2018 ، كانت روسيا أكبر مزود للقمح في العالم ، وهي مسؤولة عن ربع الصادرات العالمية.

لقد استخدم الكرملين نجاح سياساته في التعامل مع الحبوب كنقطة انطلاق لتعزيز الهدف الأكثر طموحاً والمتمثل في استقلال الغذاء ، والذي سوف يتحول إلى عقيدة رسمية في عام 2010.

في 30 يناير 2010، وقع الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف (2008-2012) مرسوماً رئاسياً بعنوان “عقيدة الأمن الغذائي للاتحاد الروسي“. على الرغم من اعتماده خلال فترة ما بين ميدفيديف ، إلا أن العقيدة تمت صياغتها في عهد بوتين وعكست بالكامل مخططاته السياسية. وتمثل هذه السياسة أهم تطور حتى الآن في السياسات الغذائية لروسيا.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

جاء التعريف الموحد للأمن الغذائي، الذي اعتمد في مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996، أنه يعتبر “وصولاً مادياً واقتصادياً للأفراد إلى طعام كافٍ وآمن ومغذي يلبي احتياجاتهم الغذائية”.

تعتبر روسيا الأمن الغذائي من أمن الدولة. كان مجلس الأمن الروسي قد أصدر المرسوم ، الذي جعل من الغذاء محور اهتمام رئيسي في مجال الأمن القومي ، والذي وقعه رئيس البلاد ، و أشار إلى أهميته من خلال إعطاء هذه السياسة مكانة عالية “كمبدأ “. في الوقت الحالي ،

أصبح مبدأ الأمن الغذائي البيان الأيديولوجي للكرملين فيما يتعلق بسياسات الإمدادات الغذائية. ويعلن المذهب أن الهدف النهائي لروسيا هو الاستقلال عن الصادرات الغذائية والقدرة على الإنتاج المحلي للغالبية العظمى من الأغذية التي يستهلكها المواطنون الروس. ووفقاً للوثيقة ، فإن الأمن الغذائي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي للاتحاد الروسي ، وهو مهم للحفاظ على سيادة روسيا. ويؤكد هذا المبدأ أن المصالح الوطنية الروسية تتطلب حداً أدنى “ضرورياً” من الإنتاج الغذائي المحلي ، ويحدد أهدافاً واضحة للاكتفاء الذاتي في الحبوب (95 في المائة على الأقل من الاستهلاك المحلي) ، والألبان ومنتجات الألبان (85 في المائة) ، والأسماك ، واللحوم ، والسكر ، والزيوت النباتية (80 في المائة جميعها) ، والبطاطس (95 في المائة) ، وغير ذلك من المواد.

في 21 يناير 2020 ، وقع بوتين على مبدأ أمن غذائي محدث وأكثر طموحاً يحدد أهدافاً أعلى للاكتفاء الذاتي ويشير إلى التزام الكرملين المستمر بالاستقلال الغذائي.

كان الهدف الرئيسي ، وإن لم يكن معلنًا ، من اندفاع روسيا نحو الاستقلال الغذائي هو حماية الدولة في حالة نشوب صراع مع الغرب ومنع نقص الغذاء على نطاق واسع الذي حكم على كل من الإمبراطورية الروسية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وعندما اشتبكت روسيا أخيراً مع أوكرانيا ، تولى الغذاء دوراً مركزياً في المواجهة السياسية والاقتصادية.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وقد أصبحت أهمية الغذاء كأداة سياسية واضحة بشكل خاص في أعقاب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014. ففي الفترة من أواخر مارس إلى سبتمبر من ذلك العام ، فرضت الولايات المتحدة ، والاتحاد الأوروبي ، وحكومات غربية أخرى عقوبات متعددة ضد الساسة الروس ، والشخصيات الإعلامية ، والقادة العسكريين ، وحكام القلة ، والشركات الروسية الكبرى المملوكة للدولة. لكن هذه العقوبات لم يكن لها نفس تأثير حظر الحبوب الأمريكي لعام 1979 ، الذي أرسل الكرملين للبحث عن موردين جدد من أجل تجنب النقص الحاد.

وعوضًا عن ذلك ، فرض بوتين عقوبات خاصة به في أوت 2014. وبالاستفادة من الاكتفاء الذاتي لروسيا في إنتاج الأغذية الرئيسية ، حظر بوتين استيراد الأغذية والمنتجات الزراعية إلى روسيا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأستراليا وكندا والنرويج. في 2015-2016، أضافت روسيا أوكرانيا وألبانيا وأيسلندا وليختنشتاين والجبل الأسود وتركيا إلى قائمة البلدان الخاضعة للعقوبات. أصبحت عمليات حظر استيراد الأغذية معروفة في روسيا باسم “العقوبات المضادة” (kontrasanktsii). وقد غطت هذه التدابير نحو 21 في المائة من واردات روسيا من الأغذية ، وبلغت قيمتها نحو 9.1 بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة. على الرغم من تقديم الحظر كتدبير انتقامي مؤقت ، إلا أنه كان جزءًا من حملة محسوبة وطموحة نحو استبدال الواردات طويلة الأجل التي تجاوزت بكثير المعايير المحددة في عقيدة الأمن الغذائي.

ويعتقد الكرملين أنه إذا كان المنتجون الروس محميين من المنافسة الأجنبية وكان لديهم وصول حصري إلى السوق المحلية ، فإن البلد يمكن أن يستبدل قريبًا معظم المنتجات الغذائية المستوردة المحظورة بأغذية منتجة محليًا.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في الفترة بين 2014-2015 ، أعلنت الحكومة الروسية صراحةً أن الاستقلال الغذائي من خلال استبدال الواردات هو هدف سياسي رئيسي. في ديسمبر 2015، أعلن بوتين في رسالته السنوية إلى الجمعية الفيدرالية الروسية أن جميع الأغذية الروسية سيتم إنتاجها محلياً بحلول عام 2020.

على المدى القصير، آتت مواقف بوتين المضادة لثمارها. وفي غياب المنافسة ، سرعان ما تولى المنتجون الروس السيطرة الكاملة تقريباً على سوق الغذاء. وعلاوة على ذلك ، قدم الكرملين العقوبات المضادة كتدبير وطني يهدف إلى تعزيز الأعمال التجارية المحلية. وعلى هذا فإن التحول إلى إنتاج الغذاء محلياً لم يؤثر سلباً على شعبية بوتين. في الواقع ، بحلول أواخر مارس 2016 ، ادعى 65 في المائة من الروس أن حظر استيراد الأغذية لم يؤثر على حياتهم بأي طريقة واضحة.

غير أن الواقع كان في غاية التعقيد. والواقع أن العقوبات كانت سبباً في دفع منتجي الغذاء الغربيين إلى الخروج من السوق الروسية ، ولكن البلاد كانت لا تزال تستورد الغذاء من آسيا وأميركا اللاتينية (وهو ما كان من المفترض أن يكون أكثر ودية من الناحية الجيوسياسية). وكثيراً ما تكون المنتجات المحلية أيضاً أغلى ثمناً وذات نوعية أدنى من الواردات المحظورة ، مما يثير شكاوى متكررة من سكان المدن. ولكن بالنسبة لبوتين ، كانت تكلفة ونوعية الغذاء أقل أهمية من توافره. وحمل الإنتاج المحلي الوفير النظام من خطر العقوبات الغذائية الغربية وخطر عدم القدرة على إطعام البلد في حالة مواجهة جيوسياسية كبرى.

جاء الاختبار الرئيسي الثاني لنظام الإمدادات الغذائية الروسي في أوائل عام 2020 مع جائحة كوفيد-19. وأدت الأزمات الصحية والاقتصادية العالمية التي أعقبت ذلك إلى زيادة كبيرة في أسعار الأغذية وأظهرت أوجه الضعف المتأصلة في الاكتفاء الذاتي. ولكن استقلال الكرملين الغذائي كفل أيضاً عدم تسبب الاضطرابات العالمية في نقص الغذاء في روسيا وبالتالي عدم تهديد استقرار النظام. والواقع أن استجابة بوتين لتدخل الدولة الثقيل في الأزمة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في السوق - أظهرت بوضوح أن الكرملين ينظر إلى توفر الغذاء باعتباره شاغلًا سياسيًا رئيسيًا (وليس اقتصاديًا).

بحلول الوقت الذي ضرب فيه الوباء ، كانت روسيا ، على الورق على الأقل ، مكتفية ذاتيًا بشكل كامل من الناحية التغذوية.

بل إن البلد يكسب من الصادرات الزراعية أكثر مما يكسب من صادرات الأسلحة. يعتقد بعض المراقبين أن العقوبات المضادة جعلت روسيا منيعة ضد اضطرابات التجارة العالمية التي أطلقها الوباء.

وفي الواقع ، فإن الاكتفاء الذاتي الغذائي المصمم لعزل روسيا عن مثل هذه الاضطرابات قد عقد في نهاية المطاف في مواجهة الأزمات المزدوجة - الوباء والحرب على أوكرانيا - ولكن ليس بسهولة. ولا يزال النظام الغذائي الروسي مندمجًا بشكل جيد في الاقتصاد العالمي وبالتالي هو عرضة للتأثر بالاتجاهات العالمية.

لكن سرعان ما أصبح الغذاء مصدر قلق سياسي كبير للكرملين. في مارس 2021، أفاد مركز ليفادا ، وهو المنظمة المستقلة الوحيدة لسبر الآراء روسيا ، أن 58 في المائة من الروس يعتبرون ارتفاع الأسعار المشكلة الاجتماعية الأكثر حدة في البلاد. وعلى النقيض من ذلك، رأى 6 في المائة فقط أن قمع الحقوق والحريات الديمقراطية يشكل مصدر قلق كبير.

ولقد أثبتت مواجهة بوتين للأزمة مرة أخرى أن الإمدادات الغذائية تشكل أولوية رئيسية للكرملين تفوق كل الاعتبارات الأخرى تقريبًا ، وأن التدخل الحكومي المكثف والمباشر والقمعي في السوق هو النهج المفضل.

في الثاني من ديسمبر 2020، ألقى بوتين باللوم على المنتجين المحليين الجشعين الذين استخدموا أسعارًا عالمية أعلى لرفع الأسعار المحلية ووعدوا بالسيطرة على المسألة. وطمأن الجماهير الشعبية أن الزيادات في الأسعار سوف تنعكس “في غضون أيام أو أسابيع”، وأن الحكومة سوف تراقب أسعار الغذاء عن كثب.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في نفس الشهر ، بدأت الحكومة في إصدار سياسات تقييدية لمكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية ، بما في ذلك مجموعة من اللوائح لتحديد أسعار المواد الغذائية الأساسية. وتضمنت مجموعة اللوائح ، المقدمة كتدبير مؤقت مدته ثلاثة أشهر ، اتفاقات “طوعية” بين وزارة الزراعة ووزارة التجارة والصناعة ومنتجي الأغذية وسلاسل المتاجر الكبرى لوضع حد أقصى لأسعار الجملة والتجزئة ، واستحدثت قيوداً صارمة على تصدير الحبوب (القمح والشعير) والذرة.

بعد أسابيع فقط من الإعلان عن الحزمة ، تم تسريع اللوائح من خلال البرلمان وسنت في شكل قانون. بدأت السلطات التحقيق في تحديد الأسعار المزعوم من قبل منتجي الأغذية ، وألقى بوتين اللوم علناً على أوليجارشى الأعمال الزراعية الذي تجرأ على الشكوى من القيود الشديدة ووجد نفسه خاضعاً لتدقيق ضريبي. والجدير بالذكر أن زيادة المنافسة وإعادة فتح السوق المحلية الروسية أمام الواردات الغربية المحظورة لم يتم النظر فيها.

خفت حدة الأزمة الاقتصادية خلال عام 2021، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز. ومع ذلك ، لم يبدد الكرملين أي ميل للسماح للسوق مرة أخرى بتحديد أسعار المواد الغذائية. وفي خطابه السنوي أمام الجمعية الفيدرالية في ذلك العام ، تعهد بوتين مرة أخرى بالإبقاء على أسعار المواد الغذائية في متناول اليد وتجنب النقص الحاد في المواد الغذائية. وكانت التدابير الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف هي نفسها كما في السابق: التدخل الحكومي المكثف في الاقتصاد والإعانات الحكومية.

وربما كانت سياسات بوتين المتشددة غير فعّالة في منع ارتفاع أسعار الغذاء ، ولكنها منعت نقص الغذاء بالفعل. السياسة الغذائية والحرب .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في 24 فبراير 2022، بينما كان بوتين لا يزال يتصارع مع الوباء ، قام بغزو أوكرانيا. فالعقوبات الغربية التي لم يسبق لها مثيل والتي تهدف إلى شل الاقتصاد الروسي سرعان ما تبعتها وما زالت تتوسع. غطت قطاعات رئيسية متعددة من الاقتصاد الروسي وقادت أكثر من ألف شركة غربية لمغادرة البلاد.

ومن المثير للاهتمام أن العقوبات لم تستهدف قطاع الغذاء، ربما لأن صناع القرار السياسي الغربيين يدركون أن روسيا لم تعد عرضة للضغط في هذا المجال. ومع ذلك ، حتى بدون عقوبات رسمية ، قرر العديد من سلاسل المطاعم الغربية ومنتجاتي الطعام ، بما في ذلك ماكدونالدز (850 فرعاً ، و 62000 موظف ، و 160000 مورد) ، بيتزا هت ، ستاربكس ، وكوكا كولا ، مغادرة روسيا. في الوقت نفسه ، أعلن أربعة عمالقة في مجال الأغذية والزراعة – كارغيل و آرتشر دانيالز وميدلاند ولويس درايفوس وبونج – عن تقليص أنشطتهم المحلية ، لكنهم بقوا في البلاد لمواصلة “إنتاج ونقل السلع الغذائية الأساسية”.

وهكذا سرعان ما تغلبت الحرب على الوباء باعتباره التحدي الأكبر للنظام الغذائي الروسي. تسببت كافة هذه العقوبات والانخفاض الحاد في الروبل خلال الأيام الأولى من الحرب في انتشار الذعر في المدن الروسية الكبرى. في مارس 2022 ، اختفت المواد الأساسية بشكل مفاجئ، مثل الحنطة السوداء والدقيق والمعكرونة والأرز والملح والسكر من محلات السوبر ماركت الروسية وفي أسوأ وقت ممكن، الأمر الذي جعل من هذا كابوساً سياسياً محتملاً بالنسبة لبوتين جعله يجبر كبار المسؤولين الحكوميين على طمأنة عامة الناس إلى وجود وفرة من الغذاء في البلاد.

ومع ذلك ، على الرغم من أن الأسعار استمرت في الارتفاع ، إلا أن مستوى الهلع انخفض بسرعة وظلت مخازن الأغذية الروسية مجهزة بشكل جيد. تكرر لحظر الحبوب الأمريكي لعام 1979 ، الصادر كعقاب على الغزو السوفيتي لأفغانستان ، لا يمكن تصوره في عام 2022 ، ببساطة لأن روسيا لا تعتمد على المنتجات الغربية لإطعام شعبها.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

علاوة على ذلك ، من أجل منع أدنى خطر لنقص الغذاء ، في 15 مارس 2022 ، أصدرت الحكومة الروسية حظراً مؤقتاً على تصدير الحبوب (بما في ذلك القمح والشعير والذرة) والسكر. ومرة أخرى ، فإن التركيز القصير الأجل على الاكتفاء الذاتي التغذوي يؤتي ثماره.

ولكن الحرب كشفت أيضاً عن هشاشة نظام الإمدادات الغذائية في روسيا في الأمد الأبعد. مما أدّى إلى تسارع الارتفاع الحاد في الأسعار خلال سنوات الوباء بمجرد بدء الحرب ، وليس هناك ما يمكن للكرملين القيام به لوقف ذلك. وما دامت صناعة الغذاء الروسية مدمجة في الاقتصاد العالمي ، فإن العقوبات المفروضة على البنوك الروسية الرئيسية تظل قائمة ، وما دامت الشركات الغربية ترفض التعامل مع روسيا ، وتعطل سلاسل التوريد ، فإن السيطرة الحكومية الكاملة على النظام سوف تظل صعبة المنال.

ومن الأمثلة على ذلك الزيادة الحادة والمتوقعة في سعر السكر منذ بداية الحرب: من 26 فبراير إلى 25 مارس ، ارتفعت بنسبة مذهلة 41 في المئة. على الرغم من أن السكر يتم تصنيعه محلياً ، إلا أن روسيا لا تزال تستورد 98 في المائة من بذور السكر ، المصدر الرئيسي للسكر الروسي. ركز مبدأ الأمن الغذائي الروسي على الإنتاج المحلي ، لكنه لم يفعل الكثير لضمان الاستقلال عن المواد الأجنبية الأساسية التي يتطلبها هذا الإنتاج المحلي.

والحل يكمن في الدفع السريع نحو استقلال غذائي أكثر شمولاً. لذا ففي إبريل من عام 2022، التزم الكرملين بتحويل الأسمدة المنتجة محلياً إلى الزراعة الروسية (وبالتالي الحد من عائدات العملة الصعبة من الصادرات) والاستثمار بكثافة في مراكز زراعة البذور وتربية الحيوانات. ومع ذلك ، فإن الاستبدال السريع لهذه الواردات الحيوية يمثل مشكلة ، وقد تعرض البدائل المحلية الرديئة مشروع بوتن للاستقلال الغذائي للخطر عندما تكون هناك حاجة ماسة إليه.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وحمل الاكتفاء الذاتي الغذائي روسيا من الاضطرابات الغذائية الحادة خلال المراحل الأولى من الحرب ، ولكن مع استمرار الصراع لأشهر وربما سنوات ، سيواجه النظام ضغوطاً متزايدة. أما فوائد الاستعاضة عن الواردات فهي أكثر وضوحاً على المدى القصير؛ وستستغرق ظهور عيوبها وقتاً أطول. وسوف يعتمد مستقبل مشروع بوتين لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التغذية في نهاية المطاف على قدرة منتجي الأغذية الروس على عزل أنفسهم عن انقطاع سلاسل الإمداد العالمية والتغلب على اختفاء الشركاء التجاريين التقليديين. كما سيعتمد على ما إذا كان النظام يمكن أن يدعم خطابه بدعم مالي هائل للمجمع الصناعي الزراعي وإعانات الغذاء الاستهلاكية التي من شأنها أن تبقي المواد الغذائية الأساسية في متناول اليد. كما تحتاج روسيا إلى عمالقة الغذاء الدوليين لمواصلة عملياتهم في البلاد حتى تتمكن من الوصول إلى خبراتهم وشبكاتهم التجارية العالمية وقدراتهم. وما زالت الحبوب تشكل المفتاح إلى إنتاج الغذاء المحلي في روسيا ، وباتت البلاد تتمتع بالكثير منها. الحبوب هي أيضاً منتج سهل التخزين. لذلك حتى لو تفكك النظام في نهاية المطاف ، فقد يستغرق الأمر سنوات لنشوء نقص خطير وحاد في الغذاء.

إن الاستثمار في إنتاج الغذاء والمكانة الرائدة التي تحتلها روسيا في تجارة الحبوب العالمية قد يساعد بوتين ليس فقط على المستوى الداخلي ، بل وأيضاً على المستوى الخارجي. وطبقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة فإن إيران وباكستان وبنغلاديش وتركيا وتونس ولبنان وليبيا ومصر واليمن تشتري ما لا يقل عن نصف قمحها من روسيا وأوكرانيا.

قد يضطر هؤلاء المستوردون إلى تزويد روسيا بدعم سياسي مهم خلال مواجهتها المتزايدة مع الغرب أو المخاطرة بتخفيض أو حتى إلغاء عقود استيراد الحبوب الخاصة بهم. وإذا كان بوسع روسيا أن توقف إمدادات الغاز الطبيعي إلى بولندا ، فبوسعها أن توقف عمليات تسليم الحبوب إلى تركيا ، وهي دولة عضو في حلف شمال الأطلسي ، أو إلى القوى الإقليمية الرئيسية مثل مصر أو باكستان.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في 1 أبريل 2022، حذر ميدفيديف ، نائب رئيس مجلس الأمن الحالي، على حسابه على تليجرام من أن مبيعات الأغذية سلاح قوي وذكر أن روسيا يجب أن تزود الغذاء فقط إلى “البلدان الصديقة” وتحرمه من البلدان غير الصديقة. بعد أسابيع ، ردد مقال نشرته وكالة الأنباء الروسية نوفوستي التحذير: قال إن سلاح الغذاء الروسي أكثر قوة من صواريخه ، لأن روسيا تسيطر على ما يقرب من ربع سوق القمح العالمي وما يقرب من نصف سوق زيت عباد الشمس. “يمكن للمرء البقاء على قيد الحياة دون هواتف المحمولة وإنترنت ، ولكن ليس دون خبز ، حتى لو كان مخبوزًا من القمح الروسي “¹.

في الزمن الذي يطغى فيه نموذج الحرب الهجينة ، hybrid war نرى أنه ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط له ارتباط جد وثيق مع ارتفاع أسعار الأسمدة ؛ بالتالي التأثير على الأمن الغذائي للدول ، و هذا حسب رأي الخبير الاقتصادي ماكسيمو توريرو، التابع لمنظمة الفاو أنه إذا استمرت الحرب الى أكثر من 40 يوم أخرى سوف يؤثر على سعر الأسمدة و هو آخر شيء نريد ن يحصل هو تضخم في الأسعار مردودية أصغر لمحاصيل ². إن الصراع الدائر الذي يؤثر على منطقة مضيق هرمز يعطل تدفقات الطاقة والأسمدة، مع تداعيات ملموسة على التكاليف ومخاطر متزايدة على النظم الغذائية والتجارة والاقتصادات الضعيفة.

الاضطرابات تربط أسواق الطاقة بالأنظمة الغذائية، مع تداعيات متزايدة على التجارة والتنمية: انهيار الشحن عبر هرمز، مع انخفاض في حركة العبور بأكثر من 95٪، مما أدى إلى تعطيل تدفقات الطاقة والأسمدة ارتفاع أسعار الطاقة بشكل حاد، مع الزيادة الملحوظة في النفط والغاز في جميع المناطق تحتل المنطقة موقعًا مركزيًا في الإمدادات العالمية من الأسمدة، باعتبارها منتجًا ومسارًا تجاريًا رئيسيًا ارتفاع تكاليف الطاقة والأسمدة والنقل يزيد

ديميتري ميدفيديف، "غداؤنا ضد عقوباتهم" ، قناة ديميتري ميدفيديف الرسمية على تلغرام ، تاريخ النشر : 2022/04/01 ، تاريخ الإطلاع : 2026 /04/16 ، على الرابط :

https://t.me/medvedev_telegram/29

² Maximo Torero, " Strait Of Hurmuz " , F.A.O ,on : [The last thing we want is lower crop yields & higher commodity prices ... | TikTok](#)

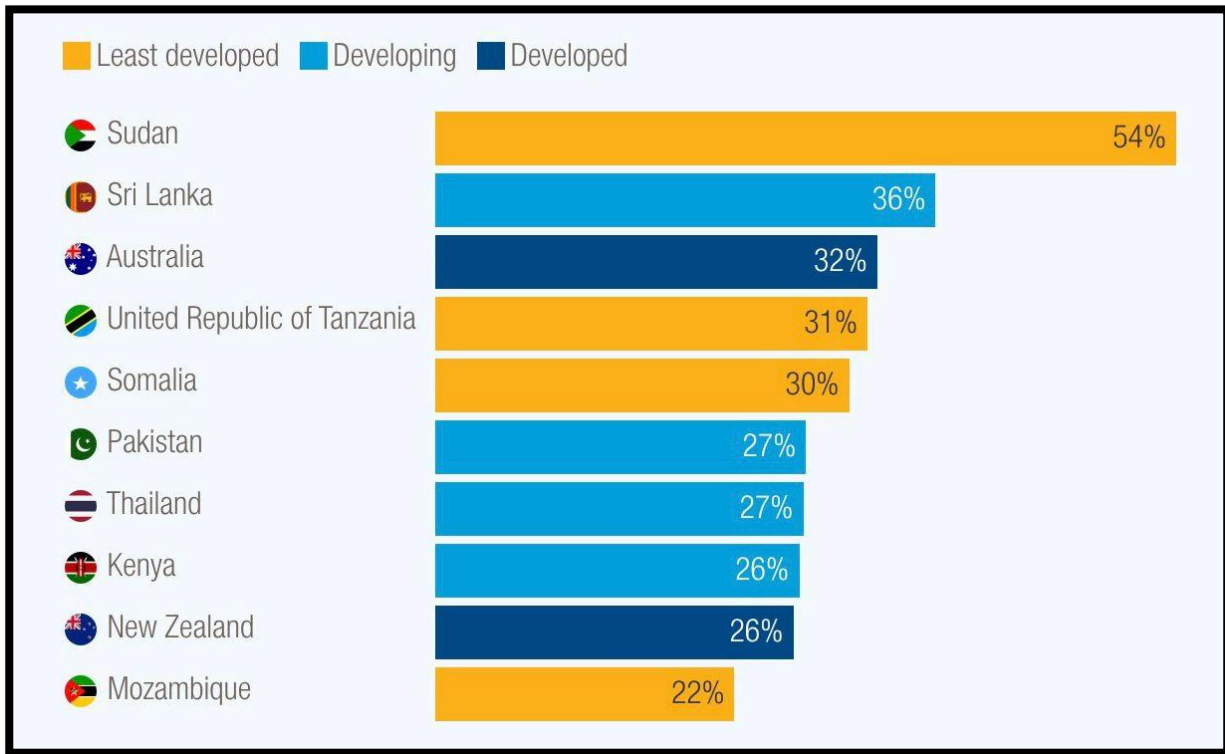
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

من المخاطر التي تهدد إنتاج الغذاء والإمدادات والأسعار إن تصاعد الصراع الذي يؤثر على منطقة مضيق هرمز، بما في ذلك إيران ودول الخليج، له تأثير متزايد على أسواق الأسمدة، وربط اضطرابات الطاقة والشحن البحري بالأسواق الزراعية، والإمدادات الغذائية التجارية المقبلة تداعيات اضطرابات الطاقة على أسواق الأسمدة¹ بالنسبة للبلدان المستوردة الرئيسية، وخاصة في آسيا، فإن اضطرابات تدفقات الطاقة والأسمدة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً. قد يكون لتقليل الوصول إلى الغاز الطبيعي وارتفاع التكاليف تأثير مباشر على إنتاج الأسمدة وتوافرها وتجارتها. إن التعرض لتجارة الأسمدة يضخم الصدمة تتركز تجارة الأسمدة بشكل كبير، مما يزيد من الضعف في مواجهة الاضطرابات. تمثل بلدان المنطقة 13٪ من الصادرات العالمية من المغذيات النيتروجينية و 9٪ من المغذيات الفوسفاتية. تؤدي اضطرابات مدخلات الأسمدة والتدفقات التجارية بالفعل إلى زيادة أخرى في الأسعار، وخاصة بالنسبة للأسمدة النيتروجينية، مع زيادات أكثر اعتدالاً في المنتجات الفوسفاتية. يعد استخدام الأسمدة أمراً ضرورياً للإنتاج الزراعي والتجارة على نطاق عالمي. يعتمد كبار المصدرين - من البرازيل إلى الهند - على واردات الأسمدة، وبالتالي ربط أسواق المدخلات بالإمدادات الغذائية العالمية. في العديد من البلدان النامية، يعد الحصول على الأسمدة بنفس القدر من الأهمية لإنتاج الغذاء الأساسي. يعد الاعتماد على الإمدادات القادمة من الخليج أمراً مهماً، لا سيما في دول مثل السودان وجمهورية تنزانيا المتحدة والصومال.²

1

[Du gaz au grain : les perturbations de l'approvisionnement en engrais augmentent les risques pour la sécurité alimentaire et le commerce | ONU commerce et développement \(CNUCED\)](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .



الشكل رقم (04) : حصة الأسمدة المستوردة بحراً من منطقة الخليج في عام 2024

المصدر:

CNUCED, "Du gaz au grain : les perturbations de l'approvisionnement en engrais augmentent les risques pour la sécurité alimentaire et le commerce", 30 mars 2026 , on : <https://unctad.org/fr/news/du-gaz-au-grain-les-perturbations-de-lapprovisionnement-en-engrais-augmente>

-يتزامن هذا الاعتماد مع قدرة محدودة على استيعاب الزيادات في الأسعار أو تأمين مصادر إمداد أخرى. تواجه العديد من الاقتصادات المستوردة هوامش مالية ضيقة، واختلالات خارجية، ووصول محدود إلى التمويل، مما يقلل من قدرتها على التعامل مع ارتفاع التكاليف.

-إذا كان انعدام الأمن الغذائي غالباً ما يرتبط بالواردات الغذائية، فإنه يرتبط أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالحصول على المدخلات الزراعية الأساسية. وبالتالي، فإن الاضطرابات في إمدادات الأسمدة تهدد بالتأثير على الإنتاج والغلة وتوافر الغذاء.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

-التكاليف آخذة في الارتفاع عبر سلاسل التوريد بأكملها كما أن الاضطراب يرفع تكاليف النقل والتجارة..

-ارتفعت أسعار الشحن للناقلات النفطية بأكثر من 90٪ منذ نهاية شهر فبراير. تضاعفت أسعار وقود السفن تقريباً، في حين انفجرت أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب، مع انسحاب بعض شركات التأمين تماماً من تغطية السفن العاملة في الخليج العربي.

-ونتيجة لذلك، تضطر شركات الشحن إما إلى تعليق عمليات النقل أو استيعاب الزيادة الكبيرة في تكاليف التأمين، حيث ترتفع الأقساط في كل رحلة.

-تتبع تكاليف النقل والتأمين الإضافية هذه على أسعار الأسمدة، وبالتالي على الإنتاج الزراعي والصادرات.

-الآثار المترتبة على النظم الغذائية والتنمية يثبت التاريخ أن ارتفاع أسعار الطاقة يتبعه عمومًا ارتفاع في أسعار الأسمدة. قد يؤثر استمرار ارتفاع تكاليف الأسمدة في النهاية على الإمدادات الغذائية، لا سيما عندما تصبح المدخلات غير ميسورة التكلفة للمنتجين.

-يؤثر ارتفاع أسعار الأسمدة على خيارات المحاصيل - بما في ذلك اختيار المحاصيل والمساحة الإجمالية المزروعة - ويؤثر على كمية المدخلات المستخدمة والغلة، مع آثار تظهر بمرور الوقت.

-بالنسبة للاقتصادات النامية، تتفاقم هذه الآثار بسبب القيود الهيكلية الموجودة مسبقًا. يواجه الكثير منها مستويات عالية من الديون وهوامش مالية محدودة وارتفاع تكلفة الاقتراض. في هذا السياق، يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة والأسمدة والنقل إلى زيادة الضغط على المالية العامة وميزانيات الأسر. تتفاقم هذه الصعوبات بسبب انخفاض الوصول إلى التمويل، مما يقلل من قدرة المنتجين على استيعاب ارتفاع التكاليف.

-إشارة أوسع لتجارة السلع الأساسية يوضح الوضع الحالي كيف يمكن أن تنتشر الاضطرابات المتعلقة بالصراع عبر أسواق السلع الأساسية المترابطة..

- ترتبط الطاقة والأسمدة والغذاء ارتباطًا وثيقًا بالإنتاج والتجارة، مما يعني أن القيود في مجال واحد يمكن أن تؤثر بسرعة على المجالات الأخرى، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على الأمن الغذائي والتجارة والتنمية.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

-يعتمد حجم هذه التأثيرات على مدة الاضطرابات. تشير الاتجاهات الحالية إلى ضغوط متزايدة على أسواق السلع الأساسية وسلاسل التوريد الاضطراب في مضيق هرمز يزيد من الضغط الاقتصادي العالمي على التجارة والأسعار والتمويل

-قياس التعاون بين بلدان الجنوب أمر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة المواضيع السلع الديون وتمويل التنمية الإحصاءات والبيانات تحليل التجارة النقل واللوجستيات وتيسير التجارة.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المبحث الثالث: الامن الغذائي مقارنة معرفية و مفاهيمية.

من خلال التعرض سابقا الى الغذاء و التنظير في العلاقات الدولية ، يتبادر على الأذهان حول وجودية و كينونة الأمن الغذائي و جب التفصيل و التنظير لها. خاصة مع تزامن خطاب تسييس الغذاء The politasation of Food مع خطاب أمنتته The securitisation speech .

ففي اللحظة العلمية التي تم فيها تسييس الغذاء أصبحنا نتحدث عن الأمن الغذائي ؛ سواء كان الوطني أو الدولي الذي لطالما كان يساهم بطريقة أو أخرى في بناء و استدامة الأمن و السلم الدوليين .

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي .

الأمن الغذائي كمفهوم ورد للمرة الأولى في مجال سياسات الأغذية في منتصف السبعينات من القرن العشرين ، و لكن الاهتمام به بطبيعة الحال كان مقترنا بتوفر الغذاء؛ الذي شكل هاجسا للشعوب و الأمم و الافراد منذ الأزل ، و اعتبرته منظمة الأمم حق من حقوق الإنسان من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 1948 ، حيث أشار الى ذلك من خلال المادة 25 التي تنص على " لكل شخص حق في مستوى المعيشة يكفي لضمان الصحة و الرفاهية له و لأسرته ، و خاصة على صعيد المأكل و الملبس و المسكن و العناية الطبية ... " و تم تكريسه في العديد من الاتفاقيات الدولية و الإقليمية ، التي تؤكد على هذه الحقوق و ضرورتها ، وأضحى أحد أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 ، حيث ينص الهدف الثاني، كما ذكرنا سابقا ، على ضرورة القضاء على الجوع ، وهذا لن يتم الا من خلال العمل على تحقيق و توفير احتياجات المواطنين الأساسية من السلع الغذائية الرئيسية .

1

¹ الأمم المتحدة ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 ، على الرابط : [الإعلان العالمي لحقوق الإنسان | الأمم المتحدة](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

تعددت تعريفات الأمن الغذائي و اختلفت الجوانب و الجزئيات التي يركز عليها كل تعريف ، يعرفه البنك الدولي في تقريره الموسوم بالفقر و المجاعة 1986 ، على أنه إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي و اللازم لنشاطهم و صحتهم¹ . في حين يعرف الأمن الغذائي وفقا للمؤتمر العالمي للأغذية المنعقد في روما سنة 1996 ، يتحقق الأمن الغذائي عندما يحصل جميع الناس في جميع الأوقات على الغذاء المغذي الكافي لتلبية احتياجاتهم الغذائية ، وتوفر مصادر الغذاء لحياة نشطة وصحية .

التطور التاريخي لمفهوم الأمن الغذائي: كان ولا يزال تحدي تحقيق الأمن الغذائي يشكل هدفا أساسيا للأمم، فمنذ وعي الدول بأهمية ضمان توفير إمدادات كافية وأمنة للسكان ومفهوم الأمن الغذائي يتطور ويتغير مثلما نوضحه فيما يلي:²

فترة الخمسينات من القرن العشرين: وهي الفترة التي تميزت بإعقاد المؤتمر التاريخي للأغذية والزراعة عام 1943، والذي تبنى فيه المجتمع الدولي فكرة "الغذاء الصحي والمغذي والكافي للجميع".

ب. فترة الستينات من القرن العشرين: خلال هذه الفترة، أصبح واضحاً أنَّ المعونة الغذائية يمكن أن تعيق مستقبل الإكتفاء الذاتي للدول الفقيرة، حينها تم إدخال مفهوم الغذاء من أجل التنمية وإضفاء الطابع المؤسسي عليه من خلال إنشاء برنامج الغذاء العالمي سنة 1963 .

ت. فترة السبعينات من القرن العشرين: تميّزت هذه الفترة بظهور أزمة الغذاء في 1972/1974 كنقطة تحول، حيث إنتقل العالم من عصر وفرة الغذاء إلى تراجع حاد في إنتاج الغذاء، وكانت النتيجة تطوير خطط الأمن الغذائي التي تضمن الحصول المادي للغذاء

¹ كروي كريمة وآخرون، "الأمن الغذائي في إفريقيا"، دار الأمة، 2025، ص 37-38
² رادية بوشيش، "استراتيجية الجزائر لتحقيق الامن الغذائي أفق 2030"، مذكرة ماستر، تخصص سياسات عامة، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، 2024، ص 17

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

دوليا وتم اقتراح تحسين الأمن الغذائي من خلال التنسيق بين الوكالات والمنظمات المانحة ورصد توافر الغذاء في البلدان المستفيدة.

ث. فترة الثمانينات من القرن العشرين: بعد زيادة إنتاج الغذاء، وجد أن حالات الطوارئ الغذائية والمجاعة في العالم لم تكن بسبب نقص الغذاء فقط وإنما بسبب الانخفاض الحاد في القوة الشرائية أيضا، ومن ثم تم توسيع مفهوم الأمن الغذائي ليشمل الحصول المادي والاقتصادي للغذاء، كما تم التركيز على الحد من الفقر والعمل على تطوير دور المرأة في تحقيق التنمية.

ج. فترة التسعينات من القرن العشرين: تم خلال هذه الفترة وضع محددة للقضاء على الجوع وسوء التغذية أو الحد منهما، كما أعاد المجتمع الدولي التأكيد على الحق في الغذاء والتغذية الكافيين، ودعيت الحكومات الوطنية للقيام بدور أكثر نشاطا في هذا المجال.

ح. الألفية الجديدة: تم خلال هذه الألفية وفي سياق التنمية العالمية، تم التركيز على الحد من الفقر إضافة إلى الحد من الجوع وسوء التغذية، أين لا يمكن للمجتمع الدولي تحقيق هذه الأهداف إلا إذا كان الغذاء صحي وكافي للجميع".

تعريف المنظمة العربية لتنمية الزراعة: AOAD توفير الغذاء بالكمية و النوعية الازمتين للنشاط و الصحة بصورة مستقرة لكل الأفراد ،اعتمادا على الإنتاج المحلي أولا ، و على أساس الميزة النسبية لانتاج السلع الغذائية لكل قطر ، و اتاحته للمواطنين بالأسعار التي تناسب مع دخولهم و إمكانياتهم المادية .¹

أما منظمة الأغذية و الزراعة الدولية –الفاو- عرفت الأمن الغذائي ، حالة توافر فيها لجميع الناس ، في كل الأوقات الإمكانيات المادية و الاجتماعية و الاقتصادية للحصول على غذاء كاف مأمون و مغذ لتلبية احتياجاتهم التغذوية و أفضلياتهم الغذائية للتمتع بحياة موفورة

¹ مرجع سبق ذكره، ص 16 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

النشاط و الصحة ؛ هذا التعريف يختلف عن المفهوم التقليدي للأمن الغذائي الذي يرتبط بتحقيق الاكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها و إمكاناتها في انتاج احتياجاتها الغذائية محليا ، و هذا الاختلاف يجعل مفهوم الأمن الغذائي حسب تعريف الفاو أكثر انسجاما مع التحولات الاقتصادية الحالية و ما رافقتها من تحرير التجارة الدولية في السلع الغذائية .

بناءا على ماسبق، فإن الباحثة ترى على الرغم التعريف الذي قدمته منظمة الفاو إلا أن هذا لاينفي صحة و موثوقية التعريف التقليدي للأمن الغذائي الذي يبرز دور الدولة الوطنية و مؤسساتها في تأمين ثم الدفاع عن أمنها الغذائي ؛ و يمكن القول أن الأمن الغذائي هو : هو تسخير كافة الإمكانيات من أجل توفير الاحتياجات الغذائية الكافية ،الضرورية و الصحية لكل الأشخاص في جميع الأوقات لضمان حياة آمنة .

أشكال الأمن الغذائي :

يتجسد مفهوم الأمن الغذائي ، سواء على مستوى الدولة أو ضمن التكتلات الاقتصادية الكبرى ، في عدة مستويات مترابطة ، من أبرزها :

-الأمن الغذائي المطلق:

يقصد بالأمن الغذائي المطلق قدرة الدولة على انتاج كميات كافية من الغذاء لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان ، اعتمادا على مواردها و إمكاناتها المحلية، دون اللجوء الى الاستيراد الخارجي. و يعرف هذا الشكل أيضا بالأمن الغذائي الذاتي ، إذ يعكس المرحلة التي تحقق فيها الدولة سيادتها الغذائية بشكل كامل، و تستطيع من خلالها ضمان استقرار توفر السلع الغذائية الأساسية و استدامة الإمدادات الغذائية الوطنية¹.

و من جهة أخرى ، يمكن تقدير نصيب الفرد من الغذاء من خلال حساب إجمالي كمية المواد الغذائية المتوفرة خلال السنة ، بما يشمل الإنتاج المحلي و الكميات المستوردة أو المخزنة ، بعد خصم الفاقد أثناء النقل أو المخصص لأغراض غير الاستهلاك البشري ، ثم توزيعه

¹ جمال مقراني ، " الأمن الغذائي الجزائري بين تحدي الوفرة و إشكالية الجودة " ، أطروحة دكتوراه تخصص دراسات مغربية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2025 ، 25-21 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

على عدد السكان . و بالمثل يمكن تحديد حصة الفرد من الطاقة الغذائية عن طريق تحويل المواد الغذائية الى ما يعادلها من السعرات الحرارية المتاحة . و يعد تقدير الكميات المتاحة للاستهلاك من السلع الغذائية مؤشرا مهما لفهم مدى قدرة الدولة على تأمين احتياجات السكان ، و يأخذ في عين الاعتبار الإنتاج المحلي و الكميات الواردة ، مع مراعاة ما يصدر أو يفقد خلال النقل و التخزين .

و في السياق الجزائري ، يكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة نظرا للتحديات التي تواجه المنظومة الغذائية الوطنية ، من تقلبات الإنتاج الزراعي الى الاعتماد الجزئي على الواردات لتغطية بعض الاحتياجات الأساسية .

و من هنا ، يعد تعزيز القدرة على الاعتماد الذاتي و تحقيق وفرة الغذاء مع الحفاظ على جودته عنصرا رئيسيا لضمان الأمن الغذائي و الاستقرار الاجتماعي و الصحي للمجتمع الجزائري .

و يعرف التقرير الاقتصادي العربي الموحد الاكتفاء الذاتي : بأنه " القدرة على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس و على الموارد و الإمكانات الذاتية في إنتاج كل احتياجات المجتمع الغذائية محليا " .

غير أن هذا المستوى من الأمن الغذائي – الذي يطلق عليه الأمن الغذائي المطلق – تعرض لعدة انتقادات من الناحية الاقتصادية و العملية ، من أبرزها أنه يعد مفهوما عاما و غير واقعي ، أقرب الى الشعار السياسي منه الى سياسة إقتصادية قابلة للتطبيق . كما أنه يحرم من الاستفادة من الميزة النسبية*¹ التي تتيحها التجارة الدولية ، و يدفع نحو نزعة انعزالية قد تعيق التكامل الاقتصادي.

و في ظل التحولات التي فرضتها العولمة الاقتصادية ، أصبح معيار الكفاءة يعتمد على التكلفة البديلة المثلى لا على مصدر الإنتاج ، سواء أكان محليا أم خارجيا . كما أن توافر السلع الغذائية لا يعني بالضرورة تمكن جميع الفئات المجتمع من الوصول إليها ، خصوصا في ظل تفاوت الدخل و مستويات المعيشة .

*1 نظرية ريكاردو للميزة النسبية للعمل ضمن الاقتصاد السياسي الدولي أنظر :

[Theory of Comparative Advantage of International Trade: by David Ricardo!](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

إضافة الى ذلك ، فإن السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل يرتبط بمدى توافر الموارد الطبيعية و استغلالها الأمثل ، و هو ما يتطلب تضحيات اقتصادية و اجتماعية كبيرة، خصوصا في ظل محدودية الأراضي الزراعية و تأثيرها بالتغيرات المناخية . كما أن انتاج السلع الغذائية دون مراعاة الجدوى الاقتصادية و البيئية يؤدي الى إهدار الموارد و تقليص الكفاءة الإنتاجية.

و عليه ، فإن تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل لا يعد خيارا اقتصاديا رشيدا، حتى بالنسبة للدول الغنية ، بالنظر الى تكلفته الباهظة مقارنة بالبدايل الأكثر مرونة .

- الأمن الغذائي النسبي :

يشير مفهوم الأمن الغذائي النسبي الى قدرة الدولة على توفير السلع و المواد الغذائية الأساسية للمجتمع ، سواء بصورة كلية أو جزئية ، وبما يضمن الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية بطريقة منتظمة و مستقرة . و لا يعني ذلك بالضرورة أن تنتج الدولة جميع احتياجاتها الغذائية ، بل يكمن الهدف في انتاج أكبر قدر ممكن من هذه الاحتياجات و فق أساليب اقتصادية رشيدة تراعي الميزة النسبية المتاحة لها في انتاج بعض السلع ، و مع ضمان قدرة المنتجات على المنافسة في الأسواق لتعزيز رصيد الدولة من العملات الأجنبية ، مما يمكنها من استيراد ما تبقى من احتياجاتها التي لا تتمتع فيها بميزة نسبية للإنتاج المحلي .

و في بعض الحالات، قد يبدو أن الإنتاج المحلي يغطي نسبة كبيرة من احتياجات المجتمع من سلعة معينة ، إلا أن اعتماد هذا الإنتاج على مدخلات مستوردة مثل الأعلاف، و صوص التفقيس، و الأدوية البيطرية، و حتى العمالة و المنشآت يجعل هذا التغطية غير حقيقة ، فيصبح ما يعرف بالأمن الغذائي الصوري أو الظاهري ، حيث لا يعكس الإنتاج الفعلي مستوى الاكتفاء الذاتي الحقيقي .

- الأمن الغذائي المستدام : و يمثل تحديا رئيسيا أمام منتجي القرار في الجزائر ، إذ يتجاوز مجرد تحقيق الإكتفاء الغذائي اللحظي أو النسبي ، ليشمل القدرة على ضمان استمرارية توفير الغذاء للأجيال الحالية و المستقبلية بشكل متوازن و مستقر.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و يتطلب هذا التحدي إيجاد توازن دقيق بين زيادة الإنتاجية الزراعية لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء ، من جهة ، و المحافظة على الموارد الطبيعية و تعزيز قدرتها الإنتاجية على المدى الطويل ، من جهة أخرى و في السياق الجزائري ، تواجه الدولة تحديات متعددة تشمل محدودية الموارد المائية ، تقلبات الإنتاج الزراعي الناتجة عن التغيرات المناخية ، تدهور الأراضي الزراعية في بعض المناطق ، و اعتماد جزء من الغذاء على الواردات لتغطية الاحتياجات الأساسية ، مما يجعل تحقيق الأمن الغذائي المستدام أمرا معقدا و يتطلب تخطيطا طويل الأمد .

ترى منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة الفاو أن الأمن الغذائي المستدام لا يقتصر على توفير الغذاء الكافي في الوقت الراهن ، بل يشمل ضمان استقرار توفر الغذاء على المدى الطويل مع مراعاة استدامة الموارد البيئية و العدالة الاجتماعية . و تؤكد المنظمة أن تحقيق هذا الأمن يتطلب إدارة فعالة للموارد الزراعية و المائية ، و اعتماد أساليب إنتاجية صديقة للبيئة ، و تقليل الهدر الغذائي ، و ضمان وصول الغذاء بجودة مناسبة الى جميع فئات المجتمع . و في السياق الجزائري ، يمكن الاستفادة من هذه التوصيات لتعزيز قدرة البلاد على تحقيق الأمن الغذائي المستدام ، لا سيما في مواجهة التحديات التي تشمل محدودية الموارد المائية ، تقلبات الإنتاج الزراعي ، التغيرات المناخية ، و اعتماد جزء من الغذاء على الواردات ، و اتباع سياسات تشجع الإنتاج المحلي المستدام ، مع الحفاظ على التربة و المياه و التنوع البيولوجي .

يمكن للجزائر تعزيز الإنتاجية الزراعية ، و تحسين جودة الغذاء ، و ضمان استمرارية الإمدادات الغذائية للأجيال الحالية و المستقبلية ، بما يتماشى مع المبادئ التي حددتها منظمة الفاو لتحقيق الأمن الغذائي المستدام على المستوى الوطني و الدولي .

كما يقدم البنك الدولي تصنيفا لمستويات عدم الأمن الغذائي ، و يميز بين عدم الأمن الغذائي المزمّن ، و هو العجز المستمر و الدائم في إنتاج أو توفير الغذاء الكافي نتيجة خلل هيكلي في القدرة على الحصول عليه ، و عدم الأمن الغذائي العابر ، الذي يشير الى تراجع

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

مؤقت في قدرة الأفراد أو الأسر على تأمين الغذاء نتيجة أحداث طارئة مثل الكوارث الطبيعية أو تقلبات الأسعار أو فقدان الدخل . و يؤكد هذا التصنيف أهمية تبني سياسات غذائية مزدوجة : من خلال معالجة العجز المزمن من خلال تعزيز الإنتاجية و البنية التحتية الزراعية ، وفي الوقت نفسه وضع آليات مرنة للتعامل مع صدمات الغذاء العابرة ، بما يضمن حماية الفئات الأكثر ضعفا و استقرار الأمن الغذائي على المستويين الفردي و الوطني .

و من هذا المنطلق ، يعتبر تحقيق الأمن الغذائي النسبي و المستدام في الجزائر هدفا استراتيجيا ، يرتبط بتحقيق سيادة غذائية جزئية أو كاملة ، وضمان استمرارية و توفير الغذاء بجودة و كميات مناسبة ، مع مراعاة استدامة الموارد الطبيعية و حماية البيئة ، بما يحقق التوازن بين احتياجات السكان الحالية و حقوق الأجيال القادمة .

أما فيم يخص العلاقة بين السيادة الغذائية و الأمن الغذائي يجب الرجوع قليلا الى الفكر السياسي، عند جون بودان صاحب نظرية السيادة في كتابه الكتب الستة للجمهورية ، فالعلاقة بين بين السيادة و الأمن هي علاقة سببية وجودية ؛ فالسيادة هي الأداة لتحقيق الأمن . و من أشهر اقتباسات جون بودان حول السيادة : " السيادة هي السلطة المطلقة و الدائمة للدولة ... و هي الرباط الذي يشد أطراف الدولة و يجعل منها جسما واحدا متماسكا، و بدونها لا يمكن للدولة أن تستقر أو يكتب لها البقاء " ^{1*} يقصد بالرباط الذي يشد أطراف الدولة : يعني المجتمع بدون سيادة هو مجرد أفراد مشتتين ، فالسيادة هي الغطاء الذي يمنع التفكك و التفكك في نظره يعني الحرب الأهلية بالتالي انعدام الأمن . و عن مقولة لا يمكن للدولة أن تستقر : هنا يربط الاستقرار أي الأمن بوجود سيادة واضحة المعالم .

^{1*} للمزيد انظر كتاب جون بودان on sovereignty على الرابط : [On sovereignty : four chapters from the six books of the commonwealth](https://www.commonwealthsociety.org/sovereignty/) و كذلك : [Diverse Theories of Sovereignty: From Bodin to Rousseau](https://www.commonwealthsociety.org/sovereignty/) • [Sociology.Institute](https://www.commonwealthsociety.org/sovereignty/)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و في سياق السيرورة التطورية لمفهوم الأمن و توسيعه الى عدة أنواع، منها الأمن الغذائي فإن مفهوم السيادة¹ قد تطور أيضا بدوره الى مفهوم السيادة الغذائية و بم أن السيادة هي الأداة الحافظة و الراعي لأمن فان النسخة التطورية لكلا المفهومين دمغت عليهما نفس العلاقة .

بحيث تعتبر السيادة الغذائية هي الأساس المتين لذي يبنى عليه أمن غذائي مستدام و غير مهدد ، فبدل الإعتماد على حلول مؤقتة كالاستيراد ، تعمل السيادة على تأمين الغذاء من الداخل ، فهي حق الشعوب المحلية في التحكم في أنظمتها الغذائية، بما في ذلك الأسواق والموارد البيئية والثقافات الغذائية وأنماط الإنتاج² ؛ و تمهد أي السيادة الغذائية الطريق للوصول الى الأمن الغذائي من خلال:

-كسر التبعية للخارج: السيادة الغذائية تعني أن الدولة هي من تقرر ماذا تزرع وكيف، مما يحمي الأمن الغذائي من التقلبات السياسية الدولية أو "سلاح الغذاء" الذي قد يُستخدم للضغط على الدول المستوردة.

-حماية سلاسل الإمداد: من خلال التركيز على الإنتاج المحلي، تضمن السيادة وصول الغذاء للمواطنين حتى لو توقفت حركة التجارة العالمية (كما حدث في الجوائح أو الحروب)، وهذا هو صلب مفهوم الأمن الغذائي (التوفر الدائم).

-توطين التكنولوجيا والبذور: السيادة تعني امتلاك الفلاحين لبذورهم المحلية وتقنياتهم، مما يضمن استمرارية الزراعة دون الحاجة لانتظار مدخلات زراعية مستوردة قد يرتفع سعرها أو تنقطع.

-دعم صغار المنتجين: السيادة الغذائية تركز على تمكين المزارعين المحليين، مما يؤدي إلى زيادة المعروض من الغذاء في الأسواق المحلية بأسعار مستقرة، ويخلق فرص عمل ترفع من "القدرة الاقتصادية" للأفراد للحصول على الغذاء.

¹ و التي هي أيضا أنواع منها السيادة القانونية و السيادة الفعلية .

² " Food Sovereignty : Definiton ,Origin of the Concept , and Sustainable Food System " , Springer Nature link , January 1ST , 2021 , on : [Food Sovereignty: Definition, Origin of the Concept, and Sustainable Food System | Springer Nature Link](https://www.springer.com/food-sovereignty)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

الاستدامة البيئية: الاعتماد على موارد الأرض المحلية بطريقة ذكية يضمن أن يظل الأمن الغذائي متاحاً للأجيال القادمة، ولا ينتهي باستنزاف الموارد أو تدهور التربة.¹

و ترى الباحثة أن الأمن الغذائي هو الهدف (أن يشبع الجميع)، والسيادة الغذائية هي الوسيلة السيادية لضمان أن هذا الشبع ليس رهيناً بقرار خارجي.

المفاهيم المرتبطة بالأمن الغذائي :

مفهوم أمان الغذاء Food safety:

عرف العالم ابتداءً من منتصف الثمانينيات أماناً غذائياً نسبياً بسبب-بشكل رئيسي – تزايد استخدام الكيماويات في الزراعة الحديثة . إلا أن تزايد الإنتاجية الزراعية بهذه الطريقة جلب مخاوف كثيرة للمستهلكين ،و بدأ الحديث عن طريقة جديدة لزيادة الإنتاجية أكثر أماناً لصحة الإنسان ، كالزراعة البديلة أو الزراعة العضوية .²

عرفت في هذا الصدد منظمة الصحة العالمية مفهوم الأمان الغذائي : كل الظروف و المعايير الضرورية اللازمة – خلال عمليات إنتاج و تصنيع و تخزين و توزيع و إعداد الغذاء – لضمان أن يكون الغذاء آمناً و موثقاً به صحياً و ملائماً للاستهلاك الآدمي . فأمان الغذاء متعلق بكا المراحل ، من مرحلة الإنتاج الزراعي و حتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير .

و يذكرنا علم التسويق Marketing في مجال السلع الغذائية بأن الاهتمام في المرحلة الأولى كان منصبا على توفير السلع الغذائية ، أي أن الاهتمام كان منصبا على الكم لأن طلب يفوق العرض . ثم بدأت بعد ذلك مرحلة الاهتمام بالجودة و النوعية أو الموازنة بين الكم و الكيف في السلع الغذائية . و حالياً في المرحلة الأخيرة بدأ التركيز على الأبعاد الصحية للسلع الغذائية أو مايعرف بأمان الغذاء ، و زاد هذا الاهتمام أكثر بعد ظهور مرض

¹ " Food Sovereignty Systems : Feeding the World , Regenerating Ecosystems , Rebuilding Local Economies , and Cooling the Planet – all at the same time " , Food Sovereignty Systems in Africa , p4 , on :

[Food 1](#)

² فوزية غربي ،"الزراعة العربية و تحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر" ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، ص 53- 54 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

جنون البقر و الحمى القلاعية ، وما أحدثاه من خوف عالمي ، لكن تبقى الصرامة في المتابعة و الحرص على سلامة السلع مسألة نسبية .

مفهوم التبعية الغذائية Food dependency :

بصورة عامة تعني السيادة المنقوصة في مجال معين أو مجالات مختلفة ، قد تكون على المستوى السياسي ، أو المستوى الاقتصادي و ما الى ذلك ... ويعد سمير أمين من بين أهم منظري التبعية ، و هو يعتقد أن النظام الرأسمالي يكرس تبعية الأطراف (الدول المتخلفة) للمركز (الدول الرأسمالية) ، وللخروج من حالة التبعية*¹ يجب العمل على فك الارتباط ، أي القطيعة مع النظام الرأسمالي .

و تأسيسا لم سبق، فإن التبعية الغذائية تعني عدم قدرة الدولة على تلبية احتياجات سكانها من المواد الأساسية الاستهلاكية لغذائهم اليومي ، وتكون مرغمة على استيراد هذ المواد من الخارج ؛ لأن أي اختلال أو ندرة يعرض السكان الى نقص في التغذية و بالتالي انتشار الأمراض و المجاعة . و مع وجود المنظمات الدولية و الإقليمية أصبح العمل تحت لوائها ضمن اتفاقيات و تشريعات معتمدة يخفف من حدة هذه الوضعية.

مفهوم الفجوة الغذائية Food gap : يشير الى الفارق الحاصل بين كمية الإنتاج المحلي من السلع الغذائية و الكمية المستوردة من الخارج لتلبية الاحتياجات السكان من الغذاء اليومي ،

و ذلك وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها من أسعار حرارية و بروتينات .

*1 نظرية التبعية الغذائية لم تُطوّر من قبل منظر واحد، لكنها استمدت أفكارها من مفكرين اقتصاديين واجتماعيين مثل روبرتو فابيو وفيلبي سانشيز، الذين درسوا تأثير الاستعمار والهيمنة الاقتصادية على الأمن الغذائي في الدول النامية. كما أثار كل من أنطونيو غرامشي ، إيمانويل والرشتاين

و سمير أمين في تحليل الهياكل الاستعمارية والتجارية التي تُعزز الاعتماد على الواردات الغذائية. من خلال التأثير على كيفية استغلال الاقتصادات العالمية لتمكين بعض الدول من الاستمرار في التبعية الغذائية عبر هيكل تجاري غير عادل.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

مفهوم الفجوة التغذوية Nutrition gap :

تتعلق بالإنسان كشخص نوعية وقيمة الغذاء الذي يتناوله، ولهذا يشير إلى نقص في التغذية Under-nutrition، كما قد يعني سوءاً في التغذية Mal- NUTRITION أو كليهما معاً. والجدير بالذكر أن نقص التغذية هو الحصول على الاحتياجات التغذوية بنسب غير كافية، أي حصول الشخص على سرعات حرارية أقل من المعدل، في حين إن سوء التغذية يعني حصول الشخص على مواد غذائية ذات قيمة تغذوية منخفضة، كما هو الحال بالنسبة إلى المواد النشوية، أو أن البروتينات التي يتحصل عليها هي في معظمها من أصناف غذائية غير حيوانية، كما هو الحال بالنسبة إلى البقول الجافة. وبناء على هذا التعريف، تكون الفجوة التغذوية كبيرة بين الفرد في الدول النامية أو المتخلفة ونظيره في الدول المتقدمة من حيث توفر الغذاء اليومي الذي يتناوله كلّ منهما على المقومات الضرورية، من حيث المكونات والتنوع واعتباره كقيمة غذائية.

مفهوم السياسة الاقتصادية الزراعية :

يمكن تعريفها بأنها عبارة عن فرع رئيسي للسياسة الاقتصادية العامة يتم رسمها وإعدادها وتطبيقها في القطاع الزراعي ، ويتم التنسيق و التكامل بينها و بين غيرها من السياسات الاقتصادية الأخرى لتحقيق أهدافها المنصوصة ؛و تشتمل السياسات الزراعية على مجموعة من السياسات الفرعية ،يتعلق بعضها بسياسات الاستثمار و التمويل ، و بعضها الآخر بسياسة الأسعار و الضرائب، كما يتعلق بعضها بسياسات البحث العلمي و الإرشاد و نقل التقنيات .¹

مفهوم التنمية الزراعية المستدامة :

هي مجموعة من السياسات و الإجراءات التي تقدم لتغيير بنيان و هيكل القطاع الزراعي، بم يؤدي الى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الزراعية ، و تحقيق زيادة في الإنتاج و الإنتاجية الزراعيين ، بهدف رفع معدل الزيادة في الدخل القومي و تحقيق مستوى معيشة مرتفعة لأفراد المجتمع عبر الأجيال المختلفة دون الإضرار بالبيئة ، بما يعني تحقيق الكفاءة الاقتصادية في إطار من العدالة بين الأجيال و داخل الجيل نفسه . .

¹ مرجع سبق ذكره ص 57-60 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وعن الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي :

ينطلق التصور الإسلامي للأمن الغذائي من الأسس المقاصدية للشريعة الإسلامية ، وخاصة من مقصد حفظ النفس الذي يعد من الكليات الضرورية الخمس ، إذ ينظر الى الغذاء في هذا السياق بوصفه ضرورة وجودية لا تستقيم حياة الإنسان و استقرار المجتمع بدونها . ويتجسد هذا المفهوم في الفكر الاقتصادي الإسلامي عبر ثلاث مستويات ، و هي : ضمان الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية الأساسية ، ضمان تدفق الغذاء بالمستوى المعتاد ، التكامل و التعاون الدولي بين الدول الإسلامية.

انطلاقاً من ذلك ، يمكن تعريف الأمن الغذائي في المنظور الإسلامي بأنه : قدرة الدولة و المجتمع على تأمين أهم الاحتياجات الغذائية الأساسية لجميع المواطنين، في مختلف الظروف ، من خلال سياسات و برامج إنتاجية و تدبيرية رشيدة ، تراعي العدالة و التكافل الاجتماعي ، وتعتمد على الاستغلال الأمثل للموارد المحلية و تحقيق التوازن البيئي و ضمان الكرامة الإنسانية .¹

المطلب الثاني : أبعاد و مرتكزات الأمن الغذائي .

يعد الأمن الغذائي ظاهرة مركبة تتميز بالتعقيد حيث تشابك في وجودها الأبعاد التي لها علاقة مباشرة ، بحيث ستتناول الدراسة في هذا المطلب الأبعاد الأربعة لهذا المفهوم و مرتكزاته .

أولاً : البعد السياسي :

يعتبر الأمن الغذائي أحد المكونات الرئيسية للأمن الاستراتيجي فالدول القوية تستخدم الغذاء كأداة للضغط على الدول النامية والدول التي لم تحقق اكتفائها الذاتي من الغذاء بهدف التأثير على قراراتها السياسية خاصة كون هذه الأخيرة تعتبر مستورد رئيسي للغذاء وهو ما يعرف بالتبعية الغذائية وتعتبر الدولة الجهة المعنية بتأمين الغذاء للمجتمع بكل أفراد هو فئاته دون استثناء و يكون ذلك من خلال جملة القرارات الصادرة عنها و التي تجمد إرادتها

¹ جمال مقراني ، " الأمن الغذائي الجزائري بين تحدي الوفرة و إشكالية الجودة " ، أطروحة دكتوراه تخصص دراسات مغربية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2025 ، ص 19- 20 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و مسؤوليتها في تحقيق الأمن الغذائي و التخلص من الأزمات الغذائية و المجاعة التي تعاني منها الدول الفقيرة، كما أن التكامل بين ما كل تزخر به الدولة من موارد بشرية ومادية من أراضي زراعية و موارد مائية باعتبارهم أبعادا أساسية للأمن الغذائي لا يتحقق إلا بجملة القرارات السياسية والإجراءات التي تتخذها الدولة لإزالة المشاكل التي تعيق التنمية بصفة عامة و التنمية الزراعية على وجه الخصوص.¹

تَدخُل الدولة لا يكون باحتكار القطاع الزراعي فحسب بل يجب أن تتوفر للدولة استراتيجيات فعالة وإرادة سياسية من أجل تحسين و تطوير الانتاج و تحقيق الأمن الغذائي وذلك بإعطاء فرصة للمواطنين بممارسة هذا النشاط ورعايته بالتخطيط وفتح أسواق داخلية و خارجية للترويج السلع الغذائية وفتح أبواب الاستيراد و التصدير في إطار التبادل الدولي و ذلك من أجل تأمين ما يحتاجه الشعب و من جهة أخرى، إعطاء قيمة للأرض، أو العمل فيها و العامل بها، وبالتالي هكذا يكون التدخل العقلاني للدولة بتكريس الديمقراطية و فسخ المجال أمام الشعب للتأثير في القرارات الاقتصادية السياسية و تنفيذها من أجل تحقيق الأمن الغذائي بتأطير من الدولة والجهات المختصة بالقطاع الزراعي.

البعد الاقتصادي :

ان للعنصر الاقتصادي علاقة مباشرة بالأمن الغذائي إذ يتجسد في الإنتاج الفلاحي كما و نوعا وفق ما يستدعي الوضع الصحي للإنسان لكن عالم الأرض والزراعة مرتبط بدرجة كبيرة بالكثير من العوالم التي تؤثر على مسار حركة الإنتاجية الزراعية الكمية و الكيفية ارتباط عالم الأرض والزراعة بعلم البيولوجيا و علم الحيوان والبيئة و غيرها قضية تستدعي الاعتماد عليهما باعتبارهما علوم تنشط لأجل تطوير الزراعة العضوية التي تعتمد في نظمها "إلى أقصى حد ممكن على نظاما الدورات الزراعية (تعاقب المحاصيل)و مخلفات المحاصيل و السماد الحيواني و البقول و الأسمدة الخضراء و المخلفات العضوية. للزراعة و الأساليب البيولوجية كمكافحة الآفات للمحافظة على إنتاجية التربة الزراعية

¹ عبد السلام محمد بن أحمد ، " تحديات الأمن الغذائي في الجزائر " ، مذكرة ماستر ، تخصص سياسات عامة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، ص 21-26 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و طبيعتها وتوفر العناصر الغذائية للنبات و مكافحة الحشرات و الآفات الأخرى، مما يؤدي إلى الحصول على نوعية عالية للمنتوج الزراعي، و عليه فإن تلك العمليات المتنوعة تحتاج إلى تمويل كبير يعبر عن احتلال الزراعة المقام الأول في سلم اهتمام الدولة، كما جاءت فكرة التكتيف الغذائي الذي يعنى به "تعظيم الإنتاج*¹لوحدة المساحة من الأرض أو وحدة المتر المكعب من الماء أو كليهما " بغرض الحصول على كميات كبيرة من الإنتاج الزراعي و المهم في هذه القضية أن تكتيف الإنتاج الفلاحي بدل على "تكتيف إنتاجية.

عنصر العمل و رأس المال*²، من عوامل التكتيف الزراعي ، أي أنه تأثير متبادل بين العناصر الاقتصادية الثلاثة : رأس المال، اليد العاملة، أو المورد البشري و أخيرا الأرض الزراعية بسعتها ونوعية الأرض، فالأمن الغذائي اقتصاديا هو عملية تتداخل فيها عناصر عدة منها الثلاثة الأساسية المذكورة.

كذلك يعد الدخل الحقيقي لو الدخل المتاح للمستهلك أحد الأركان الأساسية للأمن الغذائي و من المفروض أن الدخل اللازم هو ثمرة العمالة وتوظيف أفراد المجتمع وبالتالي فإن الأمن الغذائي يحمل في طياته قضية التنمية الاقتصادية بحيث يوجد ارتباط وثيق بين الغذاء الجيد

و الصحة و مسيرة التنمية الاقتصادية و عليه من خلال تلبية المتطلبات الأساسية من الغذاء يتمكن الأفراد باعتبارهم أحد عوامل الإنتاج المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي.

البعد الاجتماعي :

يهدف هذا البعد إلى إبراز مبدأ حق من حقوق الإنسان المعروفة عالميا، تلك أن الغذاء يعد حقا من حقوق الإنسان منذ وجوده على الأرض و لولاه لما استمرت الحياة، و في هذا المقام صارت مسألة تحقيق الأمن الغذائي هي الوجه الثاني لحق الغذاء، أي أن تحقيق الأمن الغذائي بعد الطرف الثاني من معادلة تعبر عن قدرة الدولة على إعطاء كل مواطن يقيم على ترابها حقه في الغذاء.

البعد الديمغرافي:

*¹ إن أهم شيء بالنسبة للمتعاملين الاقتصاديين و الفلاحين بصفة خاصة فكرة الإنتاج و المردودية .

*²For more see : Karl Marx , "Das Kapital "on : [KAPITAL1.PDF](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يتدخل العنصر البشري في هذه القضية من ثلاثة أقطاب؛ أولها أن التأمين الغذائي أوجد هو لأجل الذات الإنسانية و بقائها ، لذا فقد عدد الأساليب أو الطرق منذ وجوده الاجتماعي وطورها تبعاً للظروف التي يعيشها و التي يتوقع حصولها، ثانياً أن الإنسان هو المنشط لحثيات الإنتاج أو التسيير (فهما عمليتان أساسيتين في تجسيد الأمن الغذائي الذاتي بكفاءة عالية)

و أما عن القطب الثالث وهو الأهم لأن الكائن البشري يعتبر مقياساً للكفاءة الغذائية؛ لأنه المحدث الأزمة الغذائية التي تستدعي التأمين لها، ولقد بدا هذا واضحاً بعد التزايد السكاني المذهل الذي عرفته مجمل بلدان العالم، خاصة في العالم العربي في العقود الماضية، من المبررات التي تصاغ لمشكلة الغذاء في المنطقة العربية، فقد شهد حجم لسكان تسارعاً ملحوظاً بمعدل بلغ تقريباً حوالي 3% سنوياً عام 2000¹. من ناحية أخرى فإن هذا التزايد رافقته مشكلة الهجرة الريفية داخل البلد بحثاً عن العمل وظروف معيشية أفضل وهذا التغير في التوزيع السكاني يؤثر سلباً على الأراضي الزراعية و عمال القطاع الزراعي في المناطق الريفية ، ومن هذا تستنتج أن البعد الديمغرافي بالزيادة الكمية والنوعية له تأثير كبير ومباشر على الأمن الغذائي.

البعد الثقافي:

إن البعد الثقافي يختلف عن الأبعاد السالفة الذكر كلياً، لأنه يتطلب قراراً سياسياً أو أمراً واجباً للتنفيذ أو يتوقف على مقدار رأس المال المستثمر فيه؛ لأن القضية . هنا تنطلق بدرجة كبيرة بنوع معتقدات الفرد ودلالات تلك المعتقدات في إطار الأرض و العمل بها وقيمة العمل الفلاحي، من هنا يدخل البعد الثقافي للشعوب في تعزيز إستراتيجية الأمن الغذائي المعتمدة من طرف الدولة والتي وجب على الدولة المشاركة فيها.

- ركائز الأمن الغذائي :

لكل مفهوم؛ ركائز يرتكز عليها و إطار مفهوم الأمن الغذائي نجد أنه بناء مخرجات القمة العالمية للغذاء سنة 1996 ، الذي عرف الأمن الغذائي بأنه الحالة التي يتمتع جميع الناس،

¹* ربما لهذا السبب هنالك تركيز حول الأمن الغذائي العربي بسبب تزايد نسبة الكثافة السكانية مقارنة بدول القارة الأوروبية العجوز .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

في جميع الأوقات، بفرص الحصول المادية والاقتصادية على غذاء كافٍ وآمن ومغذٍ يلبي احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية لكي يعيشوا حياة نشطة وصحية.¹

و التي ذُكرت فيها الركائز الأربع Four pillars for food security ، وهي :

1- التوفر المادي للغذاء :Physical Availability of Food

يعالج توفر الغذاء "جانب العرض" من الأمن الغذائي ويتحدد بمستوى إنتاج الغذاء ومستويات المخزون وصافي التجارة .

2- القدرة الاقتصادية والمادية على الحصول على الغذاء :

: Economic and physical access to Food

إن الإمداد الكافي من الغذاء على المستوى الوطني أو الدولي لا يضمن بحد ذاته الأمن الغذائي على مستوى الأسرة. وقد أدت المخاوف بشأن عدم كفاية الحصول على الغذاء إلى زيادة التركيز في السياسات على الدخل والنفقات والأسواق والأسعار في تحقيق أهداف الأمن الغذائي

3- استخدام الغذاء : Food Utilisation

يُفهم الاستخدام عمومًا على أنه الطريقة التي يستفيد بها الجسم من العناصر الغذائية المختلفة في الغذاء. إن حصول الأفراد على الطاقة والمغذيات الكافية هو نتيجة لممارسات الرعاية والتغذية الجيدة، وإعداد الطعام، وتنوع النظام الغذائي، وتوزيع الغذاء داخل الأسرة. وبالاقتتران مع الاستخدام البيولوجي الجيد للغذاء المستهلك، فإن هذا يحدد الحالة التغذوية للأفراد.^{2*}

4- استقرار Stability للأبعاد الثلاثة الأخرى بمرور الوقت:

¹ World Bank Group , “What is Food Security ” , seen: 19/04/2026 , on : [What is Food Security? There are Four Dimensions](#)

^{2*} بالفعل لقد تطور مفهوم الأمن الغذائي ليس فقط أن يكون غذاء كافيا و لكن يجب أن يكون مفيدا ، و صحيا.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

حتى لو كان تناولك للغذاء كافياً اليوم، فإنك لا تزال تعتبر غير آمن غذائياً إذا لم يكن لديك ما يكفي من الغذاء بشكل دوري، مما يعرضك لخطر تدهور حالتك التغذوية. قد يكون للأحوال الجوية السيئة أو عدم الاستقرار السياسي أو العوامل الاقتصادية (البطالة وارتفاع أسعار المواد الغذائية) تأثير على وضعك فيما يتعلق بالأمن الغذائي ولتحقيق أهداف الأمن الغذائي، يجب استيفاء جميع الأبعاد الأربعة في وقت واحد .

- مقومات الأمن الغذائي : و التي تشير الى شروط توفره و التي تتمثل في الموارد الأساسية للدولة كالموارد المائية و الصحية و الأراضي الزراعية و الغابات و الموارد البشرية و خصائص الدولة الجغرافية من مناخ و تضاريس ووفرة الثروة الحيوانية و امتلاك التكنولوجيا الحديثة و المقومات الإنتاجية و القدرة الشرائية و الإدارة الرشيدة .

-الأمن المائي:

تمثل قضية المياه أهم المقومات الأساسية في تحقيق الأمن الغذائي ، و تعد سياسية بالدرجة الأولى بحيث تسعى معظم الدول بكل ما لديها للحصول و السيطرة على مصادر المياه لتوسيع و تنمية الأراضي الزراعية بهدف إنتاج أكبر قدر من المواد و تلبية الحاجيات الأساسية من الغذاء للأفراد .

علاقة الأمن الغذائي بالأمن المائي :

الماء هو الحياة ؛ فهو جزء لا يتجزأ من الأمن الغذائي و التغذية ، و هو شريان حياة النظم الإيكولوجية التي يعتمد عليها البشر كافة . و تكتسي مياه الشرب المأمونة و الصرف الصحي أهمية أساسية بالنسبة الى تغذية و صحة و كرامة الجميع .^{1*}و إن تأمين الحصول على المياه يمكن أن يكون صعباً للغاية بالنسبة الى السكان المستضعفين و النساء . كما أن المياه الكافية، كما و نوعاً ، لا غنى عنها للإنتاج الزراعي و لإعداد الأغذية و تجهيزها. فالزراعة

^{1*} للإشارة أنه في عصر الثورة الصناعية العديد من المدن الأوروبية كانت تعاني من مستويات كارثية من التلوث ، و هذا قبل اختراع أنظمة الصرف الصحي .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

المروية تمثل 70 % من جميع عمليات سحب المياه السطحية و الجوفية على الصعيد العالمي.

ومن خلال التقرير المقدم من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي و التغذية ، المعنون ب:"الماء من أجل الأمن الغذائي و التغذية " ، فقد برز تحدي واضح هو تحدي حوكمة المياه من أجل الأمن الغذائي و التغذية :

- تعالج حوكمة المياه السياسات و المصالح و الجهات المتنافسة التابعة لقطاعات متعددة ذات قدرات سياسية أو اقتصادية متباينة . و قد تسبب قضايا الوصول الى المياه أو السيطرة على الموارد المائية أو تلوثها بخلافات و نزاعات على مستويات متعددة. ومن شأن تفاقم ندرة الموارد و الطلب المتزايد و التنافس على المياه من جانب مجموعة متنوعة من المستخدمين و القطاعات أن تطرح تحديات خاصة على حوكمة المياه من أجل تحقيق الأمن الغذائي و التغذية انطلاقا من المستويات المحلية و وصولا الى مستويات أوسع نطاقا .

- و تشمل حوكمة المياه الموارد المائية و خدمات المياه على حد سواء. ووفقا للحالات السائدة ، قد تم إما الربط أو الفصل بين أعمال الحوكمة الخاصة بهاتين المسألتين . و غالبا ما أدى تحديث عمليات توفير المياه ، عند حدوث ذلك ، الى وضع خطط حوكمة مختلفة لخدمات المياه . و إن قضايا الحوكمة الخاصة بالموارد تختلف عن تلك الخاصة بالخدمات . فبالنسبة الى الموارد ، تتمثل التحديات الرئيسية في التنافس بين الخدمات والمستخدمين ذوي القدرة السياسية و الاقتصادية المختلفة وقواعد هذا التنافس و كيفية أخذ الأمن الغذائي و التغذية بعين الاعتبار، الى جانب علاقات ذلك مع الأراضي . أما بالنسبة الى الخدمات ، فيتمثل التحدي الأكبر في تنظيم و مراقبة و رصد مزودي الخدمات ، من القطاعين العام أو الخاص ، بما في ذلك كيفية تمكين و تكييف و تطبيق الوصول ماديا و اقتصاديا الى المياه بالنسبة الى مختلف المستخدمين لا سيما الفئات السكانية المهمشة¹.

¹ منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (FAO)، "الماء من أجل الأمن الغذائي و التغذية"، جويلية 2015، ص 19-27

على الرابط : [*التغذية من الغذائي و الماء من أجل ال](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و لضمان اتباع نهج متكامل للسياسات المتعلقة بالمياه و الأمن الغذائي ينبغي على الدول القيام بما يلي :

أ- وضع استراتيجية وطنية متكاملة لإدارة الموارد المائية عن طريق مشاركة كافة أصحاب المصلحة بصورة شاملة ، و التأكد من إدراج الشواغل المتعلقة بالأمن الغذائي و التغذية بشأن توافر المياه و كميتها و إمكانية الوصول إليها لانتاج الأغذية و تجهيزها ، ز توفير مياه الشرب و خدمات الصرف الصحي . و ينبغي أن تشمل الاستراتيجية جميع القطاعات . و يتعين على استراتيجية مماثلة أن تضمن إمكانية الوصول المنصف الى مياه الشرب الآمنة و الإصحاح للجميع . و يجب أن تأخذ في الاعتبار الاحتياجات و الاستخدامات المائية المحددة المتعلقة بالأمن الغذائي و التغذية للسكان في المدن و الأرياف ، و مساهمة منتجي الأغذية (مزارعو الكفاف و أصحاب الحيازات الصغيرة و المنتجون على نطاق واسع) و المجهزين (على النطاقين الصغير و الكبير) في تحقيق الأمن الغذائي و التغذية .

ب-دمج المياه في الاستراتيجيات الوطنية الشاملة المتعلقة بالأمن الغذائي و التغذية ، و استعراض السياسات الوطنية المرتبطة بالتجارة و التنمية الريفية و التصنيع لضمان أنها تعزز المياه من أجل تحقيق الأمن الغذائي و التغذية و القضاء على الممارسات التي تضر بالفئات الضعيفة و المهمشة .

ج- ضمان وضع السياسات على نحو منسق و تنفيذ الاستراتيجيات بشأن المياه و الأمن الغذائي عبر القطاعات و إخضاع كافة القطاعات للمساءلة بشأن تأثير على المياه من أجل الأمن الغذائي و التغذية .

د- القيام بعمليات تقييم قائمة على الأدلة للطلب الحالي و المستقبلي على المياه في جميع القطاعات و القيام بأعمال التخطيط الخاصة بالاستثمار و السياسات و عمليات التخصيص لإدارة الموارد المائية و استخداماتها بصورة استباقية على المدى الطويل، بما يعطي الأولوية للمياه المستخدمة لأغراض الأمن الغذائي و التغذية .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

هـ- إدماج مؤشرات مصنفة بحسب نوع الجنس بشأن توافر المياه و الوصول إليها و كميتها و استقرار إمدادات المياه لأغراض الأمن الغذائي و التغذية في نظم المعلومات الوطنية عن الأمن الغذائي. و من شأن ذلك أن يساهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وفق الأولويات الوطنية ..

- الأراضي الصالحة للزراعة :

أبرز¹ مشكلات العجز الصحي لا تحل إلا بالاستثمار في القطاع الزراعي و تعد الأراضي الزراعية من أهم المقومات الأساسية و المهمة في المشاريع و القطاعات الزراعية و الفلاحية ، وفي حالة ندرتها يجب العمل على سياسات و مشاريع من أجل استصلاح الأراضي ، و الحزم في محاربة التصحر و الجفاف و كل المخاطر التي تهدد الأراضي الصالحة للزراعة و حماية الغابات و المحميات الطبيعية و الاستثمار في الأراضي الصالحة للزراعة و استصلاح الأراضي² .

- الثروة الحيوانية :

هي مرتكز أساسي لتحقيق جزء مهم من المواد الغذائية (اللحوم و الألبان ...) و بالتالي فتوجد ضرورة للتعميق في مسائل تربية الحيوانات و الحفاظ على الأراضي الصالحة للمراعي ، و على صعيد الثروة البحرية من الأسماك و المنتجات البحرية عبر السعي لزيادة الثروة السمكية و البحرية و عصرنة مشاريع تربية المائيات بما يتلاءم مع التغذية المتوازنة للسكان ، لهذا تعد الثروة الحيوانية مهمة لأسباب التالية :

من توفير للحاجات الغذائية للإنسان ، و زيادة الدخل القومي للعديد من الدول ، و المساهمة في تنشيط القطاع الصناعي ، بحيث تمثل الثروة الحيوانية المواد الأولية للعديد من الصناعات .

- الإدارة الرشيدة :

¹ عبد السلام محمد بن أحمد ، "تحديات الأمن الغذائي في الجزائر " ، مذكرة ماستر ، تخصص سياسات عامة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، ص 18- 20 .

² عبد السلام محمد بن أحمد ، "تحديات الأمن الغذائي في الجزائر " ، مذكرة ماستر ، تخصص سياسات عامة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، ص 18- 20 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

للموارد الغذائية و منهجية الاستثمار و التخزين هي عمل رئيسي في الحفاظ على الموارد الغذائية ، وهنا تشير الى عدة جوانب تتمثل أهمها في منع الإسراف ، و انتاج علاقات التبادل و التعاون التجاري ن و زيادة الإنتاج بالإضافة الى المقومات التي سبق ذكرها نذكر المقومات التالية : قوة العمل ، التكنولوجيا الحديثة و البحوث الزراعية و الموارد البشرية.¹

المطلب الثالث : النظريات المفسرة للأمن الغذائي

إن البعد الإبتيمولوجي للنظرية في العلاقات الدولية و في حقل الدراسات الأمنية هو دور محوري و اختبار حقيقي لمدى صلابة و قوة البنى الأنتولوجية لأي نظرية في وصف ، تحليل ، تفسير ثم إمكانية تعميم الظاهرة . و كذا فهم التفاعلات المعقدة على مستوى السياسة الدولية و تأثيرها على سلوك الدول ؛ وبفضل المميزات المنهجية للنظرية فهي تمنح إطارا تحليليا مناسباً لاكتشاف الدافع وراء سلوك الدول و سلوك الفواعل الدولية مع تقديم شرح للأسباب و النتائج للأحداث الدولية .²

بالفعل ، فإن الأمر سيان بالنسبة لإشكالية الأمن الغذائي في الجزائر : من التأمين الى الدفاع بحيث ترى الباحثة أنه بالإستعانة بمنطق التحدي و الإستجابة^{3*} ، من خلال فهم تحول الأزمات البيئية و الاقتصادية الى محركات للتنمية و السيادة الوطنية ، يمكن ذكر النظريات المفسرة المناسبة لموضوع الدراسة ، وهذا على سبيل الذكر و ليس الحصر بطبيعة الحال : النموذج الواقعي :

يدلي البراداييم الواقعي بمحورية الدولة بأنها الفاعل الشرعي و لكن ليس الوحيد في السياسات الأمنية و في نفس الوقت الكائن الذي يجب تأمينه . من أجل الحصول على القدر الأكبر من الأمن ، على الدولة تعظيم قوتها على الرغم من البنية الفوضوية للسياسة الدولية .

¹ خاصة الرأسمال البشري ، الذي يعتبر احتياطي القوة في زمن الازمات .

² Gabriel Lomongo Shango, " Theorie des relations internationales", Academia , p 4-5 .

^{3*} للمزيد حول نظرية أرلوند توينبي " التحدي و لاستجابة " انظر : [download book toynbee and the theory of challenge](#) and response islamic civilization as a model pdf - Noor Library

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

بالنسبة للواقعية التقليدية ، فهي تغطي فقط الجانب العسكري و القوة الصلبة أما الواقعية الجديدة فهي تعطي إطار أكثر انسيابية و أكثر شمولية لإدراج الأمن الغذائي .

تسمح لنا الأفكار الواقعية الجديدة بتحليل قضايا الأمن الغذائي من منظور واقعي وإحصائي.

الأمن الغذائي مهم للدولة وقوتها وقوتها الاقتصادية، لأن السكان الأصحاء هم السكان المنتجون. يمكن توسيع نطاق هذا التعريف حتى يشمل البلدان المتقدمة، حيث ينظر إلى مشكلة نقص التغذية ، الجوع الحديثة نسبيا في حد ذاتها غالبا ما تكون نتيجة لعدم كفاية التغذية و تترجم على أنها تحد للدول والمصلحة الوطنية.

إذا كان عدد سكان الدولة يعتمد على الحركات المتقلبة للاقتصاد العالمي في وجبتهم التالية، فإن تلك الدولة ليست آمنة. إن الانشغال بالمصلحة الوطنية، بما في ذلك الأمن القومي ، هو سمة مميزة لنظرية الأمن الواقعي .

الدولة القوية قادرة على إعطاء الأمن للسكان بطريقة لا تكون في حالة انكشاف أمني، كما هو موضح في العقد الاجتماعي هوبس. لذلك، على الرغم من أن الواقعيين يدركون أن هناك تعاونا كبيرا بين الدول في المنتديات والمنظمات الدولية، إلا أنهم لا يقبلون أن هذه لها السلطة أو التأثير المعياري على تصرفات الدول.

بدلا من ذلك، فإن الدول التي تشارك في هذه الدول تفعل ذلك بدافع المصلحة الذاتية البحتة وهي مستعدة للانشقاق عن التعاون في أي وقت من أجل الحفاظ على السلطة الوطنية أوزيادتها.

فيما يتعلق بالأمن الغذائي، فإن هذا يعني أنه طالما كان الغذاء متاحا بسهولة، بسعر مناسب، من خلال الأسواق الحرة الدولية، ستكون الدول على استعداد للمشاركة.

ومع ذلك، عندما تصبح الموارد شحيحة، أو لا يمكن الوصول إليها بسبب الزيادة السريعة في الأسعار، ستميل الدول إلى الانشقاق عن هذا التعاون مفعلة بذلك نظاما ذاتيا العون .

و في إطار الدراسات الأمنية النقدية :

بالاعتماد تحديدا على المدرسة الويلزية ، فإن هاته الدراسات تخص بالبحث عن التحرر من الأمن الغذائي و التحرر من الجوع فالهدف من معرفة أسباب انعدام الأمن الغذائي هو

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

تسهيلا لتحرر الإنسان من شعوره بالجوع . و في البعد العملياتي ، هذا يعني الارتقاء بالأمن الغذائي من المستوى الفردي الى مستوى الدولة و هذا لجعله من السياسات العليا للدولة ويمس أمنها القومي . في الوقت الذي معظم المنظرين النقديين لديهم ايمان ضعيف في قابلية الدولة لحماية حقوق أفرادها لكن لا يجب غض النظر عن قدرتها الفريدة لتزويد مواطنيها بالأمن و تحريرهم من أسباب انعدام الأمن و الجوع .¹

أما عن نظرية الحاجة :

و التي تعنى بالاتجاه التنموي الهيكلي الجديد، فتعد الموارد العامل الأكثر أهمية بالنسبة لهذه النظرية في تحليلها لاسباب الصراع الدولي و الذي يدخل أيضا في اطار المقاربة الجيوبوليتيكية حول الموارد ، بحيث أن شح الموارد و سوء توزيعها و النمو غير متوازن مع تزايد عدد السكان و الفجوة التكنولوجية تعتبر أهم الأسباب لعد إشباع الحاجات الأساسية للسكان ، خاصة في الدول النامية ، إضافة الى عدم الاعتراف بالحقوق السياسية، التي من بينها الغذاء، و الثقافية للأفراد ، ما يخلق انطبعا لدى هؤلاء الأفراد بالظلم و عدم المساواة ، أضف الى كل ذلك وجود مجموعة من الهويات المتصارعة ، ضعف مؤسسات الدولة في الدول النامية ، ما يساعد في الكثير من الأحيان التدخل الخارجي لصالح إحدى هذه المجموعات .²

يعد التخلف وظاهرة العنف المستمر أحد أهم المشاكل التي تسود دول العالم الثالث، لذا فإن الموارد تلعب دورا أساسيا في هذه الدول من خلال إدارة ممتدة للصراع وتنمية هيكلية، ولقد اقترح " يوهان جالتونغ " ³* كـمخرج مهم من هذه الصراعات إشباع الحاجات الأساسية للسكان، واتفق معه الكثير في ذلك أمثال، كيلمان من جامعة هارفارد وبيرتون وميتشل من ميريلاند وغيرهم من المنظرين.

¹ Douglas Brommesson, " The Rise of Food Realism : Food security paradigm change at a time of global crisis", Lund University , Departement of Political Sciences , p 15-18 . on : [*PDF.pdf](#) .

² محمد كريم خيدر ، " الصراع على موارد الطاقة في العالم حالة النفط الإفريقي " ، أطروحة تخرج مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر 03 ، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، تخصص علاقات دولية ، 2014 ، ص 33-35

³ For more about Yohan Galtung and peace studies , see: Routledge handbook of Peace,Security and Development .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

وكحل لهذه الصراعات اقترحوا ثلاثة عناصر مهمة:

العنصر الأول: تسهيل حل الصراع من خلال ورش عمل، فالصراع في دول العالم الثالث يدور حول الحاجات الأساسية والقيم بدرجة كبيرة والمصالح بدرجة أقل، الاختلاف حول الحاجات المادية والمصالح يمكن التفاوض بشأنها ولكن بصعوبة، بينما حاجات الهوية فلا يمكن التفاوض بشأنها، وهي المحدد الأهم لإدراك الناس وفهمهم للحاجات المادية، فكيفية إدراك المجموعات المختلفة لهوياتها ومصالحها يحدد الكيفية التي تتفاعل بها مع بعضها البعض، لتشكل الطريقة التي تنظر بها الدول مختلف المواقف، وتستجيب لها تبعاً لذلك²، لهذا يتم العمل من أجل اجتماع الأطراف المختلفة في لقاءات غير رسمية يقود إلى اجتماع مشترك حول المصالح المختلف حولها المتعلقة بالحاجات الاجتماعية.

العنصر الثاني: بعث عملية التنمية من خلال إستراتيجية الاعتماد على الذات، وتكون الموارد السند الداعم لها، وهذا بغية القضاء على الاستضعاف الهيكلي من خلال القضاء على عدم المساواة وتلبية الحاجات الأساسية لجميع أفراد المجتمع مهما كانت هويتهم أو انتمائهم.

العنصر الثالث: دبلوماسية التنمية، من خلال إصلاح المؤسسات الهيكلية الداخلية القائمة على الفساد والمحسوبية والتمييز العرقي.. الخ، من خلال جهود متعددة الأطراف، كما يجب إقامة مؤسسات محلية تسير وفق المتطلبات الدولية الراهنة، وفي نفس الوقت تكون بعيدة عن التبعية التقليدية للمؤسسات الدولية التي تعد أحد أسباب تخلف هذه الدول، ويكون ذلك جزءاً متكاملًا من حركات الإصلاح السياسي والاقتصادي العالمية.

كذلك يوجد أطروحة ماري كالدور حول الحروب الجديدة والقديمة :

بحيث أن الأمن الغذائي أصبح متغير راجح لكفة الربح أو الخسارة الدول ضمن الحروب الجديدة ، فحسب كالدور من خلال عملية المقارنة بين نوعي الحرب ، تجد أن حروب عصر العولمة ، كذلك التي جاءت بعد عام 1989 م ، يمكن أن تكون متعارضة مع الحروب السابقة في ثلاث مستويات على الأقل:

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

1- تميزت الحروب القديمة بهيكلية إيديولوجية قوية (تحت صفة العالمية)، بينما الحروب المعاصرة، فتتميز بغياب مشكلة إيديولوجية مركزة، وبمستوى تبرير سياسي ضعيف للحرب، فهي قبل كل شيء صراعات افتراس اقتصادي مركزة على استحواذ كل الموارد، وأن ميكانيكية هذا الافتراس تقوم عموما على أساس عشائري أو على أساس الهوية. أما الحروب الجديدة فتقوم على تعبئة الهوية، وهذا يتناقض مع الأهداف الإيديولوجية السياسية للحروب القديمة، لكن تراجع المصالح السياسية للحروب إلى المستوى الثاني لا يعني بطبيعة الحال بأن المصالح السياسية، لا تلعب دورا في اندلاع أو إدارة النزاعات، غير أن هذه الأخيرة، لم تعد الرهان الأساسي والأول للصراعات، ولكن ببساطة السبب الثاني والمناسب لها.

بالنسبة لـ "ماري كالدور" لا يعني هذا، رفض أو عدم الاعتراف بالطابع "السياسي" للحروب المعاصرة ولكن التأكيد على عدم إيديولوجيتها أو ابتعاد الإيديولوجية عنها، وبالتالي تعتبر هذه الحروب مختلفة، على عكس تلك التي بنيت على أساس "الأفكار": سياسيات الأفكار تحمل على مشاريع موجهة نحو المستقبل: فهي تميل إلى أن تكون شاملة، يعنى احتواء كل ما يمكن أن يدعم هذه الأفكار (..).

في حين الحروب القديمة التي قامت من أجل أسباب محددة بطريقة واضحة، كانت مكبلة من خلال إيديولوجية تقدمية تهدف لإحداث التحول..، في حين أن الحروب المدنية الجديدة في أفضل الأحوال - يعني عندما لا تكون ببساطة منزوعة من أي إيديولوجيا وأي مشروع سياسي مبني بصفة mobilisation ethno-nationalistes واقعية - هي عبارة عن تعبئة اثنوقومية

2- تتميزت الحروب القديمة دائما بمركزية السلطة والدعم الجماهيري الكبيرين، بينما النزاعات الجديدة هي في مجملها ضد السكان ولا يهتمهم دعم الشعوب لها (..) بحيث ينجم عنها جرائم جماعية، وتهجير إجباري (قصري) للسكان المدنيين..الخ. قتصاد الحروب: كذلك، تميزت الحروب القديمة بتعبئة عامة للموارد، أي استخدام كل الموارد المتاحة للانتصار، النزاعات الجديدة على العكس، فهي تنلخص في اعتماد منطق الافتراس والنهب (السلب) المنظمين للموارد.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

هذا التحول في النزاعات ما هو إلا النتيجة المباشرة لمسار العولمة، فهي تعبر وتلخص قوة التحوّلات التي حدثت منذ نهاية سنوات ثمانينات في تنظيم الدورة الاقتصادية العالمية. لقد كان اقتصاد الحروب القديمة في مجمله مكتفيا ذاتيا ومركزا، كما كان الشأن بالنسبة لاقتصاديات دول المحور أثناء النزاع العالمي الثاني، أما بالنسبة للحروب الجديدة فهو اقتصاد عالمي متشتت عابر للدول، وفي نفس الوقت محرك ومعبئ للسوق السوداء، يعتمد على سلب الأملاك والمساعدات الخارجية والإنسانية، وكذلك على مجموعات الشتات La Diaspora، في حين لا يمكنها البقاء "بالاعتماد على قوتها الذاتية" ودون اللجوء إلى ابتزاز أملاك الناس، فالحروب الجديدة دائما تقتات على نهب الأملاك العامة والافتراس. إذن الهيكل الجيواقتصادي للحروب الجديدة (خاصة تلك التي تتعلق بالحركات المسلحة منذ نهاية الحرب الباردة) قد تغير، فالحركات المسلحة لم تعد تحصل على التمويل من الخارج وهذا لأسباب سياسية، مما دفعها للاعتماد على مواردها الداخلية (موارد طبيعية خام) وحسب الحركة التجارية الكلاسيكية، وهي اثنان:

الطريقة الأولى: تتعلق بالافتراس كما ذكرنا سابقا، أي منطوق النهب والسلب واستيلاء الحركات المسلحة على الموارد المتاحة بالقوة..، بحيث يكثر ذلك خاصة في المناطق الفقيرة، إذ تقوم هذه الحركات بسلب الفلاحين زراعتهم مما يدفعهم للمجاعة، ولم يتوقف الافتراس إلى هذا الحد فقط، بل تعداه في دول كالصومال وليبيريا إلى الاستيلاء على المساعدات الإنسانية، أي أصبح الافتراس موجه كذلك إلى اللذينياتون لمساعدتهم.

الطريقة الثانية: هي الاستغلال الإجرامي للموارد المحلية، في المناطق التي تسيطر عليها الحركات المسلحة، في العديد من الأحيان تكون هناك موارد يمكن استغلالها، ذات قيمة عالية ويسهل نقلها، وبالتالي تدخل هذه الحركات في استغلال هذه الموارد بقصد الاستفادة من أرباحها، وأحيانا نتيجة الأرباح الطائلة التي تدرها هذه الموارد يذهب أمراء الحرب أبعد من ذلك، من خلال استغلال موارد غير مشروعة كالمخدرات والعاج.. الخ، أو نحو موارد مشروعة مستغلة بطريقة غير قانونية (الأخشاب الثمينة، الآثار القديمة..)، وفي إطار تقديمها الشامل هذا، ترى ماري كالودور وجود نوعين من النزاعات المدنية:

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- الأول: مبني على متغير الهوية السياسية، التطرف، الاثنوقومية، يعني حروب سياسية..، في تحليلها للنزاعات، على الرغم من أنها ترى تراجع دور العامل السياسي في النزاعات المدنية، إلا أنها لم تلغيه تماماً، بحيث يبقى هذا النوع من الحروب موجود ولكن ليس بكثرة.

- الثاني: مبني على متغير نهاية العامل السياسي، والتي تفسر حدوث الحرب دون أي هدف آخر سوى الحرب والافتراس.

على الرغم ما قدمته ماري كالدور إلا أن الباحثة لا ترى أن السبب الثاني للنزاعات المدنية هو نهاية المتغير السياسي لأن الصراع حول الموارد من طاقة ، أرض ، وزيادة الجوع فيه سبب سياسي و امني كذلك لأن منطق الافتراض سببه الصراع حول السلطة السياسية ومن أقدم الإشكاليات السياسية هو لماذا الحرب ؟ مهما كانت نوعها .

و في هذا الصدد يمكن استدعاء نظرية أثر الفراشة بحيث أن الأسباب التي تؤدي الى النزاعات و الحروب قد تؤثر في نفس اللحظة على فاعل دولي أو دولة و هنا لا يهم القرب أو البعد الجغرافي من منطقة النزاع .¹

خاصة مع تزايد التهديدات غير التقليدية و العابرة لحدود الدولة القومية و منها التهديدات البيئية مثل تغير المناخ ؛ و هذا ما تصرح به النظرية الخضراء التي تمثل تحولا جذريا في دراسة العلاقات الدولية ، حيث تركز على قضايا البيئة و التغير المناخي و التلوث بشكل رئيسي بدلا من التركيز التقليدي على الحروب و الصراعات السياسية من خلال إعادة تفكيك المفاهيم الكلاسيكية في السياسة الدولية .²

في السنوات الأخيرة أصبحت القضايا البيئية و الموارد أحد المحاور الرئيسية في الساحة الدولية يعود هذا التحول الى الاهتمام المتزايد بقضايا مثل التغير المناخي و ندرة الموارد الطبيعية مثل المياه و الغذاء .

و قد تم المقاربة الخضراء على المراحل المختلفة ، لتعكس هذه التحديات المتغيرة و المتنوعة : الجيل الأول : يهتم بانتقاد الاعلانية البيئية للمؤسسات الاجتماعية ، مثل السوق

¹ Lauren Landis , " Nutrition and the butterfly effect " , world food programme , 16 november 2017 , ON :

[Nutrition and the butterfly effect | World Food Programme](#)

² سهام بختي ، "الأمن ليبي في جنوب المتوسط مصادر التهديد و آليات المواجهة " ، مذكرة ماستر ، تخصص علاقات دولية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، ص 41 .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

و الدولة .و الجيل الثاني : اهتم بالمفاهيم ذات الطابع العالمي مثل الأمن الأخضر ، الاقتصاد الأخضر و العدالة البيئية .

و بم أن القضايا البيئية تمثل تهديدات عابرة للحدود و كذلك تهديد الأمن الغذائي و نقص التغذية خاصة عنصر الاستدامة و الاستقرار .

ما يولد نوع من التبعية ما بين الدول و داخل الدول نفسها التي تصل الى حد التبعية في مجال الأمن الغذائي ، و يعنى هذا النوع من التبعية ، أي الغذائية ، ب الاعتماد على استيراد الغذاء و الواردات الغذائية فهو النسبة المئوية للسعرات الحرارية المأفورة و التي تستورد من أجل الاستهلاك البشري و يؤدي الاعتماد على الواردات الغذائية الى صعوبات عديدة ، منها : زيادة نسبة الدين الغذائي و وجود مشاكل في ميزان المدفوعات ، و تقلب الأسعار في السوق الخارجية بالنسبة للبلدان النامية ، التي تواجه انخفاضاً شديداً في قدرتها على الاستيراد ، وزيادة استهلاك الطاقة في نقل الأغذية ، وتشمل مشاكل الاعتماد على واردات الأغذية و المعونة مع وجود الشروط السياسية ، و تعرض للمخاطر نتيجة آليات التسليم ، و عدم وجود حوافز للمنتجين المحليين بسبب انخفاض أسعار الأغذية ، والمنافسة مع أنماط تقليدية محلية في استهلاك الأغذية و تغييرها .^{3*}

نظرية الندرة و الوفرة عند توماس مالتوس :

لعقود طويلة ، كانت فكرة مالتوس حول الإمداد الغذائي واسعة الانتشار عند الحديث عن المجاعة و الأمن الغذائي ، يدلي مالتوس أن الأمن الغذائي و المجاعة هو بسبب الندرة في الموارد الغذائية و النمو السكاني المتزايد الذي يخلق الطلب و العرض غير متوفر .

¹ الأمم المتحدة ،الاسكوا ، "معجم المصطلحات الإحصائية "، على الرابط :

[الاعتماد على استيراد الغذاء: الاعتماد على الواردات الغذائية - لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا](https://link.springer.com/book/10.1007/978-94-024-1563-6)

² For more see : "Food dependency in the Middle East and North African Region" , springer Nature , on:

<https://link.springer.com/book/10.1007/978-94-024-1563-6>

³ و كمثال حول التبعية الغذائية فإن الصين تعتمد على الو.م.أ فيم يخص فول الصويا لأنه ضروري لإنتاج الأعلاف الحيوانية و بدورها تعتمد الولايات المتحدة على الصين من الفيتامينات و المأكولات البحرية . و كمثال آخر فإن نيجيريا تعتمد على اندونيسيا بشكل كبير على المعكرونة سريعة التحضير و هذا بسبب نقص التكلفة و تغير النمط الغذائي النيجيري .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

خاصة مع نقصان الأراضي الزراعية كأثر للنمو الديموغرافي السريع ، وعليه فحسب روبرت مالتوس يجب وضع سياسات للحد من النمو السكاني مثل دعم تعليم المرأة و تنظيم النسل .و يركز أن المشكل، وبطرح تشاؤمي ، هو في ندرة الموارد .¹ ليأتي أمارتيا سن ، ليقدم رأيه بأن المشكل فيم يخص الأمن الغذائي ليس في الندرة الموارد لأنها موجود و كافية بل هو في حق الوصول الى المورد الغذائي . السؤال الأساسي في نهج الاستحقاق: هو لماذا لا زلنا نعاني من المجاعات بينما لا يزال هناك ما يكفي من الغذاء؟ للإجابة على هذا السؤال، واستناداً إلى خبرته الشخصية في طفولته في الهند، يجادل أمارتيا سن بأن المجاعات تنشأ بسبب الوصول إلى الغذاء.

لحل المجاعات الناتجة عن الوصول إلى الغذاء، يروج سين لفكرة نهج الاستحقاق. ويقسم المفهوم الأساسي للاستحقاق إلى فئتين؛ الموارد والاستحقاقات. تشير الموارد إلى التحكم في الأصول والموارد بما في ذلك القوة العاملة. وتشير الاستحقاقات إلى "مجموعة حزم السلع البديلة التي يمكن للشخص السيطرة عليها في مجتمع ما باستخدام مجموع الحقوق والفرص التي يواجهها". علاوة على ذلك، يناقش سين أن هناك أربعة أنواع من الاستحقاقات أو أربع طرق قانونية للحصول على الغذاء.

أولاً: الاستحقاق القائم على التجارة، يعني القدرة على بيع أو شراء شيء مقابل الغذاء ثانياً، يشير الاستحقاق القائم على الإنتاج إلى القدرة على زراعة وإنتاج الغذاء (أو السلع لشراء الغذاء).

ثالثاً: الاستحقاق القائم على العمل الخاص يعني القدرة على بيع المهارة أو قوة العمل لشراء أو إنتاج الغذاء.

رابعاً: الاستحقاق القائم على الميراث والنقل، يشير إلى الوصول إلى نقل الغذاء الذي يمكن أن يقدمه الحكومة أو شخص آخر والمجتمع.

سيواجه الناس المجاعة إذا واجهوا مشكلة في فشل الاستحقاق، حتى وإن كان الغذاء متاحاً.

¹ Budi Kuriawan , "Food Security and Entitlement : A critical Analyses " , university of Lampung , p 1-3 ,on :

[*Food-Security-and-Entitlement-A-Critical-Analyses-.pdf](#)

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

يمكن أن تحدث المجاعات إذا لم يكن لديهم الوصول إلى إنتاج الغذاء بسبب الكوارث الطبيعية. يمكن أن تحدث المجاعات أيضًا إذا لم يكن لديهم القدرة على الشراء أو البيع، لأن الغذاء في السوق مرتفع الثمن. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتسبب في ذلك قوة السوق. يفضل منتجو الغذاء بيع الغذاء إلى سوق آخر في منطقة جغرافية مختلفة بسعر أعلى من منطقة السوق المحددة. كما يمكن أن يحدث الجوع أيضًا بسبب انخفاض الأجور الاسمية والحقيقية في سوق العمل وأخيرًا، تحدث المجاعات أيضًا عندما لا يتمكن الناس من توفير الطعام للأشخاص الذين يعانون من مشاكل المجاعة.

و يمكننا أيضا رصد كيفية التعامل مع الأمن الغذائي من خلال الاقتصاد اليوسفي الموجود في النظرية العلمية للقرآن الكريم ، من خلال :

سورة سيدنا يوسف عليه السلام أكثر السور وضوحا ودلالة في عرض مسألة الأمن الغذائي، فنجد فيها مهارات وطرق الحفاظ وتخزين الغذاء بطرق مناسبة تمنع فساد، وفيها كذلك إشارة إلى أهمية الإنتاج الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي، وإلى ضرورة ترشيد الاستهلاك الغذائي وفق خطة مدروسة لاستهلاك المخزون الغذائي على مدى سنوات القحط والجفاف." قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون، ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون، ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون." (يوسف ، الآية 47-49)¹

لقد استطاع النبي الكريم بفضل الله عز وجل أن يكرس عدة استراتيجيات على مدى المراحل الأربعة للأزمة لا يمكن وصفها إلا بالخطة الاقتصادية المحكمة أثناء الأزمات وقد اشتملت على عدة استراتيجيات تلخصت مجملها في التخطيط المدروس بحكمة وكفاءة فريق الأزمات الذي تكون على يد قائد محنك وهو النبي يوسف عليه السلام.

وتتمثل هذه الخطة الاقتصادية التي اعتمدها سيدنا يوسف في:

¹ رشيدة سبتي ، " الأمن الغذائي في الخطاب الديني الإسلامي (القرآن و السنة النبوية) ، مجلة معالم للدراسات الإسلامية و الاتصالية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، 2022 / 12 / 31 ، ص 84 – 86 ، على الرابط : [الأمين-الغذائي-في-الخطاب-الديني-الإسلامي-\(القرآن-والسنة-النبوية\)pdf\(1\)](https://www.researchgate.net/publication/358111111-food-security-in-islamic-religious-discourse-quran-and-sunnah) .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة .

- الجدد في العمل والاستمرار فيه
- الادخار للطعام والغذاء في سنين الرخاء
- نوع الطعام المدخر وكيفية ادخاره.
- إرشاد أهل مصر إلى تقليل الأكل بقدر الحاجة وحفظ ادخار أكثر.
- عدم الاقتراب من الطعام المدخر طوال فترة الرخاء
- تناول الأقدم من الطعام المدخر في السنوات الرخاء والقحط.
- ويمكن أن نستخلص من قصة سيدنا يوسف في مجال الأمن الاقتصادي عدة اعتبارات:
- الحث على العمل الزراعي الدائب , يقول الله تعالى : "تزرعون سبع سنين دأبا " أي بصورة متتالية لتحقيق الأمن الغذائي في سنوات الضيق المقبلة
- تحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك لإيجاد مزيد من الفائض الذي يسمح بإعادة الإنتاج وتحقيق الرخاء.
- خطة سيدنا يوسف لم تستعن بأية المساعدات الخارجية ، وإنما كان الاعتماد الكلي على الإنتاج المحلي المتاح والعمل الدؤوب والتركيز على الفائض ليعيش المجتمع في رخاء وهذا كله لا يتأتى إلا بمشاركة القوى البشرية وأثرها الإيجابي على العملية التخطيطية والإنتاجية .

خلاصة الفصل الأول :

- يُعتبر مفهوم الأمن في الدراسات الأمنية أكثر توسعا من المفهوم الصلب المتعارف عليه ، حيث يشمل حاليا مجموعة أوسع من التحديات التي تؤثر على سلامة و استقرار الدول .و يضمن هذا التوسع تقديرا للأمن الغذائي كجزء أساسي من مفهوم الأمن القومي للدول .
- يبرز هذا التوسع في مفهوم الأمن الغذائي أهمية تأمين الغذاء كمورد استراتيجي و أممي للدول و المجتمعات على الصعيدين الوطني و الدولي .
- من أكبر الإشكاليات التي تواجه سلاسل الإمداد الدولية للغذاء هي التضخم .
- إذا كان النفط طاقة للآلات فإن الغذاء هو طاقة للبشر .

الفصل الثاني:

واقع الأمن الغذائي

في الجزائر: نحو بناء استراتيجية

دفاعية وطنية.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

تمهيد:

بعد التوسع و الشمولية التي عرفها مفهوم الأمن بفعل تراكمية العلم و تطور طبيعة التهديدات التي تستدعي عقيدة أمنية يستعب وعأوها كامل الحاجيات و التحديات الأمنية ، متكيفة بذلك مع فجوات التهديد الجديدة Threat gaps ، مع الحفاظ طبعاً على مبادئها و أساسها الإسمنتي ، و التي تترجم عملياتها ببناء استراتيجية دفاعية وطنية تكون بمستوى يكفل للدولة الجزائرية بناء استجابات أمنية تلبي الحاجة الأمنية في كل القطاعات التي تراها استراتيجية وذلك وفقاً لمقدراتها vital capabilities .

فكلما كانت استراتيجية الدولة الدفاعية قادرة على سد مكامن التهديد كلما ساعدها على تأمين نفسها و الدفاع عن مصالحها لكي يكون وجودها ضمن السياسة الدولية مصدر تأثير لا تأثير.

بالفعل ، كذلك هو الحال مع رهان الأمن الغذائي في الجزائر المعبر تماماً عن حالة الإدراك و اليقظة الاستراتيجية لدى منتج القرار الأمني و السياسي؛ الذي اعتبر أن الأمن الغذائي في الجزائر ارتقى من السياسات الدنيا low politics الذي كانت مقتصرة فقط على المسائل الاقتصادية الى السياسات العليا High politics كأولوية بالنسبة للأمن القومي الجزائري و كاستراتيجية دفاعية وطنية تسعى من خلالها لبناء استجابة أمنية حيال رهان الأمن الغذائي .

المبحث الأول : الأهمية الجيو استراتيجية للدولة الجزائرية .

من أجل بناء استراتيجية دفاعية وطنية تتسم بالكفاءة ، الفعالية و الجاهزية للاستجابة لرهان الأمن الغذائي في الجزائر يجب أولاً امتلاك أعلى مورد و هو الأرض The land بكل ما تعبر هذه الكلمة ؛من شساعة المساحة ، الى وفرة الموارد المتجددة و غير المتجددة و كذا الى كفاءة و راحة الرأسمال البشري وليس غريباً لتصنيف الجزائر بأنها تمتلك مكانة جيوا استراتيجية وهذا واضح وضوح الشمس من خلال رسوخها في التاريخ و الجغرافيا .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المطلب الأول : المميزات الجغرافية للجزائر .

في حين أن الجغرافيا ظالمة للبعض لكن بالنسبة للجزائر، على الرغم من شساعة حدودها البرية مع دول لا تتسم بالاستقرار السياسي، هي منصفة .
هذا ما يدفع بالباحثة الى استقصاء المميزات الجغرافية للجزائر التي لطالما شكلت لها نعمة أحيانا مكنتها من تأمين غذائها و أحيانا أخرى نقمة جعلتها في كثير من المرات أمام طمع المستدمرين وآخرهم الاستعمار الفرنسي .

و كلمحة عن الجزائر¹أو(دزاير بالأمازيغية) يطلق عليها رسميا الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. هي دولة تقع في شمال افريقيا ضمن المغرب العربي، و هي اكبر دولة في البحر الأبيض المتوسط و الأكبر مساحة في افريقيا، يحدها من الشمال الشرقي تونس ومن الشرق ليبيا و جنوبا مالي و النيجر ومن الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية وغربا المغرب.

تعتبر الجزائر منذ استقلالها في 1962 عضوة في هيئة الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية وانضمت إلى منظمة الدول المصدرة للبترول في 1969، وساهمت الجزائر في فيفري 1989 في إنشاء اتحاد المغرب العربي.
يحدد الدستور الجزائري (الإسلام العروبة و الأمازيغية) كعناصر أساسية في تشكيل هوية الشعب الجزائري و الوطن كأرض الإسلام و جزء لا يتجزأ من المغرب العربي و البحر الأبيض المتوسط و افريقيا.

المساحة : 2 381 741 كلم مربع.

السكان : 43,9 مليون نسمة (جانفي 2020).

العاصمة : الجزائر.

اللغات الرسمية: العربية و الأمازيغية.

¹ وزارة الشؤون الخارجية –الجزائر- ، "لمحة عن الجزائر"، تاريخ الإطلاع 2026/05/01 ، على الرابط : [لمحة عن الجزائر](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

الديانة : الإسلام . العملة : الدينار الجزائري

العملة : الدينار الجزائري النظام السياسي : جمهورية ديمقراطية شعبية

النظام السياسي : جمهورية ديمقراطية شعبية

رئيس الدولة : السيد عبد المجيد تبون (انتخب في 12 ديسمبر 2019)

وعن الموقع الفلكي للجزائر؛ تقع الجزائر جغرافيا في¹ الشمال الغربي من قارة إفريقيا أما فلكيا فتقع على دائرة عرض 36,46 ° شمالا و خط طول 31,3 ° شرقا بينما تقع أقصى نقطة في شرق الجزائر في ولاية اليزي على خط طول 1200 ° شرقا و تمثل هذه المنطقة المكان الذي تتقاطع فيه الجزائر مع دولتي ليبيا و النيجر ، و تقع أقصى نقطة في غربها على الحدود التي تفصل بينها وبين الصحراء الغربية و المغرب خط طول 8,40 ° غربا أما أقصى نقطة في شمالها فتقع في مدينة سكيكدة على دائرة عرض 37,5 ° شمالا و تقع أقصى نقطة في جنوبها على الحدود التي تشترك فيها مع مالي في بلدية تين زاودتين التابعة لولاية تمنراست على دائرة عرض 18,58 ° شمالا .

تبلغ مساحة الجزائر الإجمالية حوالي 2,4 مليون كيلومتر مربع و بهذا تعد أكبر دولة في قارة إفريقيا مساحة ، و تشترك في الحدود مع العديد من الدول إذ يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، و من الشمال الشرقي تحدها تونس التي تشترك معها بالحدود بطول 965 كم مربع و من الشمال الغربي المغرب التي يبلغ طول الحدود بينها حوالي 1,559 كم مربع أما من الجنوب الشرقي دولة النيجر التي تشترك معها بالحدود بطول 956 كم مربع و من الجنوب الغربي دولتا مالي و موريتانيا و يبلغ طول الحدود مع الدولتين حوالي 18,39 كم مربع فضلا عن ذلك فإن الجزائر تشترك بالحدود مع منطقة الصحراء الغربية بطول 42 كم مربع .

تمثل الجزائر بفضل موقعها الاستراتيجي نقطة انطلاق للاستثمار في جميع المجالات مع الأخذ بالحسبان مناخها و معدل الأمن و الاستقرار السائد فيها كما تعد إحدى البوابات الرئيسية بين قارتي إفريقيا و أوروبا و ذلك من شأنه أن يوفر مجموعة متنوعة من الفرص الاقتصادية للبلاد عدا ذلك فإن موقعها يجعلها ملائمة جدا لاستخدام الشمسي إذ تتجاوز مدة

¹ عباس متعب كرار و باسم ويس مراد ، " الجزائر: دراسة في المقومات الاستراتيجية"، مجلة المعهد ، العدد 10 ، العراق ، 2022 ، ص 297 ، على الرابط : [PDF.pdf](#)

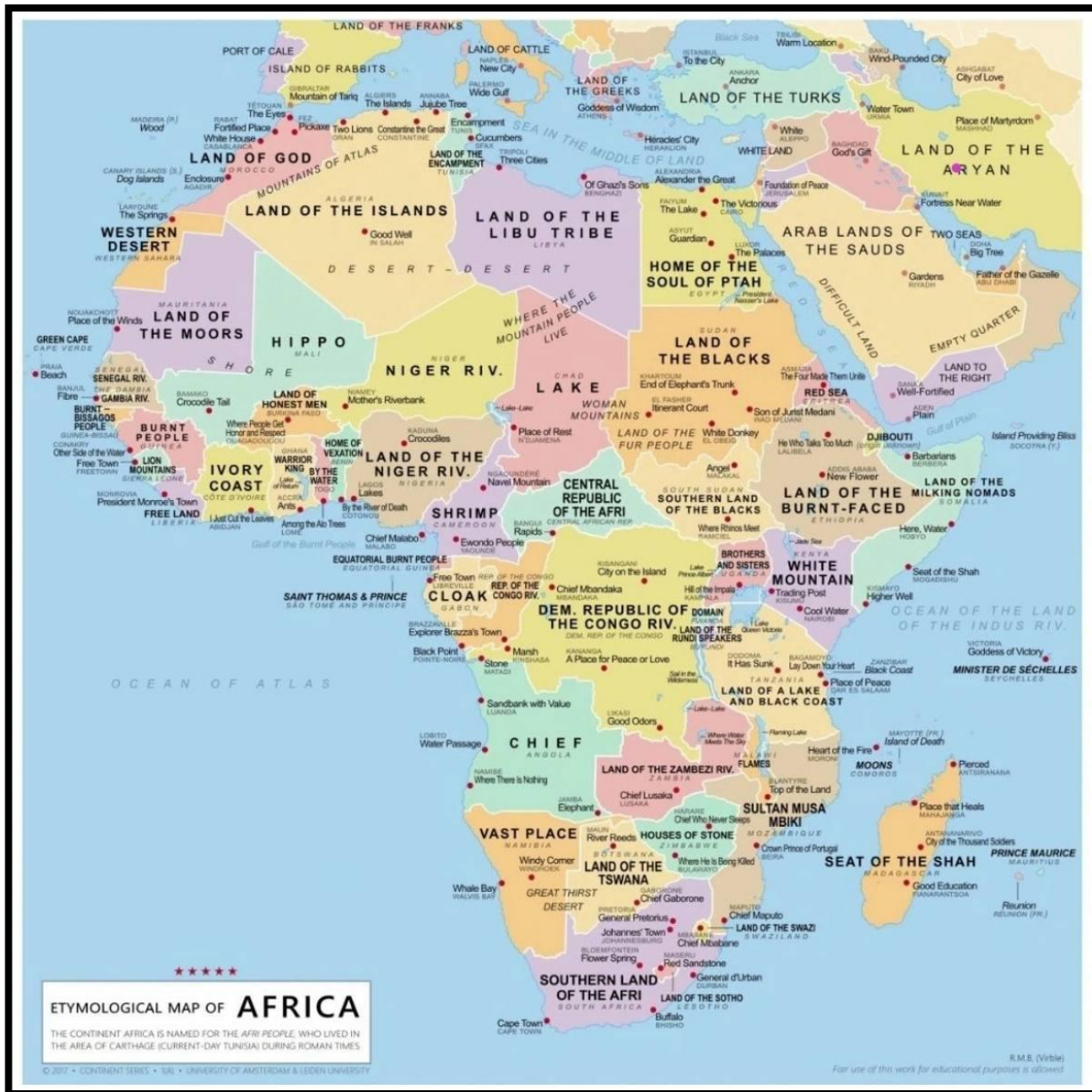
الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

الإشعاع فوق كامل الدولة الجزائرية الى 3,370 ساعة سنويا ، يمتاز الجزء الشمالي من البلاد بمعدلات إشعاع شمسي مرتفعة لذا فمن المتوقع أن يزداد الطلب على الطاقة الشمسية مستقبلا .

الموقع الجغرافي لجزائر أكسبها أهمية إقتصادية إذ إن وقوع الجزائر على ساحل البحر الأبيض المتوسط جعلها تحتفظ بكميات كبيرة من النفط ، و الغاز الموجودة في البحر الأبيض المتوسط ، لموقع الجزائر أهمية استراتيجية و خصائص حيوية تجمع بين ميزات نادرة استمدت من موقعها المتوسط في خريطة العالم القديم ، فهي جسر اتصال و محور التقاء حضاري بين إفريقيا و أوروبا و بين المغرب العربي و الشرق الأوسط و ممرا حيويا للعديد من طرق الاتصال العالمية برا ، و بحرا و جوا، إذ كانت الجزائر على مر التاريخ جزءا من الحضارة العالمية الفاعلة في المنطقة إقليميا و عالميا .

تاريخيا كان البحر الأبيض المتوسط دائما عامل ربط و اتصال حركي اقتصادي و إنساني مع أوروبا ، و كذلك توغل الجزائر داخل لعمق الإفريقي الذي يربط شمالها بمنطقة الساحل الإفريقي و نشطت هذه العلاقة خاصة بعد انجاز طريق الوحدة الإفريقية أدت الى نشاط العلاقات الإنسانية و التاريخية و الاقتصادية ، و المبادلات التجارية ، و من هنا فقد لفت هذا الموقع الجغرافي المتميز للجزائر أنظار أوروبا الى الأهمية الاستراتيجية للجزائر و المتمثلة في أنه من يتحكم في الجزائر . فضلا عن ذلك ستطرح الباحثة خارطة الموقع الجغرافي للجزائر للضرورة العلمية .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.



الخريطة رقم(01): توضح الخريطة الايتيمولوجية لإفريقيا

المصدر:

https://www.linkedin.com/feed/update/urn:li:activity:7457760822149222401?utm_source=share&utm_medium=member_ios&rcm=ACoAAE7c1YIBYND7I-fIcGZ0jUPtmQAt6TwzUhW

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

يلعب الموقع الجغرافي دورا كبيرا في سياسات الدول و في بناء قوتها منذ فترات زمنية سابقة ، حيث اهتم علماء كثر بمواقع الدولة المختلفة (الموقع الفلكي ، الموقع بالنسبة لليابس و الماء) و في هذا الصدد تأتي مقولة نابليون بونابارت أن سياسة الدولة تكمن من جغرافيتها¹.

إن وجود أي دولة في منطقة معتدلة المناخ ، وامتدادها طويلا على رقعة جغرافية كبيرة قد يكفل لها انتاجا زراعيا وفيرا . كما أن القوى العظمى ترتبط أراضيها بنطاقات مناخية معتدلة ذات تنوع مناخي .

في هذا الإطار ، قال جون كيفر JOHN KEIFFER بأن التركيز الحالي للقوة ينحصر في منطقة تمتد حول العالم بين دائرتي عرض 40-50 ° درجة شمالا ، و تقل درجة القوة جنوب المنطقة .

يمكن الحديث عن أهمية الموقع الجغرافي في قوة الدولة أيضا من خلال موقع الدولة بالنسبة للبحار و المحيطات ، الذي يحدد طول سواحلها و منافذها البحرية التي تتيح لها انفتاحا على العالم ، و ثروات بحرية إضافية . فالدول التي لها أكثر من منفذ على الماء – كالولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا ، أو الدول الجزرية كبريطانيا و اليابان – لها ميزة موقعية تفوق الدول ذات المنفذ الواحد كبورما مثلا . أو الدول القارية الحبيسة التي لا تتوفر لها إطلالة على الماء ، و بالتالي لا تستطيع النفاذ إلا عن طريق أراضي أجنبية ، مما يجعلها تعاني مشكلة الاتصال ببقية العالم الخارجي .

إضافة الى تحكم الدول الساحلية في مصيرها خاصة فيما يخص التجارة و النقل و علاقاتها بغيرها من الدول ، مثال ذلك أفغانستان و المجر .

في حين توجد دول لها منفذ على البحر ، لكنها تعاني من العزلة ، و ذلك لبعدها عن طرق التجارة العالمية الرئيسية ، مثال ذلك البيرو و الإكوادور

و هنالك دول تحتل مواقع استراتيجية متميزة على خريطة العالم مما يزيد من قوتها كتركيا ، بينما تقع دول أخرى في مناطق معزولة كآيسلندا ، في حين هنالك دول تشرف على ممرات مائية تصل بين بحرين كالدردينيل ، و مضيق جبل طارق ، ومضيق باب المندب و قناة بنما ،

¹ قدر حدة ، "دور الموارد الجغرافية في بناء قوة بناء الدولة : دراسة حالة الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، قسم العلوم السياسية ، 2020/2019 ، ص 15-16 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

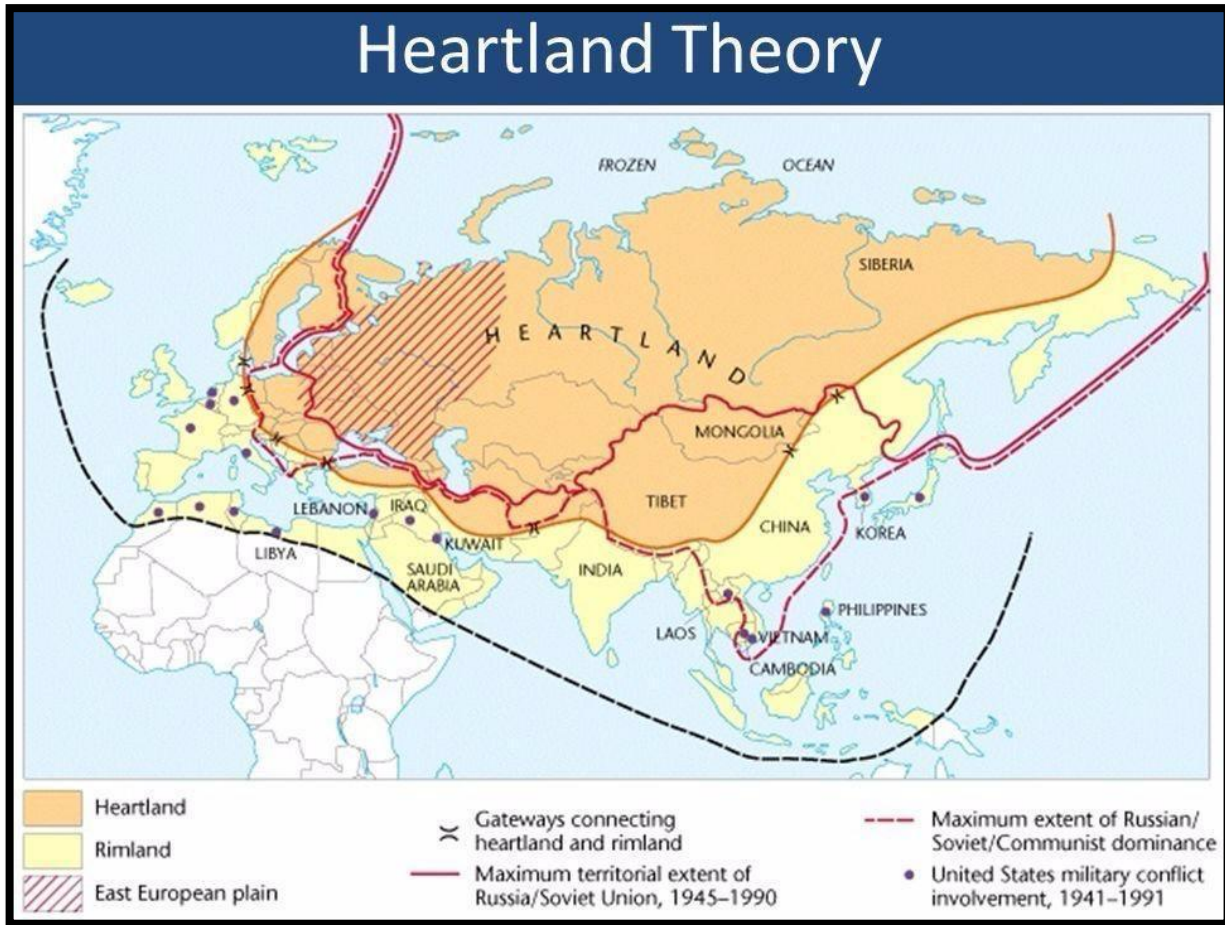
و قناة السويس بالنسبة لمصر . إذ أكسبت القناة مصر موقعا استراتيجيا من خلال كونها ممر لنقلات البترول الى دول الأوروبية و غيرها التي تحتاج الى هذا المورد الهام . و لا تقتصر قيمة الموقع بالنسبة للبحر على الأهمية الإستراتيجية فقط ، بل يتعدى ذلك الى الأهمية في حياة السكان ومواردها . مثلا النرويج التي تعتمد في غذاء سكانها على جزء كبير من صيد البحر من خلال مصايد المحيط الهادي . و يلعب موقع دولة ما على الخارطة و عدد الدول التي تجاورها و تشاركها الحدود السياسية (موقع الجوار) دورا إيجابيا و آخر سلبيا ، و يتوقف ذلك على عدد الدول المجاورة لتلك الدولة ، و على طبيعة العلاقات بينها . فهناك دول لا تجاورها سوى دولتان مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تجاورها كندا من جهو الشمال ، و المكسيك من جهة الجنوب . عكس روسيا التي تجاورها عشرة دول 10 هي : الصين ، منغوليا ، أفغانستان ، إيران ، تركيا ، رومانيا ، هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا بولندا ، فلندا ، أوكرانيا ، وروسيا البيضاء . فقد تسوء علاقات الجوار بين هذه الدول في حالة وجود دولة ذات نهج عدواني ، أو في حالة إحاطة الدولة بدول تختلف عنها فكريا و سياسيا ، حيث قد يتحول هذا الاختلاف الى توتر في العلاقات إذا تواجدت الظروف المشجعة على ذلك (كإيران في منطقة الخليج العربي) و يظهر التأثير الجغرافي لموقع الجوار على العلاقات بين الدول ، في حالة وجود تباين بين الدول من حيث القوة ، فقد تضطر الدولة الضعيفة الى الخضوع للدولة القوية ، وتبني سياسة خارجية تتوافق مع هذه الدولة القوية .¹

بالفعل هذا تدلي به النظريات الجيوبوليتيكية حول الموقع و المجال الحيوي لأي دولة و الصراع حول المنطقة الأوراسية فمن يتحكم بها يتحكم بقلب العالم من خلال أفكار فريديريك رانتزل ، ماهان و هارفورد ماكيندر الذي اشتهر بمعادلته " من يحكم أوروبا الشرقية يحكم قلب العالم Heart Land و من يحكم جزيرة العالم يسيطر على العالم و الجدير بالذكر أن ماكيندر قد أدرج في خلال تقسيمه للمنطقة الأوراسية على غرار سابقه منطقة شمال إفريقيا

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و من بينها شمال الجزائر أيضا إلى منطقة Rimland، و هذا إن دل على شيء هو أن للجزائر وبصريح العبارة موقعا جغرافيا مميزا يؤهلها للعب الدور في السياسة الدولية.¹



الخريطة رقم (02): يوضح نظرية قلب العالم لماكيندر

المصدر:

Hamza Akenji, "Chapter 4, Geopolitical Case Study: Crimea", ResearchGate, December 2024, p64.

وعن مناخ وطن الجزائر ؛ واقع بالمنطقة المعتدلة و لقربه من خط الاستواء كانت برودته أضعف من حرارته . و قد تأثر جوه بالبحر شمالا و الصحراء جنوبا ، فكانت الجهات الشمالية على غاية من الاعتدال : إذ البحر يضعف حرارة الصيف بمياهه و يخزنها فإذا كان الشتاء قاوم برودته بابخرته السخنة ، فيعتدل الجو – تقريبا – صيفا وشتاءا . أما الجهات

¹ نورا عيه جي، "نظرية قلب العالم HeartLand Theory"، الموسوعة السياسية، نشر في 2019/05/13 ، تاريخ الإطلاع: 2026/05/02 ، على الرابط: [الموسوعة السياسية](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
الجنوبية فهي شديدة الحر لأن الصحراء تدفع حرارة الصيف و لاتخزنها ؛ و إذا جاء البرد لم يجد ما يجد فيشتد أيضا .¹

أما من حيث المطر و عدمه فإن الوطن الجزائري ليس له في الحقيقة إلا فصلان : فصل الأمطار ؛ و فصل اليبس الأول يبتدئ من منتصف الخريف الى مضي شهرين من الربيع . و أكثر ما يكون المطر في الشهر الأخير من الخريف و شهور الشتاء الثلاثة . و الثاني يبتدئ من أواخر الربيع الى منتصف الخريف، و في بعض هذه المدة تشتد الحرارة و تقلق البشر خصوصا إذا هبت ريح السموم .

و عن الشاطئ الجزائري كاد يكون خطا مستويا . و لذلك قلت رؤوسه و خلجانه و كانت مراسيه قليلة العمق و طوله حسب الحدود الحالية 1600 ميل . و الرؤوس الكبار بهذا الشاطئ هي : رأس فلكون ، رأس إيفي ، رأس كاكسين ، رأس مطيفو ، رأس كربون ، رأس بوقرعون ، رأس الحديد ، رأس القارد . و الخلجان الكبار هي : خليج وهران ، خليج أرزيو ، خليج الجزائر ، خليج بجاية ، خليج استورة بسكيكدة ، و خليج بونة . و مراسيه هي : مرسى وهران ، مرسى تنس ، مرسى شرشال ، مرسى الجزائر ، مرسى الرجاج و هو مقابل لجزيرة ميورقة الاسبانية ، مرسى بجاية ، مرسى جيجل ، مرسى القل ، مرسى استورة قرب سكيكدة ، مرسى بونة ، مرسى مدينة الخرز و هي القالة ، و كما و ذكر البكري رؤوس و خلجان كثيرة فأهمها شبه جزيرة فاهمها شبه جزيرة سيدي فرج التي نزلها الفرنسيون سنة 1830 .

أما جبال الجزائر ، تتكون جبال الجزائر سلسلتين متوازيتين أخذت من الغرب الى الشرق . تفرق بينهما الهضاب غربا و تكادان تتلاقيان بعمالة تونس . تعرف السلسلة الشمالية منهما بالأطلس التلي ؛ و الجنوبية بالأطلس الصحراوي . و لا يتجاوز ارتفاع السلسلتين عن البحر المليون إلا قليلا . و جبال الأطلي التلي أكثر ارتفاعا من جبال الأطلس الصحراوي . و تفرق جبال الأطلس كليهما أما بسهول و اما بمضائق ؛ والجدير بالذكر أن للجبال دخلا في كثرة المياه و قلنتها ، فمتى ارتفعت الجبال جلبت اليها السحاب فينزل المطر و كلما

¹ مبارك بن محمد الميلي ، تقديم و تصحيح محمد الميلي ، "تاريخ الجزائر في القديم و الحديث "، الجزء الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، أفريل 1986 ، ص 54-57 .
مبارك الميلي (1896-1945) ، هو أحد أبرز علماء الجزائر ، و مصلح ، و مؤرخ ، و كاتب وكان عضو فاعل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، كما أنه :كان تلميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

ازدادات الجبال علوا ازداد المطر كثرة .وجبال الجزائر ليست متناهية في الصعود كما في بعض دول جنوب أوروبا .

أما الأودية فليست من الأنهار العظيمة و لا يكثر الماء بها الا شتاء بعد نزول الأمطار الغزيرة و في الصيف بعضها ييبس و بعضها تبقى به مياه قليلة . و لذلك لا تقل السفن العصرية الضخمة و لكن السفن القديمة كانت بعض الأودية تتحملها مثل وادي شلف و وادي سيبوس و قد ذكر البكري عن وادي قسنطينة أنه تجري فيه السفن ، و ذكر مثل ذلك عن نهر تافنا .

و أما البحيرات فهي ملحّة ولا يوجد بها الماء إلا فصل الأمطار و بحيرات الجزائر منها ما هو متسع جدا ومنها ما هو قليل الاتساع . فيم يخص الشطوط فتكون بالهضاب و الصحاري و من أشهرها : الشط الغربي في حدود الجزائر غربا ، الشط الشرقي فيقع بين جبل بني راشد و جبال سعيدة ، شط الحضنة جنوب المسيلة ، شط ملغيغ جنوب بسكرة ، أما البحيرات الصغيرة فمنها زاغر الغربي بالشمال الغربي من الجلفة ، زاغر الشرقي بالشمال الشرقي منها ، البحيرة في عمالة قسنطينة تقطعها السكة الحديدية الزاهبة من قسنطينة الى باتنة . كما و تنقسم الجزائر الى ثلاث مناطق طبيعية متوازنة آخذة من الغرب الى الشرق : المنطقة الأولى التل و الثانية الهضاب و الثالثة الصحراء .

1- التل : هو المنطقة التي على ساحل البحر و تأخذ في الارتفاع حتى تبلغ الأطلس التلي

. و مايلي البحر و تأخذ في الارتفاع حتى تبلغ الأطلس التلي . و مايلي البحر منها يدعى السواحل . و بمجاورته للبحر صار جوه متوسطا بين الحرارة و البرودة . و الشتاء فيه حسن جدا . و أرضه ذات سهول و جبال فكانت صالحة لضروب كثيرة من الفلاحة. أما جباله فقد تقدمت ، و أما سهوله فهي خصبة مأمونة الري . منها سهل وهران ، سهل شلف ، سهل متيجة و هو أخصب سهول الجزائر واقع بين ساحل الجزائر شمالا ووطن القبائل شرقا و جبال البليدة و مليانة جنوبا . سهل حمزة بالبويرة ، سهل عنابة و هو شبيه بسهل متيجة لولا ما به من كثرة الحمى الناشئة عن بحيرة فزارة .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

2- الهضاب : و هي المنطقة الوسطى ذات سهول عالية يبلغ متوسط ارتفاعها 1600 ذراعا ؛ و قد تصل 1800 . وبها منخفضات تتكون في بعضها بحيرات . هواؤها جاف : لأن جبال الأطلس التلي تمسك عنها السحاب و جبال الأطلس الصحراوي- لتفرقها- لا تمسك عنها الرياح السائم . و تختلف حالها صيفا و شتاءا اختلافا كبيرا و كذلك لا تجد المناسبة بين ليلها و نهارها : الشتاء بارد جدا و في بعض الأماكن تسقط الثلوج بكثرة ؛ و الصيف حار و لكن ليلاليه معتدلة حسنة . و الرياح بالهضاب كثيرة و الحمى نادرة . و من الهضاب الواسعة هضبة الحضنة تكثر بها الرمال و هي في الجفاف هواؤها و حرارة طقسها شبيهة بالصحراء .

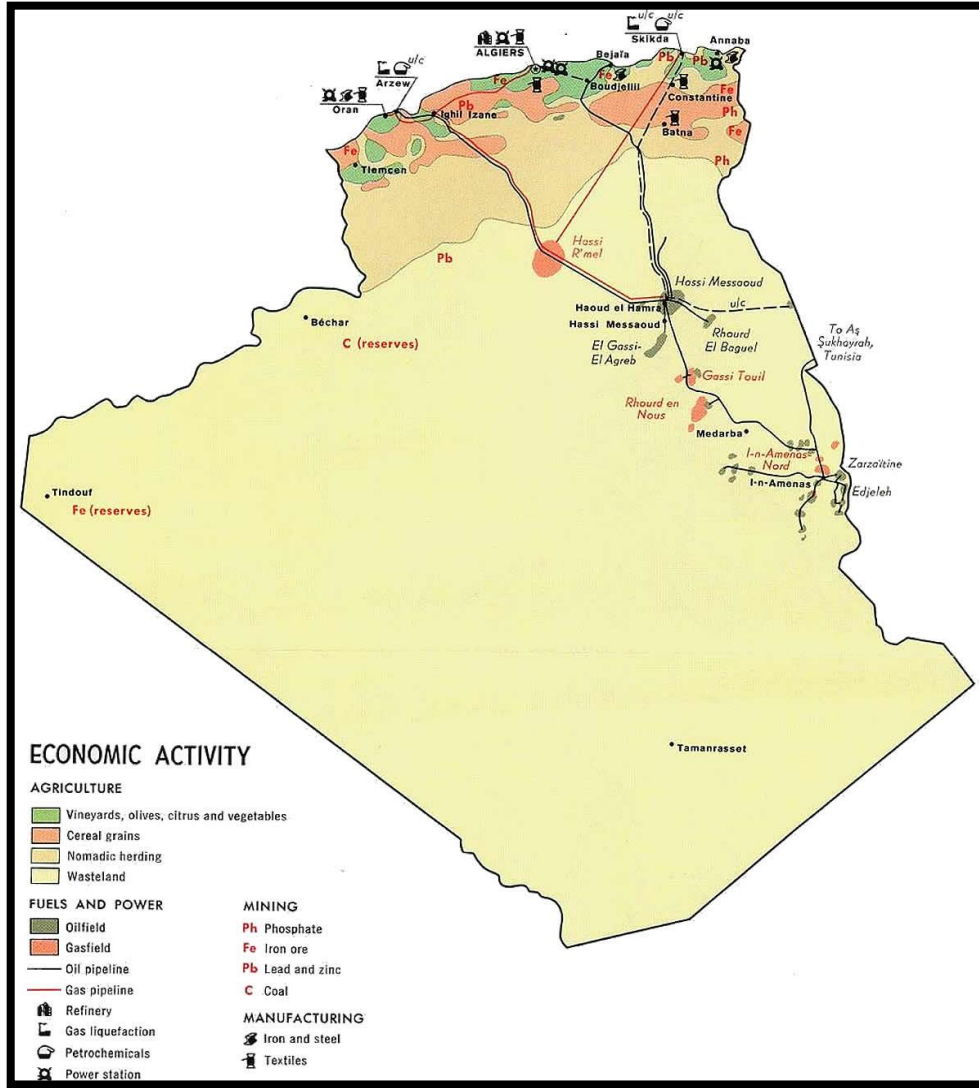
3- الصحراء : و هي المنطقة الجنوبية و غالب أرضها رمال تذروها الرياح . و لكن بها واحات جميلة ذات مياه مطردة يغرس عليها النخيل و أنواع من الأشجار و يسقى بها بعض الخضر و قليل من الزرع . و بها هضاب لا تنبت شيئا تدعى الحمادة و كثبان من الرمل تمسك الندى فينبت بها بعض الأعشاب ترعاها الجمال . و بها أودية لا تجري بالماء إلا بعد نزول المطر الغزير . و من واحاتها قرارة بتوات ، واحة فجيج ، واحة المنيع ، واحة ورقلة .

فيم يخص الغطاء النباتي و الغابي ؛ فإن الجبال الجزائرية كلها ذات أشجار متنوعة و خضروات مختلفة،

و ليست الأشجار مختصة بالجبال بل توجد في غيرها أيضا . و من الغابات الشهيرة غابة ثنية الأحد، غابة عزازقة ، غابة بابور ، غابة سوق اهراس ، غابة الأوراس ... و من الأشجار البطم، و البلوط و الخروع و الخرنوب، الخلاف و هو الصفصاف الدردار ، الدفلى ، الضال ، الضرو، السرو ، الصنوبر، الأرز ، العرعر ، العشرق ، الطرفاء ، القصب ، الكافور ، الكرم ، النبق، النشم ، الريحان ، الكروش ، و من الخضروات البهار ، الحرشف، و العامة تقول الخرشف الحرمل ، الحسك ، الحنظل ، الخبازي، السلق ، شقاق النعمان، عنب الثعلب ، العرفج ، الكراث، الكرفس، البرجس ، الصعتر ، الديس، الحلفاء، الدرين و الثلاثة الأخيرة كل منها مختص بمنطقة الديس بالتل ، الحلفا بالهضاب ، الدرين بالصحراء .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و ليس في استطاعة أحد أن يحصي النباتات الموجودة في الجزائر و لكنها على كثرة أصنافها و عظم فوائدها لا ينتفع بها الجزائريون إلا انتفاعا بسيطا. فلو علموا خصائصها وأحيوا علم الكيمياء لخدموا الطب خدمات جليلة و كان لهم السبق في الميدان الاقتصادي .



الخريطة رقم (03): يوضح الخريطة الاقتصادية للجزائر .

المصدر: : On the world map on :

[Economic map of Algeria - Ontheworldmap.com](http://Ontheworldmap.com)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و عن نوعية الحيوانات الموجودة التي يجب تأمين غذائها أيضا ، لأنها تدخل في سلاسل
توريد الغذاء ، يعيش في غابات الجزائر و فلواتها حيوانات كثيرة لا يأتي عليها العد . ولكن
على سبيل الذكر و لا الحصر ذوات الأرنب ، الأسد ، ابن عرس ، ابن آوى ، الثعلب ،
الخنزير ، الذئب ، سنور البر ، الضبع ، القرد ، الكركند ، كلب الماء ، النمر ، اليربوع ،
القنفذ ، الضربوب ، الغزال ، الوعل .
ومن الطير البازي ، البغاء ، البلبل ، البوم ، الحباري ، الحدأة ، الحكام ، الحجل ، الخفاش ،
الرخمة ، الزرزور ، السماني ، الصقر ، العصفور ، العقبا ، الغراب ، القنبرة ، القطا ،
الكروان ، النعامة ، النسر ، الهدهد . و من الحيات : الأفعى ، الثعبان ، العقرب ، الحرباء ،
الضب ، الورل .

إن ذكر هاته الأنواع من الحيوانات هو لإشارة الى أن وفور السباع العادية و الحيات السامة
ما يقوي الذكاء ويعين على الاختراع لأن مجاورها مضطر الى وقاية نفسه منها ومحتاج الى
تدبير حيل للانتقام منها . وقديما قيل : الحاجو أم الاختراع و في وفور الصيد من الطير و
غيرها ما يحمل على تعلم الرماية و الحذق فيها . إذن فالشعب الجزائري متأثرا بطبيعته من
أنبل الشعوب و أحكمها رماية .

بخصوص المميزات الفلاحية ، أرض الجزائر كريمة البقع طيبة التربة منبجسة العيون و
الأنهار آخذة حقها من الشمس فكانت لذلك خصبة الجبال و البساتن صالحة لضروب كثير
من الفلاحة . ولكن عماد ثروتها و دعامة غناها شيئان : الحبوب و هي في الدرجة الأولى
معروفة بذلك من القديم . و قد كان الرومان يدعون الجزائر - و غيرها من التراب الإفريقي
- مخزن حبوب روما و الزيتون في الدرجة الثانية .

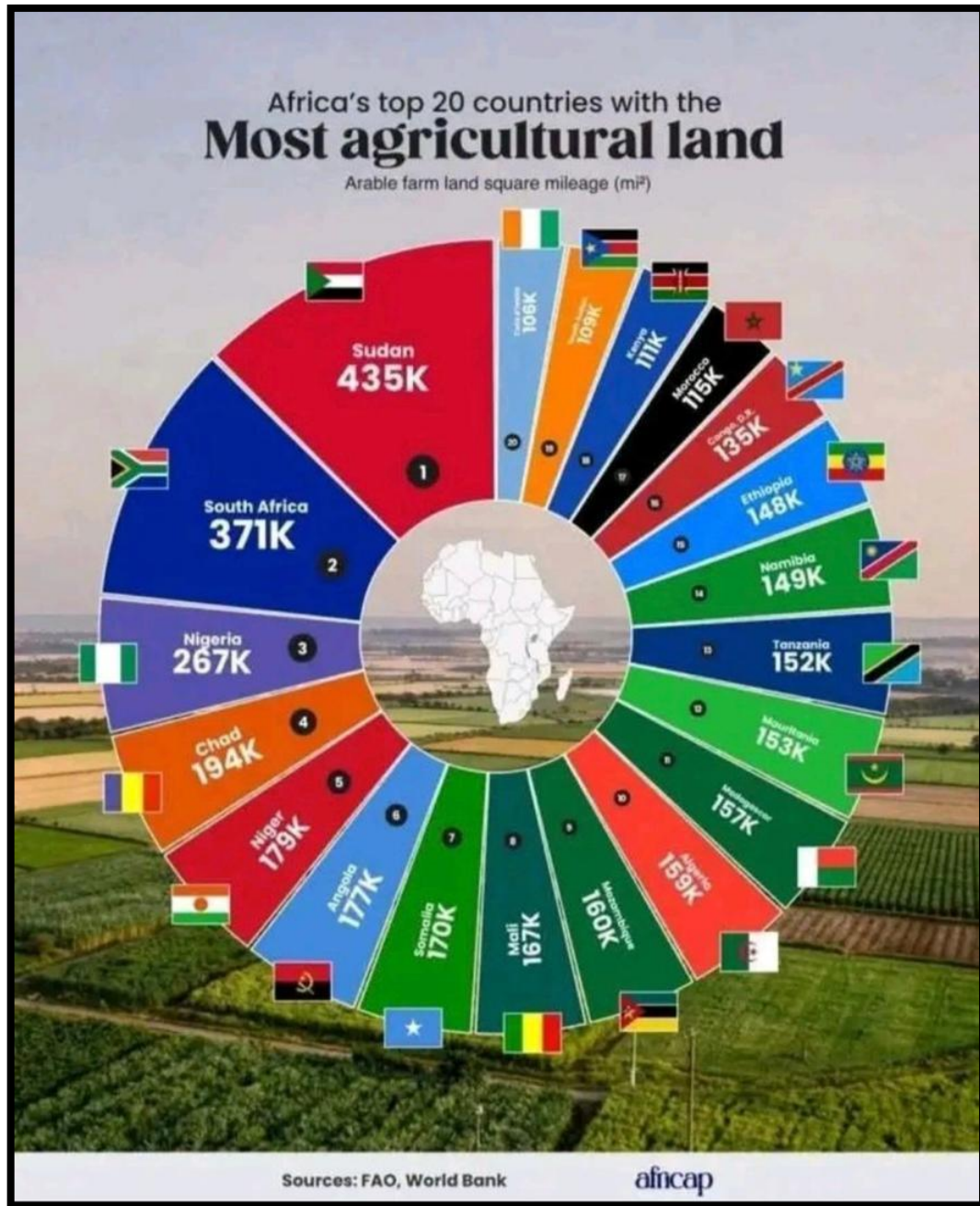
إن الجزائر وطن خيرات كثيرة ليس من المستطاع احصاؤها . و لكن نذكر بعض ما يحرث
به أو يغرس . فمن مزرعها الحنطة و هي أنواع متفاوتة في الجودة ، الشعير ، السلت . و
قشرته قشرة الشعير و حبته حبة القمح و تدعوه العامة شعير النبي . الحمص ، الفول ، الأرز ،
الدخن ، الذرة وهي نوعان ، العدس ، الكتان ، القطن ، التبغ .

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 54-58 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و من أشجارها الزيتونو هو أعظمها فائدة . التين . وهو أنواع كثيرة و يدخر للاقتيات ،
الكرم و هو ضروب كثيرة و جودته مشهورة . النخيل و هو بصحرائها ذو أنواع يعسر عدها
منها مالا نظير له في سائر البلاد طعما و نكهة . التفاح و هو أنواع مختلفة طعما و ريحا .
الاجاص و هو أنواع مختلفة طعما و حجما . اللوز و هو نوعان صلب و لين . البرتقال
(الشينة-التشينة) الليمون و هو أنواع الزنبوع ، الأترج ، الجوز ، الموز ، الخوخ ، وفيه
أصناف ، المشمش و فيه أصناف تبلغ ثمرة بعضها حجم ثمرة الخوخ ، الفستق ، العناب و
هو كثير بناحية بونة حتى سميت من أجل ذلك عنابة ، البوفريوة ، السفرجل و هو موجود
بجميع جهات الوطن و لكن سفرجل تيهرت شهرة على غيره و كذلك التوت و هو أنواع
بالإضافة الى الكرز أو حب الملوك.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.



الشكل رقم (06) : الدائرة البيانية لأفضل 20 دولة من حيث الأراضي الزراعية .

المصدر : Genet Atile Asefa, "Africa's top 20 countries with the most agricultural land", linked in ,28/04/2026, on : [Post | LinkedIn](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

من خلال الشكل الموضح أعلاه تظهر الجزائر أعلاه في المرتبة العاشرة . إذ تنبت غير ما ذكر من ضروب الحبوب و الأشجار ضروبا من الخضر و البقول و كل ذلك يدل على أرض خصبة طيبة . و لكن هل ذلك مدح لها أم ذم ؟

في هذا الشأن ترى الباحثة أن كل هاته المميزات الجغرافية التي تمتلكها الجزائر؛ من شساعة المساحة ، الى الإطلالة البحرية ، الى عمقها في القارة الإفريقية و الى صلاح تربتها و التي تصنف الجزائر على أنها تمتلك أهمية جيواستراتيجية، إلا أن القدرات الجغرافية يجب أن نستفيد منها أكثر وأن تفعل و تستغل كل الاستغلال خاصة من أجل أمنها الغذائي ؛ لأنه في منطق تطور الدول و نموها العامل الجغرافي يلعب دور و لكن الحكامة و الإرادة السياسية أيضا يلعبان دورا مهما . فلو نرى مثلا دولة سنغافورة التي كانت عبارة عن مستنقع و لكنها أصبحت اليوم نموذجا يحتذى به ، بحيث أن مؤشر الأمن الغذائي عندها هو الأول عالميا لعدة سنوات متتالية و هي الدولة الوحيدة في آسيا التي تحافظ على مكانتها ضمن المراكز العشرة الأولى ¹ .

¹“Singapore tops food security index for 2nd straight year”, 11/12/2019, on : [Singapore tops food security index for 2nd straight year | Vietnam+ \(VietnamPlus\)](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المطلب الثاني : البعد التاريخي لقدرات الجزائر في تأمين غذائها .

تبعا للميزات الجغرافية التي تمتلكها الجزائر ، هذا يقود للدراسة الى اكتشاف أهم المطبات التاريخية للجزائر ، على سبيل الذكر لا الحصر ، الكاشفة عن قدراتها في تأمين غذائها و هذا في أوقات السلم و الحرب . من العهد الروماني بحيث أن الجزائر كانت مطرومة روما ،مرورا بالعهد العثماني و الاستعمار الفرنسي الغاشم .

لطالما كانت مسألة تأمين الغذاء محورية لدى الجزائر بحيث :

شهدت الجزائر في الفترة الرومانية نوعا من السياسة الحكيمة في مجال تأمين الغذاء ، فقد كانت مجموعة من الجهود التي بذلوها لتوفير الأمن و الاستقرار . من خلال الحد من حركة البدو و إقامة مشاريع الري و توسيع و تنويع الخريطة الزراعية ، هذا يلقي بالدراسة الى هل مسألة العجز في تأمين الغذاء هو من صنع الإنسان أم من صنع الطبيعة ؟ لأنه في المحصلة الأرض نفسها و الموارد القابلة للاستغلال هي نفسها . لأن في الفترة الرومانية كانت إفريقيا مطمورة روما ،وكانت كذلك ولكن الفرضية هنا أن شمال إفريقيا و الجزائر تحديدا كانت مطمورة لروما لكونها أرغمت على إمداد روما بالقمح ، و لو كان ذلك على حساب أبنائها . هذا ما أدى الى ظهور تناقض بين ثراء الباحة و عجز اليوم ، مع التغاضي عن المشكلات التي أدت الى هذا الانحطاط و التخلف ،الذي هو في الأساس الاستعمار و الاستغلال المفرط للأرض ، ما أدى الى إفقار التربة و استغلال الغطاء النباتي و إبادة الثروة الحيوانية ، نتيجة تقلص الغابات و عمليات الصيد المكثفة للحيوانات عامة و المفترسة بالخصوص لاستخدامها في لألعاب و المهرجانات و احتفالات النصر ، ما أدى الى الاختلال الإيكولوجي .

الحقيقة إن ما نعرفه عن تاريخنا مستمد من المصادر الأدبية الإغريقية –الرومانية ، التي لا شك تمثل رؤية ووجهة النظر الرومانية لأن التاريخ بكل أصنافه هو حمال أوجه فقد رأى فيها كثير من مؤرخي المدرسة الاستعمارية صراعا بين الحضارة و البداوة و أن أي محاولة لوقف التقدم الروماني و الاستيطان ، هو رفض لنمط حضاري أرقى و نظاما اجتماعيا أفضل .فالجانب غير المنطوق و المعروف في الأحداث أن شرع الرومان في مصادرة كل الأراضي الخصبة منذ أن وطئت أقدام المحاربين و غيرهم من المستوطنين الرومان و الاتين و الإيطاليين أقدامهم في كل مكان بادئين بأخصب الأراضي ،و اقتطعت

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

شركات الجباية و أعضاء الأرسقراطية الرومانية من النبلاء و الفرسان ، ممتلكات ضخمة لأنفسهم ،بينما طرد المواطنون الى السهوب و الصحاري ،وصار أمنهم الوحيد في المقاومة ، وهدفهم استعادة الأرض المسلوبة .

هذا كمثال تلك المدرسة ، أي الاستعمارية التي حاولت أيضا الترسخ في أذهاننا ، أننا عرفنا الزراعة مع قدوم الفينيقيين ، الذين أدخلوا التاريخ ،و تطورت و توسعت الخريطة الزراعية بقدوم الرومان و باستصلاح ،باستصلاح الأرض و إقامة مشاريع الري ، و الحد من نشاط البدو الرحل ،ووفرت الأمن و الاستقرار ، وحسنت معيشة الأهالي و حضرتهم . ازدهار العمران في هذه الفترة الرومانية في نظره ،مرده السياسة الحكيمة للأباطرة الرومان ،والجهود التي بذلوا في سبيل توفير الأمن و الاستقرار طبعاً للمستوطنين من الرومان و لللاتين – بعد مصادرة أراضي المواطنين و طردهم الى المناطق الصحراوية الجرداء ، و محاصرتهم في المناطق الجبلية الفقيرة و السهوب و محاولة الحد من حركة البدو الرحل .

تطلبت الحروب التي كانت تخوضها روما في بقاع مختلفة من العالم القديم المزيد من التجنيد ، و كان استدعاء الفلاحين للخدمة العسكرية سبباً أيضاً في تناقص عددهم و هجر مزارعهم ، التي اضطروا إما الى رهنها لإعالة أسرهم خلال الحروب أو يجبرون على التخلي على الزراعة بعد أن تتقل كاهلهم الديون المترتبة عن الضرائب ،فيتم طردهم من أملاكهم ، التي يستولي عليها جيرانهم من كبار الملاكين بل و كان الملاكون من أصحاب الضيع الكبرى ،يلجأون الى الاستيلاء على أراضي الفلاحين الصغار في غيابهم باستخدام شتى الحيل .

ما أثر على تراجع الإنتاج في إيطاليا في الوقت الذي تزايدت فيه الحاجة الى الحبوب خاصة القمح ، دفع روما الى الإعتماد على قمح مقاطعتي صقلية وسردينيا ، الذي كانت تحصل عليه في شكل ضريبة عينية victigales أو بأسعار رمزية مادام لم يكن في وسع الصقليين،تسويق حبوبهم الى بلد آخر غير أسواق روما و إيطاليا .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

كانت روما بعد اقتطاع التموين الضروري للجيش تباع الفائض بأسعار منخفضة ،
و أمام هذا الاستيراد المفرط لم تعد زراعة الحبوب في إيطاليا مجزية ،فوجه أصحاب
الضيع الكبرى جهودهم لتربية المواشي ، التي تماشى و المساحات الكبرى و غراسة الزيتون
و الكروم المجزية .

إذا كان تشكيل الضيع الكبرى Latifundia قد غير بشكل عميق درجة الزراعة
الرومانية ، التي يعود لها الفضل في رخاء الشعب الروماني ، نظرا لمساهمة صغار
الفلاحين بنصيب وافر من الإنتاج ،فان سبب تدمير طبقة الفلاحين هو اللجوء الى استخدام
العبيد في استغلال الأرض ، عوضا عن صغار الفلاحين الذين فقدوا أراضيهم و مناصب
عملهم الى المدن خاصة روما التي تزايد بها عدد العاطلين عن العمل ، إلى جانب قدامى
المحاربين المسلحين و مايثيرونه من أحداث شغب و مشاكل اجتماعية و آفات ، لم تجد روما
بدا من توفير الحبوب لهم ،إما بأسعار رمزية بادئ الأمر (قانونيا روبريا سنة 123 ق. م
أو مجانا لاحقا قانون كلوديا 58 ق.م ، فكان الى جانب تزويد توسعاتها في العالم القديم ،فكان
لابد لها من مصادر تموين جديدة ، فكانت شمال إفريقيا معروفة منذ عهود سابقة بإنتاجها
للحبوب خاصة القمح ، الذي امتاز بالكثرة والجودة .

كانت روما تسعى أيضا الى التخلص من هؤلاء العاطلين عن العمل تجنباً لما يثيرونه
من أحداث الشغب ، و كذا توطين النازحين من الأرياف الإيطالية الذين فقدوا أراضيهم
و الجنود المسرحين من الخدمة ، و هكذا يقدم التوسع خارج إيطاليا حلاً للمعضلة
الاقتصادية و الاجتماعية ، التي كان خطرها يتفاقم مع الوقت .¹

كان لتدهور الإنتاج الزراعي في إيطاليا آثار لا شك سلبية على المقاطعات ، نظرا
لتزايد الاحتياجات الرومانية للحبوب و خاصة القمح ، فكان على المقاطعات تغطية ذلك
كضريبة . و كان عدد المستفيدين من التنويع قد بلغ ثلثة وعشرين ألفا 320000 ، إذ لاحظ
320 ألفا في عهد أغسطس ، الذي قام بإحصاء جديد سنة 2 ق.م و حدد عدد المستفيدين من
تمويل الدولة بـ200 ألف شخص ،يستلمون جرابة من 44 لترا من القمح كل شهر ، و ترتفع
هذه الكمية في عهد الإمبراطور نيرون (54-68)م إلى 18 مليون صاع ، وهو ما يساوي

¹ محمد الهادي حارش، "إفريقيا مطمورة روما: قراءة في السياسة الزراعية لروما في شمال إفريقيا"، مجلة عصور الجديدة، المجلد 13-العدد 2 ،
2023/11/19 ، ص35-39 ، على الرابط: [إفريقيا-مطمورة-روما -قراءة-في-السياسة-الزراعية-لروما-في-شمال-إفريقيا.pdf](https://www.researchgate.net/publication/375111111).

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

1260000، و هو ما يدعو الى الاعتقاد في حدوث ارتفاع حاد في معدل إنتاج القمح، لكن في الواقع يتماشى مع سياسة الأباطرة الرومان، التي اتسمت في القرن الأول الميلادي بتكريس جهودهم لزراعة القمح، التي انتشرت بالخصوص في السهول أمبوريا و السهول الكبرى بتونس و السهول العليا القسنطينية و مناطق من موريطانيا القيصرية سطيف بالخصوص . هذا حتى تستجيب لاحتياجات الأفواه الجائعة في روما، والتي تتزايد يوما بعد يوم و تستجيب أيضا لسياسة التوزيع المجاني لهذه المادة الأساسية: القمح، خارج الحبوب و القمح بالخصوص، التي كرست الجهود للتوسع في إنتاجه، و أصبح الشجرة، التي تغطي الغابة، نجد أن الزراعة الشجرية، كانت حكرًا على إيطاليا، إذ حاولت روما احتكار هذه الزراعة (الزيتون و الكروم) بمنع انتشارها خارج حدود شبه جزيرة إيطاليا، بل و أمر الإمبراطور دوميسيانوس 81-86 م إزالتها من المقاطعات، بهدف حماية الإنتاج الإيطالي من المنافسة الخارجية، ذلك لأن إيطاليا، كانت حينئذ تتحكم في سوق النبيذ و الزيت المربحة، و حرصت أن لا يكون هنالك منافس لها في زراعة الكروم و الزيتون .

كان هذا خلال القرن الأول الميلادي، لكن هذه السياسة، تتغير فيما بعد لاسيما ابتداء من النصف الثاني للقرن الثاني الميلادي، حيث يتم توجيه الاهتمام الى الزراعة الشجرية، التي تصدرتها غراسة أشجار الزيتون و الكروم، حيث اعتبر بعض المؤرخين القرن الثاني فترة توسع و ازدهار المساحات المزروعة بالزيتون و الكروم، خاصة بعد أن أصبحت مادة الزيت توزع هي الأخرى بالمجان على العامة، بداية من عصر الإمبراطور سبتيميوس سواريس 193-211 م فاصبحت الأراضي، التي تستصلح تغرس بالزيتون .

تابع أباطرة القرن الثاني الميلادي، وهم يقدمون مزايا استثنائية للمزارعين الذين يقومون باستصلاح الأراضي غير الصالحة للحبوب، التي تركها المساحون مثل أراضي الغابات أو المستنقعات، ومن الممكن أيضا جزء من أراضي القمح، التي أنهكها الاستغلال المفرط و الكثيف، ويمكن أن تغرس زيتونا أو كروما، وأخيرا كل المناطق الواقعة الى الجنوب من المناطق، التي لا تتجاوز فيها كمية التساقط 200 ملم .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

هكذا، احتلت غراسة الزيتون في إقليم طرابلس و الهضاب العليا المحاذية للحدود الجزائرية-التونسية بين سوق أهراس و تبسة الى سبيلطة و منطقة القبائل مكانة هامة إذ أصبحت مدينة توبوسكتو (تكلات) ، إحدى مراكز التصدير للزيت إلى روما عبر بجاية . لا يجب أن يفهم أن هذه المناطق لم تعرف غراسة الزيتون قبل هذا العهد ، بل لنا في فرض يوليوس قيصر ضريبة سنوية على الجزء ، الذي احتله من نوميديا ، يقدر بثلاثة ملايين رطل من الزيت ، و المقدار نفسه على مدينة لبدة ، ما يدل على الانتشار الواسع لغراسة الزيتون في شمال إفريقيا ما قبل الرومان .

يشهد على ذلك أيضا ما ذكره ديودور الصقلي ، في إطار روايته لنزول أغاثوكليس في رأس الطيب أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، و ماشهده من مزارع الزيتون و الكروم و الأشجار المثمرة الأخرى ، و المراعي الشاسعة حيث تربي قطعان الثيران و الأغنام ، و حقول رطبة حيث ترب بالخيل .

هكذا نلاحظ أن الوضع ليس كما تحاول المدرسة الاستعمارية تصويره، و أن الكثير من الأعمال ، التي قامت بها روما ، لم تبدأ من فراغ و أن أعمالا سابقة كانت موجودة مهدت لهذا التوسع في الخريطة الزراعية في الفترة الرومانية ، فقد تحدثت مصادرنا عن الجهود التي بذلها ماسينييسا لتحويل الرعاة الى الاستقرار و ممارسة الزراعة ، التي لم تعد تقتصر على الحبوب فحسب ، بل امتدت لتشمل الزيتون و الكروم و الأشجار المثمرة الأخرى ، زيادة على تربية الخيول التي اشتهرت بها نوميديا .

أدى الإزدهار الزراعي و التطور التجاري في عهد ماسينييسا و عهد خلفائه الى نمو مدن و انبعاث أخرى ، و ظهرت بوادر التحول الحياة الإجتماعية في عهده صدرت نوميديا كميات معتبرة من القمح و الشعير الى روما و حتى شجرة الزيتون و الكروم لم تكن حديثة العهد بالمنطقة .

هذه الخيرات هي التي قد تكون أسالت لعاب روما ، خاصة مع تراجع الزراعة في شبه الجزيرة الإيطالية ، إذ تحولت مع الوقت الى ممون رئيسي لروما بالمواد الزراعية

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
الضرورية ، خاصة القمح و الزيت ، حتى أصبحت إفريقيا مطمورة روما شائعة
الاستخدام.¹

كانت سياسة الإمبراطورية الرومانية سياسة استغلال الموارد البشرية والاقتصادية لمملكة
نوميديا من خلال تسخير مواردها لرفاهية الشعب المنتصر ، فإذا كانت عبقرية الإنسان
الروماني البارحة أو الفرنسي في العصر الحديث ، هي التي كانت وراء ثراء المطمورة ،
نتساءل لماذا عجز الإنسان الروماني عن حل مشاكل روما الغذائية في إيطاليا؟ ألم يكن
الجوع ، و إشباع الأفواه الجائعة في روما وراء احتلالنا البارحة ؟ ألم تكن الديون الجزائرية
على فرنسا المترتبة على صفقات القمح ، التي عجزت فرنسا عن تسديدها هي سبب حادثة
المروحة ؟ من كان يعصره "الجوع" في الحقيقة ، نحن أم هم ؟

وفي مرحلة تاريخية أخرى تتم عن جهود الجزائر في تأمين غذائها ، نجد أن المجتمع
الجزائري خلال العهد العثماني عرف تنوعا في تركيبته الاجتماعية ، فنتج عن ذلك التنوع
في العادات و التقاليد ، و كذا في التصرفات اليومية كاللباس و الغذاء و غيرها من القضايا
المرتبطة بظروف الحياة. سواء من خلال الإنتاج المحلي أو الاستيراد إذا استدعت الظروف
ذلك . و من أسباب تنوع و اختلاف الغذاء ، الى جانب ماسبق ذكره ، وجود طوائف دينية
متعددة فهناك المسلمون الذين يشكلون الغالبية و المسيحية التي يعتنقها الأسرى و كذا
القناصل الى جانب اليهودية لوجود يهود سكنوا البلاد منذ أمد بعيد . فكان لكل فئة عاداتها و
طبائعها في الغذاء ، ومما لا شك فيه أن ذلك أدى الى تنوع في المحاصيل
و المواد الغذائية المعروضة في الأسواق ، حتى أن كتب الرحالة و القناصل و رجال الدين
و الأسرى الذين زاروا الجزائر أو استقروا بها لمدة من الزمن تظن في الحديث عن هذا
الموضوع .

عند الحديث عن طبيعة المواد الغذائية المستهلكة في الجزائر آنذاك، تشير مختلف
المصادر الى ذلك التنوع في مائدة الجزائريين ؛ حيث نستخلص أن غذاءهم كان متكاملا

¹ مرجع سبق ذكره ص 40-42 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
و متضمنا لكل ما يحتاجه جسم الإنسان للبقاء في حيوية و نشاط دائم ، و في هذا المجال يذكر القنصل الأمريكي وليم شالر W. Shaller أن أكل الجزائريين كان يتضمن الخبز و لحم الضأن و الدجاج و السمك و الحليب و الزبدة و الخمر-نستثني من ذلك المسلمين – و زيت الزيتون و الفواكه و الخضروات و الكسكسي . غير أنه يجب علينا ألا نعمم قول شالر على كل فئات المجتمع ، حيث وجدت فئات كان غذاؤها بسيطا جدا يقتصر في معظم الأحيان على الزيت و الخبز و بعض الخضر و الفواكه ، كما أن الخمر لم يكن ضمن موائد الجزائريين ، بل اقتصر ذلك على الأوروبيين الذين عاشوا في الجزائر ، أو الحانات التي كان يلجأ إليها بعض الشباب .

عن الحبوب و العجائن ، من بين ما كان يستهلكه الجزائريون بكميات كبيرة جلبت انتباه الكثير ممن زاروا الجزائر آنذاك ، النشويات ، حيث يقدم لنا كتاب " قانون على الأسواق " نماذج منها المعكرونة و الكسكسي و المحمص (شبيهة بالكسكسي و لكن جباتها أكبر) و الفداوش (الدويذة أو الشعيرية) ن غير أن مادة الخبز تبقى الأكثر استهلاكاً و لهذا كانت أسعارها مدعمة من قبل حكومة الإيالة¹ و هذا ما يذكره الدكتور شاو Shaw حين أكد على أنه من بين أربعة أشخاص هناك ثلاثة يقتاتون على الخبز و العجائن . أما حمدان خوجة فيشير الى طبيعة الخبز الذي يستهلكه سكان السهول ، أو العرب ، حيث يذكر انه مصنوع من خليط من القمح و الشعير ، و في أحيان كثيرة يصنع من الشعير فقط ، فرغم وفرة القمح لديهم كانوا يفضلون الشعير عليه ، إلا أنه لا يحدد لنا سبب ذلك ، فهو يرجعه إما الى المناخ أو الى قناعة لدى هؤلاء . و قد يكون وراء ذلك المجهود الجبار الذي يبذله هؤلاء في أعمالهم اليومية كالزراعة و الرعي ، فكان الشعير يمدهم بالطاقة التي تحتاجها أجسامهم لأدائها .
كما كان أهل الجزائر يستهلكون الكسكسي بكميات معتبرة حيث كان الطبق الرئيسي لديهم فمثلا يذكر حمدان خوجة أنه أثناء زيارته لجبال بني عباس قدم له المسفوف .

فالكسكسي غذاء الأغنياء و الفقراء ، و يبقى التميز و الاختلاف بينهم في طريقة تحضيره و المواد المستعملة فيه ، فالأغنياء يحضرونه باللحم أما الفقراء فيكتفون بدهنه بزيت الزيتون أو الزبدة .

¹ هنا نلاحظ أن سياسة تدعيم الأسعار موجودة في الجزائر منذ الفترة العثمانية .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

كما عرفت الجزائر زراعة الأرز ، خاصة في المناطق التي تتوفر على الماء مثل سهل الهيرة و المتيجة و جنوب قسنطينة ، و كذا في منطقة مليانة و المدية و هاتين المنطقتين كانتا توفران ما بين 5000 و 6000 قنطار و هي كمية تسد حاجات كل السكان ، مع ملاحظة أن أرز مليانة كان من أحسن الأنواع المنتجة محليا لصلابة حبوبه التي لا تنكسر عند الطهي .

والي جانب الجبوب بمختلف أشكالها ، كان المجتمع الجزائري يستهلك البقول بكثرة فكان الفلاح الجزائري ينتج العدس و الفول و الحمص ، و التي كانت تزرع في نهاية أكتوبر مع حلول فصل سقوط الأمطار و تجنى مع بداية فصل الربيع ، و خلال ذلك الفصل يصبح الفول غذاء و طبقا رئيسيا لكل فئات المجتمع ، أغنيائهم و فقرائهم ، حيث يستهلك بكميات معتبرة .

أنتجت الجزائر خلال ذلك العهد أنواعا مختلفة و متنوعة من الفواكه التي كثر استهلاكها ، لقد أكدت المصادر على ذلك التنوع فحسبها كانت تنتج فواكه المنطقة المعتدلة .و من الفواكه المنتجة بكثرة في الإيالة و التي كانت تستغل في انتاج مواد أخرى نذكر العنب ، فإلب جانب استغلاله في الأكل كان جزء منه يخصص لإنتاج الخمر و الآخر الخل ، و حسب المصادر كان المسيحيون مكلفون بحرفة انتاج الخمر و الخل للمحلات و الثكنات و الرياس . بالإضافة إلى استهلاك البطيخ و التمر فكان إنتاجه وفيرا و اتفقت كل المصادر على جودته و منهم شالر الذي اكد على كثرة واحات النخيل .وأمام وفرة محصول الفاكهة لجأ السكان الى تخزينها لتستهلك فيما بعد خاصة في فصل الشتاء ، عن طريق تجفيفها و صناعة المعجون للاحتفاظ بها طوال السنة .

و من المنتجات الغذائية الاستراتيجية التي أولتها سلطات الجزائر آنذاك أهمية خاصة، كانت مادة زيت الزيتون التي تنتج بكميات معتبرة في أنحاء كثيرة من البلاد لكثرة استهلاكه ، غير أن أهم المناطق التي تنتجها كانت منطقة القبائل و بعض جهات التيطري ويعرف زيت هاتين المنطقتين بزيت صنهاجة ، حيث كان الناس يقبلون عليه لجودته و سعره المناسب ¹ .

¹ محمد بوشناق، "النظام الغذائي في الجزائر خلال العهد العثماني، 1520-1830" ، المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية، المجلد 06، العدد 11، جوان 2020 ، ص 159-163 ، على الرابط : <https://www.researchgate.net/publication/341111111> النظام-الغذائي-في-الجزائر-خلال-العهد-العثماني-1520-1830.pdf

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

أما فيما يخص أسعار المواد الغذائية واللحوم فاختلفت المصادر في تحديدها حسب الفترات الزمنية، فوجدت مواد كان البايليك يدعم أسعارها*¹ وخاصة تلك الواسعة الاستهلاك، ومنها على سبيل المثال مادة الخبز حيث كان بإمكان أي الشخص أن يشتري كميات من الخبز بأسعار منخفضة، فيذكر الأب Dan الذي زار الجزائر في حوالي عام 1630 من أن سعر الخبز كان في متناول أي شخص، فبسر يقدر ب 3,33 درهما يمكن شراء الكمية الكافية منه، كما استرعى انتباهه كثرة اللحوم المعروضة بالأسواق وانخفاض سعرها، فمثلا رطل من لحم الخروف لا يتعدى سعره خمسة دراهم، أي ما يعادل واحد صولدي من عملة فرنسا، ورطل لحم الثور ب 3,33 درهما ، دجاجة كاملة بعشرة دراهم، عدد من طيور الحجل وأرنب بري بسعر مابين خمسة عشرة وعشرين درهما، فهو يرجع كثرة عدد الدواجن سواء الأليفة أو البرية كالدجاج أو الحجل لعدد المرات التي كانت تحضن فيها البيض حيث تتراوح ما بين سبع وثمانين مرات، إضافة إلى المناخ الدافئ الذي يحمي الكتاكيت من الموت. أما الدكتور شاو فيخبرنا في عام 1725 على ذلك الانخفاض في أسعار كل المواد الغذائية الذي اعتبره نعمة على سكان الإيالة، فصاع من القمح تراوح سعره ما بين فرنك و خمسين سنتيما و فرنك و ثمانين سنتيما، كما كان بإمكان أي شخص أن يشتري بأقل من سنتيم واحد قطعة كبيرة من الخبز وحزمة من الجزر وسلّة صغيرة من الفواكه، وفيما يخص اللحوم فالدجاجة الواحدة بخمسة وعشرين سنتيما، ويباع الخروف بأربعة فرنكات وأربعين سنتيما وأما البقرة بعجلها فثمانها خمسة وعشرين فرنكا.

و يخبرنا فاننور دي بارادي De Paradis.V أنه في عام 1788 كانت أسعار أونصات واحد صولدي، وبلغ سعر قنطار من الأرز المحلي ما بين عشرة واثنى عشرة جنيها، وسعر الدجاجة الواحدة بخمسة وعشرين سنتيما، أما دجاجتين كبيرتين فسعرهما ما بين اثني عشرة وأربعة عشرة صولدي، وسعر رطل من اللحم بثلاثة صولدي، ومائة بيضة بتسعة صولدي، ومما لاحظته بارادي أن أسعار اللحوم كانت تنخفض صيفا وترتفع شتاء، فمثلا كان سعر ربع خروف مابين عشرين وأربعة وعشرين صولدي في فصل الصيف ليرتفع في الشتاء إلى ثلاثين صولدي، أما سعر خروف كامل فما بين خمسة وستة جنيها صيفا ليصل شتاء إلى ما

* نلاحظ هنا أن سياسة الأسعار المدعومة عرفتها الجزائر منذ العهد العثماني .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

بين عشرة وإحدى عشرة جنيها، إن هذا الاختلاف في سعر اللحوم والمواشي بين فصلي الصيف والشتاء مرده إلى وفرة المراعي والكأ صيفا وقلتها شتاء.

منذ أواخر القرن الثامن عشر عرفت أسعار المواد الغذائية، ومنها الخبز بكل أنواعه ارتفاعا ملحوظا بسبب تراجع إنتاج الحبوب نتيجة الجفاف والقحط الذي كان يضرب البلاد من حين لآخر ففي عام 1184هـ / 1170م أصاب البلاد قحط شديد دام ست سنوات صاحبه ارتفاع سعر الصاع الجزائري من القمح إلى أربعة بوجو - مقدار دورو و نصف من العملة الإسبانية- أما خلال مجاعة عام 1219هـ / 1805م، فبلغ سعر الصاع الجزائري من القمح خمسة عشرة بوجو - أي خمسة دورو-، ولكن لحسن لحظ لم يتأثر السكان بهذا الارتفاع لكثرة الأموال المتداولة بين السكان.

ما تذكر المصادر انه خلال عهد عمر باشا 817-1815 تعرضت البلاد الى غزو الجراد، فنتج عن ذلك تراجع المحصول وارتفاع الأسعار، ولمواجهة الوضع لجأ الداي إلى توزيع القمح على الخبازين مع تحديد سعر مناسب كالذي كان وقت الوفرة، و رغم ذلك كان الناس " يقتتلون - يتزاحمون- على ذلك الخبر، وبقي الحال كذلك إلى أن وجد الزرع الجديد، وقد أخصبت الأرض تلك السنة -1815- ورخصت الأسعار.

أما عن التجارة الخارجية للمواد الغذائية، إضافة إلى ما كان ينتج محليا من مواد غذائية، كانت الإيالة تستورد كميات منها من الخارج، ولم يقتصر ذلك على المواد الأساسية كالقمح والأرز بل تعداه إلى بعض السلع الكمالية، فمثلا استوردت من فرنسا الفواكه الجافة كالجوز والقسطل والحلويات الجافة والخمور والخل وكذا بعض المزروعات المدارية التي كانت تجلبها هذه الدولة من مستعمراتها كالسكر والقهوة والشاي والتوابل، واستوردت من إسبانيا الزعفران والتبغ والتوابل، ويضاف إلى ذلك الجبن الهولندي والمربى والنقانق واللحوم المملحة من دول أخرى، إلا أن ما يجب ذكره أن هذه المواد كانت موجهة إلى فئة محددة من السكان كالحكام والأعيان والقناصل والتجار وممثلي الشركات الأجنبية والجاليات، ويستثنى من هؤلاء العبيد والأسرى الأوربيين لذين كان لهم وضع خاص.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

ومما يجب الإشارة إليه أن الجزائر فرضت مجموعة من الإجراءات فيما يخص تصدير بعض المواد الإستراتيجية^{1*}، وذلك لأنها كانت واسعة الاستهلاك ولم يكن هناك فائض لتصدير، ومنها الجلود الخام وزيت الزيتون التي يمنع تصديرها منعاً باتاً إلى الخارج، أما الحبوب والحيوانات فتحتاج إلى تصريح من الحكومة، وقد يستثنى من هذه الإجراءات الإيالات التابعة للدولة العثمانية.

عند ذكر طبائع السكان في تناول الغذاء لسكان الجزائر أوقات معلومة يتناولون فيها الطعام، فهم يستيقظون باكراً -أي عند الفجر - فيتناولون فطور الصباح، ثم يباشرون أعمالهم اليومية حتى العاشرة صباحاً حيث يتناولون الغذاء، بعد ذلك يعودون لأداء وظائفهم حتى آذان العصر فتغلق الدكاكين وتتوقف كل الأنشطة بالمدينة ويلجأ الجميع إلى مساكنهم مباشرة بعد أدائهم صلاة المغرب يتناولون عشاءهم ثم يصلون العشاء ويلجئون إلى الفراش. يرجع تناول السكان للعشاء مباشرة بعد صلاة المغرب إلى أسباب اقتصادية فهم يستغلون ضوء النهار وذلك حفاظاً على الشمع ولانعدام وسائل إضاءة متطورة

أما فيما يخص ما كان يأكله السكان فاختلف حسب الفئات الاجتماعية وكذا بين الريف والمدينة، ففي هذه الأخيرة كان السكان بمختلف انتماءاتهم، أتراك وعرب، وخاصة الأغنياء منهم يستهلكون أنواعاً عديدة من المرق واللحوم، إلى جانب بعض الأطباق المصنوعة من اللوز والتمر والمربي ومشتقات الحليب، ويخبرنا شاو أنه حضر العديد من الحفلات وشاهد بعينه أكثر من مائتي نوع من الأطباق حضرت بأكثر من أربعين طريقة مختلفة، إلا أن هذا لم يكن حال العامة من الناس الذين كان غذاؤهم غاية في البساطة والتواضع. وفيما يتعلق بطريقة تناول الأكل فكانت متشابهة لدى كل العائلات، ففي البداية يغسل الأفراد أيديهم، ثم يلتفون حول المائدة، ويتناولون الأكل بأيديهم بدون ملاعق أو شوكة حيث يقومون بتكوير اللقمة ووضعها في أفواههم مع مراعاة أن يكون الطعام دافئاً ومطهو شكل جيد حتى يسهل مضغه وهضمه بسهولة، وخاصة اللحم الذي يستهلك إما مطهواً أو مشوياً فيقسمه رب الأسرة بين الأفراد مستعملاً يديه لذلك، وكان من عادتهم ابتداء الأكل بالبسملة وإنهاؤه بالحمد

* هنا نلاحظ منطق الحمائية التجارية للجزائر Protectionism لبعض المواد الغذائية الاستراتيجية انطلاقاً من مبدأ أن الغذاء ليس مجرد سلع تجارية بل هو ركيزة للأمن القومي .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

لله، ثم يغسلون أيديهما في الأرياف والبوادي فإن الوضع كان مختلفا تماما، حيث غلب على السكان حياة البساطة في كل شيء بما في ذلك الأكل، فلم تكن لهم لا الإمكانيات ولا الوسائل لصنع أنواع راقية من الطعام، وكل ما توفر لديهم أواني مخصصة لعجن الخبز أو لطهي الأرز وغيره، ولهذا كان أكلهم بسيطا حتى بالنسبة للأعيان، ففيما يخص البدو اقتصر طعامهم على خبز يطهى على الجمر والأرز والخضر والفواكه والحليب والعسل، ويفضلون على كل ذلك زيت الزيتون بالخل يغمسون فيه خبز الشعير، كما كانوا يتناولون التين المجفف والزبيب بكثرة، أما اللحوم فلا يستهلكونها إلا نادرا وخاصة في المناسبات، فهم يفضلون مقايضتها بسلع أخرى، واقتصر شرايبهم على الماء فقط.

يقدم حمدان خوجة تفاصيل دقيقة حول غذاء أهل البادية، فيذكر بأنهم كانوا يخزنون التين المجفف في الأكياس، كما أن الزيت نادر الوجود عندهم، إلا أنه لا يعطينا سبب هذه الندرة، ولذلك فهم يعوضونه بالزبدة التي يحتفظون بها بعد إضافة الملح إليها، حتى أن الواحد منهم كان لا يخرج في الصباح إلا بعد أن يفطر بخبز الشعير والزبدة، فوفرة الزبدة مرتبطة بوفرة رؤوس المواشي.

وعند الحديث عن طبائع السكان في الأكل يجب علينا ألا نهمل طرق كبار الموظفين في تناول الغذاء، ويأتي على رأس هؤلاء الداوي نفسه وكذا آغا الإنكشارية، فكان الأول يتناول غذاءه في قصر الجنيينة إلى غاية عام 1816م وأما الثاني فيتناوله في دار السركاجي كان البايك يوفر للداوي وكبار الموظفين مواد غذائية متنوعة، تشمل أنواعا من الحبوب، الخرفان، الدجاج، الحمام، الخضر والفواكه، الزبدة، الأرز يتم إحضارها من أنحاء شتى من الإيالة، لقد كان مطعم لقصر يوفر الغذاء للداوي وكبار ضباط الجيش الإنكشاري والجنود المكلفين بحراسة القصر لنوباجية-، ويشرف على مطبخ الداوي رئيس الطباخين -الأشجي باشي- ومساعدته، ويشترط فيهما أن يكونا من العنصر التركي ومن ذوي الثقة وذلك خوفا على حياة الداوي من تسميمه. وكان كبار الموظفين يتناولون الغذاء في نفس المائدة مع الداوي، ويستثنون من العشاء لأنهم يغادرون القصر مع العصر، فلا يبقى داخله إلا النوباجية - الحراس - والعبيد وبعض الموظفين.¹

¹ مرجع سبق ذكره 163-166 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

وعموما فإن النظام الغذائي لسكان الجزائر خلال العهد العثماني تميز بخصائص جعلت المجتمع ينعم بالصحة والعافية في معظم الأحيان، فهو نظام يقوم بالأساس على الخضر والفواكه مع قلة استهلاك اللحوم يضاف إلى ذلك مراعاة النظافة سواء بغسل الأيدي قبل الأكل أو بعده وكذا استعمال الأواني الطينية واستهلاك كل ما هو طبيعي، وإلى جانب ذلك كانوا يأكلون في أوقات محددة وبقدر معلوم، وحتى وإن أكلوا كميات كبيرة فإنهم كانوا يبذلون مجهودا جبارا خلال اليوم في مختلف الأعمال مما يضطرهم إلى تعويض الطاقة المهدورة. وما يجب التأكيد عليه كذلك أن النظام الغذائي آنذاك لم يكن موحدا، فلكل طائفة أو جماعة طبائعها ونظامها الغذائي الخاص بها .

عند ذكر الفترة جهود الجزائر في تأمين غذائها عبر التاريخ ، نذكر أيضا الفترة الاستعمارية الفرنسية ، بحيث أن المورد الغذائي أيضا له دخل بداية من قضية الديون التي كانت طبيعتها ديون القمح .

تعود جذور القضية الى نهاية القرن الثامن عشر ، و تعرف بديون "بكري و بوشناق" فخلال الثورة الفرنسية و حملات نابليون بونابارت 1793 – 1798 ، قدمت الجزائر لفرنسا كميات هائلة من القمح على سبيل القرض لمواجهة المجاعة و الحصار المفروض عليها ، و قد قدر حجم الديون حوالي 24 مليون فرنك ذهبي و قد تمت الصفقت عبر تاجريين يهوديين هما بكري و بوشناق . و تماطلت فرنسا في السداد لعدة عقود الى أن طالب الداي حسين القنصل الفرنسي بيار دوفال بتسوية هذه الديون ، رد القنصل بأسلوب مهين ، مما أدى الى حدوث حادثة المروحة ، و كانت كذريعة لاتخاذ فرنسا استعمار الجزائر من خلال فرض حصار بحري ثم غزو الجزائر عام 1830 للتهرب من دفع الديون و استغلالا لثروات الجزائر و خيراتها .

تهميش الملخص

لكن الأدهش من ذلك، هو السردية المصاحبة لهذا الاستعمار من خلال صنيعة فترة الاستعمار الفرنسي ، قبل غزو الجزائر صورت الكتابات الفرنسية و الأوروبية شمال إفريقيا كأرض خصبة تدهور حالها نتيجة التقنيات البدائية للسكان الأصليين الكسولين ، تغيرت هذه

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

النظرة خلال الحكم الفرنسي للمغرب الكبير ، و حل مكانها سرديّة بيئية استعمارية تلوم السكان الأصليين ، لا سيما الرعاة ، على إزالة الغابات و تدمير ما اعتبر يوما مطمورة روما الخصبة جدا .

تهميش

لكن الحقيقة أن الاستعمار الفرنسي قد انتزع أراضي الفلاحين المحليين ، التي كانت ركيزة انتاجهم ، وأعاد توزيعها على المعمرين ، مما ساهم في تدهور اقتصاد الكفاف الذي يعتمدون عليه ، ما أدى الى تقليص حاد لنطاق و ممارسة الفلاحين لمعارفهم و مهاراتهم و التعبير عنها ، و أضعف كفاءتهم و خبراتهم ، و قد ترافق ذلك مع سياسيات التوطين القسري التي فرضت على البدو الرحل وشبه الرحل ،مولدات غيرات جذرية أنتجت بؤسا و فقرا و خسائر فادحة في سبل العيش .

بالنسبة للزراعة ، يمكننا وصف الفترة الاستعمارية بالإزدواجية :

- من جهة قطاع استعماري يعتمد على زراعة رأسمالية ممكنة و حديثة لانتاج محاصيل ريعية عبر استخدام المعرفة التقنية للزراعة الفرنسية ، بقيادة المستوطنين و الشركات الكبيرة التي تدير أراضي زراعية شاسعة موجهة أساسا للتصدير . و مع نهاية فترة الاستعمار ، أصبحت معظم العائدات الزراعية متأتية من التصدير التجاري للنبذ و الخضروات المبكرة و الحمضيات ، المنتجة بشكل كامل تقريبا في حيازات كبيرة .

الآلات/ السنة	1930	1936	1947	1950	1955	1958	1960
حصادات/دراسات	440	446	1200	1900	3700	4350	4650
جرارات ذات دواليب	5334	4339	5900	12300	12654	17600	23000
جرارات مجهزة	/	/	/	/	7860	8600	8900

جدول رقم (01):تطور عدد الآلات الزراعية (1930-1960م).

المصدر : سعد طاعة و سهام مبخوتة،"مشاكل القطاع الزراعي الجزائري و تحديات الاستعمار (1945-1956)زراعة الحبوب

أنموذجا"، حوليات جامعة الجزائر 1 ،العدد 31 —الجزء الرابع،ص69

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

قطاع تقليدي يرتكز على الكفاف و الزراعة التقليدية التي ستشهد اضطرابات جذرية في البنى الاجتماعية ، نتيجة سلب الأراضي و الموارد من خلال الخصخصة و إلغاء الاستغلال الجماعي للأراضي الزراعية .

متسلحة بترسانة من القوانين و المؤسسات و التقنيات و الخبرات العلمية ، شهدت الزراعة الاستعمارية تطورا على حساب زراعة الكفاف التقليدية المعاشية .

و قد استهدفت بذلك تدميرا جذريا للملكية الجماعية ، و ما ارتبط بها من تنظيمات و العلاقات القبلية . لكن الفلاحين الجزائريين لم يتقبلوا ذلك ، وقاموا بطرق منظمة و صمدوا لعقود طويلة . و قد تصدت الجماهير الريفية لزحف الجيش الاستعماري حتى عام 1884 م الى أن تم سحق التمرد السياسي-الزراعي الكبير الذي امتد على مساحة ثلاثة أرباع البلاد في عام 1871 م ، مؤديا إلى تحطيم المقاومة الريفية الجزائرية للاستعمار ، أتت هذه الانتفاضة التاريخية للفلاحين كرد فعل شرعية على سلسلة من تدابير المصادرة الكارثية خلال الستينيات من القرن التاسع عشر ، و مع حلول العام 1870 ، بات معظم الجزائريين الريفيين في حالة من الغضب و الذعر على حياتهم . كما تفاقم رداءة أوضاعهم بسبب موسم الجفاف ، و فشل الحصاد والمجاعة ، و غزو الجراد ، و الأمراض التي أودت بحياة أكثر من 500 ألف (حوالي خمس السكان في ذلك الوقت) و تشير التقديرات الى أن عدة ملايين لقت حتفها بين عامي 1830 و 1870 .

و بمقتضى قانون الأهالي لسنة 1881 ، الذي صنف الجزائريين كبشر من الدرجة الثانية تفشت المجاعات و الأوبئة في تلك الفترة عدة مرات و لم تكن المجاعة مرتبطة بسنة واحدة ، بل تكررت على مدى عقود ، حيث عرف الجزائريون المجاعة في سنوات 1877 ، 1881 ، 1885 ، 1891 ، 1897 ، 1920 ، وبلغت ذروتها في 1944-1945 ، أين حولت فرنسا الاستعمارية الجزائر الى خزان غذائي و بشري خلال العالمية الثانية ، حيث تم اعتماد نظام تقنين الغذاء ابتداء من سنة 1941 ، فتم تقييد توزيع الخبز ، الزيت ، السكر ، و الدقيق و هو ما ترسخ في الوعي الجمعي تحت اسم عام البون أو عام الشر ¹.

¹ حمزة حموشان ، "الفلاحون الجزائريون بين السلب الاستعماري و اضطرابات الانفتاح "، راصد الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية في البلدان العربية - الجزائر - ، ص 172- 173 ، على الرابط : [*الجزائر-الفلاحون-الجزائريون-بين-السلب-الاستعماري-و-اضطرابات-الانفتاح.pdf](#).

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

السنوات/المواد	الخبز	الزيت	اللحوم	البن	السكر
1939	3,10	6	15,30	15,75	5,60
1945	8,88	36,25	98,15	31,30	10,90

جدول رقم (02): ارتفاع أسعار المواد الغذائية بالجزائر (1939-1945م).

المصدر : سعد طاعة و سهام مبخوتة، "مشاكل القطاع الزراعي الجزائري و تحديات الاستعمار (1945-1956) زراعة الحبوب أنموذجاً"، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 31 - الجزء الرابع، ص72

يمكن تلخيص الفترة الاستعمارية بثلاث عبارات : السلب و انتزاع الملكية ، انتاج البروليتاريا ، والتوطين القسري للرحل . فقد بلغت نسبة المستوطنين الأوروبيين قرابة نهاية الفترة الاستعمارية حوالي 10% 984000 من إجمالي السكان ، و 3,5 % فقط من السكان المزارعين ، لكنهم سيطروا (المستوطنون) على 38 % تقريبا من أفضل الأراضي الزراعية و أكثرها خصوبة 2,818,000 هكتارا وسيطرت فرنسا إضافة الى ذلك 7,635,000 هكتارا أي ما يصل الى نصف أراضي شمال إفريقيا . أما ثلثا الأراضي المخصصة للفلاحين الجزائريين فكانت عبارة عن مراعي صغيرة و أراضي غير منتجة . و قد امتلك المستعمرون 1,9 هكتارا للفرد الواحد الأوروبي ، مقارنة للجزائريين، و التي لم تتجاوز حصة ملكية 73 % من الأسر الفلاحية الجزائرية 10 العشرة هكتارات .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

معدل الملكية الفلاحية	الفلاح الجزائري	الفلاح الأوروبي
مساعداات مالية للموسم الفلاحي سنة 1952 م	2.684 مليون فرنك ل 8447 فلاح	16.222 مليون فرنك ل 16316 فلاح
معدل الإنتاج المادي للهكتار الواحد سنة 1953 م	6400 فرنك	34000 فرنك
توزيع اليد العاملة في الفلاحة	العدد 2771518 النسبة 87,8%	العدد 48059 النسبة 14,4%

جدول (03) : يمثل مقارنة بين أوضاع الفلاح الجزائري و الفلاح الأوروبي .

المصدر : سعد طاعة و سهام مبخوتة، "مشاكل القطاع الزراعي الجزائري و تحديات الاستعمار (1945-1956) زراعة الحبوب
أنموذجاً"، حوليات جامعة الجزائر 1 ، العدد 31 - الجزء الرابع ، ص 11

شهد القطاع الرعوي سياسات التوطين القسري على البدو الرحل الذي تناقصوا الى 5% من السكان فقط ، فيما كانوا حوالي 60 الى 65 % في عام 1830 م .

كما واجهت الثروة الحيوانية التي يملكها ويرعاها الجزائريون انخفاضا حادا بين ثمانينيات القرن التاسع عشر و خمسينيات القرن العشرين . مثلا، قدر عدد الأغنام التي يملكها الجزائريون بحوالي 10.5 مليون في العام 1887 م ، و لكنه بلغ حوالي 3.5 مليون فقط في العام 1955 . هذا و قد استولت الزراعة الاستعمارية على مساحات غير مقدرة من أفضل المراعي و بالنتيجة ، أصبح العمل المأجور في القطاع الاستعماري الأوحـد لتلك الحشود المحرومة من أراضيها و مواردها . بالنسبة إليهم ، البقاء على الحياة كان يستلزم أن يكونوا مؤاكرين "خماسة" أو عمال مأجورين .

في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي ، وعشية الاستقلال ، بلغ مسار اندثار و تفتت طبقة الفلاحين مراحل متقدمة للغاية ، لدرجة أن معظم السكان الزراعيين باتوا عمالا بأجريومي . في العام 1914 ، كان 36% من سكان الريف الجزائري يعملون بالإكراء . وقد قدر المسح الاستعماري الأخير الذي أجري بين 1950 و 1951 م عدد العمال الزراعيين و الفلاحين غير الملاكين بأكثر من نصف مليون ، أي ما يوازي 50 % من السكان الزراعيين الناشطين في ذلك الوقت . تختلف الإحصائيات ، لكن عدد الريفيين الجزائريين العاطلين عن العمل في العام

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

1954 تراوح ، على الأرجح ، بين نصف مليون و مليون ، وتفاقت حدته خلال الثورة التحريرية المباركة ، أين فتت الفرنسيون المجتمع الريفي بشكل نهائي عبر اعتماد استراتيجيات تحييد و اراحة الفلاحين بهدف عزلهم عن جبهة التحرير الوطني من خلال وضع ربع السكان 2,35 م في معسكرات الاعتقال ، وتضرر مالا يقل عن 3 ملايين شخص أي حوالي نصف سكان الريف نتيجة الاقتلاع من الأرض ، كأحد أكثر حالات الاقتلاع وحشية في التاريخ .¹

تم تدمير 800 قرية ، و حرق أو تدمير مئات الآلاف من الهكتارات من الغابات بقنابل النابالم*².

تري الباحثة أن الجزائر واجهت أثناء الاستعمار استنزافا كبيرا في جميع ثرواتها وهذا مثل تحديا في تأمين غذائها ، فقد استعمل المستعمر الفرنسي الغاشم الغذاء في إطار سياسات التجويع و الارض المحروقة. أما بالنسبة للجزائريين كان الغذاء بالنسبة للجزائريين يعبر عن رمز المقاومة ، الصمود والتضامن وهذا كان في مرحلة المقاومة الشعبية أين كان الأمير عبد القادر الجزائري رمزا للابتكار من خلال استراتيجية شاملة ، تدمج بين التنظيم العسكري ، الإدارة المدنية ، والاعتماد على الموارد المحلية ، من خلال نظام الزكاة ، العاصمة المتنقلة ، الاعتماد على الموارد المحلية و الابتكار في تخزين الغذاء والاستفادة من وقت الهدن .³

كان الغذاء ولا يزال كوسيلة للتضامن الشعب الجزائري مع الثورة التحرير الجزائري المجيدة ما انعكس على عمل ثوري لوجيستيكي منظم من خلال تأمين المواد الغذائية وطهيها من أيدي الجزائريات والجزائريين و عبقرية نقلها إلى جبال عن طريق الأطفال ، الشيوخ... إلخ بالفعل هذا ما يرمز اليه شعار النبالة للجمهورية الجزائرية :

¹مرجع سبق ذكره ص 174 .

*قنابل النابالم : هي أسلحة حارقة فتاكة تتكون من مزيج هلامي (GEL) و من مواد بترولية و ألنيوم ، صممت للاتصاق بالجلد و الهدف منها هو إحداث حروق عميقة لا تنطفئ بسهولة . تكمن خطورتها في تدمير الأنسجة العضلية حتى العظم ، والتسبب في اختناق ، و تسمم بأول أكسيد الكربون ، مما يجعله سلاحا محرما دوليا ضد المدنيين .

³ سالم بوتدارة، "الأنشطة الاقتصادية و النظام المالي في دولة الأمير عبد القادر، مجلة الحوار المتوسطي ، ماي 2021 ، ص 76- 77 ، على

الرابط: lant.lktsdy.olnthm.lmly.fy.dol.lamyr.aabd.lkdr.economic.activities.pdf



الشكل رقم 10: يمثل شعار النبالة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

المصدر: موقع رئاسة الجمهورية، على الرابط: [رموز الدولة](#).

بقراءة سيميولوجية، يُعتبرُ شعار النبالة للجمهورية الشَّعَار الرَّسْمِي للدولة الجزائرية، يتكون من شمس تشرق من وراء الجبال، من الوسط: يدٌ مصوغة متناظرة حول الأصبع الوسطى، تكون الأصابع المركزية الثلاث منها مجتمعة، بينما يتخذ أصبعا الأطراف شكل منقار حمامة يحمل غصن زيتون، من الأسفل: الهلال والنجمة، وإلى اليمين صندوق الاقتراع تعلوه ثلاث سنابل مفرقة وأوراق بلوط، على اليسار: غصن زيتون يحمل ثماراً، يكون متراكبا مع سعة نخيل وتعلوه سقوف ومداخل مصانع وهيكل للتنقيب عن البترول. مايدل الأهمية التي تليها الدولة الجزائرية لموضوع الأمن الغذائي¹

¹ مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المبحث الثاني: الأمن الغذائي في الجزائر كسياسة عامة قطاعية.

تواجه الجزائر، مثلها مثل الوحدات السياسية الأخرى ، تحديات متعددة تجعل من تحقيق الأمن الغذائي أولوية استراتيجية قصوى ، فالنمو السكاني المتسارع ، و التغير المناخي ، والاضطرابات الجيوسياسية في البيئة الدولية ، و اضطرابات سلاسل التوريد ، كلها عوامل تؤكد على القدرات المحلية لانتاج الغذاء و تقليل الاعتماد على الواردات ¹. ما أدى الى انتهاج الجزائر سياسة خاصة بالغذاء بشكل هيكلي و مستمر غداة الاستقلال 1962 ، والتي عرفت بدورها تطورا و تنوعا عبر مراحل مختلفة لتأمين الحصول على غذائها .

ما يسعى اليه هذا المبحث هو محاولة الالتفاف بأهم برامج و مخططات السياسة العامة الجزائرية للغذاء في مرحلتها الاقتصادية الوطنية المخطط و مرحلة اقتصاد السوق . تباعا لسيرورة البحث ، على الباحثة ذكر مفهوم موجز عن السياسة العامة ، و التي عرفها هارولد لاسويل H. Lasswell ، الذي يعتبر من أحد أهم محلي السياسة العامة باعتبارها مسار Process ، أين اقترح سبع 7 مراحل وظيفية لتحليل أي سياسة عامة : التفعيل inovocation ، التطبيق application ، الإنهاء termination ، و التقييم appraisal . بالإضافة الى اسهامات العديد من الباحثين مثل : Charles Jones ، Brewer, Anderson, Jones, Deleon و لكن اسهامات العامة ، وهي : ملحوظة بدورها ، بحيث أنه اقترح خمس 5 مراحل لأي مسار سياسة عامة ، وهي :

- تشخيص المشكل Problem identification .

- تطوير برنامج السياسة العامة Program development .

- تطبيق البرنامج Program implementation .

- تقييم البرنامج Program evaluation .

-إنهاء البرنامج Program termination .

¹ بوبكر الصديق دغمان ، "الأمن الغذائي في الجزائر : أولوية استراتيجية تتكامل مع التحول الرقمي " ، مخبر علم النفس العصبي و الاجتماعي ، جامعة الوادي ، 2025/11/04 ، ص 01 ، على الرابط : [content](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

لكن يجب الانتباه الى مسار السياسة العامة ليس بهذا الجمود الخطي linearity ، فعادة ما يتم تخطي المراحل السبع و أو الخمس لمسار بناء سياسة عامة ناجعة و هذا راجع لتعدد الظاهرة السياسية و العمل العام public action .¹

بعد التعرف على السياسة العامة بأنها عبارة عن مسار ، يذكر شامبول Chambolle في سنة 1988 أن "السياسة الغذائية هي استراتيجية حكومية متوازنة فيما يتعلق بالاقتصاد الغذائي، والتي تأخذ في الاعتبار علاقاتها المتبادلة مع كل من الاقتصاد الوطني والدولي".

كما وحدد مركز القانون الزراعي بجامعة دريك في سنة 2011 أن "السياسة الغذائية هي مجال السياسة العامة المتعلقة بكيفية إنتاج الغذاء وتجهيزه وتوزيعه وشرائه. تم تصميم السياسات الغذائية للتأثير على تشغيل نظام الغذاء والزراعة. وهذا غالبا ما يشمل اتخاذ القرارات بشأن تقنيات الإنتاج والتجهيز، والتسويق، والتوافر، والاستخدام، واستهلاك الغذاء بما يحقق أو يعزز الأهداف الاجتماعية".

زد على هذا يشير تيمر Timmer سنة 1983 إلى أن "السياسة الغذائية تشمل كلا من المستهلكين والمنتجين. إذا كانت الأسعار مرتفعة للغاية بحيث لا يتمكن المستهلكون من تحمل تكلفة المنتجات الغذائية المغذية، فإن ذلك يقلل من الكمية التي يمكنهم شراؤها. يمكن أن تتسبب أسعار المواد الغذائية المرتفعة في حصول الأسر ذات الدخل المنخفض على نظام غذائي أقل جودة. يعتمد المنتجون على أسعار المواد الغذائية للحصول على الدخل، وبالتالي لا يمكنهم خفض الأسعار إلى مستوى لا يمكنهم من البقاء على قيد الحياة. هناك خطر رفيع بين العرض والطلب مما يخلق تحديا للسياسة العامة الغذائية".²

هكذا هو الحال بالنسبة للجزائر التي عرفت تطورا في مجال السياسة العامة القطاعية و هذا في مرحلتي الاقتصاد الوطني المخطط و مرحلة اقتصاد السوق .

¹ Nadjoua Bouzourine, " Public Policy: "concept Clarification , Genesis, Study,and Reflection On The Developing Countries Such As Algeria", Enssp, Algeria, 18/06/2015, p 138, on : [Public Policy: "concept Clarification , Genesis, Study,and Reflection On The Developing Countries Such As Algeria"](#).

² Neil W Smith, " Food policy " , Mondeliz international , Melbourne, Austria, 2016, page O1 , on : [Food Policy - an overview | ScienceDirect Topics](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المطلب الأول : السياسات العامة الجزائرية للأمن الغذائي

في مرحلة الاقتصاد الوطني المخطط.

عرفت الجزائر خلال فترة الاقتصاد الوطني المخطط عدة تغيرات و إصلاحات منذ الاستقلال فم يخلص ملف أمنها الغذائي الذي كان يدرج ضمن سياسات التنمية الفلاحية ، لكن الامن الغذائي يتضمن أيضا سياسات أخرى وطنية ،مثلا على سبيل الذكر لا الحصر :

- سياسة التنمية الاقتصادية :

التي ترتبط بالمزايا المتاحة لدى الدول النامية بحيث إذا كان للدولة مزايا نسبية في انتاج مواد غذائية معينة ،فان تحقيق التنمية الاقتصادية يركز على التنمية الزراعية ،أما في حالة العكس أي عدم توفر مزايا نسبية ،فإن الدولة تعمل على توفير حصة كافية من النقد الأجنبي لاستيراد الغذاء ،و ذلك من خلال التنمية الصناعية .

-سياسة تنمية الإنتاج الغذائي :

حسب سياسة تنمية الإنتاج الغذائي تهتم الدولة بالقطاع الزراعي من خلال زيادة المساحات المخصصة لانتاج السلع الغذائية و تنمية الإنتاج الحيواني والسمكي ، من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء .

و تطبق هاته السياسة في زمن الأزمات الاقتصادية و حالة الاستقرار في البيئة الدولية ، أو عند وجود احتكارات دولية للغذاء ، وبالتالي عدم إمكانية استيراد الغذاء .و نشير أن سياسة تنمية الإنتاج الغذائي تتطلب توفر مزايا نسبية في الإنتاج الغذائي حتى لا يعرقل الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية¹.

-سياسة الأسعار :

من خلال سياسة الأسعار تعمل الدولة على ضمان استمرار توفير السلع الغذائية خلال السنة خاصة للطبقات الفقيرة التي لا تستطيع الحصول عليه بدخولها المتاحة ،وذلك عن طريق التأثير في أسعار الغذاء أو دعمها .و يتم التأثير على أسعار الغذاء من خلال وضع أسعار جبرية للغذاء قصد ضمان استمرار تدفق المستوى الغذائي المعتاد لجميع طبقات المجتمع

¹ ناصر مراد ، " سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية -حالة الجزائر- "،مجلة جديد الاقتصاد ، مجلة جديد الاقتصاد ، 05/12/2010 ، ص 48-50 ، على الرابط: [سياسات-تحقيق-الأمن-الغذائي-في-الدول-النامية-حالة-الجزائر.pdf](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

بأسعار مستقرة ، كما تعمل الدولة على استقرار أسعار الغذاء من خلال تكوين مخزون استراتيجي من الغذاء حيث يزيد حجم هذا المخزون في حالة وجود فائض من الغذاء ، و ينخفض عند ظهور عجز منه . و تتطلب هذه الطريقة ضرورة قيام الدولة بتحديد الحجم الأمثل للمخزون الغذائي . تهدف سياسة دعم الأسعار الى تحقيق الاستقرار في أسعار الغذاء ، قصد ضمان استمرار تدفقه خاصة للطبقات الفقيرة ، و تتطلب هذه السياسة تحمل الحكومة مقدار الدعم الغذائي من ميزانية الدولة .

سياسة الترشيح الغذائي :

تتمثل سياسة الترشيح الغذائي في ضبط مستويات الاستهلاك وفقا للإمكانيات المتاحة والاحتياجات الغذائية الملائمة لظروف المجتمع حسب المعايير الدولية ، بهدف تحقيق الأمن الغذائي .

و من أهم الاعتبارات التي تعمل على تحقيق سياسة الترشيح الغذائي ما يلي :

- تعديل أنماط استهلاك الغذاء من خلال زيادة تكلفة إشباع العادات الاستهلاكية غير الرشيدة .
- ترشيح دعم السلع الغذائية ، بحيث تقتصر فقط على السلع الضرورية غير المتوفرة في الأسواق المحلية بكميات كافية ، وجودة مقبولة و أسعار معتدلة .
- تكثيف برامج التوعية بـ برامج التوعية الغذائية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة للتأثير في الأنماط السلوكية للمواطنين قصد ترشيح استهلاكهم الغذائي.
- الحد من إسراف أصحاب الدخول المرتفعة، و الذي يؤدي الى اختلال في نمط الاستهلاك الغذائي،

وذلك بفرض ضرائب مرتفعة على السلع الغذائية الكمالية.¹

فيم يخص تطور السياسات الفلاحية الجزائرية في مرحلة الاقتصاد المخطط :

- سياسة التسيير الذاتي:

عرفت أول سياسة فلاحية وضعتها الجزائر في سنة 1963 كانت تعرف و الذي كان يقوم على التسيير الذاتي للعمال للوحدات الإنتاجية التي كانت شاغرة في السنوات الأولى للاستقلال بسبب مغادرة المعمرين الفرنسيين للتراب الوطني وقد سمحت هذه السياسة بتسيير

¹ مرجع سبق ذكره، ص 51 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
22037 مزرعة على مساحة تقدر بـ: 4,2 مليون هكتار وكذلك استغلال الأراضي الفلاحية
الشاغرة.¹

ويمكن اختصار أهم المراحل التي مر بها القطاع المسير فيما يلي:

1- المرحلة الأولى: و تمتد من سنة 1962 الى سنة 1967 م ، ويمكن اعتبار هذه
المرحلة بمثابة مرحلة النشأة ، إذ بعد استيلاء الفلاحين على الأراضي ، جاءت
قرارات الدولة لإضفاء الصبغة القانونية الرسمية عليها ، ثم تكوين هياكل تنظيمية
تمثلت في الديوان الوطني للإصلاح الزراعي الذي يتولى الإشراف على كل مدخلات
و مخرجات التسيير الذاتي ، و بذلك أصبحت الدولة تبعا لهذه الإجراءات تمارس
سيطرة خارجية مباشرة على هذه المزارع .

2- المرحلة الثانية : و تمتد من سنة 1967 م إلى 1975 ، و خلال هذه المرحلة اتخذت
إجراءات من شأنها ضمان نوع من الامركزية ، حيث استبدل الديوان الوطني
للإصلاح الزراعي بمديريات فلاحية ولائية تختص في مجالات جغرافية و مهنية
محددة . كما تم إنشاء تعاونيات مهمتها تنظيم عملية المحاسبة و تكون تحت الرقابة
المزدوجة للوزارة الوصية من جهة ، والبنك الوطني الجزائري من جهة ثانية . كما
أنشئ الديوان الوطني للعتاد الفلاحي بفروعه الجهوية ، ومهمته توفير الآلات و
المعدات الفلاحية وإصلاحها .

3- المرحلة الثالثة : جاءت على إرث المراحل السابقة ، و تباعا لمجموعة من الإجراءات
الإصلاحية بهدف تجاوز التعقيدات البيروقراطية التي صارت تحد من فعالية العمل ،
حيث عملت الإصلاحات على إلغاء منصب المدير المعين ، فأصبحت بذلك كل
القرارات تتخذ من طرف الجمعية العامة للعمال

و الفلاحين ، الى جانب تخفيض أسعار وسائل الإنتاج ووضعها تحت تصرف الفلاحين
مباشرة ، كما تم تخفيض الفائدة على قروض المزارع المسيرة ذاتيا ، ورفع أسعار المنتجات
الزراعية .²

¹ حسين جنوحات "إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر" ،المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ،ديسمبر 2017 ، ص 61 .
² أحمد سواهلية و آخرون، "تطور القطاع الفلاحي و دوره في تحقيق التنمية المستدامة في ظل تعزيز الأمن الغذائي الوطني دراسة حالة –
الجزائر-"، مجلة البديل الاقتصادي،المجلد الخامس ، العدد الأول ، الجزائر ، 2018/06/15 ، ص322-321 ، على الرابط : [تطور-القطاع-
الفلاحي-و-دوره-في-تحقيق-التنمية-المستد](https://pdf174657.260305.pdf)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

-سياسة الثورة الزراعية : 1970 – 1980 .

بالنظر الى ارتفاع سكان الأرياف و نزوحهم ونزوحهم اتجاه المدن بحثا عن العمل ، و كذا الى وضع القطاع الزراعي المتدهور ، جاء قانون الثورة الزراعية في أكتوبر 1971 ، ووضع موضع التنفيذ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 71-73 المؤرخ في 8 نوفمبر 1971 ، من أجل السعي نحو القضاء على عوامل التفاوت في الملكيات الزراعية الذي كان سائدا ، بشكل واضح ، وإعادة توزيع وسائل الإنتاج بشكل عادل ، من شأنه زيادة الإنتاج وتحسينه ، و كذا زيادة التشغيل و تحسين مستوى اليد العاملة و القضاء على علاقات الإنتاج القديمة ، و لهذا فقد شمل هذا القانون عدة موضوعات :

- تنظيم ملكية الأرض ، من حيث شروط التملك و مقدار و نوعية الملكية وانتقالها .
 - تنظيم الإنتاج الزراعي من حيث مناطقته و أنواعه و دوراته و خدمات توزيعه ، و تحسين الإنتاج الزراعي بتنظيم التجارب العلمية ، و حماية الإنتاج الزراعي بمكافحة الآفات و الأمراض ، مع رعاية الثروة الحيوانية و تنظيمها .
 - تنظيم التمويل الزراعي ، و توجيه الإشراف عليه من طرف البنك الوطني الجزائري .
 - تنظيم العمل الزراعي من أجل تحديد علاقات العمل ، وإخضاعه لقانون مناسب .
 - تنظيم التعاون الزراعي ، وتوجيهه و الإشراف عليه .
- و على الصعيد الميداني ، جرى تطبيق إجراءات الثورة الزراعية على المستوى الوطني عبر ثلاثة مراحل أساسية :

- المرحلة الأولى : انطلقت في 01 جانفي 1972 م ، حيث اهتمت بتأميم أملاك الدولة و البلدية و أراضي العرش و الوقف العموميين المقدرة حوالي 3 ملايين هكتارا ، وإلحاقها بالصندوق الوطني للثورة الزراعية المنشأ لهذا الغرض ، وهي الأراضي التي تم توزيعها فيما بعد في شكل تعاونيات للثورة الزراعية الإنتاجية .
- المرحلة الثانية : انطلقت بتاريخ 16 جوان 1973 ، وقد كان اهتمامها منصبا على جرد الملكيات الخاصة المقدرة بـ 1 مليون هكتارا ، و تأميم الكبيرة منها لتوزيعها على المستفيدين الجدد، الى جانب تأميم ملكيات المتغيبيين و ضمها الى صندوق الثورة الزراعية .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

- المرحلة الثالثة: والتي بدأت في 17 جوان 1975 ، فقد اتجهت الى المناطق السهلية

لتحديد عدد رؤوس

الماشية و أراضي المراعي ،فتم تحديد حد أقصى لرؤوس الماشية و الذي يجب ألا يتعدى 105 رأس لكل مربى ، والفائض يوزع على صغار المربين ، كما تم منح أو إعادة منح ما بين 15 الى 20 هكتارا من المراعي .

و قد تجسدت إصلاحات الثورة الزراعية ، في تأميم و تشكيل تعاونيات زرعية تمثلت في 7000 تعاونية¹* CAPRA ، موزعة على 1,1 مليون هكتارا من الأراضي الزراعية ، إضافة الى تكوين حوالي 700 تعاونية للخدمات²* CAPS ، و 730 تعاونية زراعية للاستغلال الجماعي³* CAEC

و المكلفة بالاستغلال المشترك لوسائل الإنتاج ، و كذا تشكيل تعاونيات لتربية المواشي على مساحة 500 ألف هكتارا ، كما تم إنشاء قرى إشتراكية عبر أرجاء الجزائر تجمع مستفيدي الثورة الزراعية (التعاونيات) . أما على صعيد التمويل فقد اسند للبنك الوطني الجزائري عوض الخزينة العمومية ، و الذي يتوقف على حسب مخططات وزارة الفلاحة ، فيضمن التدفق المالي للمزارع و التسديد التلقائي للقروض من خلال الخصم من إيرادات المزارع و هو ما نتج عنه ارتفاع ديون هذه الأخيرة لدى البنك و الذي كان يدفع من خزينة الدولة . ساهمت سياسة الثورة الزراعية في تحقيق عدة مكاسب ، من بينها : إلغاء الملكية العقارية الكبيرة

و مختلف أشكال العمل المرتبطة به ، و تجميع الأراضي المؤممة في وحدات كبيرة الحجم نسبيا تسمح بتنمية زراعية أرقى مما لو كانت مجزأة ، إضافة الى تحسين مستوى معيشة المزارعين و الريفيين من خلال توزيع مشاريع هامة في السكن الريفي و التجهيزات الاجتماعية والثقافية ، وتعميم الكهرباء الريفية ، فضلا عن توزيع مشاريع هامة في السكن

¹* CAPRA: Coopérative de production de la Révolution Agraire.

² *CAPS: Coopérative Agricole Plolivalante de Services .

³ *CAEC : Cooperative Agricole d'Exploitation en Commun.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. الريفي و التجهيزات الاجتماعية و الثقافية ، وتعميم الكهرباء الريفية ، فضلا عن توزيع عدة خدمات بأسعار مدعمة على مستوى البلديات ¹. بالفعل، جسدت سياسة الثورة الزراعية تغييرات جذرية في القطاع الفلاحي عامة و في قطاع الأمن الغذائي خاصة من خلال تجسيدها لشعارها " الأرض لمن يخدمها ، ولا يملك الحق في الأرض إلا من يفلحها و يستثمرها " و التركيز على التفاوت في ملكية الأرض و القضاء على صور استغلال الملكيات الكبيرة .

- سياسات الإصلاحات الفلاحية في الثمانينيات :

عرف القطاع الفلاحي، في فترة الثمانينات سياستين وهما: الأولى : وتتمثل في سياسة إعادة الهيكلة والتي تم الإعلان عليها في سنة 1981، والتي كانت تهدف إلى انشاء القطاع الفلاحي الاشتراكي عن طريق دمج مختلف مزارع التسيير الذاتي ومزارع الثورة الزراعية، وتقليص مساحات المزارع الشاسعة بهدف حسن استغلالها، وتفعيل القوة العاملة الفلاحية، إلا ان النتائج المتحصل عليها كانت ضعيفة.

الثانية : المقصود بها، هنا، هي إصلاحات 1987، والمتعلقة بكيفية الاستغلال الكامل للأراضي الفلاحية التابعة للأملالك الوطنية، وتحديد واجبات وحقوق المنتجين وتكوين المستثمرات الفلاحية، وإعطاء الحرية الكاملة للوحدات الإنتاجية والمنتجين في العمل.²

لقد كان التوجه الى الاقتصاد الوطني المخطط عامة و الاهتمام بالسياسات العامة بالغذاء خاصة في الجزائر عن طريق المخططات كان نتاجا لسياق تاريخي استعماري ثقيل ، صنفها ضمن الدول حديثة الاستقلال مثل معظم الدول الإفريقية آنذاك (ستينيات القرن الماضي) ، مما جعل الجزائر تتأثر و تؤثر في سياسة الغذاء المتبعة في إفريقيا ، من خلال عقد العديد من المؤتمرات و المعاهدات تخص الأمن الغذائي الإفريقي ، لاسيما أن القارة تظل في تحدي دائم لتلبية الاحتياجات الغذائية و القضاء على الجوع .

¹ محمد هبول، "السياسات الزراعية، وإشكالية الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية تقييمية للفترة 2000-2016"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03 ، 2020 ، ص 51-52 .

² حسين جنوحات "إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ، ديسمبر 2017 ، ص 61 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

1962	جرد الأملاك الشاغرة و إنشاء لجان التسيير الذاتي على مستوى المزارع التي كانت موجودة .
1963	تأميم الأملاك الشاغرة التي تم جردها و إقامة أملاك مسيرة ذاتيا .
1971	تطبيق الثورة الزراعية .
1983	إقامة المزارع الفلاحية الاشتراكية الناتجة عن ادماج المزارع المسيرة ذاتيا و التعاونيات الفلاحية للمجاهدين .
1983	تفنيذ عملية حيازة الملكية العقارية الفلاحية .
1984	اصدار أول قانون ينظم أملاك الدولة و يؤسس مبادئ قائمة على عدم جواز التصرف في الأملاك العمومية ، عدم اكتسابها و لا إمكانية حيازتها بالتقادم .
1987	إعادة تنظيم المزارع الفلاحية الاشتراكية و إنشاء المستثمرات الفلاحية الجماعية والفردية و اصدار القانون 87-19 . ¹

الجدول رقم (04) : يمثل سياسة تسيير و استغلال الأراضي الفلاحية الجزائرية في مرحلة الاقتصاد المخطط.

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للأراضي الفلاحية ، المتوفرة على الرابط : [الديوان الوطني للأراضي الفلاحية](#)

* قانون 87-19 المؤرخ في 8 ديسمبر 1987 ، هو تشريع جزائري يضبط كيفية استغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الوطنية الخاصة بالدولة ، ويحدد حقوق وواجبات الفلاحين .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المطلب الثاني : السياسات العامة الجزائرية للأمن الغذائي في مرحلة اقتصاد السوق .

تزامنا مع التحولات الجيوسياسية التي حصلت في تلك الفترة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي اتجهت الجزائر نحو آليات السوق جديدة بحيث تمنع أي تدخل للإدارة وتنزع كل أشكال الرقابة على الأسعار،

وبقيت هذه السياسة مستمرة من سنة 1990 الى يومنا هذا، ولكن بتسميات مختلفة. بلجوء الجزائر الى المؤسسات المالية والنقدية الدولية سنة 1989 ، فقد خضعت سلسلة من البرامج الإصلاحية امتدت الى غاية سنة 1998 م و لعل أهمها برنامج التثبيت الاقتصادي خلال الفترة 1994- 1995

ثم برنامج التعديل الهيكلي خلال الفترة 1995-1998 ، أين تحصلت الجزائر بموجبها على مجموعة قروض خاصة و عمليات لإعادة جدولة ديونها مع الدول الدائنة ، في مقابل ذلك كانت الجزائر مجبرة على تطبيق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية تشمل جميع قطاعاتها بما فيها الزراعة و ذلك بهدف معالجة الاختلالات التي كان يشهدها الاقتصاد الوطني من : عجوزات كبيرة في الميزانية العمومية و ميزان المدفوعات ، أزمة الديون و خدماتها ، انخفاض معدلات النمو الاقتصادي ، و ارتفاع نسب البطالة ،... إلخ و الانتقال بالاقتصاد في الأخير من نظام التخطيط المركزي المنغلق الى نظام اقتصاد السوق المنفتح . و تبرز ملامح هذه الإصلاحات على المستوى الكلي في تطبيق ما يلي :

1- سياسة مالية انكماشية : من خلال تخفيض الإنفاق العام ، و بصفة خاصة الإنفاق على الدعم السلعي

و الإنفاق على الدعم السلعي و الإنفاق الاجتماعي على التعليم والصحة ، و زيادة إيرادات الدولة من خلال رفع حصة الضرائب .

2- سياسة نقدية انكماشية ، عبر تخفيض قيمة العملات لرفع الصادرات ، امتصاص التضخم عن طريق تقليل عرض النقود و رفع أسعار الفائدة لتشجيع الادخار وعدم اللجوء للإصدار النقدي لتمويل عجز الميزانية .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

3- سياسة تجارية : و التي تهدف الى تحقيق توازن ميزان المدفوعات من خلال تحرير

أسعار الصرف الأجنبي و العملة الوطنية و بالتالي زيادة الإيرادات من خلال زيادة

الصادرات .وتؤثر سياسات التثبيت الاقتصادي على الطلب الكلي ، هذا و يصاحب هذه

السياسات (التثبيت) انخفاض في معدل النمو الاقتصادي و معدلات الاستهلاك .

4- تحرير أسواق السلع و أسواق عوامل الإنتاج : عن طريق إلغاء دعم الدولة ،وإلغاء

الرقابة على السوق ومنه يصبح السوق هو المحدد للأسعار .

5- تحرير التجارة الخارجية و تحرير سعر صرف العملة : و ذلك بتخفيض الرسوم

الجمركية و غير الجمركية تمهيدا لإلغائها نهائيا ، و السماح بتداول سعر الصرف

،بالإضافة الى زيادة كفاءة القطاع العام من خلال خصخصة الشركات العمومية .

6- سياسات الإصلاح المؤسسي : و التي تمس الجوانب الإدارية ،و القضاء على الفقر و

معالجة الأمية

و سوء التغذية ،و بمعنى آخر تطبيق الحكم الراشد .

و على مستوى القطاع الزراعي –للدول النامية المعنية – ارتكزت فلسفة هذه

الإصلاحات على محورين أساسيين ، أولهما هو ضرورة الرفع من قدرات الإنتاج الوطني من

أجل التقليل من التبعية

وزيادة الصادرات ،و الذي لا يمكن أن يتم إلا عن طريق تحرير أسعار المنتجات الزراعية و

كذا

عناصر الإنتاج ، شأنه تحفيز المنتجين على رفع الإنتاج من خلال تحسين إنتاجيتهم ،وهو ما

يرافقه تحسن في المداخل ، كما يحفز ذلك الخواص الاستثمار في القطاع في ظل توفر المناخ

الملائم ، و يساهم في زيادة معدلات التكثيف الزراعي عبر زيادة استخدام المكننة ، التقنيات

الإنتاجية الحديثة ، و يحدث ذلك أكثر مع تحرير التجارة الدولية التي تفرض ضغطا تنافسيا

على المنتجات المحلية و بالتالي على المنتجين

الذين يضطرون إلى تحسين جودة منتجاتهم بغرض المنافسة ، و كل ذلك سوف ينعكس إيجابا

على مستويات الإنتاج الوطني و بالتالي الأمن الغذائي ، أما المحور الثاني فيدور حول فعالية

المؤسسة الاقتصادية العمومية و المؤسسة الخاصة التي تتميز بالكفاءة في تسيير الموارد و

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. حسن استغلالها و توجيهها بين مختلف فروع النشاط الزراعي ، و بالتالي فإن خصوصية المؤسسات العمومية و السماح للقطاع الخاص بممارسة مختلف الأنشطة الزراعية يصبح ضرورة لا مفر منها لوقف الخسائر و تحقيق النمو .

في الجزائر ، وكغيرها من السياسات الاقتصادية شهدت السياسات الزراعية طوال فترة التسعينات العديد من التعديلات و الإصلاحات الجوهرية على عناصرها ، فكانت أكثر توجهها نحو تحرير الأسواق الداخلية و الخارجية ، إتاحة المجال أكثر للقطاع الخاص من خلال السماح بالتدخل في مختلف الأنشطة الزراعية

و إدارتها كليا أو جزئيا ، و تقليص دور الدولة المباشر في ذلك ، والهدف في النهاية هو رفع قدرات الإنتاج الزراعي الوطني و الوصول به الى مرحلة الاكتفاء الذاتي¹ وذلك من خلال عدة إصلاحات:

-إصلاحات القطاع الفلاحي في فترة 1990-1999 :

جاءت إصلاحات 1990 محاولة لإيجاد مناخ ملائم من خلال قانون رقم 90 -25 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990 ، حيث يهدف هذا القانون الى تجديد السياسة الوطنية للفلاحة لتأخذ بعين الاعتبار الوظيفة الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية للفلاحة ،سعيًا وراء مضاعفة مساهمة الفلاحة من مجهودات التنمية الدائمة للفلاحة على وجه الخصوص و الريف عامة ومن أجل و ضمان الأمن الغذائي للوطن ، بحيث تسعى السياسة الفلاحية لتحقيق الأهداف التالية :

- ديمومة المستثمرات الفلاحية و حمايتها تماشيا مع الهياكل الفلاحية المكيفة و التي تسمح بتطورها المنتظم .
- مضاعفة الإنتاجية و التنافسية.
- تحسين مداخيل الفلاحين و ظروف معيشتهم .
- تحسين الثروة العقارية عن طريق تنظيم عقاري و كذا توسيعها و تثمينها بواسطة عمليات الاستصلاح .
- حماية القدرات الإنتاجية و حماية الأراضي و المياه .

¹ محمد هبول ، "السياسات الزراعية، و إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية تقييمية لفترة 2000 – 2016"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية"، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر 03 ، 2020 ، 62-60 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

- ديمومة و حماية الثروة الغابية و الحفاظ على الطبيعة و حماية تثمين الموارد الطبيعية و التنوع البيئي .

- تطوير المواد الوراثية الحيوانية و النباتية .

- تعزيز التنظيم الاقتصادي للأسواق عن طريق ضبط الإنتاج و نوعية المنتوجات الفلاحية.

- منح إعانات من الدولة تسمح بتوجيه و تشجيع الاستثمار و الإنتاج .

لقد بدأ تطبيق برنامج التعديل الهيكلي في الجزائر منذ عام 1990 م الذي يعمل على تكيف البنية الاقتصادية وفق توجه جديد و هذا في إطار برنامج الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق ،

ومن أهم محاور التكيف الهيكلي في النقاط التالية :

-إعادة هيكلة العقار الفلاحي .

- إعادة الأراضي المؤممة أثناء الثورة الزراعية الى ملاكها الأصليين .

- تحرير الإنتاج الزراعي و أسعار السلع الزراعية ما عدا بعض المحاصيل الاستراتيجية.

-رفع أسعار المدخلات الإنتاج بإزالة الدعم على جميع المستلزمات ما عدا البذور المحسنة و التي يقدر الدعم بها 10% الى 20%.

-إنشاء الغرف الفلاحية لزيادة التقارب والتشاور مع الفلاحين.¹

-الإصلاحات الفلاحية بداية من سنة 2000 (تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية PNDAR):

شرع في تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية بداية من سنة 2000 كسياسة فلاحية جديدة تسمح باستغلال جميع الإمكانيات المتوفرة للقطاع، ووضع أهداف قابلة للتحقيق في المدى الطويل و المتوسط تتماشى و التحول الى اقتصاد السوق بالإضافة الى توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، و مفاوضات الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة العالمية ، وهذا من خلال وضع استراتيجية تعتمد على تحفيز و تدعيم المستثمرين و الفلاحين من أجل إحداث نمو اقتصادي فعال للقطاع الزراعي يحد من الفجوة الغذائية و يزيد في إمكانيات تحقيق الأمن الغذائي .

¹ ريم قصوري ، "الأمن الغذائي و التنمية المستدامة - حالة الجزائر -" ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة باجي مختار -عنابة- ، الجزائر 2012، ص 136-138.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

- أهداف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية :

يهدف هذا المخطط إلى تحقيق العناصر الاستراتيجية الآتية:

- استعمال أحسن للقدرات الطبيعية و تثمينها (التربة، المياه)، بالإضافة الى الوسائل الأخرى (المالية، البشرية) ، و الاستغلال العقلاني و الرشيد لهذه الموارد :
- الحفاظ على الموارد الطبيعية من أجل تنمية مستدامة.
- تكثيف الإنتاج الفلاحي في المناطق الجافة والشبه جافة وتلك المهددة بالجفاف بتحويلها لصالح زراعة الأشجار المثمرة، وزراعة الكروم، وتربية المواشي وأنشطة أخرى ملائمة، مع تركيز إنتاج الحبوب في المناطق المعروفة بإنتاجيتها العالية.
- ضبط برنامج إنتاجي يأخذ بعين الاعتبار مختلف المناطق مع التنوع المناخي.
- العمل على ترقية المنتجات الفلاحية ذات المزايا النسبية ورفع الصادرات من المواد الفلاحية .
- ترقية التشغيل وفق القدرات المتوفرة و تثمينها .
- توسيع المساحة الصالحة للزراعية من خلال عملية استصلاح الأراضي الزراعية عن طريق الامتياز
- و ترقية المنتجات ذات الإمتيازات التفضيلية .
- توفير الشروط لزيادة القدرة التنافسية للأنشطة و المنتجات الفلاحية ، و تهيئة الفضاءات الفلاحية لتصبح أكثر جاذبية للاستثمارات المباشرة و إنشاء مؤسسات فلاحية و أخرى للصناعات الغذائية¹.

- سياسة التجديد الفلاحي والريفي (2009PRAR-2014):

جاءت سياسة التجديد الفلاحي و الريفي، في سنة 2008 ، من أجل ترقية القطاع الفلاحي ، كما هو مبين في قانون التوجيه الفلاحي رقم 08-16 المؤرخ في 08 أوت 2008 ، والذي يحدد محاور التنمية المستدامة للفلاحة و عالم الريف بصفة عامة ، ويبين عناصر التوجيه الفلاحي الوطني التي تسمح بالمشاركة الفعالة في تحقيق الأمن الغذائي . وفي هذا الإطار تم

¹ محمد غردي و نصر الدين بن نير ، "تطور السياسة الفلاحية في الجزائر وأهم النتائج المحققة منها " ، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث و الدراسات، العدد العاشر، ص201-202 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

إعداد المخطط الوطني للتجديد الفلاحي والريفي و الذي يغطي الفترة الممتدة من سنة 2009 الى سنة 2014 (مخطط خماسي) و يهدف بالأساس الى زيادة الإنتاج و تحسينه و رفع الإنتاجية ، وتنمية المناطق الريفية من خلال تثبيت اليد العاملة فيها من أجل استمرار الإنتاج و المساهمة بصفة فعالة في الناتج الداخلي الخام .

تعتمد إستراتيجية التجديد الفلاحي الهادفة لتحقيق الأمن الغذائي ، على الركائز الأساسية التالية:أ-**التجديد الفلاحي** : يهدف الى زيادة الإنتاج و تنويعه و تحسين الإنتاجية و مردودية القطاع الفلاحي لتحقيق بصفة دائمة الأمن الغذائي للبلاد، من خلال تكثيف و عصرنة الإنتاج و دعم الاستثمارات العديدة لضمان نمو دائم داخلي و مدعم للإنتاج في جميع الفروع الإنتاجية .

حددت ، في هذا الإطار عدة فروع للمنتجات ذات الاستهلاك الواسع و أعطيت لها الأولوية في رصد المبالغ المالية و توفير الموارد ، و المتمثلة في فروع : الحبوب ، البقول ، أشجار الزيتون و النخيل ، البذور و الشتائل . بالإضافة الى ضبط نظام للمنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع ، وذلك لتأمين عرض المنتجات و ضمان حماية مداخيل الفلاحين ، واستقرار الأسعار عند الاستهلاك ،و كذلك عصرنة و تكييف التمويل و التأمينات الفلاحية .

ب- التجديد الريفي : يرمي برنامج التجديد الريفي الى تحقيق تنمية متوازنة ، منسجمة و مستدامة لمختلف الأقاليم الريفية ، بحيث لا تكون هناك تنمية بدون تظافر جهود كل القطاعات سواء على المستوى الوطني

أو المستوى المحلي و القاعدي ، و بدون تعبئة كل الموارد و الوسائل المتوفرة والقادرة على تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية ، وبمشاركة كل الفاعلين ، وهذا تجسيدا لاستراتيجية التنمية الريفية التساهمية و الذي تهدف الى اصلاح و تطوير القطاع الفلاحي ، من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية في مجال إيجاد مناصب الشغل و تحسين دخول الأفراد و استقرار السكان ، و المتضمنة في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم لأفاق 2025 .و يقوم بعملية التجديدي الريفي العديد من الفاعلين المحليين : كالجماعات المحلية ، المستثمرون الفلاحيون ، المؤسسات الفلاحية و غير الفلاحية ، الحرفيون ، الجماعات و المنظمات المهنية ، المصالح الإدارية و

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. التنفيذية ، هيئات التكوين ، البنوك ، وشركات التأمين ... إلخ و ينصب نشاطهم الرئيسي على المحاور التالية : تسيير و حماية الثروات الغابية ، مكافحة التصحر ، حماية الفضاءات الطبيعية و المساحات المحمية ، حماية الأحواض المائية و استصلاح الأراضي .

ج - دعم القدرات البشريو و ضمان المساعدة التقنية :

تعمل الجزائر على تشجيع و دعم القدرات البشرية و تقديم مختلف المساعدات التقنية لتحقيق الأهداف التالية :

- تعزيز المساعدات البشرية و المادية والهيئات المكلفة بدعم متعاملي و منتجي القطاع الفلاحي .
- عصرنة مناهج الإدارة الفلاحية .
- دعم مصالح الرقابة في كل المجالات التنموية الفلاحية .¹

- المخطط الفلاحي الخماسي (2015 – 2019) :

جاء هذا المخطط تحت شعار الاستجابة لتحدي الأمن الغذائي من خلال نموذج نمو جديد يركز على خمسة نقاط :

- 1- الاستثمار الخاص باعتباره محرك جديد للنمو الفلاحي .
- 2- التكامل من أجل تحسين بناء سلاسل القيمة (المدخلات ، الإنتاج ، الأسواق) .
- 3- الابتكار بوصفه مفتاحا للتحديث و التنمية الزراعية .
- 4- الري من أجل تحقيق زيادة مطردة في الإنتاجية .
- 5- الشمولية كضمان لمشاركة فعالة لأصحاب المصلحة و لتنمية متوازنة للأقاليم .

-ركائز وأهداف مخطط الفلاحة (2015 – 2019):

يعتمد المخطط على ثلاثة ركائز أساسية : الزراعة و الثروة الحيوانية ، الغابات و الأحواض المائية ، و الصيد البحري و تربية الأحياء المائية ، حيث نلاحظ غياب التنمية الريفية ، من خلال هذه الركائز بعد أن كانت أحد محاوره في الخماسي السابق (التجديد الريفي) .

أ) الزراعة والثروة الحيوانية :

¹ حسين جنوحات ، "إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر " ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد الثامن ، الجزائر ، ديسمبر 2017 ، ص 63 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
ويكون ذلك من خلال تعديل و تحديث و تنمية هيكل القطاع الفلاحي مع تشجيع كفاءات القطاع الفلاحي مع تشجيع كفاءات القطاع الفلاحي، و متابعة و دعم أصحاب المشاريع الفلاحية ، كما تم التوجه الى العمل بالأقطاب الفلاحية من خلال 11 شعبة (القمح الصلب و اللين ، البطاطا، التمور ، الحليب ، الزيتون ، اللحوم البيضاء ، الفواكه ، الخضر ، البقول الجافة) حسب المناطق المتخصصة فيها .

ب) الغابات و الأحواض المائية : تقوم على إعطاء أهمية للإنتاج الغابي و كذا تشجيع السياحة البيئية.

ج) الصيد البحري و تربية الأحياء المائية : تقوم على متابعة و دعم برامج الاستثمار في قطاع الصيد و تربية المائيات ، زيادة تطوير صادرات السمك مع الحرص على حماية ووقاية أماكن صيد الأسماك .

أهدافه : تم وضع مجموعة من الأهداف الكمية لسنة 2019 ، منها : معدل نمو في القطاع الفلاحي يصل الى 0,5 % بقيمة انتاج تصل الى 4300 مليار دج ، تساهم في خفض الواردات بقيمة 02 مليار دولار ، و زيادة الصادرات بقيمة 1,1 مليار دولار ، و خلق 1,5 مليون منصب شغل . كما تم وضع مجموعة من الأهداف الأخرى الخاصة بالإنتاج الفلاحي ¹.

رغم جائحة كورونا ، لم تشهد سلاسل الإمداد الغذائية في الجزائر اضطرابات كبيرة ، ذلك بفضل تصاريح التنقل خلال فترة الجائحة ، بحيث تمكن المزارعون الجزائريون من تزويد السوق بالمواد الأساسية بكميات كافية .

في عام 2020 ، خلال الجائحة ، تجاوز الإنتاج الزراعي 25 مليار دولار ، ارتفاعا من 23 مليار دولار في عام 2019 . بحيث أن القطاع الزراعي بما يصل الى 12,4 % من الناتج المحلي الإجمالي الجزائري ، و يوفر أكثر من 2,5 مليون وظيفة مباشرة .

¹ الطيب هاشمي و مصطفى جيلالي ، "الفلاحة ما بعد برنامج التجديد الفلاحي في الجزائر (2015-2019)" ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 13 ، عدد 5 ، أكتوبر 2021 ، ص 323-324 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و هذا يدل على تطور السياسات العامة الجزائرية من جهة و على فعالية الدولة الجزائرية خاصة في وقت الأزمات للاستجابة على رهان الأمن الغذائي ما يأخذ بنا الى الدولة الجزائرية قد أعطت أهمية استراتيجية لقطاع أمنها الغذائي منذ 2020.¹

مأبر عن تحول في الرؤية الاستراتيجية الناجمة عن ضرورة التكيف مع التهديدات الغذائية المتصاعدة ، ذلك من خلال التخلي عن نهج البرامج القطاعية الجامدة بنهج مؤسسي يعتمد على أوراق طريق des feuilles de routes دقيقة محددة الأهداف و الآجال .

ورقة طريق التنمية الفلاحية و الريفية (2020-2024):

إن المساعي الحثيثة التي تم مباشرتها بغرض تجسيدها ميدانيا لتطوير مجال الفلاحة و التنمية الريفية قد تضمنتها ورقة طريق القطاع لفترة 2020-2024 ، النابعة من التزامات الأربعة و الخمسون (54) للسيد رئيس الجمهورية و من مخطط عمل الحكومة و ذلك ترسيخا لمبدئ جعل الفلاحة محركا أساسيا للنمو من خلال توفير الأطر التنظيمية و القانونية و التحفيزية لفائدة الفلاحين و الموالين و الفاعلين و المستثمرين لتنمية القطاع في كافة أبعاده و مناحيه .

و تجسيدا لمسار التنمية الفلاحية و الريفية و مواصلة للمجهودات ، بناء على مكتسبات السياسات الفلاحية المتعاقبة ، تم إعداد ورقة طريق للتنمية الفلاحية و الريفية لفترة 2020-2024 - تركز على جملة من المحاور الآتية :

- . تنمية الإنتاج الزراعي من خلال توسيع المساحات المروية.
- زيادة الإنتاج والإنتاجية.
- ترشيد استخدام الأراضي الزراعية.
- التنمية الزراعية والريفية في المناطق الجبلية.
- الحفاظ على التراث الحرجي وتنميته وتعزيزه.
- التنمية الزراعية والريفية في مناطق السهوب والزراعية الرعوية.
- التنمية والترويج في المناطق الصحراوية.
- دمج المعرفة والرقمنة في برامج التنمية.

¹ Ratiba Ferrah and Justina Torry, "The Algerian Agricultural Roadmap 2020-2024", USDA, May 28, 2021, p2, on: [*DownloadReportByFileName](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و في نفس السياق، تم تحديد الأوليات، بحيث تم إعداد برنامج على المدى القصير و آخر ذات طابع مستمر، يولى البرنامج القصير المدى بتنمية الزراعة الصحراوية، من خلال توسيع المناطق ذات القدرات وتنمية المحاصيل الصناعية (كالذرة ، وفول الصويا ، وبنجر السكر، وغيرها) وكذا إنشاء الديوان الوطني لتنمية الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية.

إن أهم محاور ورقة الطريق المتعلقة بتنمية القطاع التي تم إعدادها و التي دخلت حيز التنفيذ بأهدافها المحددة وآجال تنفيذها، تركز على جملة من الأسس، يراد منها بعث آليات العمل الفلاحي من مختلف جوانبه، إذ تتمثل هذه الأسس المبدئية في :

- بعث الاستثمار المهيكل، وتنمية الشعب الإستراتيجية، خاصة الحبوب و ترشيد النفقات العمومية،

و التقليل المحسوس في فاتورة الإستيراد وتثمين المنتجات الفلاحية (الزراعات الصناعية و التصدير)،

- إدراج رأس المال في الفلاحة، والرقمنة لبعث نجاعة التسيير و دعم مجال الابتكار و دفع المؤسسات الصغيرة و تحسين المداخل بالعالم الريفي و توفير معالم التأطير الإجتماعي والمهني للفلاحين.

- تطوير الزراعات الصناعية من خلال التثمين المدمج، لاسيما إنتاج الزيوت الغذائية و المخلفات (القول السوداني و الصويا..) و السكر (البنجر السكري) و الذرة و غيرها، حيث تعتبر شعب إستراتيجية لها آثار عل الاقتصاد الوطني من حيث الاستيراد¹.

المحاور الاستراتيجية المتبعة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر (2025 / 2026) :

عرفت السياسات العامة الغذائية في الجزائر تطورا ملحوظا من خلال الاهتمام باستدامة نظم الأمن الغذائي من خلال الحرص على مواصلة تأمين الغذاء مع الأخذ بعين الاعتبار آثار تغير المناخ. من خلال اعتماد الجزائر على عدة استراتيجيات و سياسات تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي و الاكتفاء الذاتي من المواد الزراعية و الحيوانية من أجل بلوغ نظم غذائية مرنة و شاملة و صحية ومستدامة .

¹وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، "تطور السياسات الفلاحية و الريفية (1962-الى يومنا هذا) أهم منجزات قطاع الفلاحة و التنمية الريفية"، منصة الجزائر مجد الرقمية ، تاريخ الدخول 21 ماي 2026، على الرابط: [الجزائر المجد](#).

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

في هذا الصدد أوضح رئيس الجمهورية: " أن الجزائر وضعت خارطة طريق وطنية للتحويل المستدام للنظم الغذائية مع اعتماد إجراءات عملية تتماشى و نداء الأمين العام للأمم المتحدة لسنة 2023 من خلال حوكمة مؤسساتية لتحويل النظم الغذائية على النظم الغذائية على المستوى الوطني بمشاركة مختلف القطاعات الوزارية المعنية " . و أضاف السيد رئيس الجمهورية أنه تم بهذا الخصوص: " اتباع نهج تشاركي ضم مختلف الفاعلين و الوطنيين و ممثلين عن المنظمات غير الحكومية و الحركة الجمعوية ، خاصة المنظمات المهنية، بالإضافة للباحثين و الأكاديميين مع إعطاء أهمية خاصة للنساء و الشباب " . ذلك من خلال تعزيز القطاعات الاستراتيجية ، خاصة زراعة الحبوب ، من خلال :

-تدابير تحفيزية و الرفع من طاقة التخزين و التبريد تعزيزا للأمن الغذائي و حفاظا على استقرار الأسعار و محاربة التبذير.

-إنجاز 30 صومعة تخزين بطاقة 100 ألف طن لكل منها و تخصيص 350 مركز جوارى للتخزين بسعة 5 آلاف طن، وزيادة قدرة التبريد من خلال بناء غرف تبريد صغيرة و متوسطة على المستوى الوطني مع تقديم تسهيلات للمستثمرين في هذا المجال.

- الاهتمام بالزراعة الصحراوية بتخصيص 400 ألف هكتار من الأراضي الزراعية مع تحديد هدف الوصول الى مليون هكتار عام 2025 ، مما يشكل إنجازا فريدا في مواجهة الصعوبات البيئية و بعث الحياة بيئة قاسية .

- إنشاء تحويلات مياه ضخمة من المناطق التي تسجل فائضا في مخزون المياه المتساقطة الى المناطق التي تسجل عجزا .

- رفع قدرة التخزين ببناء السدود و تعبئة الموارد المائية غير التقليدية من خلال تحلية مياه البحر من خلال العمل على دخول خمس محطات كبرى لتحلية مياه البحر بقدرة 1,5 مليون مكعب يوميا .

- تصفية و معالجة مياه الصرف الصحي ، واستعمال وسائل سقي مقتصدة للمياه بالإضافة الى توسيع مشروع السد الأخضر .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

- توفير الوعاء العقاري الفلاحي خاصة في الصحراء ، مع توفير البذور مجانا و دعم وسائل السقي المقتصد للمياه وإنشاء ممر أخضر لتسهيل الحصول على الأراضي و تصاريح حفر الآبار و التوصيلات الكهربائية في الصحراء الجزائرية ، مع السماح باستغلال العقار الغابي .
- تمويل لاسيما من خلال الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ، بالموازاة مع إطلاق مشاريع شراكة ضخمة و مهيكلة مع مؤسسات أجنبية من إيطاليا و قطر خصوصا في سلاسل الإنتاج الاستراتيجية كالحبوب و الحليب.¹

كما أشار السيد وزير الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري الى أن واقع الفلاحة و الأمن الغذائي يعتبر كرافد استراتيجي لتحقيق السيادة الاقتصادية و تقليص التبعية للمحروقات ، و ذلك من خلال عرض استراتيجية تركز على مبدأ بلوغ أقصى حد ممكن من الاعتماد على الإنتاج الوطني لتلبية حاجيات المواطنين و التقليص التدريجي من الاعتماد على استيراد بعض المنتجات و المدخلات الفلاحية المهمة .

و تتمثل محاور الاستراتيجية التي يعكف القطاع على تجسيدها ابتداء من سنة 2026 فيما يلي :

- تحسين أداء شعبة الحبوب ، يتعلق الأمر بتحسين المردودية في الهكتار بالاعتماد على نتائج البحث ، اتباع المسار التقني ، اعتماد على بذور ذات مردود عالي ، إنتاج أصناف جديدة تتأقلم مع المناخ ، استعمال الأسمدة بناء على دراسات علمية ، تطوير المكننة ، وإنشاء تعاونيات متخصصة في المكننة الحديثة .
- إنشاء مخابر للتحاليل خاصة بالصحة النباتية والصحة الحيوانية.
- الشروع في إنتاج الاحتياجات الوطنية من البذور خاصة الهجينة منها بإشراك قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في انجاز مشاريع استراتيجية تسمح بتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال في المدى القريب، مما سيساهم أيضا من تقليص تكلفة الإنتاج و ضمان تنافسية أكبر للمنتجات الجزائرية على مستوى التصدير.

¹سفارة الجزائر بأبوجا،" نص كلمة السيد الوزير كمال رزيق الملقاة نيابة عن السيد رئيس الجمهورية خلال الطبعة الثانية لقمة متابعة أنظمة الغذاء للأمم المتحدة »، أديس أبابا، 28 / 07 / 2025، على الرابط: [الجزائر اعتمدت عدة استراتيجيات لتحقيق الامن الغذائي ومواجهة آثار تغير المناخ | سفارة الجزائر بأبوجا.](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

– تطوير انتاج شتلات الأشجار ذات القيمة الاقتصادية على غرار الأرغان والخروب والفواكه الجافة مثل اللوز والفسق.

– إطلاق مشاريع لإنتاج الاحتياجات الوطنية من أمهات الدواجن مع الشروع في التأسيس لبرامج تطوير الجينات محليا، بهدف تحرير شعبة تربية الدواجن من التبعية لاستيراد المدخلات البيولوجية.

– تكوين مخزون استراتيجي من الذرة الحبيبية لتفادي كل الاضطرابات التي تؤثر على شعبة تربية الدواجن.

– إدراج تركيبات جديدة للأعلاف بالاعتماد على مواد أولية محلية بديلة للشعير والصويا.

– إعداد قانون جديد خاص بتربية الأنعام يأخذ بعين الاعتبار مسألة الأعلاف، التعريف الالكتروني للقطيع وتجريم ذبح الانثى، و إطلاق برنامج وطني لنقل الأجنة في مجال تربية الأبقار.

– إطلاق عروض تأمينية جديدة تستجيب لتطلعات الفلاحين وتغطي مختلف المخاطر الناجمة عن تغيرات المناخ. إطلاق القروض المصغرة وصندوق الاستثمار الفلاحي لدعم آليات التمويل الأخرى.

– الحرص على الاستغلال المسؤول والمستدام للعقار الفلاحي، باعتباره مورد غير متجدد وحمايته من كافة التجاوزات.

– إعداد قانون جديد موحد خاص بالعقار الفلاحي وهو قيد الدراسة حاليا على مستوى الأمانة العامة للحكومة يأخذ بعين الاعتبار كل الاقتراحات التي تم تقديمها خلال الندوة الوطنية لعصرنة قطاع الفلاحة ومختلف المشاكل التي طرحت على مستوى اللجان الولائية لتسوية العقار الفلاحي.

– مراجعة القانون التوجيهي لقطاع الفلاحة لمواكبة التحولات التي طرأت على القطاع، تحرير المبادرات والتخفيف من ثقل الإدارة، القانون في قيد استشراف واسع مع شركاء القطاع.

– إعادة النظر في المرسوم التنفيذي الخاص بالتعاونيات الفلاحية بهدف تسهيل الإجراءات القانونية لإنشاء التعاونيات لتمكين الفلاحين والمربين من الاستفادة من المكننة، و برامج الدعم وتقليص الأعباء عليهم.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

— رفع الإنتاج السمكي، باستدراك التأخر المسجل في مجال تربية المائيات، تشجيع الاستثمار، إنتاج أغذية الأسماك محليا، وتعزيز الصيد في أعالي البحار.

وضع نظام معلوماتي وطني خاص بقطاع الفلاحة للحصول على معطيات دقيقة و الخروج من المعلومات التقريبية التي تؤثر سلبا على اتخاذ القرارات، بحيث سيأخذ بعين الاعتبار تطور المحاصيل، المردودية، برامج الدعم ... الخ، مما سيحقق قفزة نوعية فيما يخص تسيير قطاع الفلاحة في الجزائر¹.

كما و عرفت الجزائر أيضا في إطار سياسات الأمن الغذائي **المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية (2030-2024) :**

و الذي يهدف إلى تعزيز حماية الصحة العامة و حماية المستهلكين ، تم إعداد المخطط بالتعاون بين 11 وزارة و شراكة مع المنظمة العالمية للصحة ، بحضور ممثلين من مختلف القطاعات و المنظمات المعنية بحماية المستهلك إلى جانب ممثل مكتب منظمة الصحة العالمية في الجزائر و كذا خبراء و باحثين .

يتضمن المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية خمسة (5) أهداف رئيسية : " تعزيز السياسات و الإطار التنظيمي ، إضفاء الطابع الرسمي على أنظمة تقييم المخاطر و المراقبة ، و تعزيز التنبيه ، بالإضافة إلى تعزيز قدرات التفتيش و الرقابة ، ووضع مخطط اتصال للسلامة الصحية يتضمن حملات توعوية و تحسيسية"².

¹ وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري "نص كلمة السيد الوزير ياسين المهدي وليد خلال يوم برلماني نظمته لجنة الفلاحة و التنمية الريفية بمجلس الأمة" ، يوم 01/ 02/ 2026 م، على الرابط : [السيد الوزير يعرض المحاور الاستراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي بمجلس الأمة – MADRP](#) .

² تقي الدين هوام ، "عرض المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية 2030-2024 "، سكوب نيوز، تاريخ النشر : 2024/12/18 ، تاريخ الاطلاع: 2026/05/26 ، على الرابط : [عرض المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية 2030-2024 – سكوب نيوز](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

1990	إصدار أول قانون متعلق بالتوجيه العقاري (90-25) .
1990	إرجاع الأراضي المؤممة لمالكها الأصليين .
1990	إصدار قانون أملاك الدولة الذي يميز الأملاك العمومية عن الأملاك الخاصة للدولة (90-30).
1995	إرجاع الأراضي الفلاحية الموضوعة تحت رقابة الدولة و الأراضي التي كانت موضوع هبة .
1996	إنشاء الديوان الوطني للأراضي الفلاحية .
1997	استصلاح الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الخاصة للدولة عن طريق الامتياز
2008	اصدار قانون التوجيه الفلاحي .
2010	تحويل حق الانتفاع الدائم الى حق الامتياز للمستثمرات الفلاحية التابعة للأملاك الخاصة للدولة.
2011	وضع حيز التنفيذ برنامج إنشاء مستثمرات فلاحية جديدة و تربية الحيوانات عن طريق الامتياز للعقار التابع للأملاك الخاصة للدولة و تثمين الأراضي التابعة للقطاع الخاص .
2017	منشور وزاري مشترك رقم 1808 الذي يحدد كيفية معالجة ملفات تحويل حق الانتفاع الدائم الى حق الامتياز من طرف اللجان الولائية
2017	وضع حيز التنفيذ منشور وزاري مشترك رقم 1809 الذي يحدد إجراءات تطبيق حق الامتياز لاستغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الخاصة للدولة
2017	:منشور وزاري مشترك رقم 1839 يتضمن الاستفادة من العقار الفلاحي التابع للأملاك الخاصة للدولة والمخصص للاستثمار في إطار استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز
2018	منشور وزاري مشترك رقم 750 والمتضمن تطهير العقار الفلاحي
2021	لمرسوم التنفيذي رقم 21-432 المؤرخ في 04 نوفمبر 2021 المحدد لشروط وكيفيات منح الأراضي التابعة للأملاك الخاصة للدولة للاستصلاح في إطار الامتياز.
2022	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 24 نوفمبر 2022 ، يحدد كيفيات وإجراءات منح المحيطات للاستصلاح في إطار الامتياز.
2022	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 29 نوفمبر سنة 2022 ، يحدد كيفيات وأجال مطابقة الأراضي التي تم استصلاحها.
2024	مرسوم تنفيذي رقم 55-24 مؤرخ في 23 جانفي 2024 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 21-432 المؤرخ في 04 نوفمبر 2021 الذي يحدد شروط وكيفيات منح الاراضي التابعة للأملاك الخاصة للدولة للاستصلاح في إطار الامتياز.
2025	المنشور الوزاري المشترك رقم 02 المؤرخ في 01 جوان 2025 المتعلق بتطهير العقار الفلاحي التابع للأملاك الخاصة للدولة في إطار مختلف صيغ المنح والاستغلال

الجدول رقم(5) : يمثل سياسة تسيير و استغلال الأراضي الفلاحية الجزائرية في

في مرحلة اقتصاد السوق .

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للأراضي الفلاحية ، المتوفرة على الرابط : [الديوان الوطني](#)

[للأراضي الفلاحية](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

من خلال التطور الذي طرأ على مستوى السياسات العامة الخاصة بالغذاء في الجزائر، ترى الباحثة أن الأمن الغذائي لم يعد مجرد سياسة عامة قطاعية ذات طابع اقتصادي و إجتماعي فقط بل أصبح ركيزة من ركائز الأمن القومي الجزائري.

لهذا لا يمكن لقطاع وزاري واحد أن يكون الفاعل الوحيد و أن يتحمل مسؤولية الاستجابة الأمنية لتحديات الأمن الغذائي العديدة، فبعد أن كان رهان الأمن الغذائي يتمثل في : توافر الغذاء ، القدرة على الوصول اليه ،استخدامه ،و استقرار و استدامة الامدادات ، تطورت التهديدات المتعلقة بالغذاء منها : أن يكون الغذاء ذو جودة عالية ، وصحي أيضا و كذا أن يكون مؤمنا من البذرة الجينية أي الأصل الى حين وصوله الى المستهلك و عليه، لقد تجاوزت الجزائر مسألة تأمين الامن الغذائي الى حديث عن آليات الدفاع عنه.

كما يعتبر المواطن الجزائري كشريك في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر ، و هذا من خلال تعاونه وتفاعله مع مصالح الدولة و بين القطاعات المختلفة التي تسعى للحد من الفقر و محاربة الجوع و الفقر سينعكس حتما و بشكل إيجابي على الأمن الغذائي، و يمكن أن يلعب المواطن دورا في تحقيق الأمن الغذائي من خلال مايلي :

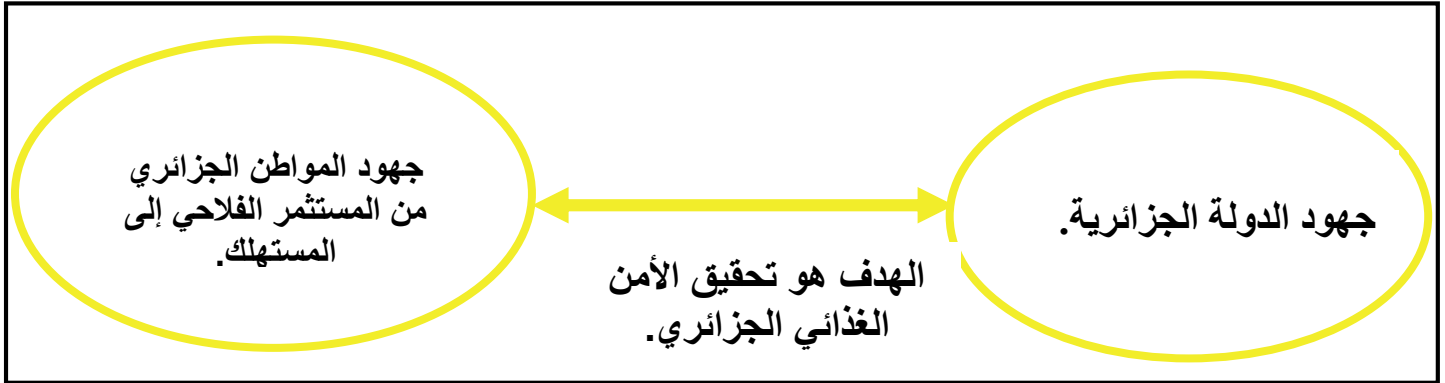
- بذل جهود التعاون و التضامن قصد الحد من الفقر و تقديم المساعدات الغذائية للمتضررين خاصة في وقت الشدة و حتى الرخاء .

- احترام وتطبيق التوجيهات و التوصيات و النظم الصادرة من طرف مؤسسات و مصالح الدولة الهادفة لكبح جماح التبذير و المضاربة و نبذ التبذير الغذائي و شتى أنواع هدر الغذاء المدعم من خزينة الدولة الخاصة.

- التحلي بروح المسؤولية و المساهمة خاصة من الفلاحين في زيادة الإنتاج و مزاولة نشاطات فلاحية ذات صلة بالأمن الغذائي و تحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي و الوطني .¹

¹¹ عبد الله عاشوري "إشراك الفواعل غير الدولاتية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد 07، العدد 01، جوان 2023، ص 165-166 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.



الشكل رقم (08): يوضح جهود الدولة الجزائرية والمواطن الجزائري في تحقيق الأمن الغذائي. المصدر: من إعداد الباحثة.

بالفعل، هذا ما أكد عليه السيد رئيس الجمهورية في الاحتفال بالذكرى الـ 50 لتأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، و ذلك من خلال تصريحه: "...أنه لا فائدة مرجوة من فلاحه تسير بشكل مركزي ولا من تسيير ناجع خارج مبادرة الفلاح..". وأضاف: "...لا تقرر وزارة الفلاحة و التنمية الريفية في كل شيء..". كما طالب رئيس الجمهورية: "...بأن نكون جميعا حراسا لحدودنا ، حماية لأمننا الغذائي ...".

كما أفاد السيد عبد المجيد تبون بـ: "...تكريس مفهوم الأمن الغذائي المستدام ركيزة من ركائز أمننا القومي..." وأشار كذلك: "...التمكين التدريجي لبداية مستدامة و مضمونة تكفل للجزائر التخفيف من التبعية للريع البترولي ...".¹ كل هذا يدل على حس المبادرة، الوعي و الإيمان بتحقيق أمن غذائي في الجزائر.²

من جهة أخرى ، فإن منطق السياسات العامة قد تطور من خلال اعتماد النهج التشاركي ، أضحت السياسة العامة الجزائرية للغذاء بشكل أفقي ، تتميز بالتبعية المتبادلة ما بين السياسات العامة القطاعية هذا ما يعبر عن المرونة في التعامل مع ملف الأمن الغذائي .

¹ رئاسة الجمهورية، "نص كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أثناء الذكرى الـ 50 لتأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين"، الجزائر، يوم: 2024/11/26، على الرابط: [رئيس الجمهورية بأمر الحكومة بتسوية ملكيات العقار للفلاحين في 2025](https://centridiricerca.unicatt.it/modacult/en/risorse/parole-glossario/food-sovereignty-food-citizenship.html)

² * هنا يمكن الحديث عن حس المواطنة الغذائية Food citizenship بمعنى تغيير نظرة المواطن لنفسه، من مجرد مستهلك في نهاية السلسلة الغذائية الى مواطن مسؤول يشارك بوعي في تشكيل النظام الغذائي بأكمله. للمزيد، انظر: <https://centridiricerca.unicatt.it/modacult/en/risorse/parole-glossario/food-sovereignty-food-citizenship.html>

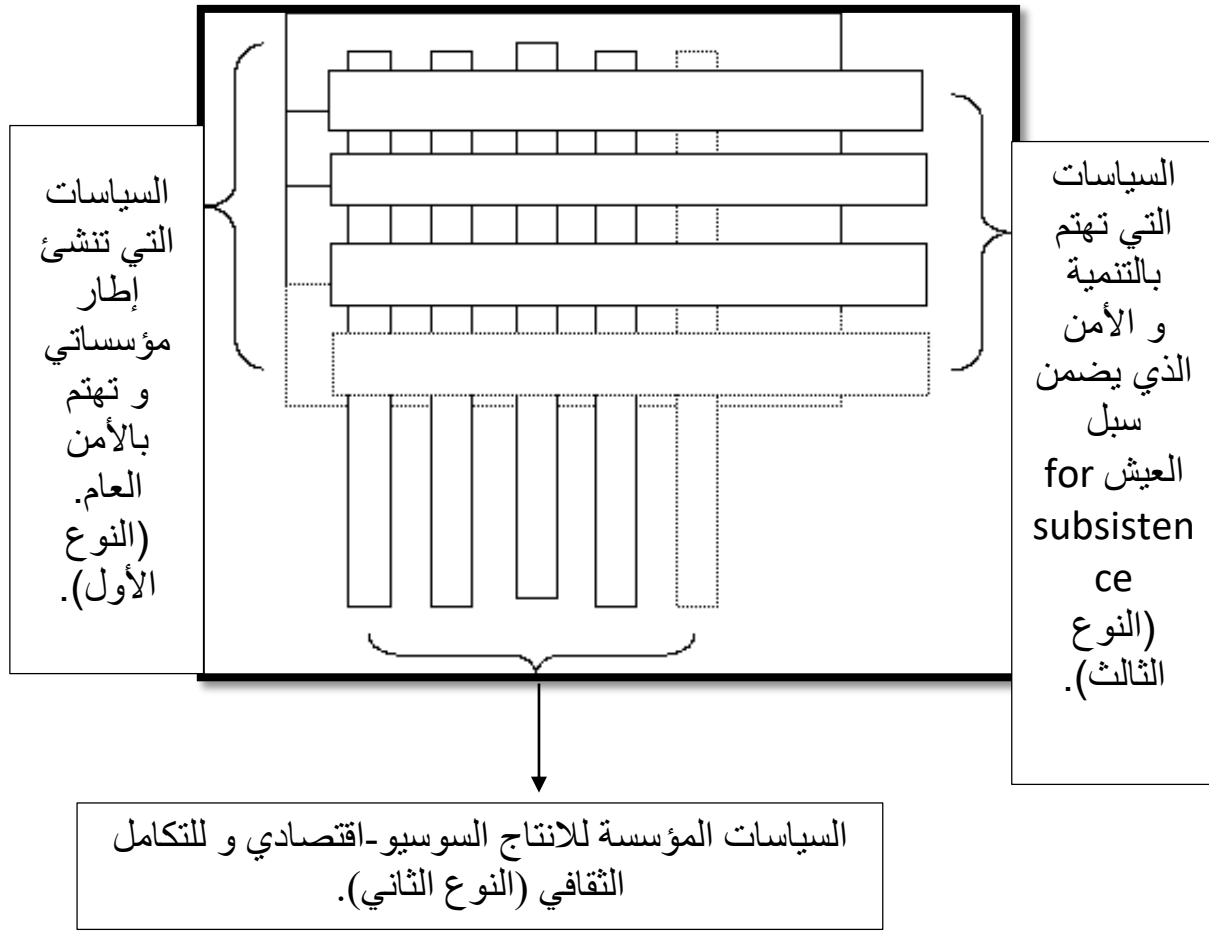
الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
ومن خلال النموذج الإداري الأرهدوقراطي ، يساعد على العمل بمنطق انتاج الحلول
بكل
جاهزية ، كفاءة و فعالية .

ليست وزارة الفلاحة و التنمية و الصيد البحري وحدها مكلفة بتأمين غذاء الجزائر ثم
الدفاع عنه كمرحلة لاحقة و أساسية، بل يوجد عمل حكومي يتميز بتكاتف الجهود منها
مجموعة من الهيئات و الدواوين منها : ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية
ODAS، الديوان الجزائري المهني للحبوب OAIC، مجمع الصناعات الغذائية و
اللوجيستيك Agrolog ، المكلف بضبط و تخزين اللحوم البيضاء
و الحمراء و المنتجات الفلاحية واسعة الاستهلاك.¹ بالإضافة إلى عدة قطاعات وزارية شريكة
في التنفيذ منها : وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، وزارة التجارة الداخلية و ضبط السوق
الوطنية ، وزارة الري ،
وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، وزارة الطاقة والمناجم ، بالإضافة الى وزارة الدفاع
الوطني من خلال قيادة الدرك الوطني بموجب المرسوم الرئاسي رقم 23-313 المؤرخ في
3 ديسمبر 2023 ، و الذي يعدل
ويتم المرسوم رقم 09-143 المتعلق بمهام الدرك الوطني وتنظيمه. وقد أسندت له، أي للدرك
الوطني، بموجب هذا المرسوم مهام أساسية تتعلق ب: المساهمة الفعلية في تنفيذ الاستراتيجية
الوطنية للأمن الغذائي ، السهر على الحفاظ على النظام العام و الأمن و استعادته وفقا
للتشريعات و التنظيمات السارية و كذا جمع و تحليل البيانات المرتبطة خاصة بالأمن الغذائي
، الصحة ، الطاقة و الأمن المائي .²

¹ <https://www.apn.dz/lire-article/8789>

² Amel Abbas, " The Reality of Food Security in the 2020 constitutional Amendment And Its Achievement Requirements", the journal of EL-Ryssala for studies and reaserch in humanities, volume:09;Algeria, April2024,p138-139,on : [the-reality-of-food-security-in-the-2020-constitutional-amendment-and-its-achievement-requirements.pdf](https://www.apn.dz/lire-article/8789)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.



الشكل رقم (09): يوضح العلاقة بين مختلف قطاعات السياسة العامة .

المصدر: [Document forestier FAO 142](#) .

حقيقة أن السياسات العامة تكمل بعضها البعض ولديها عدد كبير من الروابط فيما بينها لها تأثيرات كبيرة على الطريقة التي يمكن للدول من خلالها توجيه عمليات اتخاذ القرار وتنفيذ السياسات. في الواقع، لا يمكن تناول العديد من المواضيع من قبل مجال سياسي واحد أو مجموعة تشريعية واحدة محددة. يجب إيجاد حلول فعالة لمعظم التهديدات من قبل مختلف الهيئات والجهات الفاعلة بالإضافة إلى التنسيق بين الأهداف والأدوات المحددة في المجالات السياسية المختلفة. الأمر سيان بالنسبة للأمن الغذائي في الجزائر ، لأن التعاضد و التجاسر الحاصل بين مختلف السياسات العامة القطاعية يدفع بالدراسة الى البحث في اللبنة الأولى للبناء استراتيجية وطنية دفاعية تخص بالأمن الغذائي تنسم بعنصر التعاضدية بين مختلف الاستراتيجيات القطاعية في الجزائر وهذا ما سيبين المبحث الثالث والأخير .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المبحث الثالث : مراحل بناء استراتيجية وطنية دفاعية للأمن

الغذائي في الجزائر حسب نموذج سوت.

من خلال المعرفة سابقا، بالأهمية الجوهرية للأمن الغذائي باعتباره رافدا من روافد الأمن القومي الجزائري و بأنه ليس مجرد سياسة عامة قطاعية ، اتجهت الباحثة وفقا لسيرورة التطور الاستيمولوجي للدراسة إلى محاولة بناء الملامح الأولى لاستراتيجية وطنية دفاعية تخص الأمن الغذائي في الجزائر .

ذلك بالاستعانة إلى الأداة التحليلية سوت S.W.O.T ذات الهدف التقييمي ،من خلال جرد مختلف مكامن القوة و الضعف وكذا كشف التهديدات و عرض الاستجابة الأمنية الجزائرية تجاه تحدي الأمن الغذائي في الجزائر .

المطلب الأول: المرتكزات التحليلية لنموذج سوت.

يعود أصل تحليل سوات الى ستينيات القرن العشرين ، حيث طور في جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية ، وترجع الفكرة لألبرت هامفري Albert Humphery مع مجموعة من الباحثين ، من أجل مساعدة الشركات الأمريكية الكبرى على فهم العوامل التي تؤثر على أدائها و المساعدة على اتخاذ قرارات استراتيجية.

في ذلك الوقت ، كانت الشركات تواجه تحديات كبيرة في التخطيط الاستراتيجي بسبب عدم وجود منهجيات منظمة لتقييم وضعها الداخلي و الخارجي ، قام الباحثون بتحليل بيانات 500 شركة كبرى ، و توصلوا الى أربعة عوامل رئيسية تؤثر على نجاح أو فشل المؤسسات.

يبقى المقصود هو العمل الذي يقوم به تحليل سوت مهما تعددت التسميات، سواء أطلقنا عليه مصفوفة سوت ،أو التحليل الرباعي سوات ،أو التحليل أو التقييم الذي يتم استخدامه في قياس 4 محاور رئيسية للشركة ، بهدف وضع خطط واضحة للعمل عليها ، مما يؤدي الى بلوغ الهدف و تقليل الضغوط التنافسية التي تخضع لها المؤسسة مهما كان نوعها ، بالإضافة الى ماتستطيع المؤسسة القيام به ، وربط التحديات التي تواجهها ورصد نقاط القوة و الضعف للوصول في الأخير الى قرارات تعتمد عليها الشركة للوصول الى النجاح ¹.

¹ "تحليل سوات الرباعي مع أمثلة " ،مدونة قيود، تاريخ النشر : 2026/01/29 ، تاريخ الإطلاع : 2026/05/29 ، على الرابط : [تحليل سوات الرباعي SWOT Analysis - مع أمثلة | مدونة قيود](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

تساعد أداة تحليل سووت على تقييم نقاط القوة ،الضعف ،الفرص و التهديدات مهما كان نوع المؤسسة سياسة ،اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية و حتى مؤسسات زراعية.

كما تُكمن أداة التحليل سووت على لاكتساب رؤى حول الماضي و التفكير حول الحلول الممكنة لمشاكل موجودة او ممكنة الحدوث لمؤسسة موجودة سابقا أو ناشئة، لان نقاط الضعف تتشابه خاصة اذا تتعلق بالعنصر التنظيمي و اللوجستي ، و يكون تحليل سووت بطريقة فردية أو جماعية .

فيم يخص المحاور الأربعة لسووت ، تكون نقاط القوة و الضعف ضمن البيئة الداخلية للإشكالية المطروحة ، أما عن الفرص و التهديدات تتعلق بالبيئة الخارجية خارج الجسد التنظيمي الأصلي للمؤسسة ¹.

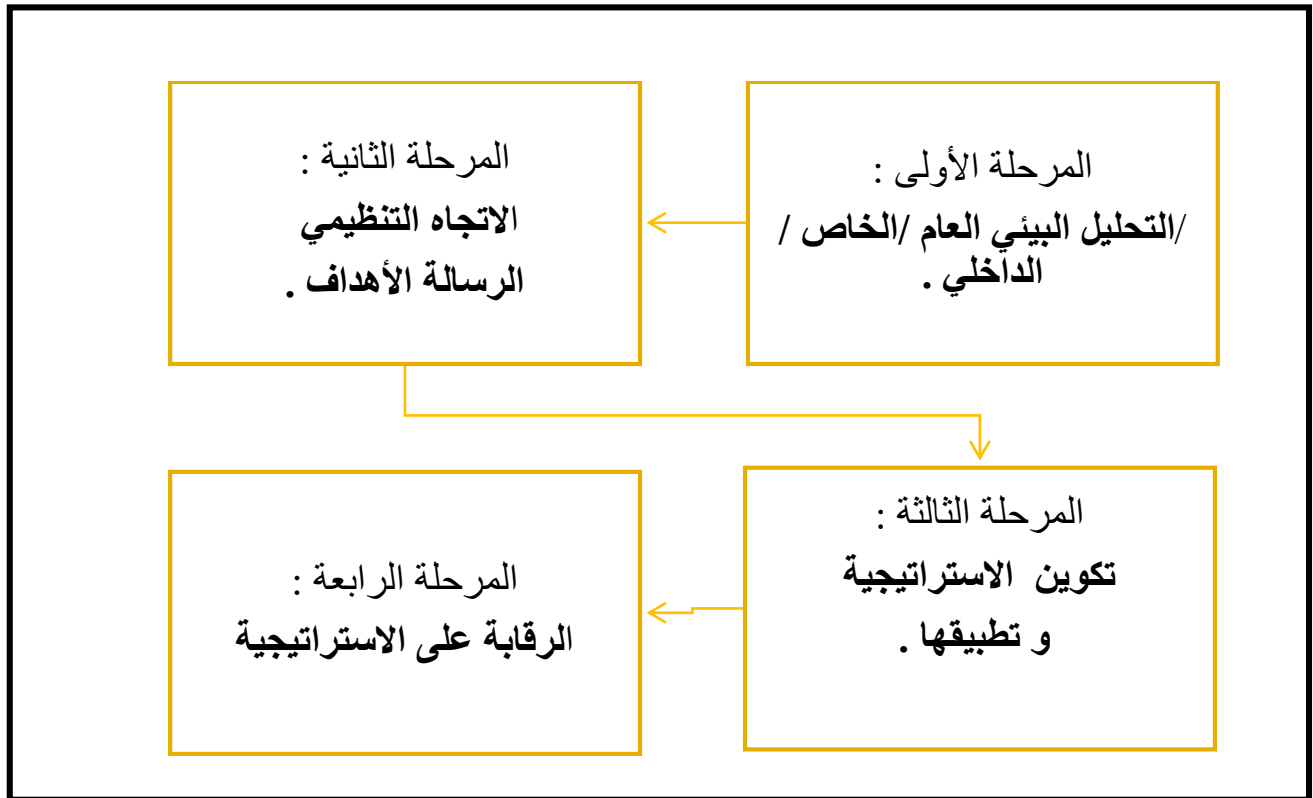
تساعد أداة سووت على التخطيط الاستراتيجي عن طريق خطوات محددة للبناء المعرفي لأي استراتيجية:

- معرفة المدخلات inputs الخاصة بالهدف الرئيسي للاستراتيجية.
- تشخيص البيئة الخارجية الحالية والمستقبلية للاستراتيجية المعنية بالتقييم.
- تحضير الموارد و التركيز على الحد من نقاط الضعف الاستراتيجي و تدعيم نقاط القوة .
- العمل على تطوير استراتيجيات بديلة .
- تقييم الاستراتيجيات المعنية .
- الاختبار الدائم لنجاعة الاستراتيجيات المتبعة إعداد خطط الطوارئ contingency plans².

¹ USDA , “ SWOT Analysis A tool for making better business decisions” , Risk management Agency,p2,on: [*PDF \(2\).pdf](#)

²Heinz Weinhrich, ”The SWOT Matrix – A tool for Situational Analysis” , Long range planning , vol15, number 2, U.k , 1982,p 54-55,on: [*The TOWS Matrix A Tool for Situational A.pdf](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.



الشكل رقم (10): يبين مراحل التخطيط الاستراتيجي.

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على : [❖❖*نحو-تسيير-الكفاءات-المكتباتية-والتحليل-الاستراتيجي-swot-لتحقيق-الميزة-التنافسية-الادارة-الاستراتيجية-للموارد-البشرية-بالمكتبات.pdf](#)

تتجلى الأهمية العلمية لهاته الأداة بأنه يعتبر من أوائل النماذج المساعدة على تطوير الاستراتيجيات وهذا يدل على استعمالها في عدة تخصصات علمية ، خاصة و أنه يركز على فكرة " الكفاءة الانتقائية " compétence distinctive المطورة من قبل سلزنك Selznick في سنة 1957 و كذا فكرة "الاستراتيجية في قطاع النشاط " strategie de secteur d'activite المطورة من قبل شاندلر Chandler في 1972 في كتاب له معنون بـ: Strategies et structures de l'entreprise.

يجدر الإشارة أنه على الرغم من بساطة نموذج سووت أثناء عرضه و لكنه يأخذ طابع السهل الممتنع من خلال تمثيله لمسار تحليلي استراتيجي غني و معقد في نفس الوقت و الذي ينتهي بنتائج مدروسة .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و هو كذلك فالكثير من الدراسات وضحت بأن الاستراتيجيون لا يحسنون التفريق حقيقية بين التحليل الداخلي و الخارجي أثناء بناء الخيارات الاستراتيجية و هذا الأمر ينعكس على الاستراتيجيات الناشئة les stratégies émergentes و التأثير كذلك على الهياكل الاستراتيجية الموجودة من قبل ، و عليه يجب التفريق بين العمل على بناء استراتيجية و العمل على تنفيذها.¹

كما وتتطلب أداة سووت التشخيص والتصنيف المفصل لكل الظواهر و الحالات التي تؤثر على تطور بناء الاستراتيجية.

كأداة تحليل تساعد على انتاج القرار تتضمن سووت عاملين أساسيين: العامل الداخلي و العامل الخارجي internal and external factors .

حين نفهم هاذين العاملين (الداخلي و الخارجي) لأي استراتيجية ، نتجلى أمامنا الصورة ل: القدرات ، المخاطر ، الاحتمالات و الاضطرابات و بمعنى آخر نقاط الضعف و القوة = العامل أو البيئة الداخلية كذا الفرص و التهديدات = العامل أو البيئة الخارجية .

- العامل الداخلي : نقاط القوة و الضعف ، يشير إلى مجمل الموارد و الخبرات المتوفرة و المتمثلة في البعد القدراتي من موارد مالية ، فيزيائية ، طبيعية و بشرية ، و يضم الجانب الهيكلي و اللوجستي .

- العامل الخارجي : المتمثلة في الفرص و التهديدات ، و هاته الأخيرة ، تؤثر على بناء أي استراتيجية سواء كانت استراتيجية ناشئة أو جديدة لأنه و لسبب بسيط خارج عن نطاق السيطرة الداخلية مثل العامل الداخلي و يتسم بالايقين ، مثل الوزن الديموغرافي المتزايد ، البورصات العالمية و بورصة المواد الغذائية فيم يخص الأمن الغذائي مثلا، الحروب و النزاعات الدولية.²

¹ Fatiha Brahimi, "Utilisation de l'analyse SWOT en vue de l'elaboration d'un plan de d'evloppement : Cas de l'Univesite de Guelma " , Mémoire presente pour l'obtention du diplôme de Master en sciences de gestion , Université du 08 mai 45, Guelma , 2014,p16-17 .

² Akman kubilay,"SWOT analysis and security mangement",European Journal of Management and Marketing studies , Volume 4,Issue 2, 2019 , p79-80,on : [*PDF.pdf](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
و عليه ترى الباحثة أنه يجب التركيز على العاملين و لكن بالأخص على العامل الخارجي أي على الفرص و التهديدات لأنه يؤثر على الميكانيزمات الداخلية لأي استراتيجية وطنية مهما كان نوعها سواء كانت دفاعية أم هجومية و ذلك بطريقة مباشرة و غير مباشرة . مايساعد على بناء استراتيجية تتميز بأفكار خلاقة و إبداعية creative مرتكزة على اخصاب العقل بالخيال العلمي .

يقدم تحليل سووت أربعة تفاعلات بين الضعف و القوة ، و بين الفرص و التهديدات كالآتي :

نقاط القوة Strengths

تمثل حرف (S) من كلمة SWOT ، ويقصد بها كل إمكانيات ، التي من شأنها أن تساعد على المضي قدماً وتحقيق الأهداف، مع العلم أن تحليل نقاط القوة يتضمن تفاصيل عديدة، منها أنواع الموارد المتاحة وتصنيفاتها، مع تحليل ما يمكن لكل فرد من فريق العمل في بناء الاستراتيجية تحقيقه للوصول للهدف، بالإضافة إلى تحديد المميزات ، وبالنهاية تحديد عوامل الجذب التي تمثل عوامل نجاح الاستراتيجية .

مواطن الضعف Weaknesses

وهو التحليل المعني بدراسة الأسباب التي قد تسبب الفشل في تحقيق الأهداف، ويهتم هذا القسم بتحليل نقاط الضعف وتحديد جوانب القصور ، مع ذكر الموارد التي لا يمكنك استغلالها بشكل صحيح، مثل الموارد التي لا يمكنك تحويلها إلى منتج جديد، وهذا التصنيف يبحث بشكل عام الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تطبيق الاستراتيجية أو عدم القدرة على تحقيق النجاح.

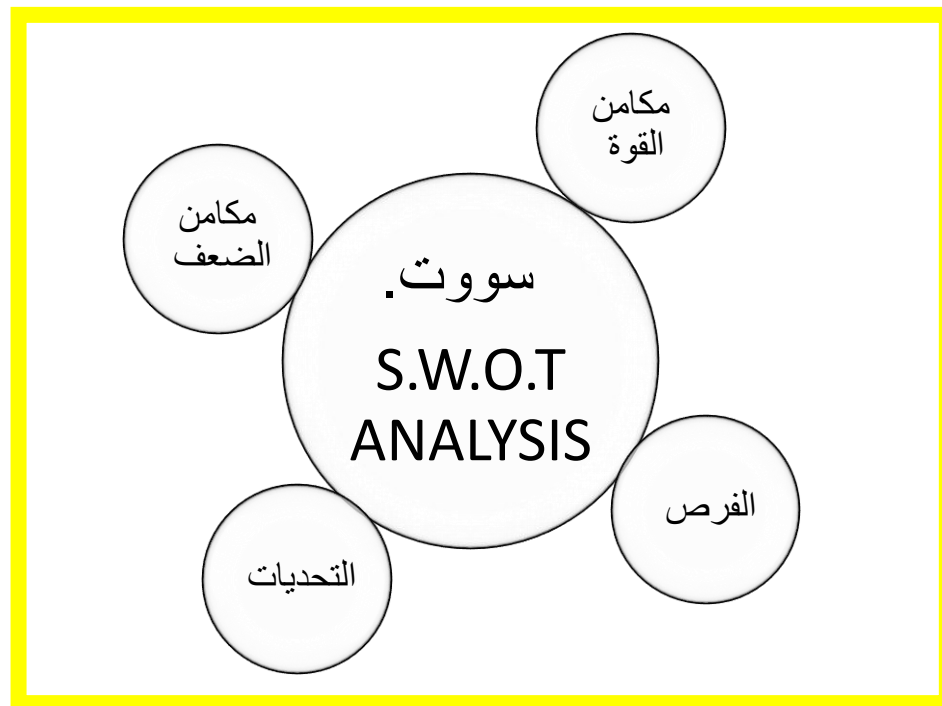
الفرص Opportunities

هي ناتج الجمع بين نقاط القوة وعوامل الضعف، وهي الطريقة التي تحدد بها كيفية نجاح الاستراتيجية في بلوغ أهدافها؛ ولكن بوضع حلول منطقية وواقعية يمكن تنفيذها، ويتضمن تحليل الفرص تحديد ما تحتاج إليه من موارد لتقليل مواطن ضعف ، كما يعد تحليل الفرص بمثابة طريقة مُثلى للتخلص من الفجوة التي قد تعيق بناء استراتيجية ناجعة ، مع تقييم الأهداف المطلوب بلوغها وتحديد ما يمكن فعله لتحقيقها بسهولة.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

التحديات Threats

يظن البعض أن نقاط الضعف هي نفسها التحديات ولكن هذا خاطئ، لأن هناك اختلاف جوهري بين المعنيين، فالتحديات هي ما يمنع وصولك للهدف، أو ما يعيقك عنه، والمقصود هنا هو الأسباب أو العوامل التي لا يمكن التحكم فيها، وذلك على نقيض نقاط الضعف التي تتعلق باستخدام الموارد أو كفايتها، كما أن التحديات قد تظهر عند محاولة الاستفادة من فرص جديدة مثلما يحدث عند إدخال التكنولوجيا في مشروع ما أو محاولة تقليل التنظيم الإداري البيروقراطي الحاد.¹



الشكل رقم (11): المراتكزات الأربع لتحليل سوت.

المصدر : من إعداد الباحثة ، بالإعتماد على :

[M-004.058.pdf](#)

عندما تستعمل أداة سوت التحليلية بطريقة صحيحة تكون جد فعالة في استراتيجيات التخطيط الأمني effective security mangement strategies لأنها عبارة أساس متين لأي استراتيجية ، تساعد على جمع الأفكار الجيدة و تصنيفها و العمل في بفعالية وبدون قلق

¹ "تحليل سوات الرباعي مع أمثلة " ،مدونة قيود، تاريخ النشر : 2026/01/29 ، تاريخ الإطلاع : 2026/05/29 ، على الرابط : [تحليل سوات الرباعي SWOT Analysis – مع أمثلة | مدونة قيود](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. في أوقات الأزمات ، هذا بدون نسيان أن بناء أي استراتيجية يتطلب زمن سياسي يختلف عن الزمن الاجتماعي .¹

المطلب الثاني : جهود الدولة الجزائرية في بناء استراتيجية دفاعية وطنية للأمن الغذائي: عرض لمكامن القوة والضعف.

وضع تقرير منظمة الزراعة و الأغذية لسنة 2023 الجزائر على رأس الدول الإفريقية و العربية في تجسيد أهداف التنمية المستدامة لمنظمة الأمم المتحدة في مجال الأمن الغذائي خلال ثلاث سنوات متتالية (2020 ، 2021 ، 2022). فبفضل إمكانياتها و مقدراتها، وبفضل الإستراتيجية المحكمة و المدروسة في المجال الفلاحي، تسير الجزائر اليوم نحو تحقيق أمنها الغذائي ، من خلال تعميم استخدام الوسائل العلمية و تشجيع الاستثمار الفلاحي بالجنوب .

تعمل الجزائر على بناء استراتيجية بمنطق استشرافي لضمان الأمن الغذائي مستندة بذلك على عدة محاور، منها تعزيز الإنتاج المحلي من خلال زيادة الإنتاجية في الزراعة و تطوير الصناعات الغذائية.²

تتمثل عوامل قوة الجزائر في بناء استراتيجية وطنية دفاعية في عامين أساسيين ، أولهما: هي المقدرات الطبيعية للجزائر التي تؤهلها لتحقيق أمنها الغذائي كهدف استراتيجي بالغ الأهمية ، و ثانيهما هي المقدرات المادية المتمثلة في جملة من الجهود و المشاريع التي تعمل على حسن استغلال المقدرات الطبيعية و تعظيمها و كذا العمل على سد ثغرات تهديد الأمن الغذائي بشكل ذكي أي باستعمال التكنولوجيا و تكوين الرأس المال البشري المؤهل من أجل بناء أمن غذائي قوي و مستدام ، من خلال :

-تطوير التكنولوجيا الزراعية Smart farming:

¹ Akman kubilay, "SWOT analysis and security mangement", European Journal of Management and Marketing studies , Volume 4, Issue 2, 2019 , p 85 , on : [*PDF.pdf](#)

² وزارة الدفاع الوطني ، "ملف الأمن الغذائي ، حتمية تحقيق الاكتفاء الذاتي" ، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 731 ، جوان 2024 ، ص 33-37 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

تعرف منظمة الزراعة و الأغذية للأمم FAO الزراعة الذكية على أنها الإطار الذي يوجه الجهود الرامية الى تحويل و تكيف الأنظمة الزراعية لمواجهة آثار تغير المناخ ، و ضمان الأمن الغذائي بفعالية . لا يتعلق الأمر هنا باستخدام التقنية من أجل التقنية ، بل باستخدامها بشكل مدروس في كل مراحل النشاط الزراعي ، و تسيير عمليات الري ، و التنبؤ بالطقس ، و التحكم في الآفات و الأمراض ، و كل ذلك من خلال أنظمة ذكية تعتمد على البيانات و الذكاء الاصطناعي و الاستشعار عن بعد ، من أجل فلاحه مربحة و مستدامة ، مجتمعات زراعية أكثر صمودا ، و من أجل فلاحه تحترم البيئة ¹.

تتجسد هاته الرؤية من خلال عدة تطبيقات تعتمد على :

- الزراعة الدقيقة : تعتمد على استخدام انترنت الأشياء IOT و الطائرات بدون طيار و أجهزة الاستشعار لجمع بيانات دقيقة حول حالة التربة و المحاصيل و الظروف الجوية. تسمح هذه البيانات للمزارعين بتحسين استخدام الموارد مثل المياه و الأسمدة من خلال تطبيقها بالكمية المناسبة و في المكان و الوقت المناسبين ، مما يقلل التكاليف و يعزز الإنتاجية .
- الذكاء الاصطناعي و تحليل البيانات : يلعب الذكاء الاصطناعي دورا حاسما في تحليل الكميات الهائلة من البيانات الي يتم جمعها . يمكن لخوارزميات التعلم الآلي تحليل صور الأقمار الصناعية و الطائرات بدون طيار للكشف المبكر عن الأمراض و الآفات ، و التنبؤ بكمية المحاصيل و تقديم التوصيات مخصصة لإدارة المياه و التربة ، مما يمكن المزارعين من اتخاذ قرارات حكيمة .
- المنصات الرقمية : تساهم المنصات الرقمية في كسر العزلة التي يعاني منها المزارعون ، فهي تسهل الوصول المباشر إلى الأسواق من خلال التجارة الإلكترونية و توفر قنوات للحصول على الخدمات المالية Agrifinthech و تعمل كبوابات رقمية تسهل إجراءات الحصول على الأراضي الزراعية ، مما يعزز الشفافية و الكفاءة .

¹ إبراهيم الخليل طاهر حسان ، " السياسات الزراعية في الجزائر و أثرها على تحقيق الأمن الغذائي : تحديات و رهانات " ، مذكرة مقدمة لاستكمال مذكرة الماستر ، تخصص سياسات عامة ، 2025 ، ص 72-73 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

- الري الذكي : من خلال أنظمة توفر الماء حسب الحاجة باستخدام انتنت الأشياء و الذكاء الاصطناعي .
 - التقنيات الحيوية الزراعية : من تحسين البذور و النباتات وراثيا لتقاوم الأمراض و تتحمل التغيرات المناخية .
 - الروبوتات الزراعية : آلات ذكية لزراعة و حصاد المحاصيل بدون تدخل بشري كبير.
 - الزراعة المستدامة : مثل الزراعة العمودية ، و الهيدروبونيك (الزراعة بالماء) ، و الأكروبونيك (زراعة مع تربية الأسماك) .
- فيم يخص التطبيقات الميدانية ، تؤكد العديد من المشاريع والشركات الناشئة الجزائرية على جدوى هاته التقنيات و قدرتها على التكيف مع البيئة الجزائرية ، وهي ، على سبيل الذكر لا الحصر :
- نظام Sakai: لمواجهة تحديات الكفاءة التشغيلية و هدر الموارد ، يمثل هذا الروبوت الزراعي المستقل ، الذي طوره باحثون جزائريون ، قصة نجاح ملهمة .من خلال أتمتة عمليات الري و التسميد الدقيق ، نجح النظام في تقليل معدل موت الأشجار المبكر من 45% إلى 15 % في المزارع التي تم اختباره فيها .
 - شركة Farm.AI : أثبتت هذه الشركة الناشئة قدرة الذكاء الاصطناعي على مواجهة تحديات صحة المحاصيل .باستخدام الطائرات بدون طيار و خوارزميات التعلم الآلي، نجحت الشركة في تطوير نظام للكشف المبكر عن أمراض القمح ، مما يسمح بالتدخل السريع و الحد من الخسائر .
 - شركة Agrithech Sahara: في مواجهة تحدي ندرة المياه من خلال تطوير نظام ري ذكي يعتمد على الذكاء الاصطناعي و مصمم خصيصا للظروف الصحراوية ، وأدت تطبيقاته في مزارع نموذجية بالجنوب الجزائري إلى زيادة الغلة بنسبة 40 % وتقليل استهلاك المياه بنسبة 50 %.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

تكشف البيانات الاقتصادية عن مسار نمو واعد للقطاع، مدفوعا بالاستثمار و التحول التكنولوجي، و فيما يلي أبرز المؤشرات :

- حجم السوق الزراعي: من المتوقع أن ينمو السوق الزراعي الجزائري ، الذي قدر حجمه 33.5 مليار دولار أمريكي في عام 2025 ، ليصل إلى 40.95 مليار دولار بحلول عام 2030 .
- تبني الذكاء الاصطناعي : تشير التوقعات إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي في الزراعة سيؤدي إلى زيادة في غلة المحاصيل تتراوح بين 21 % و 28 %.
- تعزيز الاستثمار الأجنبي : من خلال تواجد استثمارات ضخمة بدعم من شركاء دوليين مثل قطر و إيطاليا ، و تضاف إليها استثمارات وطنية أخرى ، مما يعكس الثقة في الإمكانيات الجزائرية ¹.

-التخطيط المائي Water mangement : لأنه لا وجود لأمن غذائي مستدام بدون أمن

مائي يتميز بالاستقرار و الوفرة .ذلك من خلال :

تبني الجزائر لاستراتيجية جديدة تخص الأمن المائي من خلال تسطير برنامج لدعم محطات تحليه المياه ،حيث تم إنجاز خمس محطات كبرى بطاقة 300000 كلم مكعب يوميا لكل مواحدة منها ، وذلك بكل من رأس الأبيض بولاية وهران ، محطة فوكة 2 بولاية تيبازة ، محطة رأس جنات 2 بولاية بومرداس ، إضافة إلى محطتين بولايتي بجاية و الطارف ، للرفع من وتيرة توفير المياه الصالحة للشرب ، ما من شأنه جعل الجزائر تتصدر البلدان الإفريقية من حيث عدد محطات تحلية مياه البحر .

في هذا الصدد ، تكلفت مصالح وزارة الطاقة و المناجم بإنجاز محطات التحلية ، كما قام قطاع الري بإنجاز أنظمة ربط هذه المحطات ، بشبكات جر و توزيع المياه و التي إلى الولايات الواقعة على نطاق 150 كلم من هذه المحطات ، و التي أحرزت تقدما ملموسا في نسب الإنجاز ، مع إعادة تأهيل أنظمة خاصة بجمع و تصفية المياه المستغلة حاليا ،

¹ ياسين العبدودي، " نهضة زراعية في الجزائر : إطار استراتيجي لدمج تكنولوجيا المعلومات للشركات الناشئة " ، مجلة الجزائر اليوم ، تاريخ النشر : 2025/10/08 ، تاريخ الإطلاع : 2026/05/28 ، على الرابط : [نهضة زراعية ذكية في الجزائر: إطار استراتيجي لدمج تكنولوجيا المعلومات للشركات الناشئة - الجزائر اليوم .](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. وتزويدها بمختلف التجهيزات الحديثة التي من شأنها تصفية المياه بشكل جيد و بدرجة عالية ، مع إتاحة استعمالها دون عراقيل خصوصا في مجال الفلاحة و الصناعة .

تجدر الإشارة بشأن المياه الجوفية ، أن بعض الولايات استفادت من 42 عملية لحشد موارد مائية جديدة من خلال إنجاز 109 بئرا ، و الولايات المعنية هي : خنشلة و باتنة و سوق أهراس و جيجل و برج بوعريريج و البويرة و تلمسان و المدية و معسكر و مستغانم و وهران و تيسمسيلت و عين الدفلى ، إلى جانب تيزي وزو ، و المسيلة ، و الجلفة ، و تبسة و سكيكدة و تيبازة و إن قزام ، والتي تُؤمن أغلبها من السدود التي عرفت تسجيل أدنى مستوياتها نتيجة شح الأمطار ، فيما لاتزال الأشغال متواصلة لاستكمال البرنامج مطلع السنة الجارية ، حيث تم إنجاز 41 بئرا ، و تعرف نسبة تقدم الأشغال في باقي المناطق من 60 إلى 70 % ، كما استفادت ولاية تيارت من برنامج تكميلي لإنجاز 14 بئرا بتدفق متوقع قدره 14000 متر مكعب في اليوم ، تم تشغيل 13 منها بتدفق يقدر بـ 9300 متر مكعب في اليوم .

كما و تعمل الجزائر جاهدة على مرافقة و دعم مجهودات قطاع الفلاحة ، قصد تطويره و تحقيق مسعى الدولة الرامي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الفلاحية ، حيث يقوم قطاع الري في هذا الخصوص حسبما أكدته إدارات سامية من وزارة الري لمجلة الجيش بتوفير 70 % من المياه التي تحشد سنويا لصالح السقي الفلاحي ، إلى جانب عمليات تهيئة المحيطات الفلاحية عبر مختلف ولايات الوطن ، لا سيما و أن استراتيجية القطاع في حشد المياه تركز بشكل على بناء أكبر عدد ممكن من السدود للرف من قدرات التخزين بالموازاة مع توفر الشروط التقنية ، كما يعمل قطاع الري في الوقت الحالي على الانتهاء من الأشغال المتعلقة بالموارد المائية التقليدية السطحية ، و ذلك على مستوى أربعة سدود بطاقة إجمالية تقدر بـ 300 مليون مكعب و التي عرفت تقدما كبيرا في الإنجاز . وبغرض صيانة السدود التي هي في طور الاستغلال ، وللمحافظة على قدرات التخزين في مستواها ، تم في شهر جانفي من السنة الماضية (2025) الانتهاء من الأشغال المتعلقة بالشطر الثاني لعملية إزالة

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

الطمي¹ * على مستوى سد فم الغرزة بولاية بسكرة ، و بالموازاة تجري الأشغال على مستوى ثمانية 8 سدود أخرى .

يعتبر استغلال المياه المستعملة المصفاة ثروة حقيقية و أحد الحلول الناجعة في السقي الفلاحي ، خصوصا و أن بلادنا تعد من الدول الرائدة في مجال التطهير ، حيث فاقت النسبة الوطنية للربط بشبكات الصرف الصحي 93 % ناهيك عن توفر بلادنا حاليا على 232 نظام تصفية ، ما يمكن من بلوغ قدرة تصفية نظرية بنسبة تفوق 1 مليار متر مكعب سنويا ، أي بنسبة 54% من قدرات التصفية النظرية المتاحة .

في هذا الإطار ، تم خلال السنة الفارطة إنجاز أنظمة تصفية جديدة و تأهيل محطات معالجة مياه الصرف الصحي القديمة عن طريق استبدال المعدات التالفة و إصلاح الهندسة المدنية و إعادة تأهيل و توسعة المنشآت وربط المصببات غير الموصلة و إنجاز و إعادة تأهيل محطات الرفع ، باعتبارها إجراءات تهدف إلى تحسين البيئة المعيشية للمواطن و تعميم إعادة استعمال المياه المصفاة في الفلاحة و الصناعة أو استعمالات أخرى .²

- الاهتمام بالبنى التحتية Infrastructure:

تتبنى الجزائر رؤية استباقية تقوم على تعزيز السيادة الغذائية الوطنية وبناء اقتصاد قادر على الصمود أمام الهزّات الخارجية من خلال خصيص 307 مراكز جوارية لتخزين الحبوب، وتهدف هذه الجهود إلى رفع المردودية وتقليل الخسائر وتحسين تنظيم عمليات الجمع والتخزين.

كما وتواصل الدولة مشاريعها لاستكمال إنجاز المراكز الجوارية وصوامع الحبوب في إطار تنفيذ البرنامج الوطني لتعزيز قدرات التخزين، ومن ضمن مشاريع:

إنجاز 350 مركزاً جوارياً للتخزين وضع عدد منها حيز الخدمة فيما تم توجيه تعليمات لتسريع وتيرة إنجاز المراكز قيد الأشغال بسعات تخزينية مختلفة في مناطق استراتيجية كأدرار سيدي بلعباس وبومرداس ومستغانم و بشار ويهدف البرنامج إلى إنجاز 350 مركزاً جوارياً للتخزين بسعة 50 ألف قنطار لكل مركز أي بسعة تخزين كلية تصل إلى 17,5

¹ *الطمي هو مادة طبيعية تتكون من حبيبات دقيقة جدا من الصخور و المعادن و هي أصغر حجما من حبات الرمل و لكنها أكبر من حبيبات الطين .

² وزارة الدفاع الوطني ، " الأمن المائي ، أولوية استراتيجية " ، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 740 ، مارس 2025 ، ص 42-43 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
مليون قنطار وكذا إنجاز 30 صومعة لتخزين الحبوب طويل المدى بطاقة استيعاب 250 ألف قنطار لكل وحدة تخزين ، وستنتقل السعة الإجمالية الوطنية لتخزين الحبوب من أكثر 4 ملايين طن حاليا إلى أكثر من 9 ملايين طن بدخول صوامع التخزين الجديدة حيز الخدمة ورافق إنشاء صوامع تخزين الحبوب كخيار استراتيجي للدولة توسيع المساحات المزروعة لتتجاوز

3 ملايين هكتار من القمح.¹

أعلنت الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية، عن إطلاق برنامج جديد لربط صوامع تخزين الحبوب بالسكك الحديدية، يتضمن 16 صومعة. وأوضح المدير العام للوكالة عز الدين فريدي، أنه "في إطار المساهمة في تجسيد استراتيجية الدولة للرفع من قدرات تخزين ونقل الحبوب، ستطلق أنسريف برنامجا لربط 16 صومعة لتخزين الحبوب بالسكة الحديدية، وسيتم الشروع في الدراسات المتعلقة بها قريبا". ويضاف ذلك إلى البرنامج الاستعجالي الذي تنفذه الوكالة والمتعلق بربط سبع صوامع خرسانية تابعة للديوان الجزائري المهني للحبوب، بشبكة النقل بالسكة الحديدية. انتهت الوكالة من إنجاز ثلاثة مشاريع لربط الصوامع الخرسانية بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية، توجد بكل من الخروب وبوشقوف (قالمة)، بازول (جيجل)، والتي تم إنجازها من طرف كل من الشركة الوطنية للبنية التحتية للسكك الحديدية "إنفرا راي"، وشركة الهندسة الحضرية لمدينة الجزائر العاصمة، بمتابعة ومراقبة من شركة الدراسات التقنية وهندسة السكة الحديدية.

أطلقت الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية "نسريف"، سبعة مشاريع لربط الصوامع الخرسانية التابعة للديوان الجزائري المهني للحبوب، بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية. كما أن هناك أ مشاريع مماثلة جار الإنطلاق في إنجازها، لربط أربعة صوامع أخرى لتخزين الحبوب، تابعة أيضا للديوان الجزائري المهني للحبوب، في إطار برنامج رفع قدرات تخزين ونقل الحبوب. وكشفت الوكالة، على موقعها على شبكة

¹ "صوامع تخزين الحبوب في الجزائر .. رؤية استباقية وصمود أمام الهزات الخارجية " ، مجلة الفلاحة الجزائر ، تاريخ النشر: 2026 / 05 / 19 ، تاريخ الإطلاع: 2026 / 05 / 25 على الرابط : [صوامع تخزين الحبوب في الجزائر .. رؤية استباقية وصمود أمام الهزات الخارجية - الفلاحة](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

التواصل الاجتماعي، وما ورد على لسان مسؤوليها هذا البرنامج الضخم، يتعلق الأمر بالصوامع المتواجدة بكل من التلازمة (ميلة)، وادي تليلات (وهران)، عين تالوت (تلمسان) وحمير العين (تيزابزة)، وهذا ضمن توجهات الدولة في الرفع من قدرات تخزين ونقل الحبوب بغية ضمان وفرتها على مستوى جميع التراب الوطني.¹

-مكننة الفلاحة Mechanized farming:

في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز المكننة الفلاحية، جاءت الصفقة الكبرى لاقتناء 331 آلة حصاد و1800 جرار لتشكيل خطوة محورية نحو تحديث الحظيرة الوطنية للعتاد الفلاحي. وتكتسي هذه العملية أهمية خاصة، كونها تعتمد على عتاد محلي الصنع، ما يعكس توجهاً واضحاً نحو دعم الصناعة الوطنية وتقليل التبعية للخارج. تهدف هذه الصفقة إلى توفير الإمكانيات اللازمة للفلاحين من أجل تحسين ظروف العمل، خاصة في عمليات الحرث والبذر والحصاد، التي تعد مراحل حاسمة في العملية الإنتاجية. كما من شأنها أن تساهم في توسيع المساحات المزروعة ورفع مردودية الهكتار، وهو ما ينعكس إيجاباً على حجم الإنتاج الوطني. تعتبر المكننة كوسيلة لتحقيق نقلة نوعية في القطاع الفلاحي، من خلال تحسين الأداء وتقليص الخسائر ورفع مستوى التنافسية.

إدراكاً لأهمية العنصر البشري في إنجاح أي سياسة تنموية، تم التركيز بشكل كبير على جانب التكوين في مجال المكننة الفلاحية. وفي هذا الإطار، عُقد اجتماع تنسيقي بين قطاع الفلاحة وقطاع التكوين المهني، تم خلاله وضع مخطط عمل مشترك يهدف إلى تكوين المكونين والعمال المتخصصين في قيادة وصيانة العتاد الفلاحي.

ويرتكز هذا المخطط على إعداد برامج تكوينية تتماشى مع احتياجات الميدان، مع إدماج أحدث التقنيات والابتكارات في العملية التعليمية. كما يسعى إلى تعزيز روح المقاول لدى

¹ " صوامع تخزين الحبوب في الجزائر..الرهان الاستراتيجي"، جريدة الفجر، الجزائر، تاريخ النشر: 2024/12/02، تاريخ الإطلاع: 2026/05/27، على الرابط: [صوامع تخزين الحبوب في الجزائر..الرهان الاستراتيجي - الفجر - الفجر](#).

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

الشباب، من خلال تمكينهم من إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة تقدم خدمات في مجال المكننة، مثل الصيانة والتأجير والتشغيل.

ويمثل هذا التوجه خطوة مهمة نحو بناء قاعدة بشرية مؤهلة قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية، وضمان الاستغلال الأمثل للعتاد الفلاحي، بما يحقق الأهداف المرجوة من عملية العصرية.

في ظل موسم الحصاد والدرس لسنة 2025-2026، تم إطلاق دورات تكوينية استعجالية لفائدة سائقي الحصادات، بهدف تعزيز مهاراتهم التقنية وتحسين أدائهم في الميدان. وتكتسي هذه الدورات أهمية بالغة، نظراً لدورها في تقليص نسبة ضياع المحاصيل، التي غالباً ما تكون نتيجة سوء استخدام العتاد أو نقص الخبرة.

وقد شملت هذه التكوينات جوانب نظرية وتطبيقية، حيث تم تدريب المشاركين على كيفية تشغيل الحصادات بشكل صحيح، والتعامل مع مختلف الأعطال، إضافة إلى التعرف على طرق الصيانة الوقائية. كما تم إشراك خبراء وتقنيين ذوي خبرة ميدانية، ما أضفى طابعاً عملياً على التكوين وساهم في نقل المعرفة بشكل فعال.¹

- الاستثمار الزراعي Agricultural investment:

قدمت الجزائر تسهيلات و تحفيزات عديدة للفلاحين ، وهو ما يظهر جلياً في الموسم الفلاحي 2023/2022 ، حيث استفاد حوالي 16 ألف فلاح جزائري من التمويل القرضي ، وشكل ذلك حوالي 50 % من التمويلات الممنوحة لشعبة زراعة الحبوب ، أي ما يعادل حوالي 22 مليار د.ج .

ومن أجل الحد من الاعتماد قدمت الجزائر أيضاً حوافز على الضرائب و امتيازات أخرى كثيرة ، وعقود إيجار مجانية طويلة الأجل للأراضي الزراعية للمستثمرين الجزائريين و الأجانب. في سياق ذي صلة ، ساهم المستثمرون الأجانب في إحداث ثورة تكنولوجية في مجال الزراعة ، من خلال اعتماد تقنيات حديثة و جد متطورة في هذا المجال.

في سبيل استقطاب الطاقة الشبانية للاستثمار في قطاع الزراعة و تحفيزهم على الانخراط في البرامج ذات الصلة ، قرر السيد رئيس الجمهورية تحويل المزارع النموذجية الى وحدات

¹ " المكننة الفلاحية.. قاطرة الأمن الغذائي الجزائري"، جريدة المستثمر، الجزائر، تاريخ النشر: 2026/04/07 ، تاريخ الإطلاع : 2026/05/ 15 ، على الرابط : [المكننة الفلاحية.. قاطرة الأمن الغذائي الجزائري - المستثمر](#).

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

إنتاجية تابعة للدولة و بعث ديناميكية بهذه الفضاءات خاصة أن الجزائر تملك 174 مزرعة نموذجية موزعة عبر التراب الوطني ، و تكمن أهميتها في تحسين الإنتاج بشكل فعال وزيادة التنوع في المحصول الزراعي وتشجيع خلق مصانع التحويل ، حيث يمكن أن يكون مفيدا لتلبية احتياجات السوق المحلية بشكل أفضل و تعزيز الاكتفاء الذاتي،

كما تشكل هذه الخطوة حافزا للشباب للدخول في مجال خلق مشاريع مبتكرة تعتمد على التكنولوجيات الحديثة و تعزيز ريادة الأعمال في هذا القطاع ، خصوصا أن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي وضعت خطة عمل جديدة تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية عبر استحداث مدرستين وطنيتين للزراعة ، وذلك من أجل المساهمة في ربط المشاريع الزراعية بالأبحاث العلمية الحديثة .

في إطار تشجيع الاستثمار في الجنوب ، تم خلال شهر سبتمبر 2020 إنشاء ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية ، الذي يضم مكاتب دراسات متخصصة تقوم بإجراء دراسات تقنية معمقة تهدف لتطوير الأراضي الصحراوية، و تعزيز القدرات الوطنية الزراعية و الصناعية و استقبال المشاريع الكبرى للاستثمارات في هذا المجال الاستراتيجي،

ماساهم في زيادة الإنتاج خلال السنوات الأخيرة ، وتشير الإحصائيات أن مساحة الأراضي المخصصة لزراعة القمح بولاية تيميمون تضاعفت من حوالي 3000 هكتار الى 6000 هكتار، ومن المنتظر أن تصل إلى 9000 هكتار بالتحاق مستثمرين جدد، كما شهدت سنة 2022 توزيع أراضي فلاحية في الجنوب ، خصصت 80 % منها لإنتاج الحبوب ، و يهدف هذا الإجراء بلوغ 500 ألف هكتار مع نهاية 2025 و مليون هكتار في أفق 2030 .

في السياق ذاته ، دعت الجزائر المستثمرين الاقتصاديين الأجانب للاستثمار ببلادنا والاستفادة من الفرص و التحفيزات الممنوحة ، من أجل تعزيز الجهود وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ¹.

¹ وزارة الدفاع الوطني ،"ملف الأمن الغذائي ، حتمية تحقيق الاكتفاء الذاتي"، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 731 ، جوان 2024 ، ص 39 .

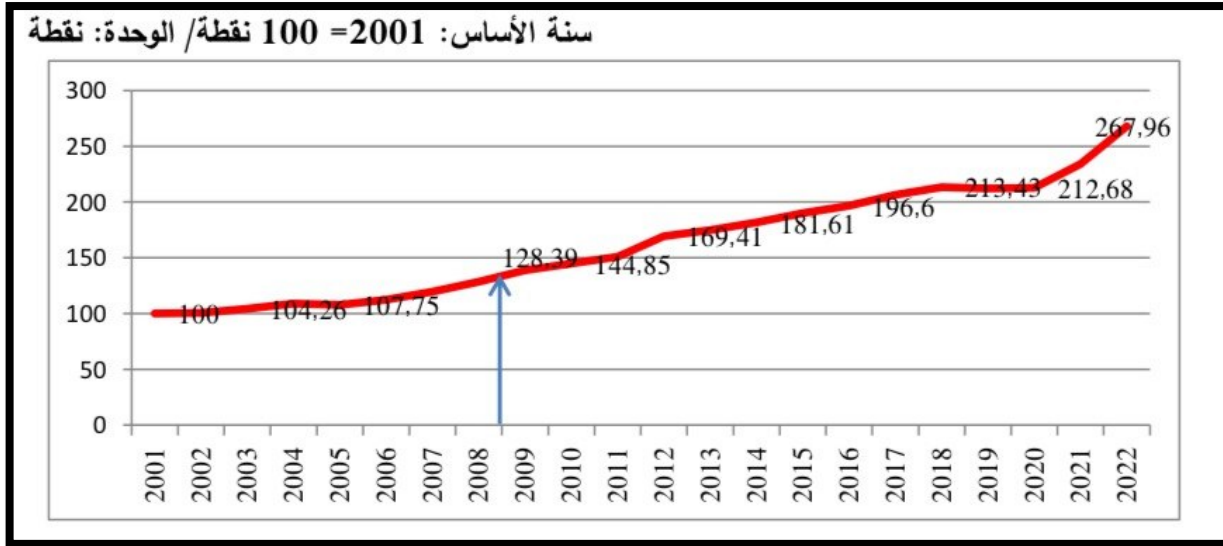
الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

بعد عرض الدراسة لمكامن القوة حسب نموذج سووت ، فإن مكامن الضعف التي تواجه الجزائر في إطار تحقيق استراتيجية وطنية دفاعية خاصة بالأمن الغذائي تتعلق بمسائل تنظيمية لأن الموارد موجودة و يبقى فقط المسألة لوجيستكية ، من بينها :

- القدرة الاقتصادية للحصول على الغذاء :

تمثل وفرة الغذاء القاعدة الأساسية لضمان الأمن الغذائي في الجزائر ، غير أنها لا تمكن من الحكم على تجسيده ، بحيث يكون الغذاء متوفرا لكن لا يستطيع الحصول عليه ماديا أو اقتصاديا و هذا راجع إلى تضخم أسعار السلع الغذائية ، و مدى استجابة مداخل الأفراد بالزيادة للارتفاع في أسعار السلع الغذائية ما بعد أزمة الغذاء العالمية لسنة 2008 و مابعد جائحة كوفيد - 19 .

يعتبر ارتفاع أسعار السلع الغذائية من العوامل الرئيسية التي تحد بشكل كبير من القدرة الاقتصادية للأفراد للحصول على الغذاء في الجزائر ، هذا خاصة بالنسبة للفقراء ومحدودي الدخل .



الشكل رقم (12) : تطور المؤشر العام لأسعار السلع الغذائية في الجزائر للفترة (2001-2022).

المصدر: hl-lamn-lghthy-fy-lgzs-drs-thlyly-mkrn-llmrt-lrysy.pdf

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

نلاحظ من الشكل البياني ، أن المؤشر العام لأسعار السلع الغذائية في الجزائر شهد ارتفاعا مستمرا من سنة 2000 إلى غاية 2022 ، حيث ارتفع خلال سنة 2022 بـ 300 % مؤشر أسعار سنة 2001 ، و بمتوسط زيادة سنوية 13.06 % للفترة (2001-2022). يمكن تمييز بين فترتين لتصاعد مؤشر أسعار السلع الغذائية في الجزائر ، فترة ما قبل الأزمة العالمية للغذاء لسنة 2008 و الفترة التي تأتي بعدها (2008-2022). سجل مؤشر أسعار الغذاء متوسط زيادة سنوية ضعيفة بـ 3.54 % للفترة الأولى مقارنة بـ: 6.63 % للفترة الثانية ، ما يدل على تأثر أسعار السلع الغذائية في الجزائر بالتقلبات السعرية التي تشهدها الأسواق الدولية للغذاء .

يؤثر ارتفاع أسعار الغذاء في الجزائر على المستهلكين من عدة جوانب، الأهم منها هو تغير أنماط استهلاك الافراد و كيفية إدارتهم لنفقاتهم ،وهنا يتجه الأفراد في الغالب ، وبشكل خاص الفقراء محدودي الدخل لاقتناء السلع الضرورية لصعوبة الاستغناء عنها وبالتالي يتنازلون عن تناول سلع ضرورية لصحة الجسم مثل اللحوم ، الأسماك ، الفواكه ... الخ ، و هو ما يحمل الجزائر فيما بعد تكاليف اقتصادية باهظة منها ضعف إنتاجية العمال، واجتماعية منها انتشار الفقر و الأمراض المرتبطة بنقص التغذية¹. ترى الباحثة ، أن هذا لا ينفي جهود الدولة الجزائرية في مجال تسعير المواد الغذائية من خلال قوانين مكافحة المضاربة ، سياسات الدعم للمواد الغذائية الأساسية مثل القمح الصلب و الحليب و كذا تقليل سلسلة الوسطاء التجاريين .

- جودة المنتج الغذائي :

تعد الجودة الغذائية عنصرا محوريا في تعزيز ثقة المستهلك في المنتجات الغذائية المعروضة في الأسواق ، إذ تمثل انعكاسا مباشرا لمدى التزام المنتجين و المصنعين بالمعايير الصحية و التقنية المعتمدة . فكلما ارتفع مستوى الجودة ، زادت قدرة المنتج الغذائي على تحقيق القبول لدى المستهلك ، و ضمان الاستمرارية في الطلب عليه . كما تساهم الجودة الغذائية في تحسين الكفاءة الاقتصادية للقطاع الغذائي، من خلال تقليل الهدر والخسائر ، ورفع القدرة التنافسية للمنتجات المحلية في مواجهة المنتجات المستوردة .

¹ نسبية معقال و زين العابدين طويجيني ، "حالة الأمن الغذائي في الجزائر :دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة ، المجلد 07، العدد 02، 2023، ص 74-76 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و من هذا المنظور، فإن الاهتمام بالجودة لا يقتصر على تلبية متطلبات المستهلك فحسب، بل يشكل أيضا أداة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة و تعزيز الأمن الغذائي على المدى الطويل. و في السياق الجزائري، يكتسي موضوع الجودة الغذائية و إدارتها أهمية خاصة، نظرا لما تعرفه البلاد من مفارقة واضحة بين تحسن نسبي في وفرة المواد الغذائية و توسع العرض في الأسواق، من جهة، و تنامي الإشكالات المرتبطة بجودة الغذاء و سلامته من جهة أخرى. فقد ساهمت السياسات العمومية، و برامج الدعم، و تطور سلاسل التوريد، في تعزيز توفر العديد من المنتجات الغذائية، سواء المنتجة محليا أو المستوردة، غير أن هذا التوسع الكمي لم يكن دائما مصحوبا بتحسن مماثل في نوعية الغذاء أو في فعالية آليات الرقابة و التيسير.

و في الجزائر، أصبحت مسألة الجودة الغذائية من القضايا الجوهرية في السياسات الفلاحية و الصناعية الحديثة، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية و الانفتاح التجاري. فقد عملت السلطات العمومية على إدماج مفهوم الجودة ضمن برامج تأهيل المؤسسات الصناعية الغذائية، و إطلاق أنظمة المطابقة و المراقبة الصحية من خلال المخابر الوطنية التابعة لوزارة الفلاحة و التنمية الريفية و وزارة التجارة، إلى جانب تشجيع المؤسسات على الاعتماد بمعايير الجودة الدولية مثل ISO 22000 و HACCP. و رغم هذه الجهود، لا تزال الجزائر تواجه تحديات في مجال ضمان سلامة و جودة المنتجات الغذائية بسبب تعدد المتدخلين في سلسلة الإنتاج و التوزيع، و ضعف ثقافة الجودة لدى بعض المنتجين و المستهلكين على حد سواء.

و من ثم، فإن تطوير منظومة الجودة الغذائية في الجزائر يتطلب تعزيز التنسيق بين الفاعلين الاقتصاديين و الرقابيين، و تكثيف برامج التكوين و المرافقة التقنية للمؤسسات، بما يضمن الانتقال نحو مفهوم شامل للجودة يجمع بين الأمان الغذائي*¹، و القيمة الغذائية، و الامتثال للمواصفات القياسية الوطنية و الدولية.

لهذا، فإن تناول مسألة الجودة الغذائية لا يقتصر على تحديد معناها العام أو الاقتصادي فحسب، بل يمتد ليشمل مفاهيم فرعية مترابطة تشكل الأساس العملي لتطبيقات

¹ يتعلق الأمن الغذائي بكمية و توفر الغذاء أي الاستمرارية، أما الأمان الغذائي (السلامة الغذائية) يركز على جودة الغذاء و صحته.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. الجودة في المجال الغذائي ، مثل النوعية *Qualité spécifique* . و المطابقة للمواصفات ، و السلامة الصحية للمنتجات الغذائية¹.

-لوجيستيك نقل و تخزين الغذاء :

تستمد أنشطة اللوجيستيك أهميتها من كونها تضمن ما يلي:

- الاستجابة السريعة لطلبات و احتياجات العملاء .
- تحسين مستوى دقة و تدفق المعلومات و التخطيط الدقيق لأعمال الشراء .
- المساهمة في فعالية التخطيط الإنتاج و توفير الاحتياجات .
- احترام المواصفات الفنية لأجهزة و معدات الإنتاج .
- اقتناء المواد و المستلزمات ضمن ثنائية (الجودة العالية-التكلفة المنخفضة).
- رفع أداء التدفقات المالية و المادية بفضل غياب الانقطاعات لكافة أنشطة .

و عن أهداف اللوجيستيك :

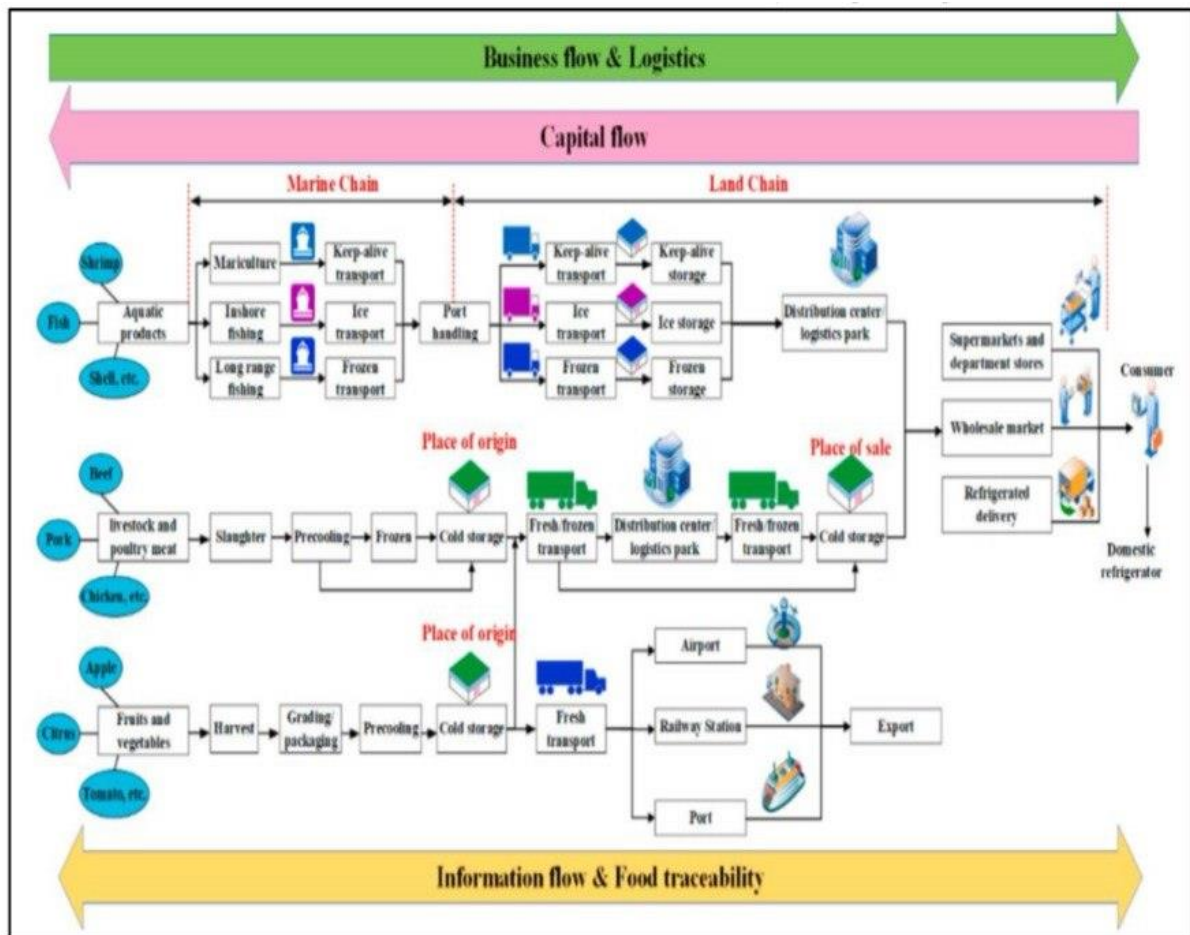
- صفر مخزون : و يعني تحقيق وفورات في التكلفة عن طريق التقليل ما أمكن من المخزون .
- صفر آجال :و يشير إلى تقليل الزمن المستغرق في تلبية طلب الزبون .
- صفر أوراق : و يصبو إلى تسريع الاستجابة اعتمادا على تكنولوجيات المعلومات و الاتصال .
- صفر أخطاء : و يتم بالسهر على تلبية طلب الزبون بالمواصفات التي حددها و تفادي المرتجعات .

فيم يخص خصوصية لوجيستيك النقل بالتبريد –النقل البري – المنتجات الزراعية : أن الاهتمام باللوجيستيك في هذا القطاع يؤدي الى ترقية الصادرات بصفة عامة ، لكن آثار اللوجيستيك في المنتجات الزراعية لا تتوقف عند ترقيتها و حسب بل قد تمتد إلى منافع أخرى . ويعتقد أن لوجيستيات النقل بالتبريد التي تنقل المنتجات الزراعية الطازجة أكبر من مجرد حل للحفاظ على نوعية المنتج أو وسيلة لتخفيض التكاليف ، بل تعد بابا من أبواب زيادة دخل المزارعين و انعاش الصناعة الريفية .

¹ جمال مقراني ، " الأمن الغذائي الجزائري بين تحدي الوفرة وإشكالية الجودة " ، أطروحة دكتوراه، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2025 ، ص 127-128 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و يعرف لوجيستيك سلاسل التبريد للمنتجات الزراعية الطازجة أو ما يعرف بـ Cold Chain Logistics CCL على أنها سلاسل لوجيستيات توفير الغذاء التي تستخدم تكنولوجيا التبريد للحفاظ المستمر على درجة الحرارة و الرطوبة المناسبين للأغذية القابلة للتلف مثل الخضار و الفواكه و الألبان و اللحوم و الأسماك من نقطة الجني الى نقطة الاستهلاك النهائي ، كل ذلك مع الحفاظ على تفاصيل و خصوصيات نقل كل نوع من أنواع المنتجات الزراعية¹.



الشكل رقم(13): يبين شكل توضيحي تفصيلي لنظام السلسلة الكاملة للوجستيك التبريد .

المصدر : logstyt-lnkl-lbry-otrky-sdrt-lmntgt-lflhy-lgzry.pdf

¹ عادل زيادي، "الوجيستيات النقل البري و ترقية صادرات الفلاحة الجزائرية"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 03، ديسمبر 2021 ،الجزائر ،ص 577-579 .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

و في السياق الجزائري ، للنقل ، التوزيع و كذا التخزين ثلاثة قيود رئيسية : غياب شركات النقل المتخصصة ، و هيمنة الطابع غير الرسمي L'economie informelle لهاته التفاعلات الاقتصادية ، كما لا يزال النقل البري وسيلة النقل الأكثر استخداما ، ومع ذلك ، في السنوات العشر الماضية ، يتطور نقل البضائع بشكل متزايد في إطار المبادرات العامة لدعم الشركات الناشئة الجديدة و الأعمال الحرة ، و ذلك من خلال عدة قنوات منها: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ و التي أصبحت الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية NESDA.¹ و عليه ترى الباحثة ، أنه يمكن إزالة الحمل عن النقل البري للمواد الغذائية التي تتطلب معايير خاصة للسلامة الصحية عن طريق الاستعانة بالنقل الجوي الداخلي ما بين الولايات من أجل تقليل المدة الزمنية والجهد البشري .

المطلب الثالث : الاستجابة الأمنية الجزائرية لرهان الأمن

الغذائي: بين الفرص و التهديدات.

بعد تطرق الدراسة الى مكامن القوة والضعف حسب نموذج سووت ، فإن هذا المبحث الأخير سوف يقوم بجرد مختلف الفرص و التحديات التي تساهم في بلوة وتعبيد الطريق استراتيجية وطنية دفاعية تخص الأمن الغذائي في الجزائر من خلال عرض مختلف الفرص لتنويع الشركات الوطنية بين القطاع العام و الخاص و كذا الأجنبية مع مختلف الدول الرائدة في مجال الأمن الغذائي بمختلف تفرعاته من أجل إقامة التوازن بين الإنتاج الوطني و الاستيراد و العمل على بناء استجابة أمنية فعالة تجاه مختلف التهديدات الآنية و المستقبلية المتعلقة بالأمن الغذائي ، فحسب قانون نيوتن الثالث للحركة "لكل فعل رد فعل ، مساو له في المقدار و مضاد له في الاتجاه ".

¹ Mohamed Naili, "Transport, Logistics and Agro-Food development In Algeria", Mediterra, 2014, p 349. on : logstyt-lnkl-lbry-otrky-sdrt-lmntgt-lflhy-lgzry.pdf .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

تتمثل معظم الفرص لتحقيق أمن غذائي مستدام في الجزائر من خلال حسن استغلال الشراكات الأجنبية من أجل نقل الخبرات العلمية والعملياتية و العمل على دعم الإنتاج الوطني، ذلك من خلال عدة شراكات دولية ، من بينها مثلا :

-في مجال **المنتجات النباتية ، الشتلات ، ومنتجات الصحة النباتية للاستخدام الزراعي** تستورد الجزائر ليس فقط هذه المنتجات و لكن تأتي معها التكنولوجيا و المهارات استخدامها من عدة دول منها : الصين ، إيطاليا ، و.م.أ ، كوستاريكا ، البيرو ، غواتيمالا ، المكسيك ، مصر ، الإكوادور ، الكامبيرون ، البرازيل ، غواتيمالا ، كولومبيا ، كوت ديفوار ، ماليزيا ، المكسيك ، بلجيكا ، الأرجنتين ، الأراضي المنخفضة (هولندا) ، تركيا ، بنما ، جنوب إفريقيا، روسيا ، إسبانيا ، صربيا ، تونس ، اليونان ، بولندا ، البوسنة و الهرسك ¹.

-تتعدى فرص تأمين الغذاء في الجزائر الى المشاركة في برامج علمية دولية مثل مثل بريما **PRIMA** الذي يختص في نظم الزراعة المبتكرة و المرنة في بيئات حوض البحر الأبيض المتوسط ، أين شهدت المشاركة الجزائرية في هذا المشروع للفترة 2024-2027 ، المقدرة ب: 6.5 مليون دولار مع 19 دولة أخرى من أجل البحث عن إجابات علمية للتحديات البيئية والغذائية في المنطقة المتوسطية ، هاته المشاريع الممولة من أجل الزراعة المستدامة، إدارة الموارد المائية ، و الأمن الغذائي ، ما يسميه الأخصائيون : **nexus-eau-energie- alimentation-écosystème**، الترابط بين المياه،الطاقة،الغذاء،و النظم البيئية ².

تعد المشاركة الأولى للجزائر في مشروع **PRIMA** سنة 2018 و تعد من الدول الأكثر نشاطا بحيث شاركت في 99 مشروع من أصل 269 و هذا ما يظهر مبدأ حسن النية في المشاركة المشاريع الحثية في إطار متعدد الأبعاد ضمن أجندة نحو متوسط أخضر 2030 و الشركاء في هذا المشروع :

¹ وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري ،"التراخيص الممنوحة للمتعاملين الإقتصاديين"، تاريخ الإطلاع : 2026/06/06 ، على الرابط : [Transparency – MADRP](#) .

² "Recherche sur l'eau et l'alimentation : L'Algérie contribue avec 6 millions d'euros au programme PRIMA"، journal La sentinelle , ALGERIE , 13/03/2026 ,sur : [Recherche sur l'eau et l'alimentation : L'Algérie contribue avec 6 millions d'euros au programme PRIMA - La Sentinelle](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

المعهد الوطني الجزائري للبحوث الزراعية INRAA، المرصد الوطني بأثينا (اليونان) ،
مدينة الأبحاث العلمية و التطبيقات التكنولوجية (مصر) ، جامعة كاتانيا (إيطاليا) ، مركز بيتا
التكنولوجي (جامعة كاتالونيا ، إسبانيا) ، إيدج لعلوم الأرض (اليونان) ، مركز علوم
و تكنولوجيات الغابات بكاتالونيا (إسبانيا) CTFC ، الجمعية الفرنسية للزراعة الحراجية
(فرنسا) ، المعهد الوطني الفرنسي للبحوث الزراعية و البيئية (فرنسا) ، لاند فايل (فرنسا)
1.

- على مستوى الفضاء الإفريقي ، من خلال الاتفاق الإقليمي للتعاون الإفريقي في مجال
البحث و التطوير و التدريب في العلوم و التكنولوجيا النووية AFRA ، و الذي
يندرج تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية IAEA و منظمة الزراعة و الأغذية
FAO من أجل تحقيق الهدف الثاني لأهداف التنمية " القضاء على الجوع ، تحقيق
الأمن الغذائي " ، فإن الجزائر أحسنت استغلال هاته الاتفاقية و اعتبارها من جهة
فرصة لتكوين الكوادر الجزائرية فيم يخص تقوية القدرات التحليلية للسلامة
الصحية للمواد الغذائية و المساهمة في الاستراتيجية الوطنية الدفاعية للأمن الغذائي.
استفادت المخابر الجزائرية من الدعم المقدم لتعزيز قدراتها التحليلية للكشف عن المخاطر
الكيميائية، لا سيما بقايا مضادات الميكروبات و المبيدات الحشرية في مجموعة من الأطعمة،
من الدواجن و البيض إلى التمور و العسل. مع الأخذ في عين الاعتبار أن الجزائر، قد بلغت
قيمة صادراتها حوالي 129 مليون دولار أمريكي في عام 2020، كسادس أكبر مصدر
للتمور في العالم.

بفضل برنامج التعاون الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية و الشراكة مع منظمة الأغذية
و الزراعة، تم تدريب موظفي المعهد الوطني للبحث الزراعي في الجزائر INRAA
و المعهد الوطني للطب البيطري (INMV) على أساليب التحليل و تلقوا المعدات اللازمة.
هذه المؤسسات مجهزة الآن للمساهمة في حماية المستهلكين و تعزيز التبادل التجاري
للمنتجات الزراعية. يمكن لشهادة سلامة الأغذية و الاختبارات المعملية المنتظمة للملوثات أن
تعزز السوق وثقة المستهلك، في هذا الصدد توضح منيرة عزوز، باحثة في باحثة في المعهد

¹ PRIMA, "Transition, innovative resilient farming systems in Mediterranean environments", 2026, on: [Partners -](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية. الوطني للبحث الزراعي في الجزائر: "... مع تعزيز قدرات مختبراتنا، نسعى الآن إلى إقامة شراكات عامة وخاصة لخدمة المستخدمين النهائيين بشكل أفضل، مثل مربّي النحل ومنتجي العسل والمؤسسات الفنية والبحثية والجامعات، من بين آخرين. وهذا سيحسن سلسلة توريد العسل المحلي..."¹.

- الشراكة الجزائرية-القطرية: تهدف هذه الشراكة إلى إنجاز مشروع منظومة فلاحية صناعية متكاملة لتربية الأبقار وإنتاج الحليب المجفف ومشتقاته، عن طريق الشراكة بين "بلدنا" القطرية والدولة الجزائرية، ممثلة في الصندوق الوطني للاستثمار. ويتربع هذا المشروع على مساحة إجمالية قدرها 117 ألف هكتار مكونة من ثلاثة أقطاب، يحتوي كل منها على مزرعة لإنتاج الحبوب والأعلاف، مزرعة لتربية الأبقار وإنتاج الحليب واللحوم، ومصنع لإنتاج مسحوق الحليب، حسب الشروح المقدمة خلال مراسم التوقيع. وسيسمح المشروع بإنتاج 50 بالمائة من الاحتياجات الوطنية للجزائر من مسحوق الحليب محليا، إضافة إلى تزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، والمساهمة في رفع عدد رؤوس القطيع الوطني من الأبقار. ومن شأن هذا المشروع الذي تقدر تكلفته بـ 3,5 مليار دولار، إنشاء 5000 منصب شغل مباشر. وقد استفاد مشروع "بلدنا" لإنتاج مسحوق الحليب من تحفيزات من جانب العقار، والمرافقة، والتمويل، إلى جانب مزايا أخرى يوفرها قانون 22-18 المتعلق بالاستثمار، فضلا عن التسهيلات الإضافية التي أقرتها الدولة مؤخرا لفائدة كبار المتعاملين الراغبين في الاستثمار في المجال الفلاحي بالولايات الجنوبية. وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، اعتبر وزير الفلاحة والتنمية الريفية أن مشروع "بلدنا" الذي يمثل "أحد أهم المشاريع الاستراتيجية في القطاع الفلاحي بالجزائر"، يندرج في إطار استراتيجية الدولة لتعزيز الأمن الغذائي في البلاد.

¹ " L'AIEA et la FAO aident le Burkina Faso et l'Algérie à renforcer la sécurité sanitaire des aliments", L'AIEA, 25/06/2021, sur: <https://www.iaea.org/fr/newscenter/news/laiea-et-la-fao-aident-le-burkina-faso-et-lalgerie-a-renforcer-la-securite-sanitaire-des-aliments>.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
وبعد أن أكد وزير الفلاحة الجزائري بأن مشروع الشراكة مع "بلدنا" يعد "نموذجا حقيقيا لتجسيد السياسة الاستثمارية المعتمدة من طرف الجزائر في المجال الفلاحي", دعا الوزير من جميع الشركاء إلى "العمل على تجسيد هذا المشروع الهام لكلا الطرفين في الآجال المحددة, خاصة وأن الجزائر وقطر مقبلتان هذه السنة على الاحتفال بخمسينية إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما".

أما وزير المالية, فقد أكد الدعم الكامل الممنوح من الدولة لهذا المشروع الذي من شأنه تطوير استثمار فلاحي بحجم "غير مسبوق" من حيث التكلفة ومناصب الشغل, بالنظر لطبيعة منتجات المشروع وأهميتها في استهلاك المواطن, الاثر الاقتصادي والاجتماعي على الولايات الجنوبية, مساهمته في تقليص كبير لواردات الحليب وبالتالي توفير العملة الصعبة, وكذا اكتساب تكنولوجيات وخبرات حديثة في مجال الفلاحة وإدارة المشاريع.¹

الشراكة مع إيطاليا:

سيتم بموجب هذه الشراكة انجاز مشروع متكامل، بالشراكة بين المجموعة الإيطالية BF Spa والصندوق الوطني للاستثمار، لإنتاج الحبوب والبقول الجافة على مساحة تقدر بـ: 36 ألف هكتار بولاية تيميمون (محيط الكبير 01)، ستخصص لإنتاج القمح، والعدس، والفاصولياء المجففة، والحمص، بالإضافة إلى تشييد وحدات تحويلية لتصنيع العجائن الغذائية، و صوامع للتخزين و هياكل حيوية أخرى.

إضافة إلى زراعة الحبوب و البقوليات، سيتم إدخال محاصيل زراعية أخرى استراتيجية ضمن الدورة الزراعية، خاصة النباتات الزيتية مثل الصويا. كما سيساهم هذا المشروع، الذي سينطلق ميدانيا خلال سنة 2024، في تعزيز الإنتاج الوطني من الحبوب و البقول الجافة و زيادة الصادرات خارج المحروقات من خلال تصدير العجائن الغذائية، و كذا خلق أكثر من 6.700 منصب شغل.

¹ وزارة الشؤون الخارجية، سفارة الجزائر بموسكو، "التوقيع على اتفاقية-إطار مع الشركة القطرية "بلدنا" لإنجاز مشروع لإنتاج الحليب المجفف"، الجزائر 24/ 04/ 2024، على الرابط: [التوقيع على اتفاقية-إطار مع الشركة القطرية "بلدنا" لإنجاز مشروع لإنتاج الحليب المجفف | سفارة الجزائر بموسكو](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
يدخل هذا المشروع المدمج ضمن سياسة الجزائر الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي، من خلال تجسيد المخطط الوطني لتطوير الشعب الإستراتيجية الذي يشمل الحبوب، و البقوليات، و النباتات السكرية والزيتية، و البذور، و كذا الحليب.¹
فيم يخص تحديات الأمن الغذائي على مستوى البيئة الدولية عامة وفي الجزائر خاصة ، فهي كالتالي :

التحديات على المستوى الدولي : على الرغم من التطور الذي عرفه قطاع الزراعة إلا أن نظم الزراعة الدولية تبقى منكشفة أمام تحدي توفير الغذاء للعدد المتزايد لسكان المعمورة بسرعة ، بينما سلاسل الإمداد الدولية تتميز باللايقين و الاستقرار، هذا راجع للعديد من العوامل :

- تزايد عدد سكان : بحلول 2050 ، حيث أن عدد السكان العالمي سيصل 9.7 مليار إنسان ، خاصة في إفريقيا –جنوب الصحراء و شرق و جنوب قارة آسيا .
- الارتفاع في المداخل: هو محدد آخر قلن يؤثر فقط على زيادة الطلب على الغذاء و لكن على تنويعه ، فمعدل نسبة النمو الاقتصادي العالمي من المتوقع أن تكون 2.7 % و 4 % في الدول الآخذة في طريق النمو مع نهاية 2026 .
- عدم استقرار الإنتاج الزراعي العالمي : بسبب ما يواجهه قطاع الإنتاج من تزايد في الطلب الإنساني عليه من جهة و من جهة حدوث الكوارث الطبيعية بالإضافة إلى :
- تكلفة استعمال الموارد الطبيعية فمن أجل تأمين الغذاء بشكل مستقر يجب توسيع الأراضي المزروعة و لكن يجب أراضي من أجل رعي الحيوانات ، و أيضا التوسع العمراني خاصة الحضري أي المدن ، ففي حالة عدم توفر أراضي للزراعة و الرعي سوف تعرف سلاسل الإمداد الدولي للغذاء نقص في العرض مقابل الطلب الكبير ، و بالنسبة للدول التي لا تستطيع التوسيع من الأراضي القابلة للزراعة سوف تأخذ خيار استيراد غذائها بالتالي الوقوع في فخ التبعية الغذائية .

¹ وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري ،"التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة الفلاحة و المجمع الإيطالي بونيفيشي فيراريقي بقيمة 420 مليون يورو"،الجزائر ، 2026/07/06 ، على الرابط: [التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة الفلاحة و المجمع الإيطالي بونيفيشي فيراريقي بقيمة 420 يورو MADRP -](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

- التكلفة العالية لاستعمال المواد الكيميائية من مبيدات التي قد تصيب المحاصيل Pesticides، الأسمدة غير العضوية fertilizers التي تزيد من مردودية المحصول.
 - الاحتباس الحراري : تغير المناخ سوف يؤدي الى انخفاض المردود الزراعي ما سينعكس بالسلب على أسعار الغذاء، وكذا الى ندرة المياه في مناطق عديدة من العالم ما يؤثر على جودة التربة وخصوبتها .
 - النزاعات المسلحة : هاته الظاهرة التي هي صنع الإنسان هي من الأسباب الرئيسية المؤدية لانعدام الأمن الغذائي بسبب عرقلتها الوصول للإمدادات الغذائية ، لهذا السلم و الاستقرار السياسي للدول جد مهم لضمان الأمن الغذائي **فمع الحروب الهجينة فإن الدول لا يجب فقط أن تؤمن غذائها بل الدفاع عنه كذلك** .¹
- بخصوص التحديات التي تواجه الأمن الغذائي على المستوى الوطني ، فإن الدولة الجزائرية بدورها قد تأثرت بمجمل التحديات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي ، مثلها مثل بقية الوحدات السياسية ، ذلك من خلال عملية نقل هاته الأخيرة من البيئة الخارجية الى الداخلية ، و من بين أهم التحديات :
- تحدي النمو الديموغرافي السريع : حيث أن المجتمع الجزائري مجتمع فتي و تبلغ نسبة الشباب فيه حوالي 70% ، فمن خلال هذا المورد الحيوي القيم يمكن تحقيق الأمن الغذائي بالفعل هذا ما أكد عليه السيد رئيس الجمهورية في كلمته : "...الثروة الحقيقية للبلاد ليست البترول و لا الغاز...الثروة الحقيقية هي الشباب .."² من أجل غرس فيهم ثقافة الاكتفاء الذاتي ، فمثلا يمكن ادراج في البرنامج التربوي مادة الغرس في الحدائق المدرسية من أجل تعزيز روح التضامن من جهة و من جهة

¹ Aissa Bouabbache, "The Issues and Challenges of Food Security in Algeria", MAAREF, volume 20, num 01, Alegria, 07/06/2025, p511-515, on: [the-issues-and-challenges-of-food-security-in-algeria \(8\).pdf](https://embuenosaires.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/visita-del-presidente-a-constantina-argelia-ha-logrado-grandes-realizaciones-en-un-corto-plazo)

² وزارة الشؤون الخارجية-سفارة الجزائر الجزائر برونس آيرس، "كلمة رئيس الجمهورية أثناء زيارته الى ولاية قسنطينة"، 2026/11/20 ، على الرابط: <https://embuenosaires.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/visita-del-presidente-a-constantina-argelia-ha-logrado-grandes-realizaciones-en-un-corto-plazo>

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

أخرى تعليم الاكتفاء الذاتي في الغذاء ،ذلك هو الحال في المجتمعات الأسوية أين
يبدون أهمية كبيرة لثقافة الاكتفاء الذاتي .¹*

- **تحدي حسن استغلال مياه البحر والمياه الجوفية:** يمكن رؤية الاستجابة الجزائرية لتحدي الإجهاد المائي من خلال الاستراتيجية الوطنية للأمن المائي من خلال مشاريع تحلية مياه البحر و كذا الاهتمام بالاستغلال الحسن للمياه الجوفية ،المتحركة بشكل كبير في الجنوب الجزائري، من أجل التنمية و أمن غذائي مستدام ، وكذا الإشارة الى الاتفاقية الدولية التي تخص إنشاء آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة بين الجزائر-تونس- ليبيا التي تعكس الأهمية التي توليها الجزائر في تأمين مواردها الاستراتيجية فبدون مورد مائي مستقر و مستغل بطريقة عقلانية لا وجود لأمن غذائي جزائري مستدام.²

- **تحدي التغير المناخي:** الذي يزيد من حدوثه ظاهرة الاحتباس الحراري و يؤثر على نسبة زيادة التصحر بحيث مساحة الصحراء تغطي 85% من مجمل مساحة الدولة الجزائرية ، ما جعل هاته الأخيرة تعمل على مشروع "بعث السد الأخضر " من أجل مكافحة التصحر و الجفاف في سبيل تحقيق الأمن الغذائي ، التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للوطن بحيث ، 4.7 مليون هكتار هي مساحة السد الأخضر بالمناطق السهلية و تخص 13 ولاية ، 183 بلدية و 1200 منطقة معنية بهذا المشروع ،مع توسيع الأراضي المسقية من 1.5 إلى 1,6 مليون هكتار مع تحديد هدف الوصول إلى 2,3 مليون هكتار في أفق 2030 .³

- **تحدي تحسين السلالات الحيوانية والثروة السمكية:** بحيث أن الجزائر تمتلك كافة المقومات لتكون من الدول الرائدة في مجال الثروة الحيوانية السمكية ،لاسيما بفضل امتدادها الساحلي الكبير و تنوع بيئتها البحرية ، وحسب الخبير الفلاحي لعلی بوخالفة، أن تطوير الثروة السمكية يمكن أن يتم عبر مسارين رئيسيين :الأول هو

¹ * للمزيد ، أنظر : "تقرير موجز لمنظمة الأغذية و الزراعة "، على الرابط: <https://www.fao.org/4/af080a/af080a01.htm>
² وزارة الشؤون الخارجية-سفارة الجزائر بموسكو، "الجزائر-تونس- ليبيا: التوقيع على اتفاقية إنشاء آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة" 2024/04/24 / على الرابط : [الجزائر-تونس- ليبيا: التوقيع على اتفاقية إنشاء آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة | سفارة الجزائر بموسكو](#)

³ وزارة الدفاع الوطني ،"ملف الأمن الغذائي ، حتمية تحقيق الاكتفاء الذاتي"، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 731 ، جوان 2024 ، ص 45.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

الصيد الحري التقليدي و المتطور ، و الثاني هو إنشاء أحواض تربية المياه العذبة ،

التي أثبتت نجاحها في عدة مناطق ، و خاصة في الجنوب .¹

فيم يخص الثروة الحيوانية ، أعلن المعهد الجزائري للتقييس من إعداد مواصفات تقنية و

علمية خاصة بأربع سلالات من الأغنام الجزائرية، و هي :

- سلالة أولاد جلال وفق المواصفة NA 15306-2007

-سلالة حمراء وفق المواصفة NA 15307-2007

-سلالة رامبي وفق المواصفة NA 15329-2013

-سلالة تازقزات وفق المواصفة NA 19425-2022

وتحدد هذه المواصفات الخصائص الشكلية والإنتاجية والسلوكية لكل سلالة، إضافة إلى

معايير التكاثر والنقاء الوراثي، بما يسمح بإنشاء مرجع علمي موحد يساعد على التعرف

على السلالات المحلية وحمايتها من التهجين العشوائي.²

- **تحدي السيادة على البذور** ، و قد قامت الجزائر بهذا الصدد بإنشاء بنك البذور :

الذي يعتبر أحد دعائم السيادة الغذائية، ففي ظل التدهور الحاد في التوازن البيئي يمثل هذا

البنك حصنا واقيا لمختلف أصناف البذور والنباتات المحلية، فإثناء البنك الوطني للبذور

سيضع الزراعة الجزائرية في الطريق السليم ويمكنها من المساهمة الفعالة في تحقيق الأمن

الغذائي من خلال ترقية الإنتاج الوطني للبذور بشكل يحقق السيادة في هذا المجال، وتعود

جذور مشروع إنشاء بنك البذور إلى سنة 1988، ولقد تم تدشينه البنك الوطني للبذور يوم 11

أوت 2021، على مستوى المركز الوطني لمراقبة البذور والشتائل وتصديقها بالجزائر

العاصمة، وتتمثل مهمة هذا البنك في احتواء مجمع وسلالات البذور الوافدة من مختلف

المعاهد التقنية ومراكز البحث في الجزائر، للحفاظ على التنوع البيولوجي، والحد من فقدان

الموروث الجيني، وللحفاظ على حيوية البذور. وفي هذا الإطار تراهن الحكومة على مراكز

ومعاهد البحث العلمي والمخابر الجامعية، حتى ترفع من إنتاجية الأراضي بمردود 50

¹ "تعزيز الثروة السمكية في الجزائر: الاستثمار في الصيد البحري ضرورة وطنية"، جريدة المستثمر ، تاريخ النشر : 2026/11/10 ، تاريخ الإطلاع : 2026/ 05/08 ، على الرابط : [تعزيز الثروة السمكية في الجزائر: الاستثمار في الصيد البحري ضرورة وطنية - المستثمر](#)

² فردوس بن مصطفى ، "المعهد الجزائري للتقييس يحمي سلالات الأغنام الوطنية" منصة الأعمال الجزائرية راس المال ، تاريخ النشر : 2026/05/26 ، تاريخ الإطلاع : 2026 05/30 ، على الرابط : [المعهد الجزائري للتقييس يحمي سلالات الأغنام الوطنية - Rass El Mal](#) .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

قنطارا في الهكتار، باعتبار أن الاعتماد بصفة كلية على الإنتاج المحلي من البذور في الزراعة يمثل تحديا كبيرا، و في نفس الصدد تم تقييد استيراد الحبوب الجافة:

فقد منعت وزارة التجارة وترقية الصادرات الجزائرية الخواص من استيراد الأرز والحبوب الجافة، حسب تعليمة نشرتها الجمعية المهنية للبنوك والهيئات المالية، وتنص التعليمات الصادر في 9/02/2023 على أن يبقى الديوان لجزائري المهني للحبوب الجهة الوحيدة المخولة باستيراد هاتين المادتين.

ويندرج هذا الإجراء في إطار الجهود الحكومية الرامية إلى وضع حد للمضاربة في هذه المواد الأساسية وضمان استقرار الأسواق وأيضا ترشيد الواردات، حيث تسعى الحكومة من خلال منح رخصة استيراد هذه المواد للديوان الجزائري المهني للحبوب لتنظيم وتأطير العملية، وتشجيع المنتج المحلي، وضمان أن يكون الاستيراد قدر الحاجة، وبأسعار في متناول المواطن بعيدا عن المزايدات المرتبطة بالعرض والطلب والمضاربة والتحكم في احتياجات الجزائريين، مع منح الأولوية للمنتج الجزائري في الأسواق المحلية وتشجيعه.¹

بعد التطرق الى مجمل التحديات، ترى الباحثة أنه في عصر الحروب الهجينة Hybrid war، أضحى الغذاء كسلاح يستعمل لاختراق الدول و المساس بأمنها القومي. لذلك فعلى الدول التي تريد أن الحفاظ على أمنها القومي أن تقوم بتعزيز ميكانيزمات

الدفاع الغذائي بطرق علمية، من خلال بناء استراتيجيات وطنية دفاعية و العمل على الابتكار، التكنولوجيا، السيادة الجينية، الأمن الغذائي البيولوجي، العمل بمقاربة تشاركية بين جميع قطاعات الحكومة الواحدة لأنه في سياق ما بعد العولمة و التهديدات الامتثالية

العابرة لحدود الدولة القومية يمكن التسبب بحالات انعدام الأمن عمدا من خلال نقل الأمراض في الغذاء أو البذرة المستوددة ما قد يؤدي الى افقار التربة، التأثير في مردوديتها، عدم نقاء السلالات الحيوانية، بالتالي ضرب سلسلة توريد الغذاء برمتها

و قد يؤثر حتى على معدل الخصوبة و على انقاص متوسط العمر لدى فئات المجتمع الأكثر هشاشة من حديثي الولادة، النساء المرضعات والأشخاص الطاعنين في السن، خاصة و

¹ سعاد شليغم، "السيادة الغذائية للجزائر: السياسات و المتطلبات" مجلة مدارات السياسية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، تاريخ النشر: 2023/03/16، ص 215-216.

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.
أن التقارير الدولية التي تخص حالة الأمن الغذائي العالمي و من بينها تقارير منظمة الزراعة و الأغذية FAO دائما ما تؤكد على مراعاة هاته الفئات الهشة من المجتمع .

إن هذا الطرح المقدم آنفا ، ليس عبارة عن طرح عدمي ، و لا يعتبر كسيناريو مستقبلي الأكثر تشاؤمية ، و لا يأخذ بعين الاعتبار نظرية المؤامرة لأنه البيئة الدولية التي تقرر بوجود الفوضوية ، القوة ، المصلحة و الايقين ووفقا للمنطق الهوبزي فإن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان و الأمر سيان بين الدول .

بالفعل هذا ما ذكرته وزارة الفلاحة الأمريكية USDA ، أين أعطت مفهوما للدفاع الغذائي Food defense وذلك من خلال تفريقه عن مفهوم السلامة الغذائية Food Safety ، كالتالي :

مفهوم سلامة الأغذية: تعني الحماية من التلوث غير المقصود للأغذية.
مفهوم الدفاع الغذائي: هو حماية المنتجات الغذائية من التلوث المتعمد أو الغش الذي يهدف الى التسبب في ضرر للصحة العامة أو الاضطراب الاقتصادي . بحيث أن الدفاع الغذائي أشمل من مفهوم السلامة الغذائية. لهذا فإن الاستجابة لتحديات الأمن الغذائي أمر غاية الأهمية و مندرج في مختلف أجندات البحث الدولية ¹.

أما فيم يخص السياق الجزائري ، فإن الجزائر مثلها مثل بقية الدول من صالحها الدفاع عن أمنها الغذائي و هذا ليس من خلال اتخاذ النموذج الأمريكي في الدفاع عن الأمن الغذائي بحذافيره و كأنه كتاب مقدس و لكن محاولة لجزارة منظومة الدفاع الغذائي من خلال تكييفها بم يتوافق مع المقدرات الحيوية للوطن من خلال بناء استراتيجية وطنية دفاعية تخص الأمن الغذائي بطرق و تدابير علمية .

¹USDA -Food safety and inspection service, 'Food defense risk mitigation tool ', on : [Défense alimentaire | Service de sécurité et d'inspection alimentaire](#)

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

خلاصة الفصل الثاني :

- تمتلك الجزائر إمكانيات جد ملحوظة في قدرتها على تأمين غذائها ، و هذا على مستوى البعدين الجغرافي و التاريخي ما يؤهلها حاليا و في المستقبل تحقيق هدف الأمن الغذائي من خلال تعزيز قدرات الإنتاج الوطني .
- عرفت الجزائر عدة برامج و مخططات تخص الأمن الغذائي و قد تطورت وفق تطور الاقتصاد الوطني ، من الاقتصاد المخطط الى اقتصاد السوق ، و كذا مع تطور حاجيات تأمين الغذاء .
- يقدم نموذج سووت SWOT إطارا منهجيا علميا يعتمد على أربع ركائز تحليلية:مكامن القوة و الضعف ، و كذا تشخيص الفرص و التحديات .
- في عصر الحروب الهجينية أصبحت التهديدات الدولية عابرة للحدود أين يعتبر الغذاء كسلاح و هذا الأمر أدى الى ظهور مفهوم الدفاع الغذائي وهذا ما يدفع نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية تخص الأمن الغذائي في الجزائر .

الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية دفاعية.

الخاتمة.

-الخاتمة :

لقد سعت الباحثة من خلال الدراسة الموسومة بـ: "الأمن الغذائي في الجزائر: من التأمين إلى الدفاع " الى تناول الموضوع من زاوية نظر علمية في إطار الدراسات الأمنية ، خاصة بعد التوسيع الذي عرفه مفهوم الأمن بين الدراسات الوضعية و مابعد وضعية . أين حاولت الدراسة نقل موضوع الأمن الغذائي من كونه مسألة اقتصادية الى ارتقائه أن يحمل ر هانا أمينا يمس الأمن القومي الجزائري و يرتبط بمدى معرفة الدولة لمقدراتها الفعلية ما يساعد على بناء استراتيجية وطنية دفاعية خاصة بالأمن الغذائي .

تشير معظم تعريفات الأمن الغذائي الى أربع مرتكزات ، هي : توافر الأغذية ، القدرة على الوصول إلى الأغذية ، استخدام الأغذية و استقرار الإمدادات الغذائية بالإضافة الى سلامته و جودته .

على مستوى البيئة الدولية التي تتميز بالفوضوية و باللايقين ، أخذ الأمن الغذائي اهتماما كبيرا ما أدى إلى إدراجه في أجندات الدول السياسية و البحثية ، فقد عرفت كل من روسيا و الولايات المتحدة و الصين عقائد أمنية خاصة بالأمن الغذائي ، خاصة و أنه من أكبر الإشكاليات التي تواجه سلاسل الإمداد الغذاء الدولية هي التضخم ما يعبر عن حاجة التنظير له .

عند الحديث عن واقع الأمن الغذائي في الجزائر ، فقد شهدت هاته الأخيرة إمكانيات جد ملحوظة في قدرتها على تأمين تأمين غذائها و هذا على مستوى البعدين الجغرافي و التاريخي ، ما يؤهلها حاليا و في المستقبل تحقيق هدف الأمن الغذائي من خلال بناء استراتيجية وطنية دفاعية تعتمد على استغلال قدرات الإنتاج الوطني وفرص الشركات الدولية .

على إثر هذا البعد القدراتي عرفت الجزائر عدة برامج و مخططات تخص الأمن الغذائي و قد تطورت وفق تطور الاقتصاد الوطني ، من الاقتصاد المخطط الى اقتصاد السوق ، و كذا مع تطور حاجيات تأمين الغذاء .

كما أظهرت الدراسة ، أن نموذج سووت SWOT يمثل إطارا منهجيا علميا يعتمد على أربع ركائز تحليلية، هي:مكامن القوة و الضعف ، و كذا تشخيص الفرص والتحديات.

-الخاتمة :

في عصر الحروب الهجينة أصبحت التهديدات الدولية العابرة للحدود أين يعتبر الغذاء كسلاح و هذا الأمر أدى الى ظهور مفهوم الدفاع الغذائي وهذا ما يدفع مُنتج القرار الأمني و السياسي نحو بناء استراتيجيات وطنية دفاعية تخص الأمن الغذائي في الجزائر.

و في الأخير ،تبقى هذه المذكرة مساهمة متواضعة في النقاش الوطني و العلمي حول قضايا الأمن الغذائي ،السيادة الغذائية و الدفاع الغذائي ،و هذا عرفانا لجميل المدرسة الجزائرية ،كما أنها دعوة للباحثين و الخبراء الجزائريين لمتابعة البحث في موضوع الدراسة .

فيم يخص التوصيات ، فهي كالتالي :

- الدعوة الى التفكير في عقيدة أمنية جزائرية خاصة بالأمن الغذائي .
- البحث في ميكانيزمات الدفاع الغذائي .
- ارتقاء موضوع الدراسة من المستوى الوطني إلى المستوى الإقليمي الإفريقي .
- دعوة الباحثين الى التعاطي مع موضوع الدراسة بروح بحثية نقاشية .
- أن تكون هاته الدراسة من اللبنة الأولى لبناء استراتيجيات وطنية دفاعية تخص الأمن الغذائي في الجزائر .
- العمل على نشر ثقافة الاكتفاء الذاتي الغذائي بين المواطنين و خاصة الأطفال المتدربين الصغار .
- تعزيز مكانة الفلاح ، بين أفراد المجتمع فهو مثل الطبيب الدائم للأرض .

قائمة المصادر والمراجع.

أولا المراجع والمصادر باللغة العربية :

القرآن الكريم :

سورة قريش , الآية

الوثائق الرسمية :

قانون 19-87 المؤرخ في 8 ديسمبر 1987 ، هو تشريع جزائري يضبط كيفية استغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الوطنية الخاصة بالدولة ، ويحدد حقوق وواجبات الفلاحين.

الكتب :

1 بابليس جون و ستيف سميث ، "عولمة السياسة العالمية "، الترجمة و النشر مركز الخليج للأبحاث, 2004.

2 براون كريس ، " فهم العلاقات الدولية"، مركز الخليج للأبحاث ، 2004 .

3 غربي فوزية ، "الزراعة العربية و تحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر" ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، ص 53- 54 .

4 كريمة كروي , "الأمن الغذائي في إفريقيا " ، دار الأمة ، 2025.

5 محمد الملي بن مبارك ، تقديم و تصحيح محمد الملي ، "تاريخ الجزائر في القديم و الحديث "، الجزء الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، أفريل 1986.

المقالات العلمية :

1 أحمد سواهلية و آخرون، " تطور القطاع الفلاحي و دوره في تحقيق التنمية المستدامة في ظل تعزيز الأمن الغذائي الوطني دراسة حالة –الجزائر- "، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد الخامس ، العدد الأول ، الجزائر ، 2018/06/15 ، على الرابط : pdf174657_260305.pdf دوره-في-تحقيق-التنمية-المستد

2 الطيب هاشمي و مصطفى جيلالي ، "الفلاحة ما بعد برنامج التجديد الفلاحي في الجزائر (2015-2019)"،المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،مجلد 13 ، عدد 5 ، أكتوبر 2021 .

3 بوبكر الصديق دغمان ، "الأمن الغذائي في الجزائر : أولوية استراتيجية تتكامل مع التحول الرقمي " ، مخبر علم النفس العصبي و الاجتماعي ، جامعة الوادي ، 2025/11/04 , على الرابط : [content](#) .

4 بن صاري رضوان ، " الجرائم الاقتصادية في الصراعات : استغلال الغذاء كورقة ضغط و انعكاساته القانونية " ، مجلة الفكر القانوني و السياسي، المجلد التاسع ، العدد الأول ، 2025.

5 بورنان عبد الرحمن ، "التحولات المعرفية لمفهوم الأمن وفق المنظور النقدي "،مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ، المجلد 06 ، نوفمبر 2021 ، ص 318 .
على الرابط : [*التحولات-المعرفية-لمفهوم-الأمن-وفق-المنظور-النقدي.pdf](#).

6 بوتدارة سالم ، "الأنشطة الاقتصادية و النظام المالي في دولة الأمير عبد القادر،مجلة الحوار المتوسطي ، ماي 2021 ، على الرابط :
[lant_lktsdy_olnthm_lmly_fy_dol_lamyr_aabd_lkdr_economic_activiti](#)
[es.pdf](#)

7 جنوحات حسين "إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر " ،المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، الجزائر ،ديسمبر 2017.

- 8 زاوشي صورية ، "التحديات الأمنية الجديدة إعادة مفهمة الأمن " ،المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ،العدد الرابع ، ديسمبر 2015 ،الجزائر
- 9 زيادي عادل ، "لوجيستيات النقل البري و ترقية صادرات الفلاحة الجزائرية"،مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04،العدد03،ديسمبر 2021 ،الجزائر.
- 10 سبتي رشيدة ، " الأمن الغذائي في الخطاب الديني الإسلامي (القرآن و السنة النبوية) ، مجلة معالم للدراسات الالامية و الاتصالية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، 31 / 12 / 2022 ، على الرابط : [الأمن-الغذائي-في-الخطاب-الديني-الإسلامي-\(القرآن-والسنة-النبوية\)-food-security-in-islamic-religious-discourse-\(quran-and-sunnah\(1\).pdf](https://www.sunnah(1).pdf) .
- 11 شليغم سعاد ، "السيادة الغذائية للجزائر : السياسات و المتطلبات "مجلة مدارات السياسية ، المجلد 07 ، العدد 01 ، الجزائر ، تاريخ النشر : 2023/03/16 ،
- 12 شطيبي علي وهناء بحرون جدي، "الأمن الغذائي و الصراعات الدولية (الحالة الأوكرانية الروسية)" ،مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ،المجلد 09 ، العدد 01 ، 2025.
- 13 طاغور محمد ، "الأمن دراسة مفاهيمية على ضوء الاتجاهات النظرية " ، معهد العلوم القانونية و السياسية ، المركز الجامعي أحمد زبانه بغليزان ، مجلة القانون ، العدد 7 ، ديسمبر 2016 .
- 14 عاشوري عبد الله "إشراك الفواعل غير الدولاتية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"،المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد 07،العدد01،جوان 2023.

- 15 غردي محمد و نصر الدين بن نير ،"تطور السياسة الفلاحية في الجزائر وأهم النتائج المحققة منها " ،مجلة الإدارة التنموية للبحوث و الدراسات، العدد العاشر .
- 16 كرار عباس متعب و ويس باسم مراد ،" الجزائر: دراسة في المقومات الاستراتيجية"، مجلة المعهد ، العدد10 ، العراق ،2022 ، على الرابط : [PDF.pdf](#) .
- 17 معقال نسيبة و طوجيبي زين العابدين ،"حالة الأمن الغذائي في الجزائر: دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية"،مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة ، المجلد 07،العدد02،2023 .
- 18مسيكة مرادي «الأطعمة النباتية في الموروث الثقافي الغذائي بالمجتمع المحلي لمنطقة الأوراس (الجزائر)"،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 17 ،العدد 01 ، 2025.
- 19مراد ناصر ،" سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية —حالة الجزائر- "،مجلة جديد الاقتصاد ، مجلة جديد الاقتصاد ،05/12/ 2010 ، على الرابط: [سياسات-تحقيق-الأمن-الغذائي-في-الدول-النامية-حالة-الجزائر.pdf](#) .-
- 20 وزارة الدفاع الوطني ،"ملف الأمن الغذائي ، حتمية تحقيق الاكتفاء الذاتي"، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 731 ، جوان 2024.
- 21 وزارة الدفاع الوطني ،"ملف الأمن الغذائي ، حتمية تحقيق الاكتفاء الذاتي"، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 731 ، جوان 2024 .

22 وزارة الدفاع الوطني ، " الأمن المائي ، أولوية استراتيجية " ، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 740 ، مارس 2025 .

23 وزارة الدفاع الوطني ، " ملف الأمن الغذائي ، حتمية تحقيق الاكتفاء الذاتي " ، مجلة الجيش الوطني الشعبي ، عدد 731 ، جوان 2024 .

24 وزارة الشؤون الخارجية – الجزائر - ، "لمحة عن الجزائر" ، تاريخ الإطلاع 2026/05/01 ، على الرابط : [لمحة عن الجزائر](#) .

الرسائل الجامعية :

1 بن أحمد محمد عبد السلام ، " تحديات الأمن الغذائي في الجزائر " ، مذكرة ماستر ، تخصص سياسات عامة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

2 بوشيش رادية ، "استراتيجية الجزائر لتحقيق الامن الغذائي آفاق 2030 " ، مذكرة ماستر ، تخصص سياسات عامة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2024 .

3 بن زاوي فيصل ، "إشكالية الأمن في التوجهات ما بعد الوضعية " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2019.

4 بختي سهام ، "الأمن البيئي في جنوب المتوسط مصادر التهديد و آليات المواجهة " ، مذكرة ماستر ، تخصص علاقات دولية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

- 5 حسان الخليل إبراهيم طاهر ، " السياسات الزراعية في الجزائر و أثرها على تحقيق الأمن الغذائي : تحديات ورهانات " ، مذكرة مقدمة لاستكمال مذكرة الماستر ، تخصص سياسات عامة ، 2025 .
- 6 حدة قدار ، " دور الموارد الجغرافية في بناء قوة بناء الدولة : دراسة حالة الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، قسم العلوم السياسية ، 2020/2019 .
- 7 خيدر محمد كريم ، " الصراع على موارد الطاقة في العالم حالة النفط الإفريقي " ، أطروحة تخرج مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر 03 ، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، تخصص علاقات دولية ، 2014 .
- 8 قصوري ريم ، " الأمن الغذائي و التنمية المستدامة — حالة الجزائر — " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التيسير ، جامعة باجي مختار — عنابة - ، الجزائر 2012 .
- 9 مقراني جمال ، " الأمن الغذائي الجزائري بين تحدي الوفرة وإشكالية الجودة " ، أطروحة دكتوراه ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2025 .
- 10 مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، " أمن الماء و أمن الغذاء في الخليج العربي " ، الطبعة الأولى 2013 ، أبوظبي .
- 11 هبول محمد ، " السياسات الزراعية ، وإشكالية الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية تقييمية للفترة 2000 - 2016 " ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03 ، 2020 .

التقارير

- 1 الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 ، على الرابط : [الإعلان العالمي لحقوق الإنسان | الأمم المتحدة](#)
- 2 الأمم المتحدة، " برنامج الأغذية العالمي: 318 مليون شخص يواجهون الجوع الحاد في 2026 "، جانفي 2026 ، على الرابط [برنامج الأغذية العالمي: 318 مليون شخص يواجهون الجوع الحاد في 2026 | أخبار الأمم المتحدة](#)
- 3 تقرير الدورة السادس و الثلاثون للجنة الأمن الغذائي العالمي ، "المساواة بين الجنسين و الامن الغذائي"، 2011 على الرابط : [المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي](#)
- 4 منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (FAO)، "الماء من أجل الأمن الغذائي و التغذية"، جويلية 2015 ، ص 19-27 على الرابط : [*التغذية من الغذائي و الماء من أجل أ ل](#).
- 5 منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، "الشفافية والكفاءة في الأسواق الزراعية و التجارة الدولية هما من الأولويات لتحقيق الأمن الغذائي " ، الدورة 76 للجنة مشكلات السلع ، روما ، 2024/09/11 .
- 6 منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، "موجز عن حالة الأمن الغذائي 2025 "، روما ، على الرابط : [content](#) .
- 7 منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، "حالة الأمن الغذائي و التغذية في العالم 2021 "، روما ص .
- 8 منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، " حالة الأمن الغذائي و التغذية في العالم 2025 معالجة التضخم المرتفع في أسعار الأغذية من أجل الأمن الغذائي و التغذية "، روما إيطاليا ، 2025 .
- 9 منظمة الصحة العالمية ، "تغذية الأمهات و الرضع و صغار الأطفال :تقرير ثنائي السنوات عن خطة التنفيذ الشاملة "، جانفي 2018 , على الرابط : [Microsoft Word - B142 22-ar.docx](#)

10 مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، "أمن الماء و أمن الغذاء في الخليج العربي"، الطبعة الأولى 2013، أبوظبي.

11* للمزيد ، أنظر : "تقرير موجز لمنظمة الأغذية و الزراعة"، على الرابط:

<https://www.fao.org/4/af080a/af080a01.htm>

12 تقرير مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الجلسة رقم 5256 ، على الرابط

[n0548152:](#)

المواقع الإلكترونية

1 د.أحمد محمد الزين محمد ، " ايتيمولوجيا الأمن : جدلية المفهوم و دلالاته " ، على الرابط :

file:///C:/Users/HP/AppData/Local/Packages/5319275A.WhatsAppDesktop_cv1g1gvanyjgm/LocalState/sessions/2241E1A09023A448DE6CC1BDFBBB78E37DCC5E24/transfers/2026-11/pdf.pdf

[SECURITY | English meaning - Cambridge Dictionary](#)

2 [أهداف التنمية المستدامة - التنمية المستدامة الهدف 2 - القضاء على الجوع - التنمية](#)

[المستدامة](#)¹ لمعرفة المزيد حول هاته المبادرة انظر : [الفساد و الاحتيال](#)

3_ البيومي محمد أشرف ، "فضيحة النفط مقابل الغذاء :كشف لفساد إداري أم مزيد من التوظيف السياسي للأمم المتحدة " ، مركز دراسات الوحدة العربية، 26 مارس 2019 ، على الرابط : « [فضيحة» النفط مقابل الغذاء: كشف لفساد إداري أم مزيد من التوظيف](#)

[السياسي للأمم المتحدةCentre for Arab Unity Studies - \(*\)](#)

4 الأمم المتحدة ،الاسكوا ، "معجم المصطلحات الإحصائية"، على الرابط :

[الاعتماد على استيراد الغذاء; الاعتماد على الواردات الغذائية - لجنة الأمم المتحدة](#)

[الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا](#)

5 " المكننة الفلاحية.. قاطرة الأمن الغذائي الجزائري"، جريدة المستثمر، الجزائر، تاريخ

النشر: 2026/04/07، تاريخ الإطلاع :

2026/05/15، على الرابط: [المكننة الفلاحية.. قاطرة الأمن الغذائي الجزائري -](#)

[المستثمر.](#)

7 العيدوي ياسين، " نهضة زراعية في الجزائر : إطار استراتيجي لدمج تكنولوجيا

المعلومات للشركات الناشئة " ، مجلة الجزائر اليوم ، تاريخ النشر : 2025/10/08 ، تاريخ

الإطلاع : 2026/05/28 ، على الرابط : [نهضة زراعية ذكية في الجزائر: إطار استراتيجي](#)

[لدمج تكنولوجيا المعلومات للشركات الناشئة - الجزائر اليوم .](#)

8 بيتر أتكينز و أيان بولر، "الطعام في المجتمع :الاقتصاد، والثقافة، والجغرافيا " ، مدونة

قراءات ، تاريخ النشر : 2018/11/10 ، تاريخ الإطلاع 2026/05/30 ، على الرابط :

[خلفية عن دراسات الطعام | قراءات](#)

9 بوريل جوزيف، "على روسيا التوقف عن استخدام الغذاء كسلاح"، الجهاز الدبلوماسي

للاتحاد الأوروبي، أوت 2023 ، على الرابط: [على روسيا التوقف عن استخدام الغذاء كسلاح](#)

[| EEAS](#) .

10 بودان جون on sovereignty على الرابط : [On sovereignty : four chapters](#)

[Diverse Theories of](#) from the six books of the commonwealth و كذلك : [Sovereignty: From Bodin to Rousseau • Sociology.Institute](#)

11 بن مصطفى فردوس ، "المعهد الجزائري للتقييس يحمي سلالات الأغنام الوطنية"

منصة الأعمال الجزائرية راس المال، تاريخ النشر: 2026/05/26 ، تاريخ الإطلاع

2026 05/30 ، على الرابط: [المعهد الجزائري للتقييس يحمي سلالات الأغنام الوطنية -](#)

[.Rass El Mal](#)

12 "تحليل سوات الرباعي مع أمثلة " ،مدونة قيود، تاريخ النشر :2026/01/29 ، تاريخ الإطلاع : 2026/05/29 ، على الرابط : [تحليل سوات الرباعي SWOT Analysis – مع أمثلة | مدونة قيود .](#)

13 "تعزيز الثروة السمكية في الجزائر: الاستثمار في الصيد البحري ضرورة وطنية"، جريدة المستثمر ، تاريخ النشر :2026/11/10 ، تاريخ الإطلاع :2026/ 05/08 ، على الرابط : [تعزيز الثروة السمكية في الجزائر: الاستثمار في الصيد البحري ضرورة وطنية - المستثمر](#)

14 حموشان حمزة ،"الفلاحون الجزائريون بين السلب الاستعماري و اضطرابات الانفتاح"، راصد الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية في البلدان العربية –الجزائر- ، ص172- 174 ، على الرابط : [*الجزائر-الفلاحون-الجزائريون-بين-السلب-الاستعماري-واضطرابات-الانفتاح.pdf](#)

15 رئاسة الجمهورية،"نص كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أثناء الذكرى الـ50 لتأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين"،الجزائر،يوم : 2024/11/26،على الرابط : [رئيس الجمهورية يأمر الحكومة بتسوية ملكيات العقار للفلاحين في 2025](#)

16 سفارة الجزائر بأبوجا،" نص كلمة السيد الوزير كمال رزيق الملقاة نيابة عن السيد رئيس الجمهورية خلال الطبعة الثانية لقمة متابعة أنظمة الغذاء للأمم المتحدة «» ، أديس بابا،28 / 07 / 2025، على الرابط: [الجزائر اعتمدت عدة استراتيجيات لتحقيق الامن الغذائي ومواجهة آثار تغير المناخ | سفارة الجزائر بأبوجا.](#)

17 "صوامع تخزين الحبوب في الجزائر .. رؤية استباقية وصمود أمام الهزات الخارجية " ، مجلة الفلاحية الجزائر ، تاريخ النشر: 19 / 05 / 2026 ، تاريخ الإطلاع: 25 / 05 / 2026 على على الرابط : [صوامع تخزين الحبوب في الجزائر .. رؤية استباقية وصمود أمام الهزات الخارجية - الفلاحية .](#)

18 " صوامع تخزين الحبوب في الجزائر .. الرهان الاستراتيجي "، جريدة الفجر ، الجزائر ، تاريخ النشر : 2024/12/02 ، تاريخ الإطلاع: 2026/05/27 ، على الرابط: [صوامع تخزين الحبوب في الجزائر .. الرهان الاستراتيجي - الفجر - الفجر .](#)

19 جي عبده نورا ، "نظرية قلب العالم HeartLand Theory" ، الموسوعة السياسية، نشر في 2019/05/13 ، تاريخ الإطلاع : 2026/05/02 ، على الرابط: [الموسوعة السياسية](#)

20 لوبيز سي تود، "برنامج وزارة الزراعة الأمريكي الجديد يربط الأمن الغذائي بالدفاع الوطني" ، وزارة الحرب ، أوت 2025 ، على الرابط : [برنامج وزارة الزراعة الأمريكي الجديد يربط الأمن الغذائي بوزارة الدفاع الوطني >وزارة الحرب الأمريكية >أخبار وزارة الدفاع | وزارة الحرب الأمريكية](#)

21 ميدفيديف ديمتري ، "غذاؤنا ضد عقوباتهم " ، قناة ديميتري ميدفيديف الرسمية على تلغرام ، تاريخ النشر : 2022/04/01 ، تاريخ الإطلاع : 2026 /04/16 ، على الرابط :¹ https://t.me/medvedev_telegram/29

23 نظرية التعقيد في العلاقات الدولية و النقاش الخامس ، أنظر محمد حمشي : [نظرية-التعقد-والنقاش-النظري-الخامس-في-حقل-العلاقات-الدولية-مراجعة-للأدبيات.pdf](#).

24 نظرية ريكاردو للميزة النسبية للعمل ضمن الاقتصاد السياسي الدولي أنظر :

[Theory of Comparative Advantage of International Trade: by David](#)

[Ricardo!](#)

25 هوام تقي الدين ، "عرض المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية 2024-2030

"، سكوب نيوز، تاريخ النشر : 2024/12/18 ، تاريخ الاطلاع: 2026/05/26 ، على

[الرابط : عرض المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية 2024-2030 – سكوب نيوز](#)

26 و وزارة الشؤون الخارجية-سفارة الجزائر بموسكو، "الجزائر-تونس- ليبيا: التوقيع على

اتفاقية إنشاء آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة" 2024/04/24 / على الرابط :

[الجزائر-تونس- ليبيا: التوقيع على اتفاقية إنشاء آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية](#)

[المشتركة | سفارة الجزائر بموسكو](#)

27 و وزارة الشؤون الخارجية-سفارة الجزائر الجزائر ببيونس آيرس، "كلمة رئيس الجمهورية

أثناء زيارته الى ولاية قسنطينة"، 2026/11/20 ، على الرابط:

[https://embbuenosaires.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/visita-](https://embbuenosaires.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/visita-del-presidente-a-constantina-argelia-ha-logrado-grandes-realizaciones-en-un-corto-plazo)

[del-presidente-a-constantina-argelia-ha-logrado-grandes-](#)

[realizaciones-en-un-corto-plazo](#)

28 و وزارة الشؤون الخارجية، سفارة الجزائر بموسكو، "التوقيع على اتفاقية-إطار مع

الشركة القطرية "بلدنا" لإنجاز مشروع لإنتاج الحليب المجفف"، الجزائر 24 / 2024/04/

، على الرابط : [التوقيع على اتفاقية-إطار مع الشركة القطرية "بلدنا" لإنجاز مشروع لإنتاج](#)

[الحليب المجفف | سفارة الجزائر بموسكو](#)

29 وزارة المجاهدين وذوي الحقوق ،"تطور السياسات الفلاحية و الريفية (1962-الى يومنا هذا) أهم منجزات قطاع الفلاحة و التنمية الريفية"، منصة الجزائر مجد الرقمية ، تاريخ الدخول 21 ماي 2026، على الرابط: [الجزائر المجد](#).

30 وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري ،"التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة الفلاحة و المجمع الإيطالي بونيفيشي فيراريزي بقيمة 420 مليون يورو"، الجزائر ، 2026/07/06 ، على الرابط: [التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة الفلاحة و المجمع الإيطالي بونيفيشي فيراريزي بقيمة 420 يورو MADRP](#) – .

31 وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري ،"التراخيص الممنوحة للمتعاملين الإقتصاديين"، تاريخ الإطلاع: 2026/06/06 ، على الرابط : [Transparency MADRP](#)

32 وزارة الفلاحة و التنمية الريفية والصيد البحري "نص كلمة السيد الوزير ياسين المهدي وليد خلال يوم برلماني نظمته لجنة الفلاحة و التنمية الريفية بمجلس الأمة" ، يوم 01 / 02 / 2026م، على الرابط : [السيد الوزير يعرض المحاور الاستراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي بمجلس الأمة MADRP](#) –

33 يمكن الحديث عن حس المواطنة الغذائية Food citizenship بمعنى تغيير نظرة المواطن لنفسه ،من مجرد مستهلك في نهاية السلسلة الغذائية الى مواطن مسؤول يشارك بوعي في تشكيل النظام الغذائي بأكمله .للمزيد ،أنظر :

<https://centridiricerca.unicatt.it/modacult/en/risorse/parole-glossario/food-sovereignty-food-citizenship.html>

المحاضرات الجامعية :

1- أو عشرين ابتسام ، " محاضرات في مقياس نظريات الأمن الدولي " ، مطبوعة
بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر ، تخصص علاقات دولية ، المدرسة
الوطنية العليا للعلوم السياسية ، الجزائر ، 2023 .

ثانيا بالغات الأجنبية :

بالغة الإنجليزية :

-List of books :

1/ Dunn Myriam Cavelty and Mauer Victor ,”The Routledge
Handbook Of Security Studies “,Taylor and Francis group, London
and New York ,2019.

2/ Baldwin A. David,” The concept of of security ‘,Review of
international studies,1997, on : [PDF.pdf](#)

3/ Alvarez-Ochoa Claudia Patricia and others,”Beyond Growth :
Dilemmas of Food Security ,Development and Sustainability in the
Americas ‘’,Food ethics ,Springer ,2025, on :
[s41055-025-00178-w.pdf](#)

4/ Food Sovereignty Systems : Feeding the World , Regenerating
Ecosystemes , Rebuilding Local Economies , and Cooling the Planet –
all at the same time “ , Food Sovreinty Systems in Africa , on :
[Food 1](#)

5/ Brommesson Douglas, “ The Rise of Food Realism : Food security
paradigm change at a time of global crisis”,Lund University ,
Departement of Political Sciences , on : [*PDF.pdf](#) .

6/ Kuriawan Budi , “Food Security and Entitlement : A critical Analyses “ , university of Lampung ,on : [*Food-Security-and-Entitlement-A-Critical-Analyses-.pdf](#)

7/ Smith Neil. W , “ Food policy “ , Mondeliz international , Melbourne,Austria, 2016,on : [Food Policy - an overview | ScienceDirect Topics](#) .

8/ Weinhrich Heinz , ”The SWOT Matrix – A tool for Situational Analysis” , Long range planning , vol15, number 2, U.k , 1982 ,on: [*The TOWS Matrix A Tool for Situational A.pdf](#) .

-List of scientific articles:

1/ Hopkins Raymond F. and Puhala Donald. J, “Perspectives on the international relations of food “ ,on: [Perspectives on the International Relations of Food on JSTOR](#) .

2/ Adachi Aya and Ghiretti Francesca , “With a little help from my friends :China turns to Africa to bolster food security “ , MERICS , October 7, 2022 .on : [“With a little help from my friends”: China turns to Africa to bolster food security | Merics](#) .

3/ ‘ ‘ Food Sovereignty : Definiton ,Origin of the Concept , and Sustainable Food System ‘ , Springer Nature link , January 1ST , 2021 , on : [Food Sovereignty: Definition, Origin of the Concept, and Sustainable Food System | Springer Nature Link](#) .

4/ Shango Gabriel Lomengo, ‘ ‘ Theorie des relations internationales’’ Academia.

5/ Bouzourine Nadjoua , ‘ ‘ Public Policy: "concept Clarification , Genesis, Study,and Reflection On The Developing Countries Such As Algeria",Enssp,Algeria, 18/06/2015, on : [Public Policy: "concept Clarification , Genesis, Study,and Reflection On The Developing Countries Such As Algeria"](#).

6/ kubilay Akman,"SWOT analysis and security mangement",Eurpean Journal of Management and Marketing studies , Volume 4,Issue 2, 2019 , on : [*PDF.pdf](#)

7/ Naili Mohamed,’’ Transport,Logistics and Agro-Food development In Algeria’’,Mediterra,2014, on : [logstyt-lnkl-lbry-otrky-sdrt-lmntgt-lflhy-lgzry.pdf](#).

8/ Bouabbache Aissa ,’’The Issues and Challenges of Food Security in Algeria’’,MAAREF,volume2O,num01,Alegria,07/06/2025, on: [the-issues-and-challenges-of-food-security-in-algeria \(8\).pdf](#) .

8/ Abbas Amel, " The Reality of Food Security in the 2020 constitutional Amendement And Its Achievement Requirements", the journal of EL-Ryssala for studies and reaserch in humanities, volume:09;Algeria, April2024, on : [the-reality-of-food-security-in-the-2020-constitutional-amendment-and-its-achievement-requirements.pdf](#)

9/ Wang Wang and others,” Prevention of Food Waste in China : Role and Impact of Chinas’s Anti-Food Waste Law” , Foods , 2024 , on : [foods-13-03940.pdf](#)

-List of International reports :

1/ Watch International United Nations , “ Accountability Inside UN Agencies : Corruption and Whistleblowers”, September 28, 2025 .seen in: [Accountability Inside UN Agencies: Corruption and Whistleblowers - International United Nations Watch](#) .

2/World Food Programme , “ Saving lives changing lives “ , February ,2026 , on: <https://www.wfp.org/emergencies/sudan>

3/United Nations, “Food itself has become a weapon “ , 18 november 2025 , on : [Conflict-related food insecurity: Fuels displacement and violence - Deputy UN Chief | United Nations](#)

4/FA.O ,on : [The last thing](#) .Maximo Torero, ‘’ Strait Of Hurmuz ‘’ ,
[we want is lower crop yields & higher commodity prices ... | TikTok](#)

5/ World Bank Group , ‘’What is Food Security ‘’ , seen: 19/04/2026 ,
on : [What is Food Security? There are Four Dimensions](#) .

6/ Landis Lauren , ‘’ Nutrition and the butterfly effect ‘’ , world food
programme , 16 november 2017 , ON : [Nutrition and the butterfly
effect | World Food Programme](#).

7/ PRIMA, ‘’Transition, innovative resilient farming systems in
Mediterranean environmrnts’’,2026, on: [Partners –](#)

8/ USDA -Food safety and inspection service, ‘Food defense risk
mitigation tool ‘’, on :
[Défense alimentaire | Service de sécurité et d’inspection alimentaire](#)

9/USDA , ‘’ SWOT Analysis A tool for making better business
decisions’’ , Risk management Agency,p2,on: [*PDF \(2\).pdf](#)

10/ Ratiba Ferrah and Justina Torry, ‘’The Algerian Agricultural
Roadmap 2020-2024’’,USDA, May 28 ,2021, , on:
[*DownloadReportByFileName https://www.apn.dz/lire-article/8789](#)

11/ Smith Mary Ellen, "Food Security Doctrine Adopted" ,USDA
Foreign Agriculture Service, Gain Report Number :Rs1008 ,

2/11/2010 , Moscow ,on:

[downloadreportbyfilename.pdf](#)

-List of electronic websites :

1/ Agarwal Pratik , "Washington Consensus Explained"

'Intelligent Economist , April 7,2025, seen on :

[Washington Consensus Explained - Intelligent Economist](#)

2/ ¹''Singapoore tops food security index for 2nd straight year'',

11/12/2019,on : [Singapore tops food security index for 2nd](#)

[straight year | Vietnam+ \(VietnamPlus\)](#)

باللغة الفرنسية :

-Listes des Livres :

1/ Balzacq Thierry , ''La sécurité :definitions,secteurs et
niveaux d'analyse '' , Fédéralisme 2034-6298 ,Volume 4 :2003-
2004- Régions et sécurité .

-Liste des thèses universitaires :

1/ Brahimi Fatiha , ''Utilisation de l'analyse SWOT en vue de
l'elaboration d'un plan de d'eveloppement : Cas de l'Univesite de
Guelma '' , Mémoire presente pour l'obtention du diplôme de Master
en sciences de gestion , Université du 08 mai 45, Guelma , 2014.

-Rapport internationales :

1/'' L'AIEA et la FAO aident le Burkina Faso et l'Algérie à renforcer la sécurité sanitaire des aliments'' , L'AIEA,25/06/2021 ,sur: <https://www.iaea.org/fr/newscenter/news/laiea-et-la-fao-aident-le-burkina-faso-et-lalgerie-a-renforcer-la-securite-sanitaire-des-aliments> .

2/ Gerard Francoise, ''Commerce international et securite alimentaire'', compte rendu d'académie d'agriculture de France , volume 99, n 4, sur :[*commerceinternatetsecualimAAF.pdf](https://www.commerceinternational.fr/la-securite-alimentaire).

3/ F.A.O, '' Appel a l'action en faveur de la securite Alimentaire mondiale'', new york , 18/05/2022,on : <https://www.fao.org/newsroom/detail/time-to-transform-agrifood-systems-in-response-to-multiple-shocks-and-worsening-food-security/fr> .

-List des sites-webs :

1/¹''Recherche sur l'eau et l'alimentation : L'Algérie contribue avec 6 millions d'euros au programme PRIMA'', journal La sentinelle , ALGERIE , 13/03/2026 ,sur : [Recherche sur l'eau et l'alimentation : L'Algérie contribue avec 6 millions d'euros au programme PRIMA - La Sentinelle](https://www.la-sentinelle.com/actualites/Recherche-sur-l-eau-et-l-alimentation-L-Algerie-contribue-avec-6-millions-d-euros-au-programme-PRIMA-La-Sentinelle) .

قائمة الجداول

والاشكال.

قائمة الخرائط:

الخرائط.	رقم الصفحة.
الخرائط رقم (01): توضح الخريطة الايتيمولوجية لإفريقيا.	ص 141.
الخرائط رقم (02): يوضح نظرية قلب العالم لماكيندر.	ص 144.
الخرائط رقم (03): الخريطة الاقتصادية للجزائر .	ص 148.

قائمة الجداول:

الجدول رقم (01): يمثل تطور عدد الآلات الزراعية (1960-1930).	ص 166.
الجدول رقم 02 : يمثل ارتفاع المواد الغذائية بالجزائر (1945-1939).	ص 168
الجدول رقم 03 : يمثل مقارنة بين أوضاع الفلاح الجزائري و الفلاح الأوروبي .	ص 169 .
الجدول رقم (04) : يمثل سياسة تسيير و استغلال الأراضي الفلاحية الجزائرية في مرحلة الاقتصاد المخطط.	ص 180.
الجدول رقم 05 : يمثل سياسة تسيير و استغلال الأراضي الفلاحية الجزائرية في فترة في مرحلة اقتصاد السوق .	ص 192.

قائمة الأشكال البيانية:

الشكل رقم (01): يمثل مؤشر التضخم لسعر الغذاء و لسعر مستهلك الغذاء	ص 65 .
الشكل رقم (02) : يمثل معدل التضخم لمؤشرات العامة لأسعار المستهلك في إفريقيا .	ص 67 .
الشكل رقم (03) : يمثل المقاربة الثلاثية لمعالجة أزمات الغذاء .	ص 73 .
الشكل رقم (05) : يمثل حصة الأسمدة المستوردة بحرا من منطقة الخليج في عام 2024 .	ص 101 .
الشكل رقم (06) :يمثل الدائرة البيانية لأفضل 20 دولة من حيث الأراضي الزراعية .	ص 151 .
الشكل رقم (07) :يمثل شعار النبالة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .	ص 171 .
الشكل رقم (08): يوضح جهود الدولة الجزائرية و المواطن الجزائري في تحقيق الأمن الغذائي .	ص 194 .
الشكل رقم (09):يوضح العلاقة بين مختلف قطاعات السياسة العامة .	ص 196 .

الشكل رقم (10): يبين مراحل التخطيط الاستراتيجي	ص 199.
الشكل رقم (11): يبين المرتكزات الأربع لتحليل سووت .	ص 202.
الشكل رقم (12) : منحني بياني يمثل تطور المؤشر العام لأسعار السلع الغذائية في الجزائر للفترة (2001-2022).	ص 213.
الشكل رقم (13) : يبين شكل توضيحي تفصيلي لنظام السلسلة الكاملة للوجيستيك التبريد .	ص 217.

فخرس المحتويات.

Table des matières

14	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة
16	المبحث الأول : التأصيل المفهومي و النظري للأمن .
16	المطلب الأول : مفهوم الأمن .
22	المطلب الثاني : الأمن في النظريات الوضعية .
29	المطلب الثالث: الأمن في النظريات ما بعد الوضعية .
35	المبحث الثاني : الغذاء في العلاقات الدولية .
36	المطلب الأول: مفهوم الغذاء.
45	المطلب الثاني : تنامي الاهتمام بقضايا الغذاء في السياسة الدولية.
55	المطلب الثالث: الغذاء و الحاجة للتنظيم في العلاقات الدولية .
104	المبحث الثالث: الأمن الغذائي مقارنة معرفية و مفاهيمية.
104	المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي .
116	المطلب الثاني : أبعاد و مرتكزات الأمن الغذائي .
125	المطلب الثالث : النظريات المفسرة للأمن الغذائي.
135	خلاصة الفصل الأول :
136	الفصل الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر: نحو بناء استراتيجية وطنية ودفاعية.
137	المبحث الأول : الأهمية الجيواستراتيجية للدولة الجزائرية .
138	المطلب الأول : المميزات الجغرافية للجزائر .
153	المطلب الثاني : البعد التاريخي لقدرات الجزائر في تأمين غذائها .
172	المبحث الثاني: الأمن الغذائي في الجزائر كسياسة عامة قطاعية .
174	المطلب الأول : السياسات العامة الجزائرية للأمن الغذائي في مرحلة الاقتصاد الوطني المخطط .
181	المطلب الثاني : السياسات العامة الجزائرية للأمن الغذائي في مرحلة اقتصاد السوق .
200	المبحث الثالث : مراحل بناء استراتيجية وطنية دفاعية وطنية للأمن الغذائي في الجزائر حسب نموذج سووت .
200	المطلب الأول: المرتكزات التحليلية لنموذج سووت.

المطلب الثاني : جهود الدولة الجزائرية في بناء استراتيجية دفاعية وطنية للأمن	
الغذائي: عرض لمكامن القوة والضعف	206
المطلب الثالث : الاستجابة الأمنية الجزائرية لرهان الأمن الغذائي: بين الفرص و	
التحديات	221
خلاصة الفصل الثاني :	232
لائمة	234
قائمة المصادر والمراجع	237
قائمة الجداول و الأشكال	258

